السنـــة الثالثة - العـــدد السادس
شــــوال ١٤٤٧هـ - أبريـــل ٢٠٢٦
Vol. 3, No. 6, Apr, 2026

مجمع الملك سلمان
العالمي للغة العربيــة
King Salman Global Academy for Arabic Language

علوم اللغة العربية

Journal of Arabic Language Sciences

مجلة علمية مُحكمة تصدر عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
www.ksaa.gov.sa

السنة الثالثة - العدد السادس
شوال ١٤٤٧هـ - أبريل ٢٠٢٦
Vol. 3, No. 6, Apr 2026

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

علوم اللغة العربية

Journal of Arabic Language Sciences

www.ksaa.gov.sa
مجلة علمية مُحكمة تصدر عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

لإسهاماتكم واستفساراتكم، نسعد بتواصلكم من خلال:

البريد الشبكي: jals@ksaa.gov.sa

ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣

المملكة العربية السعودية

www.ksaa.gov.sa

◆ صفة المجلة

مجلة علوم اللغة العربية هي مجلة علميّة محكّمة، تصدر عن مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية بدءًا من عام (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣)، وهي تعنى بالمخطوطات والدراسات المتخصصة في اللغة العربية، بفروعها الأساسية (النحو والصرف والمعجم والعروض وفقه اللغة والدراسات الأدبية والبلاغية).

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences

◆ بيانات المجلة:

مجلة علوم اللغة العربية
مجلة علمية محكمة تصدر عن
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
الرياض - المملكة العربية السعودية
ردمد النسخة الورقية: ١٦٥٨-٩٤٥٩
ردمد النسخة الإلكترونية: ١٦٥٨-٩٤٦٧

Journal information:

Journal of Arabic Language Sciences
A peer-reviewed bi-annual journal issued by
King Salman Global Academy for Arabic Language
Riyadh- Saudi Arabia
ISSN paper version: 1658-9459
ISSN Electronic version: 1658-9467

قواعد النشر

- أن يكون البحث خاليًا من الأخطاء اللغوية والأسلوبية والإملائية والطباعية.
- أن يكون البحث في أحد مجالات علوم اللغة العربية.
- أن يعتمد الباحث الأسس العلمية في جميع خطواته.
- أن يوثّق البحث وفقًا لأسلوب (APA) في المتن والمراجع، على النحو الآتي: [الجرجاني، دلائل الإعجاز ١/٢٥٢] في أسفل كل صفحة.
- أن يضع ملخصًا للبحث مع بيانات الباحث كاملة باللغتين العربية والإنجليزية بما لا يتجاوز ١٥٠ كلمة.
- أن يضع الباحث كلمات مفتاحية ما بين ٣ - ٦ كلمات.
- ألا يزيد البحث عن ١٤ ألف كلمة.
- ألا يكون البحث منشورًا في أي وعاء علميّ، أو مقدّمًا للنشر في جهة أخرى.
- أن يقوم الباحث بـ(رومنة) المصادر والمراجع.

محتويات العدد

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـدُ للهِ ربِّ العالمـينَ، والصَّـلاةُ والسّـلامُ علـى سـيدنَا ونبيّنَـا محمَّـدٍ، وعلـى آلـهِ وصحبـهِ أجمعـينَ، وبعـدُ:

فـإنَّ مجمعَ الملكِ سـلمانَ العالـمَّي للُّغـةِ العربيّة يسـرّهُ أن يقـدّمَ للباحثـينَ العددَ السَّـادسَ مـن مجلّـةِ علـومِ العربيَّـةِ الـتي تعـدُّ نافـذةً مـن نوافـذِ العنايـةِ بالبحـثِ العلـميِّ ونشـرهِ، وذلـكَ ضمـنَ سلسـلةِ مجلّاتـهِ العلميّـةِ المتنوعـةِ الـتي تغطّـي جوانـبَ مختلفـةً مـن البحـثِ اللغـويِّ قديمًـا وحديثًا.

وانطلاقًـا مـن ذلـك يـأتي هـذا العـددُ ليغـوصَ في قضايـا لغويّـةٍ متنوعـةٍ بـأدواتٍ تحليليّـةٍ حديثـةٍ، ووقفـاتٍ حـولَ مدونَـاتٍ تختلـفُ زمنًـا ومكانًـا؛ لتقـدِّمَ رؤى جديـدةً، وتطبيقـاتٍ متعـددةً علـى شـواهدَ ومقـولاتٍ تراثيّـةٍ مـرَّةً ومعاصـرةٍ أخـرى.

ويتقـدّمُ هـذا العـددَ بحْـثٌ صـرفيٌّ يوضّـحُ بالأمثلـةِ أسـبابَ تعـدّدِ أوزانِ المثـالِ الواحـدِ في الأبنيّـةِ الصَّرفيّـةِ، ويرصـدُ الخـلافَ بـينَ اللغويـينَ والنحويـينَ في أمثلـةِ الأبنيَّـةِ، ويقـفُ عنـدَ أثـرِ القبائـلِ في هـذا التنـوّعِ مـن الأبنيّـةِ.

ويناقـشُ البحـثُ الثـاني قضيّـةً تعـدّدتْ البحـوثُ حولهـا في عصرنـا الحاضـرِ، وأثـارتْ جدلًا علميًّا واسـعًا، وهـي ظاهـرةُ الكتابـةِ العربيّـةِ، وسـبلِ تيسـيرها، وذلـك باسـتقراءِ الـتّراثِ اللغـويّ، وجمـعِ ماكتبـه المتقدمـون في هـذا الشـأنِ، والتطـوراتِ الـتي صاحبـتْ الكتابـةَ العربيّـةَ حـتى يومنـا هـذا، وإبـرازِ مناهجِهـم في ذلـك.

وفي تحليلِ المدوّناتِ المعاصرةِ أيضًا والوقوفِ على منهجيّتِها ونقدِها نقدًا علميًّا؛ يأتي البحثُ الثالثُ الذي يركّزُ على واحدةٍ من الموسوعاتِ المعاصرةِ في علومِ اللغةِ العربيّةِ، كاشفًا عن الأسسِ النظريّةِ لهذه الموسوعةِ، ونظامِها التأليفيّ، ومحلّلًا مادّتها العلميّةِ.

ويفسّر البحثُ الرّابعُ ظاهرةً لغويّةً قديمةً بأدواتِ تحليلٍ حديثةٍ؛ إذ يقفُ على فِعْلٍ من الأفعالِ المستعملةِ في التّراثِ اللغويّ، ويكشفُ المصاحباتِ اللفظيّةَ له، ويبحثُ عن أنماطِ المصاحبةِ، ويحلّلُها وفقَ الحقولِ الدلاليّةِ، ويربطُ بينها وبين الدراساتِ المعجميّةِ والسياقيّةِ.

ويختم العددُ بحوثَه بقضيةٍ مهمّةٍ في العصرِ الحاضرِ معَ كثرةِ المعاجمِ المعاصرةِ وتنوّعِها، وهي آلياتُ الصّناعةِ المعجميّةِ المعاصرةِ، ويتخذُ من صوغِ المصطلحِ نموذجًا على ذلكَ، من خلال الوقوفِ على واحدٍ من معاجمِ المصطلحاتِ الطبيّةِ الذي أصدرهُ أحدُ المجامعِ العربيّةِ، ويحاولُ أن يبيّنَ أنماطَ صوغِ المصطلحِ في هذا المعجمِ ومدى كفايتِها.

وأخيرًا فإنّ مجمعَ الملكِ سلمانَ العالميَّ للغةِ العربيّةِ، وانطلاقًا من رسالتهِ العالميّة للغةِ العربيّة، وخدمةِ جميعِ مجالاتِها ليسعدُ باستقبالِ مشاركاتِ العلماءِ والباحثين من مختلفِ أنحاءِ العالمِ في إنتاجهم العلميِّ والبحثيّ، وإثراءِ أعدادِ المجلّةِ بدراساتهم اللغويّةِ المتنوعةِ؛ لتكونَ منارةً في حقولِ علومِ اللغةِ العربيّةِ، ونبراسًا في زيادةِ الوعيِّ اللُّغويِّ، ومعالجةِ مشكلاتهِ، وتقديمِ الدِّراساتِ والرؤى التي تنهضُ بلغتنا التي شرّفها اللهُ بإنزالِ كتابهِ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ.

رئيسُ التّحرير
أ.د. عليّ بن إبراهيم السُّعود

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467
jals@ksaa.gov.sa

تعدد وزن المثال الواحد في الأبنية الصرفية (أسبابه وأمثلته)

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-001

أ.د. عبد الله بن عثمان اليوسف

أستاذ النحو والصرف، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحدود الشَّمالية، المملكة العربية السعودية.

استقبِل في	رُوجع في	قُبل في	نُشر في
١٤٤٧/٠٨/٠٢	١٤٤٧/٨/٠٩	١٤٤٧/١٠/٢١	١٤٤٧/١٠/٢٦

الملخص

الأبنية وأمثلتها بابٌ كبيرٌ من أبواب الصرف، اهتمَّ بها اللغويون قديمًا وحديثًا، وتركزت مناقشاتهم لها من ثلاث زوايا، الأولى: الوزن، والثانية: الدلالة والمعنى، والثالثة: الاسم والصفة، وقد أنتجت تلك المناقشات –عبر القرون– خلافاتٍ في تلك الثلاث، وكان الأول هو أكثرها، فقد تعددت أوزان المثال الواحد، وقد كان لهذا التعدد أسباب، فأحاول في هذا البحث جمعها والتمثيل لها.

وتبيّن النتائج أن لهذا التعدد سبعة أسباب، وهذه الأسباب السبعة قد تتداخل، فيجتمع أكثر من سبب لتعدد أوزان المثال الواحد، كما يظهر أن الذي أنتج كل تلك الأسباب هو ترك أوائل اللغويين ضبط أمثلة الأبنية ضبط عبارة.

الكلمات المفتاحية

تعدُّد، أمثلة الأبنية، الصرف العربي.

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦: ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
jals@ksaa.gov.sa

Multiplicity of the Construction at Morphology (Reasons and Examples)

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-001

Prof. Abdullah Othman Alyousif

Professor of Grammar and Morphology, Arabic Language Department, Faculty of Humanities and Social Sciences, Northern Border University, Saudi Arabia

Received on	Revised on	Accepted on	Published on
21/01/2026	28/01/2026	09/04/2026	14/04/2026

ABS TRACT

Structures and their examples are a major topic in morphology, which has been studied by linguists throughout history. Their discussions have focused on three aspects: first, construction; second, meaning; and third, the noun and the adjective. Over the centuries, these discussions have produced disagreements on these three points, with the first being the most common. There have been multiple construction for the one example, and there have been reasons for this multiplicity. In this research, I have attempted to collect and represent these reasons, and it has become clear that there are seven reasons.

The results showed that these seven reasons may overlap, with more than one reason contributing to the multiple meanings of a single example. It also became clear that the main factor behind all these reasons was the early linguists' failure to standardize examples of structures.

KEYWORDS

plurality, examples of construction, Arabic morphology.

١. المقدمة:

الحمـد لله رب العالمـين، والصـلاة والسـلام علـى خاتـم الأنبيـاء والمرسـلين، نبينـا محمـد وعلـى آلـه وصحبـه أجمعـين، أمَّـا بعـد:

فالأبنيـة الصرفيـة مفخـرةٌ مـن مفاخـر اللغـة العربيـة، لِمَـا تـدلّ عليـه مـن مهـارةٍ عاليـةٍ في حصرهـا والتمثيـل لهـا، علـى الرغـم مـن التشـابهِ بـين كثـيرٍ منهـا، وقـد حـرص العلمـاء -رحمهـم الله- علـى أنْ يكـون منهجهـم دقيقًـا في جمعهـم لهـا، ودراسـتهم أمثلتهـا؛ فتتبّعـوا أوزانهـا بدقَّـةٍ متناهيـة، وبيّنـوا لغـات العـرب فيهـا، وصرّحـوا بنـوع كلِّ مثـالٍ؛ هـل هـو اسـمٌ أو صفـة؟ واستشـهدوا علـى بعضهـا بالشـعر، كمـا فسّـروها، وبيّنـوا معانيهـا ودلالاتهـا، وممـا يـدلّ علـى اهتمامهـم الكبـير فيهـا أنَّ أول كتـابٍ قـد اكتملـتْ أركانـه مـن حيـث اللغـة والنحـو والصـرف في زمـنٍ متقـدِّم -وهـو كتـاب سـيبويه- تضمَّـنَ أكـثر الأبنيـة الصرفيـة الـتي دُرِسَـتْ بعـد ذلـك وشُـرِحَتْ، ثـم خَصَّـصَ لهـا اللغويـون بعـد سـيبويه كُتُبًـا، كمـا فعـل أبـو عُمَـر الجـرميّ، وأبـو حاتـم السجسـتانيّ، وثعلـب، وأبـو بكـر الزُّبَيْـديّ، وابـن الدَّهَّـان، كمـا التفـتَ إليهـا بعنايـة بعـضُ العلمـاء، فخصَّصـوا لهـا أبوابًـا في كتبهـم، وفصَّلـوا فيهـا، كمـا صنـع ابـنُ السَّـرَّاج في كتابـه (الأصـول في النحـو)، وأبـو سـعيد السـيرافيّ، وأبـو الحسـن الرمـانيّ في كتـاب كلٍّ منهمـا (شـرح كتـاب سـيبويه)، وابـن الحاجـب في كتابـه (الإيضـاح في شـرح المفصـل)، والسـيوطيّ في كتابـه (المزهر)،كمـا حـرص متأخـرو اللغويـين علـى الإشـارة إلى الخـلاف فيهـا بـين المتقدمـين وزنًـا ودلالـةً، ومـع هـذا الحـرص الشـديد مـن المتقدمـين والمتأخريـن فإنهـم أغفلـوا شـيئين مُهِمَّـيْن؛ الأول: أنهـم لـم يضبطـوا كثـيرًا مـن هـذه الأمثلـة ضَبْـطَ عبـارة، والآخَـر: أنهـم لـم يضعـوا تلـك الأمثلـة في جُمَـلٍ تُبَـيِّن دلالاتهـا، وتفسّـر معانيهـا، وهـذا لا إشـكالَ فيـه في زمانهـم، ولكـن مـع تـوالي الأزمـان، وكـثرة نَسْـخِ الكتـب ونُسَّـاخِها، أشـكلَ ضَبْـطُ كثـيرٍ منهـا-بسـبب الوهـم- في حركاتهـا وحروفهـا؛ مـا أنتـج اختلافًـا بـين نُسَـخ الكتـب وطبعاتهـا في كثـيرٍ منهـا وزنًـا ودلالـةً، مـع مـا يُضـاف إلى ذلـك مـن أسـباب أُخَـر، كان لهـا دورٌ في تعـدد وزن المثـال الواحـد.

الدراسات السابقة:

الدراسات عن الأبنية والصيغ وأمثلتها دُرِستْ بطرائق شتَّى دراسات كثيرة، **ولكن ما وجدته الأقرب إلى بحثي ما يأتي:**

- ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفية. د. وسمية بنت عبد المحسن المنصور. مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل، المجلد (٤) العدد (٣)، رجب - رمضان ١٤٢٣هـ، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٢م. الصفحات (٧٣ - ١٣٣).

وناقشت فيه الباحثة الموضوعات الصرفية التي تتعدد وتتداخل مع غيرها في صيغ أبواب الفعل الثلاثي المجرد، وفي أمثلة الأسماء الثلاثية، والجموع، والمصادر، وصيغ المبالغة، واسم الآلة. وهذا البحث خاصٌّ بالصيغ، في حين أن بحثي يقوم على الأمثلة التي مثَّل بها الصرفيون لتلك الصيغ.

- الضرورة وأثرها في خروج بعض الأبنية الصرفية عن المألوف. د. خديجة زبار الحمداني. الصفحات (١٦٩ - ١٩٣)، ضمن كتاب (أبحاث صرفية). ط١، دار صفاء للنشر - عمَّان ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

وقد ناقشت فيه الباحثة خروج بعض الأبنية من صيغة إلى أخرى، مثل: خروج مصدر الفعل اللازم المعتل العين (فَعِلَ) من (فَعَلٍ) إلى (فَعَالةٍ). ومثل: خروج مصدر المرَّة من (فَعْلَة) إلى (فُعْلَة) و(فِعْلَة). ومثل: خروج اسم الفاعل المشتق من (فَعَلَ) الثلاثي من (فاعِل) إلى (مُفْعِل)...، وهكذا في بقية البحث، وهو وإن كان يتقاطع مع بحثي في مسألة الضرورة، فإن الباحثة ركَّزت على الصيغ، في حين أنَّ بحثي قائمٌ على تعدد أمثلة تلك الصيغ.

- أثر الاشتقاق في تحديد الوزن الصرفي. إعداد: د. منى بنت يوسف حسين. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية بالعراق. المجلد (٨) العدد (٤) السنة (٢٠١٨م).

وفي هذا البحث ناقشت الباحثة ما يترتب على الاشتقاق الصرفي للألفاظ من أثر على الوزن الصرفي ومثّلت لذلك بعدة أمثلة، ومنها: الأوزان الصرفية للفظة (أوّل) وما يشتق منها، مثل: (وَوَل) و(أَوَل) و(وَأَل) و(وَوَّل)...، وهكذا، وكما هو واضح من عنوانه ومثاله، فإن منهجه مختلفٌ عن بحثي ومنهجه.

- أثـر نظـام الأبنيـة في التنبيـه علـى لغـات العـرب (ديـوان الأدب للفـارابي أنموذجًـا). إعـداد: فاطمـة بنـت يحيى عيـسى عمريـن. حوليـة كليـة اللغـة العربيـة بالزقازيـق – مصـر. العـدد المجلـد (٣٩) العـدد (١) السـنة (٢٠١٩م). الصفحـات (٢٦٨ – ٣٠٤).

وفي هـذا البحـث ناقشـت الباحثـة مـن خـلال كتـاب الفـارابي أَثَـرَ النظـام اللغـوي في التنبيـه علـى أنَّ تعـدد لغـات العـرب أثـرى اللغـة العربيـة بكثـيرٍ مـن الأبنيـة والصيـغ، وهـذا البحـث وإن كان فيـه حديـثٌ عـن لغـات العـرب، ودورهـا في نظـام الأبنيـة الصرفيـة، فـإنَّ بحـثي عـامٌّ في أمثلـة الأبنيـة، في حـين أن هـذا البحـث خـاصٌّ بالنمـوذج الـذي ذكرتـه الباحثـة فاطمـة عمريـن، وهـو كتـاب (ديـوان الأدب) للفـارابي.

وكمـا هـو واضـح فـإنَّ البحـوث السـابقة لـم تتعـرض إلى أسـباب تعـدد أوزان أمثلـة الأبنيـة، وجمعهـا ودراسـة بعـض أمثلتهـا، وهـو مـا سـيقوم عليـه هـذا البحـث.

منهج البحث:

قام هذا البحث على المنهج الوصفيّ التحليليّ، **وكان عملي فيه على النحو التالي:**

- جعلـتُ كلَّ سـببٍ مـن أسـباب تعـدُّد وزن المثـال الواحـد في الأبنيـة الصرفيـة في مبحـثٍ مسـتقل.
- مثَّلتُ لكلِّ سببٍ ببعض الأمثلة؛ لأنَّ مقام هذا البحث ليس مقام جمعٍ وإحصاء.
- ضبطتُ جميعَ أمثلة الأبنية بالضبط التامّ؛ ليكون وزنُ كلِّ مثالٍ واضحًا للقارئ الكريم.

أقسام البحث:

- المقدمة.
- التمهيد.
- **المبحث الأول**: الوهم في الضبط.
- **المبحث الثاني**: تعدُّد اللغات.
- **المبحث الثالث**: أصل الاشتقاق.

- **المبحث الرابع:** الإتباع للمجاورة.
- **المبحث الخامس:** أصالة الحروف وزيادتها.
- **المبحث السادس:** الضرورة الشعرية.
- **المبحث السابع:** التخفيف.
- الخاتمة.

بقي أن أشير إلى أن الهدف من هذا البحث هو جمع أسباب تعدد أوزان المثال الواحد المتفرقة في كتب اللغويين والنحويين في دراسة واحدة، ولعل ذلك يكون منطلَقًا لدراسات مفصَّلة في هذا الباب.

هذا، واللهَ تعالى أسألُ أنْ يوفقني ويغفر لي الزلل، وأنْ يرحمني، ووالدَيَّ، وأساتذتي، ومَنْ لهم حقٌّ عَلَيَّ، وكلَّ من يقرأ هذا البحث عبر الأزمان، وصلى الله على نبينا محمدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

٢. التمهيد:

أمثلة الأبنية الصرفية في هذا البحث هي الألفاظ التي مثَّل بها اللغويون للأبنية والصيغ، فنجدهم وضعوا مثالًا مفردًا للصيغة (البناء)، فيقولون: فَعْل، ومثاله: فَهْد، وفَعِيْل، ومثاله: رَحِيْم، وفُعْلُوْل، ومثاله: عُصْفُوْر...، وهكذا في بقية الأبنية، فيتبيّن أن أمثلة الأبنية الصرفية هنا، ليس المقصودُ بها الأمثلة التركيبية النحوية المصنوعة، أو الشواهد التي يأتون بها للتمثيل على مسائلهم التي يتحدثون عنها.

والأبنية الصرفية باب كبيرٌ في مؤلفات اللغويين، يشترك في بحثه ودرسه الصرفيون والمعجميون، وقد جَمَعَ متقدمو العلماء -رحمهم الله- من تلك الأبنية ما يربو على ألف وخمسمائة بناء[1]، و(الكتاب) لسيبويه ضمَّ أكثر تلك الأبنية الصرفية وأمثلتها، وهو أوَّل مَنْ جمعها في كتاب واحد، لكنَّه تركَ ضبطَها ضبطَ عبارة[2]؛ ما أرباكَ اللغويين في ضبط بعضها بعد مرور الزمن، على أن بعضهم تنبَّه إلى تغيّر أوزانها على غير ما ورد عَنْ سيبويه وعن العرب، ولكن هذا لم يمنع قيام بعض هؤلاء اللغويين -وخاصَّة أصحاب المعاجم-

بضبطها ضبط عبارة، لكنه قليلٌ جدًّا مقارنةً بما تُرِكَ من غير ضبطٍ، ومن ذلك: «قال أبو عمرو بن العلاء: التَّنَوُّط، بفتح التاء، وضمّ الواو[٣]»[٤]، ومنه أيضًا: «جَنَعْدَل: فَعَلَّل، صفة: غليظٌ شديد، وقال الأصمعي: جُنَعْدَل، بضم الجيم»[٥] وكذلك منه: «النَّرْجِس: بفتح النون وكسرها»[٦].

وبما أنَّ الغالبَ في أمثلة الأبنية هو تَرْكُ ضبطها ضبط عبارة، فقد أدَّى هذا إلى الخلط والوهم والخطأ، وقد نبَّه السيرافيُّ إلى مثل ذلك، فذكر أن المثال (أُدابِر)، بُدِّل خَطَأً إلى (أُباتِر)[٧]، وهذا بالإضافة إلى التصحيف والتحريف اللذَّين أصابا كثيرًا منها، ولمثل هذا أشار ابن الحاجب عندما أورد المثال (مَنْجَنُوْن)، فهو يرى أن الزمخشريَّ غَلِطَ فصحَّفَه إلى (مَنْجَنِيْق)؛ لتقاربهما في الحروف والمعنى[٨]؛ ولهذا نجد الفروق بين العلماء في ألفاظ أمثلة الأبنية قد برزت في نَقْط الحروف وتركها (الإهمال والإعجام)، وفي الضبط بالحركات والسكون، وفي إبدال بعض الحروف بغيرها، وتلك الفروق مؤثرةٌ في تغيير وزن المثال الصرفي، أو في دلالته، أو فيهما معًا، وقد أوصلتْ لنا كتبهم خلافًا يلفت النظر في كثيرٍ من أمثلة الأبنية على عدة مستويات، **ومنها:**

أ. تَعَدُّدُ دلالة المثال الواحد:

أظهرت لنا كتب اللغويين اختلاف دلالة المثال الواحد من أمثلة الأبنية الصرفية، **ومن أمثلة ذلك:**

أُباتِر: أُفاعِل: قال الجرمي: هو القصير، وقيل: الذي يقطع رحمه، وقيل: اسم مكان[٩]. وقال الفارابي هو الذي يبتر رحمه[١٠].

إِرْبِيَان: إِفْعِلَان: عند السجستاني: نباتٌ[١١]، وعند الجرمي والجوهري: ضربٌ من السمك[١٢]، وفسَّره ابن الدهَّان بالمعنيَيْن[١٣].

رَعْشَنٌ: فَعْلَنٌ، ومعناه عند الجرمي: الرَّجُلُ الرَّعْشَنُ: هو المسترخي[١٤]، وعند السجستاني: الرِّعْشَةُ والارتعاش[١٥]، وعند ابن فارس والرضي قريبًا منها، فالرَّجُلُ الرَّعْشَنُ، أي: المُرْتَعِش[١٦]، وذكر ابن سيده أن الرَّعْشَنَ وَصْفٌ، معناه: المُرْتَعِشُ للرَّجُل، والسريع للجَمَل[١٧].

سِـرِطْرَاط: فِعِلْعَـال، عنـد الجـرمي هـو الطويـل[١٨]، وعنـد أبي حاتـم السجسـتاني هـو الفالـوذ[١٩]، وفسَّـره ابـن الدَّهَّـان بالاثنـين، قـال: «السِّـرِطْراط: الفالـوذ، وقيـل: الطويـل»[٢٠].

عِنْفَصٌ: فِعْلَلٌ، عند الأصمعي: البذيئة من النساء، وعند غيره: المرأة القليلة اللحم[٢١].

ب. **تعدُّد الحكم على المثال الواحد بين الاسم والصفة:**

أمثلـة الأبنيـة الصرفيـة كثـيرة جـدًّا، وهـي إمَّـا اسـمٌ أو صفـة، وقـد وضـع الرُّمَّـاني ضابطًـا للتفريـق بينهمـا، فمـا مرتبتـه أن يلـي العامـل فهـو اسـمٌ، ومـا مرتبتـه أن يلـي الموصـوف دون العامـل فهـو صفـةٌ، قـال: «وينبغـي أن يُعتـبَر البـابُ كلـه بهـذا الاعتبـار، فإنـه يجـري فيـه، ويتبـيّن فـرقُ مـا بـين الاسـم والصفـة بـه»[٢٢]، **وممَّـا تعـدد فيـه الحكـم مـن ذلـك بـين النحويـين مـا يـأتي:**

أُدابِـر: جعلـه سـيبويه اسـمًا، قـال: «ويكـون أُفاعـل فيهمـا [الاسـم والصفـة]، فالأسـماء نحـو: أُدابِـر...»[٢٣]. وجعلـه الرمـاني صفـةً، قـال: «أفَاعِـل: أُجَـارِد، وفي الصفـة: أُدَابِـر»[٢٤]، وورد عنـد أبي عبيـدة صفـةً؛ بمعـنى: الرجـل الـذي لا يقبـل قـولَ أحـد[٢٥]، كمـا فسـره العطـار وابـن الدهـان بمـا يدلّ علـى أنـه صفـة؛ وذلـك بأنـه الرجـل الـذي يقطـع رَحِمَـهُ ولا يصلهـا[٢٦]. وقـد ذكـر السـيرافي أنـه لـم يـرَ أحدًا قـال باسـمية (أُدابِـر)، لكنـه الْتمـسَ لسـيبويه عـذرًا بـأنْ يكـون (أُدابِـر) اسـمَ موضـعٍ، غـير الصفـة المعروفـة في الرَّجُـل، بدليـل أن سـيبويه قرَنـه بـ(أُجـارِد)؛ وهـو اسـم جبـل، و(أُحامِـر)؛ وهـو اسـم موضـع[٢٧]، لكـنَّ كلام سـيبويه ليـس فيـه لَبْـسٌ، فقـد نَفَـى عِلْمَـهُ بمـجيء (أُفاعِـل) صفـةً في غـير (أُباتِـر)، فقـال: «قالـوا: رجـلٌ أُباتِـر؛ وهـو القاطـع لرحمـه، ولا نعلمـه جـاء وصْفًـا إلا هـذا»[٢٨].

عِرِفَّـان: جعلـه سـيبويه اسـمًا، وذكـر أنـه لا يعلمـه صفـةً، قـال: «ويكـون علـى فِعِـلَّان في الاسـم، نحـو: فِـرِكَّان وعِرِفَّـان، ولا نعلمـه جـاء وصْفًـا»[٢٩]، وأورده كلٌّ مـن ابـن الدهـان وابـن عصفـور اسـمًا أيضًـا[٣٠]، ونُقِـل عـن ثعلـب أنـه يـأتي صفـة: «وقـال أبـو العبَّـاس ثعلـب: العِرِفَّـان: الرجُـلُ إذا اعـترف بالـشيء ودَلَّ عليـه، وهـذا صفـة»[٣١]، كمـا أورده السجسـتانيُّ صفـةً حـين قـال: «والعِرِفَّـان: إذا اعـترف الرجُـلُ بالـشيء، وذَلَّ لـه»[٣٢].

فَدَوْكَـسٌ: فَعَوْلَـلٌ، أورده سـيبويه اسـمًا[٣٣]، وعنـد أبي زيـد الأنصـاري صفـة؛ بمعـنى: الغليـظ الجـافي[٣٤]، وذكـر السجسـتاني أنـه اسـمٌ، ونُقـل عـن غـيره أنـه صفـة، فقـال: «فَدَوْكَـس: اسـم رَجُـل، وهـو -زعمـوا- الشـديد»[٣٥].

وقـد يَـرِدُ المثـالُ في الكتـاب الواحـد اسـمًا مرّةً، وصفـةً مـرةً أخـرى، فقـد جـاء (خِنْذِيْـذ): فِعْليْـل في كتـاب سـيبويه اسـمًا: «ويكـون علـى فِعْلِيْـل فيهمـا، فالاسـم: حِلْتِيْـت، وخِنْزِيْـر، وخِنْذِيْـذ»[٣٦]، كمـا جـاء صفـةً: «ومـا لحقتـه مـن بنـات الثلاثـة، نحـو: زِحْلِيْـل، وصِهْمِيْـم، وخِنْذِيْـذ، وهـو صفـة»[٣٧].

ومثـل ذلـك (قِنْفَخْرٌ): فقـد أورده الرمّـاني علـى وزن (فِنْعَـلٍّ) مـع الأسـماء مـرَّة، قـال: «ونظـيره مـن الأسـماء: قِنْفَخْـرٌ»[٣٨]، وأورده مـع الصفـات مـرة أخـرى، فقـال: «ونظـيره مـن الصفـة: قِنْفَخْـرٌ»[٣٩].

ج. **تعدُّد وزن المثال الواحد:**

المثال الواحد قد يَرِدُ بوزنين أو ثلاثة أو أكثر، **ومن ذلك:**

(زَيْزَفُوْن)[٤٠] **ورد بوزنين هما:** (فَيْفَعُوْل) و(فَيْعَلُوْل)[٤١].

ومنه أيضًا: (شَجَوْجَى)[٤٢]، ورد بثلاثة أوزان: (فَعَوْلَى)، و(فَعَوْعَل)، و(فَعَلْعَل)[٤٣].

(حندقـوقى) ورد بخمسـة أوزان، وهـي: (حَنْدَقُـوْقَى): (فَنْعَلُـوْلَى)، و(حِنْدَقُـوْقَى): (فِنْعَلُـوْلَى)، و(حَنْدَقَـوْقَى): (فَنْعَلَـوْلَى)، و(حِنْدَقَـوْقَى): (فِنْعَلَـوْلَى)، و(حِنْدِقُـوْقَى): (فِنْعِلُـوْلَى)[٤٤].

(عضـد) و(عجـز) وردا بسـتة أوزان، وهـي: (عَضُـدٌ - عَجُـزٌ): بـوزن (فَعُـلٍ)، و(عَضْـدٌ - عَجْـزٌ): بـوزن (فَعْـلٍ)، و (عُضْـدٌ - عُجْـزٌ): بـوزن (فُعْـلٍ)، و(عُضُـدٌ - عُجُـزٌ): بـوزن (فُعُـلٍ)، و(عَضِـدٌ - عَجِـزٌ): بـوزن (فَعِـلٍ)، و(عِضْـدٌ - عِجْـزٌ): بـوزن (فِعْـلٍ)[٤٥].

ولتعـدد وزن المثـال الواحـد أسـباب، وبيـان هـذه الأسـباب والأمثلـة عليهـا، هـو العمـود الرئيـس لهـذا البحـث في الصفحـات الآتيـة، وسـيكون كل سـببٍ في مبحـث.

٣. المبحث الأول: الوهم في الضبط

تنتقـل أوزان المثـال الواحـد أحيانًـا بسـبب وهـم بعـض العلمـاء في ضبـط حـركات المثـال، مثـل: (حُومَّـان)[٤٦] ورد بـوزن (فُعُـلَّان)[٤٧]، وورد أيضًـا (حُوَّمـان) بوزن (فُعَّـلَان)[٤٨].

ومن ذلك: (سَمَرْطُوْل)[٤٩] -بفتح السين والميم وسكون الراء- بوزن (فَعَلُّوْل)؛ فيمكن أن يكون محرَّفًا من (سَمْرَطُوْل) -بفتح السين وسكون الميم ثم فتح الراء-بوزن (فَعْلَلُوْل)[٥٠].

ومن ذلك: (سُقُرْقُع)[٥١] على وزن (فُعُلْعُل)، لكنَّ الخليل ضبط القاف الأخيرة بالفتح؛ فصار الوزن عنده (فُعُلْعَل)[٥٢].

وقد يكون الوهم في ضبط المثالفي الكتاب الواحد بسبب الاختلاف بين نُسَخِهِ المخطوطة؛ فقد يتوهم أحد النُّسَّاخ بضبط مثالٍ ما، ومن ذلك مثلًا: (جُلُبَّان)[٥٣]، فقد ورد في نُسَخٍ عدّة من كتاب سيبويه مضبوطًا في كلِّ نسخة ضبطًا يختلف عن الأخريات، ففي نسختَيْ ثعلب والمبرد ورد (جُلُبَّان) بضم اللام، بوزن (فُعُلَّان)[٥٤]، وورد (جُلَبَّان) بوزن (فُعَلَّان) في نسختَيْ جوروم باشا[٥٥]، ونور عثمانية[٥٦]، وفي شرح كتاب سيبويه للرمانّي، تَغَيَّرَ ما في نسخة المبرد إلى (جُلَبَّان) بفتح اللام، بوزن (فُعَلَّان)؛ وهذا دليلٌ على أن ضبط أمثلة الأبنية دخلها من النُّسَّاخ كثيرٌ من التغيير عبر الأزمان.

كما قد يكون الوهم في الضبط في الكتاب الواحد بسبب الاختلاف بين نُسَخِهِ المطبوعة، وذلك مثل: (عَشُوْرَى) بفتح العين: بوزن (فَعُوْلَى) في كتاب سيبويه (طبعة بولاق)[٥٧]، في حين ورد (عُشُوْرَى) بضم العين: بوزن (فُعُوْلَى) في الكتاب نفسه (طبعة هارون)[٥٨].

ثم إن هذا الاختلاف بين نُسَخ الكتاب الواحد الذي ولَّده وَهْمُ النُّسَّاخ؛ أبرزَ مشكلةً واجهت الصرفيين، وهي وجود وزنين للمثال الواحد في النسخة الواحدة من الكتاب المطبوع، ومن ذلك مثلًا: (هَمَّرِش)[٥٩]؛ إذ ورد في كتاب سيبويه (طبعة هارون) بوزنَين في موضعَين منه، فجاء في موضعٍ بوزن (فَعَّلِل)، فقال سيبويه: «ويكون على مثال (فَعَّلِل)، وهو قليل، قالوا: الهَمَّرِش»[٦٠]، وورد في موضعٍ آخر من الطبعة نفسها بوزن (فَنْعَلِل)، إذْ جُعِلَ أصله (هَنْمَرِش) بنونٍ زائدة، لكن أُدغمتْ هذه النون -لسكونها- بالميم بعدها، قال سيبويه: «وأمَّا الهَمَّرِش، فإنَّما هي بمنزلة القَهْبَلِس، فالأولى نون، يعني إحدى الميمين نونٌ ملحقةٌ بـ(قَهْبَلِس)؛ لأنَّك لا تجد في بنات الأربعة على مثال (فَعَّلِل)»[٦١]، فقول سيبويه هنا: «لا تجد في بنات الأربعة على مثال (فَعَّلِل)» ينقض ما جاء في النَّص الأول، وهذا الاختلاف عند سيبويه أكَّده ابن سيده بقوله: «جعلها سيبويه مَرَّةً فنْعَلِلًا، ومَرَّةً فَعَّلِلًا»[٦٢]، ويَظهر نَصُّ

سيبويه الثاني واضحًا لا لبس فيه بعدم مجيء الرباعي على فَعَّلِل؛ وبناء عليه أرجّح -منعًا لتناقض النصّيْن في كتاب سيبويه- أن يكون المثال في النَّصّ الأول ليس بالهاء (هَمَّرِش)، وإنما (حَمَّرِش) بالحاء المهملة، ولعله تحريفٌ في بعض النُّسَخ، بدليل أن هارون -رحمه الله- أشار في الحاشية إلى أنه ورد كذلك في نُسختَين خَطِّيَّتَيْن(٦٣)، وهناك دليلٌ آخر، وهو تصريح صالح بن محمد الهسكوري (أحد شُرَّاح الكتاب) بأنه لحنٌ وقع خَطَأً في الكتاب(٦٤).

ومن ذلك في كتاب سيبويه أيضًا: (حُلْكُوْك)، فقد ورد مرة بضم الحاء المهملة، وسكون اللام، وضمّ الكاف بوزن (فُعْلُوْل)(٦٥)، وورد مرة أخرى في كتاب سيبويه نفسه بفتح الحاء المهملة واللام (حَلَكُوْك) بوزن (فَعَلُوْل)(٦٦)، وهذا ما أورده الرمانيّ(٦٧)، فهل هما بمعنى واحد؟ أم أن سيبويه نَوَّعَ؛ لأن كلًّا منهما بمعنى يختلف عن الآخر؟ ولو ضُبِطت أمثلة الأبنية ضبط عبارة، لما كان كلُّ هذا الإشكال.

٤. المبحث الثاني: تَعَدُّد اللغات

الاختلاف بين لغات العرب في الكلمة له مظاهر متعددة، منها: الإبدال بين الحروف، كإبدال همزة (أنَّ) في لغة بني تميم إلى عين (عَنَّ)(٦٨)، أو إبدال حاء (حَتَّى) في لغة هذيل عينًا (عَتَّى)(٦٩). وإبدال ثاء (ثُوْم) في لغة خيبر والنضير تاءً (تُوْم)(٧٠)، ومن مظاهره قلب حروفها تقديمًا أو تأخيرًا، مثل: (جذب: جبذ) و(شائك: شاكي)(٧١)، ومنها أيضًا إبدال حركة أحد الحروف، فيكسرون نون (نَسْتَعِيْن)، فيقولون: (نِسْتَعِيْن)(٧٢)، وقال سيبويه: «وفي فَعِيل لغتان: فَعِيلٌ وفِعِيل إذا كان الثاني من الحروف الستة، مُطَّرِدٌ ذلك فيهما لا ينكسر في فَعِيل ولا فَعِل، إذا كان كذلك كسرتَ الفاءَ في لغة تميم، وذلك قولك: لِئِيم وشِهِيد وسِعِيد ونِحِيف ورِغِيف»(٧٣)، ومن ذلك تسكين قبيلتَيْ بني تميم وبكر بن وائل الحرفَ الأوسطَ في (عَلِمَ)، و(كَرُمَ)، و(فَخِذٍ)، فيقولون: (عَلْمَ)، و(كَرْمَ)، و(فَخْذٍ)(٧٤)، وقرأ أبو عمرو بن العلاء التميميّ بلغة قومه التميمية قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجْلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ بسكون الجيم في (رجل)، وهذا يؤثّر على وزنها الصرفي، وعند النظر في بعض الأمثلة الصرفية نجد فيها أن المثال الواحد قد يأتي في الأصل على وزنٍ ما، ثم ينتقل إلى وزنٍ آخر في لغة أو أكثر من اللغات.

أمثلته:

(صَـوَرَى[٧٥]، وقَلَهَـى[٧٦]، وضَفَـوَى[٧٧] بألـفٍ مقصـورةٍ في الآخـر، علـى وزن: (فَعَلَـى)، وعلـى لغـة قيـسٍ وأهـل الحجـاز: (صَـوَرَيْ، وقَلَهَـيْ، وضَفَـوَيْ)، بيـاءٍ سـاكنةٍ مُبدَلـة مـن الألـف في الآخـر، علـى وزن: (فَعَلَـيْ)[٧٨]، قـال ابـن السَّـرَّاج: «وبعـض العـرب يقـول: قَلَهَـيْ، فيجعلها يـاءً»[٧٩]، وزاد العطَّـار في تلـك الأمثلـة الثلاثـة لغـةً ثالثـةً (وزنًـا ثالثًـا) لا تتبـيَّن إلا بالمشـافهة، وهـي الإمالـة[٨٠].

(خُيَـلَاء): فُعَـلَاء، «وفيهـا لغـة أخـرى: خِيَـلَاء»[٨١]، أي: فِعَـلَاء، وعـن الجوهـري: «الْخيَـلاء، والخِيَـلاء: الكِـبْر»[٨٢].

(قُرْطَـاس): فُعْـلَال، لغـةٌ في قِرْطَـاس: فِعْـلَال[٨٣]، وذكـر الجوهـري فيـه ثـلاث لغـاتٍ: القِرطـاس والقُرطـاس؛ بكسـر القـاف وضمهـا، والقَرْطَـس: (فَعْلَـل) بفتـح القـاف وحـذف ألـف المد[٨٤]، وزاد ابـنُ منظـور لغـةً رابعـة، وهـي: (القَرطـاس) بفتـح القـاف: فَعْـلَال، وذكـر الـرَّضِّي أنَّ الفصيـح منهـا مـا ورد بالكسـر[٨٥]، وضعَّـف مـا جـاء بالضـم[٨٦].

(وَتِد) على وزن (فَعِل)، في حين ورد بكسر الواو (وِتِد) في لغة أخرى[٨٧].

وقـد يذكـر اللغويـون -كمـا فعـل سـيبويه- المثـالَ علـى وزنـين مـن دون إشـارةٍ إلى أن ذلـك مـن تعـدُّد اللغـات، مثـل: (دِيْمـاس)[٨٨]، فقـد ذكـره مـرَّة بفتـح الـدال (دَيْمَـاس) علـى وزن (فَيْعَـال)، وذكـره أخـرى بكسـرها (دِيْمَـاس) علـى وزن (فِيْعَـال)، وهـذا ممـا يـدل علـى أنهمـا لغتـان، وكذلـك (عِـصْواد)[٨٩]، فقـد ذكـره مـرة بكسـر العـين (عِصْـوَاد) علـى وزن (فِعْـوَال)، وأخـرى بضمهـا (عُصْـوَاد) علـى وزن (فُعْـوَال)[٩٠]، وهـذا ممـا يـدل علـى أنهمـا لغتـان أيضًـا.

كمـا قـد يذكـر اللغويـون -كمـا فعـل سـيبويه أيضًـا- المثـالَ علـى ثلاثـة أوزان في مواضـع متفرقـة مـن دون إشـارةٍ إلى أن ذلـك مـن تعـدُّد اللغـات، قـال سـيبويه في (تتفـل)[٩١]: «وأمَّـا التـاء فتلحـق أوَّلًا، فيكـون الحـرف علـى (تَفْعُـل) في الأسـماء، نحـو: تَنْضُـب، وتَتْفُـل...، ويكـون علـى (تُفْعَـل) في الأسـماء، نحـو: تُـدْرَأ، وتُرْتَـب، وتُتْفَـل»[٩٢]، وقـال في موضـعٍ آخـر: «وأمَّـا تُفْعُـل مثـل: التُّتْفُـل...»[٩٣]، وقـد فعـل ذلـك في (تحلبـة) أيضًـا، فمـرة وردت عنـده (تُفْعَلَـة): (تُحلَبَة)، بضـم

التاء وفتح اللام، ومرة ثانية وردت (تُفْعُلَة): (تُحْلُبَة)، بضم التاء واللام، ووردت مرة ثالثة (تِفْعِلَة): (تِحْلِبَة)، بكسر التاء واللام[٩٤].

ويمكن أنْ يكون انتقال وزن المثال بسبب تسهيل الهمزة، ومن ذلك: (مَأْجُوْج): (مَفْعُوْل)، فإنْ سُهِّلت همزة (مَأجُوْج): (مَاجُوْج) صار الوزن على (فَاعُوْل) أو (فَعْلُوْل)[٩٥].

كما قد يكون انتقال الوزن بسبب إبدال الحروف والحركات معًا، مثل: (إِهْجِيْرَى)[٩٦]: (إِفْعِيْلَى)[٩٧]، وورد على (هِجِّيْرَى): (فِعِّيْلَى)[٩٨]، قال السجستاني: «والإِهْجِيْرى...، والهِجِّيْرَى لغتان»[٩٩].

٥. المبحث الثالث: أصل الاشتقاق

الاشتقاق في اللغة العربية يقوم على تعدد دلالات الألفاظ، بناء على استعمال العرب المتعدد لها، وقد تتبع علماء اللغة الألفاظ العربية وأصول اشتقاقاتها في المعاجم العربية؛ لأن هذا هو الدور الرئيس للاشتقاق، إذ قال عبد القاهر الجرجاني في تعريفه: «نَزْعُ لفظٍ من آخر بشرط تناسبهما معنًى وتركيبًا، وتغايرهما في الصيغة بحركةٍ أو حرف، وأن يزيد المشتقُّ على المشتقِّ منه بشيء»[١٠٠]؛ ولهذا فإنَّ أصل اشتقاق أمثلة الأبنية هو الكاشف عن وزنها في الدرس الصرفيّ، فالمقصود به هنا هو أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى ومادَّة أصلية، واختلافهما في الحروف تقليبًا أو تغييرًا، والبحث عن فاء الكلمة وعينها ولامها من بين حروف الكلمة، فالاشتقاق المتعدد يدل على تنوّع المعنى، ومن ثَمَّ تَتَعدد الأوزانُ والصيغ، فيقول ابن جني عن أهمية معرفة أصل الاشتقاق: «وأمَّا تاء (سَنْبَتَة)[١٠١] فلولا الاشتقاق لقضينا بأنها أصل»[١٠٢]، وقد تنوّعت الأوزان للمثال الصرفي الواحد من أمثلة الأبنية بسبب النظر إلى أصل بنائه، فقال ابن جني: «وأما (تَيْهُوْرَة)[١٠٣]؛ فلو كانت من تركيب (هـ ر ت) لكانت (لَيْفُوْعَة)، ولو كانت من لفظ (ت ر هـ) لكانت (فَيْلُوْعَة)، ولو كانت من لفظ (هـ ت ر) لكانت (عَيْفُوْلَة)، ولو كانت من (ر هـ ت) لكانت (لَيْعُوْفَة)، ولو كانت من لفظ (ر ت هـ) لكانت (عَيْلُوْفَة»)[١٠٤]، وقال أبو حيان عن المثال نفسه: «فأمَّا (تَيْهُوْرَة)؛ فمقلوبٌ أصله (تَهْوُوْرَة)، فوزنها قبل القلب (تَفْعُوْلَة)، وبعده (تَعْفُوْلَة)»[١٠٥]، فنلاحظ كيف وصل وزنه إلى سبعة أوزان بتغيّر النظر إلى أصل الاشتقاق، ومثله بسبعة الأوزان (مَرْمَرِيْس)، فقد قال

ابن جني أيضًا: «وأمَّا (مَرْمَرِيْس)[١٠٦]؛ فلو كانت من لفظ (س م ر) لكانت (عَلْعَلِيْف)، ولو كانت من لفظ (ر س م) لكانت (لَفْلَفِيْع)، ولو كانت من لفظ (ر م س) لكانت (عَفْعَفِيْل)، ولو كانت من لفظ (س ر م) لكانت (لَعْلَعِيْف)، ولو كانت من لفظ (م س ر) لكانت (فَلْفَلِيْع)، لكنها من لفظ (م ر س)»[١٠٧].

أمثلته:

(غُطامِط)[١٠٨]، **قال أبو حيان عن وزنه:** «فُعامِل إنْ كان من (الغَطّ)، وإن كان من (الغَطْم) كان فُعَالِعًا»[١٠٩].

(مَأْجُوْج)[١١٠] **مهموزًا:** وزنه (مَفْعُوْل) إنْ كان من (أَجَّ)، و(فَاعُوْل) بترك الهمز، إنْ كان من (مَجَّ)، و(فَعْلُوْل) إن كان من (مَاج) أو (مَأَجَ)[١١١].

(إمَّعَة): وزنه (فِعَّلَة) إنْ كان من (أمع)، و(إفْعَلَة) إنْ كان من (ممع)، مع أنَّ كلًّا منهما -أي: (أمع) و(ممع)- غير مستعمل في كلامهم[١١٢].

٦. المبحث الرابع: الإتباع للمجاورة

المجاوَرة لها تأثيرٌ كبيرٌ في الدرسَيْن النحويّ والصرفيّ، وأشهرُ أمثلة الإتباع النحويّ (الإعرابيّ) بسبب المجاورة قولُهم: «هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ»؛ فقد أُعطِيَ (خَرِب) حكم (ضَبّ) المجاور له، وهو الجرّ، مع أنه نعتٌ لِ(جُحْر)، وهو مرفوع، فالرفع هو الوجه والقياس، كما ذكر سيبويه، لكنَّه جُرَّ عند بعض العرب؛ لمجاورته المجرور[١١٣].

والمقصود بالإتباع هنا الإتباعُ الحركيّ، وهو إتباعُ حرفٍ حرفًا في حركته، وأكثر ما يستعمله العرب عند الْتقاء الساكنين في الوقف، فيقولون عند الوقوف على الراء بالسكون في (بَكْرٍ): هذا بَكُرْ، وسلمت على بَكِرْ، فيُتْبِعون حركةَ الكاف حركةَ الراء بعدها، وهو ما يسميه النحويون الوقف بالنقل[١١٤]، وقد أشار ابن جنيّ إلى أن الحركة التي على الكاف (عين الكلمة) في (بَكِر) بعد هذا النقل كأنّها موجودة في الراء (لام الكلمة)، لم تفارقها؛ بسبب المجاورة[١١٥].

كما أنَّ الإتباع له مواطن أخرى، كالإتباع في حركة الحروف في الدرس الصرفي، وعلةُ ذلك الإتباع هي المجاورةُ، فالحروف في اللغة العربية يتأثر بعضها ببعض، ومنه قول سيبويه: «وأمَّا الذين قالوا: مِغِيْرَة ومِعِيْن؛ فليس على هذا، ولكنهم أتبعوا الكسرةَ الكسرةَ، كما قالوا: مِنْتِن»[116].

أمثلته:

(تُتْفُل): (تَفْعُل)، قال الجرمي: «من قال: تُتْفُل -بالضم- فهو إتباع، وليس بأصل»[117].

(مِنْخِر): (مِفْعِل)؛ إذْ قيل: إنَّ كسرة الميم إتباعٌ لكسرة الخاء، وإلا فأصل الميم الفتح (مَنْخِر): (مَفْعِل)[118]، وكُسِرت الميم لشبهه بـ(فِعْلِل)[119]، والأصل -بفتح الميم- هو القياس، ولكن كُسِرت؛ لأنه في الأصل (مِنْخِير) فحُذفت ياء المد، فقُصِر على (مِنْخِر)[120].

(يُسْرُوْع)[121]: (يُفْعُوْل)، بضم الياء؛ فإنَّه في الأصل بفتحها: (يَسْرُوْع): (يَفْعُوْل)، لكن ضُمَّتْ الياء إتباعًا لضمة الراء، إذ قال سيبويه: «فأمَّا قول العرب في اليَسْرُوْع يُسْرُوْع؛ فإنمَّا ضمّوا الياء لضمة الراء»[122].

٧. المبحث الخامس: أصالة الحروف وزيادتها

العرب تزيد وتحذف؛ حفظًا للتوازن وإيثارًا له، ومن سننها الزيادة في الأسماء والأفعال والحروف[123]، والزيادة ضربٌ من التصرف في الكلمة، وهي من الظواهر اللغوية الصرفية التي تلحق حروف الأسماء والأفعال[124]، وينبغي أن يَتْبع زيادتَها في اللفظ زيادةٌ في المعنى[125]، وقد اتَّفق أكثر اللغويين على أن الحروف الزائدة في البحث الصرفي عشرة، مجموعة في (سألتمونيها)[126]، ووضعوا مقاييس يفرّقون بها بين الحرف الأصلي والحرف الزائد في الكلمة، ومن ذلك: الاشتقاق والتصريف، والكثرة، واللزوم، والاختصاص بالبنية...، وغيرها[127].

أمثلته:

(إمَّعَة)[128]: ذهب سيبويه إلى أن وزنه (فِعَّلَة)[129]، وذهب ابن فارس إلى زيادة الهمزة فيه؛ فهو (إفْعَلَة) قال: «والأصل (مَعَ) والألف زائدة»[130]، وعلَّل ابن جني كونه (فِعَّلة)

وليـس (إفْعَلَـة)؛ بأنـه ليـس في الصفـات (إفْعَـل)؛ و(وإمَّعَـة) صفـة، وسـببٌ آخـر وهـو أنـه لَـو قُـضِيَ بزيادتِهـا؛ لكانـت الميـمُ الأولى فـاءً، والميـمُ الثانيـةُ عينًـا، وهمـا مـن جنـسٍ واحـد، وَهُـوَ قليـلٌ وشـاذٌّ، لـم يـأتِ إلا في مثـل: (دَدَنٍ)(١٣١)، وأمّـا الـرضّي الإسـتراباذي فـيرى أنـه يحتمـل الوزنَـين، لكـنَّ (فِعَّلَـة) أكـثر مـن (إفْعَلَـة)(١٣٢).

(جُنْـدَب): عنـد الأخفـش (فُعْلَـل) بأصالـة النـون(١٣٣)، وعنـد المبرد (فُنْعَـل) بزيادتهـا(١٣٤)، وتبعـه الـرضي الإسـتراباذي(١٣٥).

(دَمَكْمَك)(١٣٦): عند سيبويه (فَعَلْعَل)(١٣٧)، وعند الفراء (فَعَلَّل)(١٣٨).

(زَيْتُـوْن): عنـد ابـن جـني بزيـادة النـون مـن (زيـت): (فَعْلُـوْن)(١٣٩)، فقـال ابـن القطَّـاع: «والأشـبهُ أنْ يكـون اشـتقاق (الزيـت) و(الزيتـون) واحـدًا»(١٤٠)، وعنـد الفـراء نونـه أصليـة، والزائـدة هـي اليـاء مـن (زتـن): (فَيْعُـول)(١٤١)، وهـو مذهـب ابـن عصفـور، الـذي نفـى أن تكـون زائـدةً؛ لأنَّ وزن (فَعْلُـوْن) بنـاء لـم يسـتقر في كلام العـرب(١٤٢).

(ضَهْيَـأ)(١٤٣)؛ فسـيبويه يـرى أن همزتـه زائـدة، فهـو علـى وزن (فَعْـلأَ)، قـال: «وكذلـك الهمـزة لا تُـزاد غـير أُولى إلا بثبـت، فَمِمَّـا ثبـت أنهـا فيـه زائـدة قولهـم: ضَهْيَـأ»(١٤٤)، وتبعـه الرماني(١٤٥)،وذهـب الزجـاج إلى أنهـا (فَعْيَـل) بزيـادة اليـاء، وليـس الهمـزة(١٤٦). ويترجَّـح مذهـب سـيبويه والرمـانيّ، فـإنَّ الهمـزة لـو سُـهِّلت فصـارت ألفًـا (ضَهْيَـا) لأصبـح وزنهـا (فَعْلَـى)(١٤٧)، ولـو كانـت اليـاء هـي الزائـدة -علـى مذهـب الزجـاج- لأصبـح وزنهـا بعـد التسـهيل إمَّـا (فَعْيَـل)؛ وهنـا تكـون إشـكالية الألـف الـتي سـتكون لامًـا في الـوزن، أو (فَعْـيَ)، وهـو بنـاءٌ غـير موجـود عنـد العـرب، والأصالـة أولى مـن الزيـادة في مثـل هـذه الحـال(١٤٨).

٨. المبحث السادس: الضرورة الشعرية

قـد تنتقـل أوزان أمثلـة الأبنيـة الصرفيـة بسـبب الضـرورة الشـعرية، **ويـأتي انتقالهـا علـى صُـوَر، منهـا:**

أ. **الإشـباع**، وهـو مَـدُّ مـا أصلـه القصـر، وقـد سـماه سـيبويه (التمطيـط)، ويتبـيّن بالمشـافهة، قـال رحمـه الله: «فأمَّـا الَّذِيـنَ يُشْـبِعُونَ فَيُمَطِّطُـونَ، وَعَلَامَتُهـا وَاوٌ

وَيَـاءٌ، وَهَـذَا تَحْكُمُـهُ لَـكَ المُـشَافَهَةُ»[149]، ومـن أمثلتـه: (قَسْـطال): (فَعْـلال)، أصلـه القصـر (قَسْـطَل)[150]، لكـن أُشـبعتْ فتحـةُ الطـاء فيـه للضـرورة الشـعرية في قـول الشـاعر[151]:

وَلَنِعْـمَ مـأوَى المستضيـــفِ إذا دَعَـــا   والخيـــلُ خارجــــةٌ مـن القَسْطـــــالِ

فاحتـاج الشـاعر لإقامـة الـوزن إلى مـدّ فتحـة الطـاء وإشـباعها[152]، وذكـر أبـو حيـان أنـه قيـل فيـه رأيـان: الأول: أنـه إشـباعٌ مـن (قَسْـطَل)، ولـم يخصـه بالضـرورة الشـعرية، والثـاني: أنـه علـى الأصـل، ليـس فيـه إشـباع، وهـو علـى وزن آخـر، هـو (فَعْـلَال)[153].

ومثلـه تمامًـا: (قَرنْفُل): (فَعَنْلُـل) فأُشـبِعت ضمـة الفـاء في الشـعر ضـرورةً إلى (قَرَنْفُـوْل): (فَعَنْلُـوْل) **في قـول الشـاعر**[154]:

خَـــوْدٌ أنــــاةٌ كالمهـــــاةِ عُطْبُـــــوْلْ   كـــأنَّ في أنيابهـــا قَرَنْفُـــــــــوْلْ[155]

ومثلـه أيضًـا: (خَرَنْبـاش)[156]: (فَعَنْـلال)، فأصلـه: (خَرَنْبَـش): (فَعَنْلَـل)، لكـن الشـاعر لمـا اضطـرَّ أشـبع فتحـة البـاء، **وذلـك في قولـه**[157]:

أَتَتْنـا رِيَـاحُ الغَـــوْرِ مِـنْ نَحْـــوِ أَهْلِهَـــا   بِرِيْـــحِ خَرَنْبَـاشِ الصَّرَائِـــمِ وَالحَقْـــلِ

قال ابن عصفور: «فيمكن أن يكون في الأصل (خَرَنْبَشًا)، ثم أُشبِعتْ فتحته»[158].

ويُشـار هنـا إلى أن الإشـباع لا يقتصـر علـى الضـرورة الشـعرية، فقـد ورد بغيرهـا في بعـض أمثلـة الأبنيـة، مثـل: (عُنْظُـوْب): (فُنْعُـوْل)، فضمـة الظـاء أُشـبعت حتـى صـارت مَـدًّا، والأصـل فيهـا القصـر: (عُنْظُـب)[159]: (فُنْعُـل)[160]، ومثلـه: (تَنُـوْفَى): فالألـف إشـباع، وأصلـه: (تَنُـوْفٌ): (فَعُـوْلٌ)؛ لأنَّـه لـو كان (تَنُـوْفَى)، لصـار وزنـه (فَعُـوْلَى)، وهـو بنـاء لـم يثبـت[161].

ب. **حذف حرف المدّ (القصر)**، ومن ذلك: (أُمْهُوج)[162]: (أُفْعُوْل)، **في قول الشاعر**[163]:

يُطْعِمُها اللَّحْمَ وشَحْمًا أُمْهُجَا

فقد قُصِر (أُمْهُوج) -ضرورةً- إلى (أُمْهُج): (أُفْعُل)[١٦٤]، وذهب ابن السَّيْد البطليوسي إلى أنه ليس من الضرورة، وإنما هو من تعدد اللغات، فقد ورد فيه منها ثلاث، وهي: (أُمْهُج): (أُفْعُل)، و(أُمْهُجَان): (أُفْعُلان)، و(أُمْهُوْج): (أُفْعُوْل)[١٦٥]، وكان ابن جني قد أنكر مجيء (أُمْهُج) في غير الشعر، إذْ قال: «ولم نسمعه في النثر أُمْهُجًا»[١٦٦].

وقد ورد حذف حرف المدّ من غير ضرورة شعرية، مثل: (هَيْدَكُر)[١٦٧]: (فَيْعَلُل) المقصور من (هَيْدَكُوْر): (فَيْعَلُوْل)، فقال ابن عصفور: «وليس ببناءٍ أصلي»[١٦٨].

ج. **مدّ المقصور:** قد يكون الانتقال بسبب مدّ المقصور للضرورة الشعرية، نحو: (جُلَنْدَى): (فُعَنْلَى) التي صارت (جُلَنْداء)[١٦٩]: (فُعَنْلاء) **في قول الشاعر**[١٧٠]:

وجُلَنْداءَ في عُمَانَ مُقِيْمًا ... ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ المُنِيْفِ

قال ابن عصفور: «وأمَّا جُلَنْداء من قول الشاعر...، فيمكن أن يكون مَدَّهُ ضرورةً، ويكون من الضرائر التي لا تنقاس»[١٧١]، **وذكر ابن منظور أن البيت يُروَى:**

وجُلَنْدَى لدى عُمَانَ مُقِيْمًا

ولا ضرورة فيه هنا، فقد جاء المثال مقصورًا (جُلَنْدَى) على وزن (فُعَنْلَى) فلم يُمَدّ[١٧٢].

وانتقال الوزن بسبب مدّ المقصور قد يأتي لغير ضرورة شعرية، مثل: (جُخَادِبَى): (فُعالِلَى)، إذ قال سيبويه: «وقد مَدَّ بعضُهم، وهو قليل، فقالوا: جُخَادِبَاء»[١٧٣]، وأورد أبو علي القالي فيما جاء على فِعْلَلاء: هِنْدَباء، وعن الأصمعي أنه يُقال: هِنْدَبَى -مفتوحة الدال المهملة- مقصورة[١٧٤].

د. **الإتباع للضرورة الشعرية**، وذلك مثل (إطِل): (فِعِل)، فالطاء ساكنةٌ في الأصل (إطْل): (فِعْل)، فأُتْبِعت في حركتها الهمزةَ التي قبلها للضرورة الشعرية، فقال ابن السِّيْد البطليوسيّ: «ولم يُسمع محرَّكًا إلا في الشعر، **كقول امرئ القيس**[١٧٥]:

لَهُ إطِلَا ظَبيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ ... وَإرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

فيمكن أن يكون الشاعر حرَّكَه بالكسر للضرورة»[١٧٦]، ولم يخصّه بعض اللغويين بالضرورة الشعرية، فمع أنَّ سكون الطاء عندهم هو الأصل، لكنَّها قد تُكْسَر[١٧٧].

٩. المبحث السابع: التخفيف

العرب بطبيعتهم يميلون إلى الخفَّة، فإذا ثقل عليهم حرفٌ بعد حرفٍ خفّفوا؛ إما بالإبدال أو بتغيير الحركة؛ لذلك يصرّحون بكراهة الانتقال من الخفيف إلى الثقيل، وأكثر ما يكون عندهم في الانتقال من تحريك الحرف إلى تسكينه، وهذا ما أوضحه سيبويه في بابٍ خاصٍّ عَقَدَهُ في كتابه بعنوان: (هذا باب ما يُسكَّن استخفافًا، وهو في الأصل متحرك)، ومَثَّلَ فيه للأسماء بـ(فَخْذ) في تخفيف فاء (فَخِذ)، و(كَبْد) في تخفيف باء (كَبِد)، وللأفعال بـ(كَرْمَ) في تخفيف راء (كَرُمَ)، و(عَلْمَ) في تخفيف لام (عَلِمَ)[١٧٨]، وقال سيبويه في موضع آخر: «فأسكنوا كما قالوا في (فَخِذٍ): فَخْذٌ، و(رَضِيَ): رَضْيَ، وفي (حَذِرٍ): حَذْرٌ، و(سَرُوَ): سَرْوَ، فعلوا ذلك حيث كثرتْ في كلامهم، وصارت تُستعمل كثيرًا، فأُسْكِنَتْ هذه الحروفُ استخفافًا»[١٧٩]، وجعل ابن جني هذا التخفيف من باب التفريق بين اللهجات[١٨٠]. على أنَّ اللهجة قد تَسُوْد وتطغى على الفصحى عند طلب الخفة، فلا تكاد تجد أحدًا اليوم يقول: أنا سعوديّ أو تميميّ، إذ الغالب عند العرب تسكين الياء المشدَّدة، فيقولون: سعوديْ وتميميْ.

والتخفيف في الدرس الصرفي أحد الأسباب الرئيسة لانتقال أوزان أمثلة الأبنية، **وله صورتان:**

أ. **تخفيف المشدَّد أو عكسه**، فمن تخفيف المشدَّد: (مُوْقٍ / مُوْقِي): (فُعْلٍ / فُعْلِيْ) المخفَّف من (مُوْقِيّ): (فُعْلِيّ)[١٨١]، ومن تشديد الخفيف: (يَهْيُرَ): (يَفْعَلُ)، فشُدِّدت الراء، فصار: (يَهْيَرٌّ)[١٨٢]: (يَفْعَلٌّ)[١٨٣]، ومثله: (عُقْرُبَان): (فُعْلُلَان)، ثم شُدِّدَت الباء، فصار: (عُقْرُبَّان): (فُعْلُلَّان).

ب. **الانتقال بالحرف من حركة إلى أخرى، مثل:** جُخْدُب، وبُرْقُع، وجُؤْذُر، فالضمة على الحرف الثالث في كلٍّ منها تصير فتحةً للتخفيف: جُخْدَب، وبُرْقَع، وجُؤْذَر[١٨٤]. ومثله أيضًا: (حَوْرِيْت) و(صَوْلِيْت): (فَعْلِيْت) فُتحَت الفاء فيهما تخفيفًا، وإلا فالأصل الكسر: (حِوْرِيْت) و(صِوْلِيْت): (فِعْلِيْت)[١٨٥]، وفُتحت التاء في (تَرْجُمان): (فَعْلُلان) تخفيفًا، وأمَّا أصلها فمضمومة: (تُرْجُمان): (فُعْلُلان)[١٨٦]، ومثل فتحة

الحـروف الأولى مـن: (زَرْنُـوْق - بَرْعُـوْم - بَرْشُـوْم - صَنْـدُوْق): (فَعْلُـوْل)، فإنها مخفَّفـة مـن الضمّـة: (زُرْنُـوْق - بُرْعُـوْم - بُرْشُـوْم - صُنْـدُوْق): (فُعْلُـوْل)(١٨٧).

١٠. الخاتمة:

الحمد لله على إتمام هذا البحث، **وهنا أُبرزُ أهمَّ النتائج:**

- الخـلاف بـين اللغويـين والنحويـين في أمثلـة الأبنيـة لـم يقتصـر علـى أوزانهـا، بـل كان أيضًـا في تعـدُّد دلالـة المثـال الواحـد، وتعـدد الحكـم علـى المثـال الواحـد اسـمًا أو صفـة.
- السـبب الرئيـس لتعـدُّدُ أوزان المثـال الواحـد في الأبنيــة الصرفيـة هـو تـركُ اللغويـين ضبـطَ العبـارة عنـد إيرادهـم أمثلـة الأبنيـة.
- المثـال الواحـد مـن أمثلـة الأبنيـة الصرفيـة قـد يـرد عنـد اللغويـين والنحويـين بأكـثر مـن وزن، إذْ يمكـن أن تصـل إلى سـتة أوزان.
- الوهـم في ضبـط المثـال بـين نُسَّـاخ الكتـب عـبر القـرون كان مـن أسـباب تعـدُّد وزن المثـال الواحـد في الأبنيـة الصرفيـة.
- تنوع لغات قبائل العرب له أثرٌ في تعدُّد وزن المثال الواحد في الأبنية الصرفية.
- تعدُّد المعنى الدلالي للمثال في الأبنية الصرفية قد يمتدّ أثره إلى تعدُّد وزنه.
- المجاورة في اللغة العربية لها أثرٌ في تغيير الإعراب نحوًا، وفي تحوّل أوزان أمثلة الأبنية صرفًا.
- الحكـم علـى الحـرف بالأصالـة أو الزيـادة لـه أثـرٌ كبـير في تعـدُّد وزن المثـال الواحـد في الأبنيـة الصرفيـة.
- لـم يقتصـر دور الضـرورة الشـعرية علـى الخـروج عـن القواعـد العامـة في النحـو فقـط، بـل كان ذلـك في الصـرف أيضًـا، فقـد ظهـر ذلـك في أمثلـة الأبنيـة الصرفيـة المنتقلـة مـن وزنٍ إلى آخـر.
- طلب الخفّة عند العرب أحد أسباب انتقال وزن مثال البناء الصرفي الواحد إلى وزن آخر.
- أوصي بـأن يقـوم أحـد طـلاب الدراسـات العليـا بدراسـة الخـلاف بـين سـيبويه والنحويـين في أوزان أمثلـة الأبنيـة دراسـةً مفصَّلـة، وفي ذلـك مـادة علميـة كافيـة.

الهوامش:

(١) يُنظر: ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص ٩٢.

(٢) ضبط العبارة هو: أن يصف المؤلِّفُ حركاتِ الحروف وصفًا، كأن يقول عن جَحْمَرِش: بجيمٍ مفتوحة، فحاءٍ مهملةٍ ساكنة، ثم ميم مفتوحة، وبعدها راء مكسورة، والحرف الأخير شين معجمة.

(٣) يريد: الواو المشددة.

(٤) الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ٧٢.

(٥) السابق، ص ٩٢.

(٦) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (رج س)، ص ٥٤٨.

(٧) يُنظر: السيرافي، شرح كتاب سيبويه ١٥/ ١١٣.

(٨) ينظر: ابن الحاجب، الإيضاح في شرح المفصل ١/ ٦٦٧ - ٦٦٩.

(٩) الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ٢١ - ٢٢.

(١٠) الفارابي، ديوان الأدب ١/ ٢٧٤.

(١١) السجستاني، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ٣٩.

(١٢) يُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ٣٧. والجوهري، الصحاح، (ربا) ٦/ ٢٣٥١.

(١٣) ابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ٣٤.

(١٤) ينظر: ابن جني، المنصف ٣/ ٢٧.

(١٥) السجستاني، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ٦٠.

(١٦) ابن فارس، الصاحبي ١/ ٦٢. ويُنظر: الرضي، شرح الشافية ٢/ ٣٣٣.

(١٧) ابن سيده، المحكم ١/ ٣٦٩.

(١٨) الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ١٦٥.

(١٩) السجستاني، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ١٢٠. والفَالُوْذ (وقيل: الفالوذج): نوعٌ من الحلوَى.

(٢٠) شرح أبنية سيبويه، ص ٩٨.

(٢١) السابق، ص ٢٣١.

(٢٢) الرماني، شرح كتاب سيبويه ٧/ ٣٣٧٧.

(٢٣) سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٤٦.

(٢٤) الرماني، شرح كتاب سيبويه ٧/ ٣٣٨٢.

(٢٥) ينظر: السيرافي النحوي، ص ٦١٠.

(٢٦) ينظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص٢٠، وابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ٣٣.

(٢٧) يُنظر: السيرافي النحوي، ص ٦١١. وابن منظور: لسان العرب (د ب ر) ٤/ ٢٨٣.

(٢٨) سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٤٦.

(٢٩) السابق ٤/ ٢٦٢.

(٣٠) يُنظر: شرح أبنية سيبويه، ص ١٢٢، والممتع في التصريف ١/ ١٣٧.

(٣١) الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ٢٢٠.

(٣٢) السجستاني، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ٢٧٧.

(٣٣) كتاب سيبويه ٤/ ٢٩٠ – ٢٩١.

(٣٤) يُنظر: ابن جني، المنصف ٣/ ٣١.

(٣٥) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ٢٣٢.

(٣٦) سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٦٨.

(٣٧) السابق ٤/ ٢٩٣.

(٣٨) الرماني، شرح كتاب سيبويه ٧/ ٣٤٢٤.

(٣٩) السابق ٧/ ٣٤٢٤.

(٤٠) الزيزفون: القوس المصوِّتة عند تحريكها، وهي أيضًا: الناقة السريعة الخفيفة. يُنظر: المحكم ٩/ ٦٠، وتاج العروس (زفن) ٣٥/ ١٤٨.

(٤١) يُنظر: ابن جني، الخصائص ٣/ ٢١٥ – ٢١٦.

(٤٢) شَجَوْجَى: رَجُلٌ طويل، وقيل: طويل الرِّجْلين، قصير الظهر، وقيل: شَجَوْجَى: ريحٌ دائمة الهبوب. يُنظر: الخليل الفراهيدي، العين (شجو) ٦/ ١٥٧، والأزهري، تهذيب اللغة (شجا) ١١/ ١٣٣، وابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ١٠٣.

(٤٣) ارتشاف الضرب ١/ ٣٩.

(٤٤) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص ١٩٧.

(٤٥) يُنظر: ابن السِّيْد البطليوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب ٢/ ٣١٩ – ٣٢٠.

(٤٦) الْحوَمَّان: اسم نبت. يُنظر: ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص ١٨٦.

(٤٧) سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٦٢.

(٤٨) يُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ١٠٥.

(٤٩) السَّمَرْطُوْل: الطويل المضطرب. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (سمرطل) ٦/ ٣٦١.

(٥٠) يُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١٦٤ – ١٦٥.

(٥١) السُّقُرْقُع: نوع من الشراب يُتَّخذ من الذُّرَة. يُنظر: أبو حيان، لسان العرب (سقرقع) ٦/٢٩٣.

(٥٢) يُنظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب ١/١٢٦.

(٥٣) الْجِلُبَّان: هو الرجل ذو الَجلَبَة. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (جلب) ١/٦٤٨.

(٥٤) وهـذا هـو الموافـق للمطبـوع مـن كتـاب سـيبويه. يُنظـر: الكتـاب (باريـس) ٢/٣٥٢، و(بـولاق) ٢/٣٢٤، و(هـارون) ٤/٢٦٢.

(٥٥) كتاب سيبويه (نسخة جوروم باشا) ٤/١٠٧أ.

(٥٦) كتاب سيبويه (نسخة نور عثمانية) ٤٧٢أ.

(٥٧) سيبويه، الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٤.

(٥٨) سيبويه، الكتاب (هارون) ٤/٢٦٣.

(٥٩) الهَمَّرِش: هي العجوز الكبيرة. يُنظر: ابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ١٦٢.

(٦٠) سيبويه، الكتاب (هارون) ٤/٢٩٨.

(٦١) السابق ٤/٣٣٠.

(٦٢) ابن سيده، المحكم ٤/٤٧٤.

(٦٣) ينظر: سيبويه، الكتاب (هارون) ٤/٢٩٨ – الحاشية (١).

(٦٤) ينظر: الهسكوري (صالح بن محمد)، شرح كتاب سيبويه ٢/٤٩٩.

(٦٥) يُنظر: كتاب سيبويه ٤/٢٧٥.

(٦٦) السابق ٤/٢٧٦.

(٦٧) يُنظر: الرماني، شرح كتاب سيبويه ٧/٣٤١٢.

(٦٨) ابن فارس، الصاحبي، ص ٢٨.

(٦٩) السيوطي، المزهر ١/٢٢٢.

(٧٠) السيرافي، شرح كتاب سيبويه ٢/١٩٦.

(٧١) يُنظـر: الرمـاني، شـرح كتـاب سـيبويه ٧/٣٦٠٧، وقـال مـا ملخصـه: (شَـائِكٌ) يدخلهـا قلـبٌ بـين الـكاف والهمـزة: (شَـاكِئٌ) ثـم تُسَـهَّل الهمـزة: (شَـاكِيْ)، ثـم تُحـذف اليـاء ويُعـوَّض عنهـا تنويـن الكسـر: (شَـاكٍ).

(٧٢) يُنظر: الفارسي، المسائل البصريات ١/٣٦٤.

(٧٣) سيبويه، الكتاب ٤/١٠٧ – ١٠٨.

(٧٤) يُنظر: السابق ٤/١١٣، والسيرافي، شرح كتاب سيبويه ٢/١٦٧.

(٧٥) صَوَرَى: اسم ماء قريبٍ من المدينة المنورة. يُنظر: المنصف ٣/٥٩، والقاموس المحيط (ص و ر).

(٧٦) قَلَهَى: اسم موضع. يُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص٢٦١، وابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ١٤٣.

(٧٧) ضَفَوَى: اسم موضع. يُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ١٩٤، وابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ١١١.

(٧٨) سيبويه، الكتاب ٤/٢٥٦.

(٧٩) ابن السراج، الأصول في النحو ٣/١٩١.

(٨٠) يُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ٢٦١.

(٨١) السابق، ص ١٢٤.

(٨٢) الجوهري، الصحاح (خيل) ٤/١٩٦١.

(٨٣) يُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ٢٦٨، وأبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/١٣٠.

(٨٤) يُنظر: الجوهري، الصحاح (قرطس) ٣/٩٦٢.

(٨٥) يُنظر: الرضي، شرح الشافية ١/١٧.

(٨٦) يُنظر: السابق ١/١٨٣.

(٨٧) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/٣٢.

(٨٨) الدَّيْماس: الظُّلْمَة. يُنظر: ابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ٨٨.

(٨٩) العصواد: الأمر العظيم.

(٩٠) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/٢٦٠.

(٩١) التَّتْفُل: ولد الثعلب. يُنظر: ابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ٥٢.

(٩٢) سيبويه، الكتاب ٤/٢٧٠.

(٩٣) السابق ٤/٣٥٣.

(٩٤) يُنظر: السابق ٤/٢٧٠ - ٢٧١.

(٩٥) يُنظر: أبو حيان، ارتشاف الضرب ١/٤١.

(٩٦) الإهجيرَى: الكلام الذي يُولَع به الإنسان. ويأتي بمعنى: العادة. يُنظر: الجواليقي، مختصر العطار، ص ٢٧، وابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ٤٣.

(٩٧) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/٢٤٧، والرماني، شرح كتاب سيبويه ٧/٣٣٨٣.

(٩٨) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/٢٦٤.

(٩٩) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ٣٦ - ٣٧، ويُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه، ص ٢٧.

(١٠٠) الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص ٦٢.

(١٠١) السَّنْبَتَة: الساعةُ من الزمن. يُنظر: السجستاني، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ٣٣١.

(١٠٢) ابن جني، سر صناعة الإعراب ١/١٨١.

(١٠٣) التَّيْهُوْر: ما اطمأنَّ من الأرض. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (تهر) ٢/٥٩.

(١٠٤) ابن جني، الخصائص ٣/٣٤٠.

(١٠٥) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/٩٨.

(١٠٦) المرمريس: الشديد من الرجال. يُنظر: السجستاني، تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ١٥٨.

(١٠٧) ابن جني، الخصائص ٣/٣٤٠ – ٣٤١.

(١٠٨) الغطامط: البحر الكثير الماء، المتلاطم الأمواج. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (غطم) ١٠/٩٠.

(١٠٩) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/٣٧.

(١١٠) يأجوج ومأجوج: قبيلتان من خَلْق الله. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (أجج) ١/٧٧.

(١١١) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/٤١.

(١١٢) يُنظر: الرضي الإستراباذي، شرح الشافية ٢/٦٥٨.

(١١٣) يُنظر: سيبويه، الكتاب ١/٤٣٦. وهناك تأويلات للعلماء، يفضي مفادها إلى نفي الجرّ على المجاورة، وليس المقام ذكرها هنا. وللاستزادة؛ يُنظر: ابن هشام، مغني اللبيب ٦/٦٦٤وما بعدها.

(١١٤) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/١٧٣.

(١١٥) يُنظر: ابن جني، الخصائص ٣/٢٢٠.

(١١٦) سيبويه، الكتاب ٤/١٠٩.

(١١٧) أبو عمر الجرمي، شرح أبنية الكتاب، ص ٤٦٦.

(١١٨) يُنظر: ابن السراج، الأصول في النحو ٣/٢٠٨ و٢٣٧، وابن عصفور، الممتع في التصريف ١/ ٧٧، والرضي، شرح الشافية ١/٣١٤، و٣/٢٨٥، وأبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/٥٢.

(١١٩) يُنظر: الفارابي، ديوان الأدب ١/٣٠٣.

(١٢٠) يُنظر: الخليل، العين ٤/٢٥١، والأزهري، تهذيب اللغة (خرن) ٧/١٤٩، وابن منظور، لسان العرب (نخر).

(١٢١) اليُسْرُوع: دويبَّةٌ تكون في الرمل. يُنظر: ابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ١٦٦.

(١٢٢) سيبويه، الكتاب ٤/٢٦٥ – ٢٦٦. ويُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١١٠.

(١٢٣) يُنظر: الثعالبي، فقه اللغة، ص ٣٨٠ وما بعدها، والسيوطي، المزهر ١/٣٣١ وما بعدها.

(١٢٤) الزيادة الصرفية لا تلحق الحروف؛ لأنَّ الزيادة تُعرف من عدمها بالاشتقاق، والحروف لا تُشتقّ. يُنظر: ابن جني، المنصف ١/٠٨.

(١٢٥) يُنظر: السهيلي، نتائج الفكر، ص ٧١.

(١٢٦) أخرج المبرد منها حرف (الهاء). يُنظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب ١/ ٧٦.

(١٢٧) يُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/ ٣٩ - ٤٠، وأبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/ ٢٢ - ٢٨.

(١٢٨) الإمَّعة، هو التابع المقلِّد لغيره. يُنظر: ابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ٤١.

(١٢٩) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٧٦.

(١٣٠) ابن فارس، مقاييس اللغة ١/ ١٣٩.

(١٣١) ابن جني، المنصف ١/ ١١٦.

(١٣٢) الرضي، شرح الشافية ٢/ ٣٨٩.

(١٣٣) يُنظر: ابن جني، المنصف ١/ ١٣٨،

(١٣٤) يُنظر: المبرد، المقتضب ١/ ٥٩ و٢١٩.

(١٣٥) يُنظر: الرضي، شرح الشافية ٢/ ٣٦٢.

(١٣٦) الدمكمك هو: الشديد. يُنظر: ابن جني، المنصف ٣/ ٣١.

(١٣٧) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٧٨.

(١٣٨) يُنظر: ابن يعيش، شرح المفصل ٦/ ١٣١.

(١٣٩) يُنظر: ابن جني، الخصائص ٣/ ٢٠٣.

(١٤٠) ابن القطاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص ٢٠٤.

(١٤١) يُنظر: الجواليقي، مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار، ص ٣٣٤.

(١٤٢) يُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/ ١٢٥.

(١٤٣) الضهيأ: المرأة التي لا تحيض، أو التي لا ثدي لها، وزاد سيبويه على هذا أنها شجرٌ. يُنظر: الكتاب ٤/ ٣٢٥. وابن الدهَّان، شرح أبنية سيبويه، ص ١١٢.

(١٤٤) سيبويه، الكتاب ٤/ ٣٢٥.

(١٤٥) يُنظر: الرماني، شرح كتاب سيبويه ٧/ ٣٣٨٥.

(١٤٦) يُنظر: الرضي، شرح الشافية ٢/ ٣٣٩.

(١٤٧) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٤٨.

(١٤٨) يُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/ ٢٢٩.

(١٤٩) سيبويه، الكتاب ٤/ ٢٠٢.

(١٥٠) القسطل هو: الغبار الساطع في المعركة. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (قسطل) ١١/ ١٦١.

(١٥١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه، ص ١٠٨، والخصائص ٣/ ٢١٣.

(١٥٢) يُنظر: ابن السِّيْد، الاقتضاب، ص ٣٣٠، وابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١٥١.

(١٥٣) يُنظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب ١/١٣٠.

(١٥٤) البيت بلا نسبة في الخصائص ٣/١٢٤، والشطر الأول فيه: (ممكورة جُمّ العظامِ غُطبولْ)، وبلا نسبة أيضًا في الممتع في التصريف ١/١٥٦.

(١٥٥) يُنظر: ابن الأنباري، الإنصاف، ص ٢٠ - ٢١، وابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١٥٦.

(١٥٦) الخَرَنْباش: نبتٌ صحراوي من رياحين البر، طيب الرائحة. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (خربش) ٤/٥٠، وقد ورد في الخصائص ٣/٢١٧، ولسان العرب بضم الخاء المعجمة والراء (خُرُنْباش): (فُعُنْلال).

(١٥٧) البيت بلا نسبة في الخصائص ٣/٢١٧، والممتع في التصريف ١/١٥٩.

(١٥٨) ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١٥٩. وضبط المحققُ الخاءَ المعجمةَ والراءَ بالفتحة (خَرَنْباش).

(١٥٩) العُنْظُب: هو ذَكَر الجراد. يُنظر: ابن الدهان، شرح أبنية سيبويه، ص ١٢٩.

(١٦٠) يُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١٠١.

(١٦١) يُنظر: السابق ١/١٠٤.

(١٦٢) الشحم الأُمْهُوْج (الأُمْهُج): أي الرقيق، ويوصف به اللبن الصافي، فيُقال: لَبَنٌ أُمْهُوْج، أي: خالص بلا إضافة. يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (مهج) ١٣/٢٠٦.

(١٦٣) البيت بلا نسبة في الخصائص ٣/١٩٤، والممتع في التصريف ١/٧٣.

(١٦٤) يُنظر: ابن جني، الخصائص ٣/١٩٤. وابن عصفور، الممتع في التصريف ١/٧٣.

(١٦٥) يُنظر: ابن السِّيْد، الاقتضاب ص ٣٣٣.

(١٦٦) ابن جني، الخصائص ٣/١٩٥.

(١٦٧) الهيدكر: المرأة العظيمة اللحم. وعند ابن الدهان: مشية. يُنظر: شرح أبنية كتاب سيبويه (الأبنية التي فاتت الكتاب) ص ١٧٦.

(١٦٨) ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١٤٦.

(١٦٩) اسمُ علمٍ للشاعر (جُلَنْدَى بن المستكير الأزدي). يُنظر: معجم تراجم الشعراء الكبير ١/١٨٩.

(١٧٠) البيت للأعشى في ديوانه، ص ٣١٥، وبلا نسبة في الخصائص ٣/٢١٤ (ورد الشطر الأول فقط)، وبلا نسبة في الممتع في التصريف ١/١٣٤.

(١٧١) ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١٣٤.

(١٧٢) يُنظر: ابن منظور، لسان العرب (جلد) ٢/٣٢٥.

(١٧٣) سيبويه، الكتاب ٤/٢٩٤.

(١٧٤) يُنظر: أبو علي القالي، المقصور والممدود، ص ٤٥٨.

(١٧٥) البيت لامرئ القيس في ديوانه، ص ٢١، وفيه: (له أيْطَلا ظبيٍ...)

(١٧٦) ابن السِّيْد البطليوسي، الاقتضاب، ص ٣٢٤. ويُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/٦٥.

(١٧٧) يُنظر: ابن فارس، مجمل اللغة ١/٩٨. ونشوان الحميري، شمس العلوم ١/٢٧٩.

(١٧٨) يُنظر: سيبويه، الكتاب ٤/١١٣.

(١٧٩) السابق ٤/١٥١.

(١٨٠) يُنظر: ابن جني، المحتسب ١/٢٥٥.

(١٨١) يُنظر: ابن جني، الخصائص ٣/٢٠٥، وابن عصفور، الممتع في التصريف ١/٩٢.

(١٨٢) اليهيّر هو: الحجر الصلب، وهو: الباطل أيضًا. يُنظر: ابن القطّاع، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، ص ١٥٥.

(١٨٣) يُنظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف ١/١١١.

(١٨٤) يُنظر: السابق ١/٦٧ و٧٦.

(١٨٥) يُنظر: السابق ١/١٢٥ - ١٢٦.

(١٨٦) يُنظر: السابق ١/١٣١.

(١٨٧) يُنظر: السابق ١/١٤٩.

شكر:

يتقدَّم الباحث بالشكر لمركز البحوث الإنسانية والاجتماعية بجامعة الحدود الشَّمالية - المملكة العربية السعودية -؛ لدعمهم هذا العمل بموجب العقد رقم (NBU – RAA – 2026 – 0698 – 01).

المراجع العربية:

الأزهري، محمد. (د. ت). *تهذيب اللغة*. تحقيق مجموعة من العلماء (عبد السلام هارون وآخرِين). الدار المصرية للتأليف والترجمة.

الإستراباذي، رضي الدين. (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). *شرح الشافية*. تحقيق: محمد نور الحسن وآخرَين. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأعشى، ميمون. (د. ت). *ديوانه*. تحقيق: د. محمد حسين. القاهرة: مكتبة الآداب.

الأنباري، أبو البركات. (د. ت). *الإنصاف في مسائل الخلاف*. تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الأندلسي، أثير الدين. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م). *ارتشاف الضرب*. تحقيق: د. رجب عثمان محمد، ومراجعة د. رمضان عبد التواب. ط١. مكتبة الخانجي.

الثعالبي، عبد الملك. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). *فقه اللغة وأسرار العربية*. ضبطه وعلَّق حواشيه: ياسين الأيوبي. ط٢. بيروت وصيدا: الكتبة العصرية.

الجرجاني، عبد القاهر. (١٩٨٧م). *المفتاح في الصرف*. تحقيق: د. علي توفيق الحمد. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الجرمي، صالح. (١٤٠٥/١٤٠٦هـ). شرح أبنية الكتاب. جمع وتوثيق وترتيب: محسن سالم العميري. *مجلة بحوث كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى*. السنة الثالثة - ع (٣).

- **جني، عثمان.**
  - (د. ت). *الخصائص*. تحقيق: محمد علي النجار. بيروت: دار الكتاب العربي.
  - (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). *سر صناعة الإعراب*. تحقيق: محمد حسن إسماعيل وشاركه: أحمد رشدي عامر. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.
  - (١٩٥٤-١٩٦٠م). *المنصف*. تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ط١. القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم بوزارة المعارف العمومية.

الجواليقي، موهوب. (١٤١٠هـ). *مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار*. تحقيق: د. دفع الله سليمان. جامعة الملك سعود: مركز البحوث بكلية الآداب.

الجوهري، إسماعيل. (١٩٩٠م). *الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار. ط٤. بيروت: دار العلم للملايين.

الحاجب، عثمان. (١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م). *الإيضاح في شرح المفصل*. تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله. ط١. دمشق: دار سعد الدين.

حجر، أوس. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). *ديوانه*. تحقيق: د. محمد يوسف نجم. ط٣. بيروت: دار صادر.

الحميري، نشوان. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). *شمس العلوم*. تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخَرين. ط١. دمشق: دار الفكر.

دريد، محمد. (١٩٨٧م). *جمهرة اللغة*. تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين.

الدَّهَّان، سعيد. (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). *كتاب شرح أبنية سيبويه*. تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود. ط١. الرياض: دار العلوم.

الزبيدي، محمد مرتضَى. (١٣٩١هـ - ١٩٧١م). *تاج العروس*. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرين. وزارة الإعلام: مطبعة حكومة الكويت.

السجستاني، سهل. (٢٠٠١م). *تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية*. تحقيق: د. محمد أحمد الدالي. ط١. دمشق: دار البشائر.

السراج، محمد. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). *الأصول في النحو*. تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

السهيلي، عبد الرحمن. (١٤١٢هـ/١٩٩٢م). *نتائج الفكر في النحو*. حققه وعلّق عليه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

- **سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر).** ***الكتاب.***

- تركيا: نسخة جوروم باشا نسخة مصورة عن نسخة مكتبة جورم باشا، في أربعة أجزاء؛ الأول برقم (٢٥٦٢)، والثاني برقم (٢٥٦٣)، والثالث برقم (٢٥٦٤)، والرابع برقم (٢٥٦٥).
- تركيا: نسخة نور عثمانية نسخة مصورة عن نسخة مكتبة نور عثمانية، برقم (٤٦٢٨).
- ١٨٨١م. طبعة باريس. تحقيق: هرتويغ درنبرغ. باريس: المطبع العامي.
- ١٣١٦هـ. طبعة بولاق. ط١. مصر: المطبعة الكبرى الأميرية.
- ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. طبعة هارون. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط٣. القاهرة: مكتبة الخانجي.

السِّيْد البطليوسي، عبد الله. (١٩٩٦م). *الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب*. تحقيق: مصطفى السقَّا وحامد عبد المجيد. القاهرة: دار الكتب المصرية.

سيده، علي. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

- **السيرافي، الحسن.**

- (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م). *السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه (جزء من شرح السيرافي)*. تحقيق: د. عبد المنعم فائز. ط١. دمشق: دار الفكر.
- (د. ت). *شرح كتاب سيبويه*. كتب مقدماته ورتَّبه: د. عبد المعطي قلعجي. ط١. القاهرة: شركة القدس للنشر.
- (٢٠٠٩م وما بعدها). *شرح كتاب سيبويه*. حققه وعلق عليه: مجموعة كبيرة من المحققين. مصر: دار الكتب والوثائق القومية.
- السيوطي، جلال الدين. (د. ت). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. ضبطه وشرحه: محمد أحمد جاد المولى وآخرين. ط٣. القاهرة: مكتبة دار التراث.

عصفور الإشبيلي، علي. (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). *الممتع في التصريف*. تحقيق: د. فخر الدين قباوة. ط١. بيروت: دار المعرفة.

الفارابي، إسحاق. *ديوان الأدب*. تحقيق: د. أحمد مختار عمر. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

- **فارس، أحمد:**
  - (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*. تحقيق: د. عمر فاروق الطباع. ط١. بيروت: مكتبة المعارف.
  - (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). *مجمل اللغة*. تحقيق: زهير سلطان. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.
  - (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام هارون. ط٢. بيروت: دار الجيل.

- **الفارسي، الحسن:**
  - (١٩٨٤م). *الحجة للقراء السبعة*. حققه: بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي. ط١. دمشق: دار المأمون للتراث.
  - (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م). *المسائل البصريات*. تحقيق د. محمد الشاطر أحمد محمد. ط١. القاهرة: مطبعة المدني.

الفراهيدي، الخليل. *معجم العين*. تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، مجد الدين. (٢٠٠٥م). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القالي، إسماعيل. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). *المقصور والممدود*. تحقيق: د. أحمد هريدي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

القطاع، علي. (١٩٩٩م). *أبنية الأسماء والأفعال والمصادر*. تحقيق: د. أحمد محمد عبد الدايم. القاهرة: دار الكتب المصرية.

الكندي، امرؤ القيس. (د. ت). *ديوانه*. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٥. القاهرة: دار المعارف.

مجاهد، أحمد. (د. ت). *السبعة في القراءات*. تحقيق: شوقي ضيف. مصر: دار المعارف.

مراد، يحيى. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م). *معجم تراجم الشعراء الكبير*. القاهرة: منشورات دار الحديث.

منظور، محمد. (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). *لسان العرب*. طبعة جديدة اعتنى بها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

هرمة، إبراهيم. (د. ت). *شعر إبراهيم بن هرمة القرشي*. تحقيق: محمد نفَّاع وحسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.

الهسكوري، صالح. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). *شرح كتاب سيبويه (الربع الأخير)*. تحقيق: خالد بن محمد التويجري، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.

هشام، عبد الله. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق وشرح: عبد اللطيف محمد الخطيب. ط١. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

رومنة المراجع العربية:

Bibliographic information in Roman script

al'azhari, muhamadu. (d. ta). tahdhib allughati. tahqiq majmueat min aleulama' (eabd alsalam harun wakhryin). aldaar almisriat liltaalif waltarjamati.

al'iistirabadhi, radi aldiyn. (1402h - 1982mi). sharh alshaafiati. tahqiqa: muhamad nur alhasan wakhrayn. birut: dar alkutub aleilmiati.

al'aeshaa, mimun. (d. ta). diwanuhu. tahqiqu: du. muhamad husayn. alqahirati: maktabat aladab.

al'anbari, 'abu albarkat. (da. ta). al'iinsaf fi masayil alkhilafi. tahqiqu: jawdat mabruk muhamad mabruka. ta1. alqahirati: maktabat alkhanji.

al'andilsi, 'uthir aldiyn. (1418 h - 1998mi). artishaf aldarba. tahqiqu: da. rajab euthman muhamad, wamurajaeat da. ramadan eabd altawabi. ta1. maktabat alkhanji.

althaealibi, eabd almaliki. (1420hi/2000ma). fiqh allughat wa'asrar alearabiati. dabtuh wellaq hawashihi: yasin al'ayuwbi. ta2. bayrut wasayda: alkatabat aleasriati.

aljirjani, eabd alqahir. (1987mi). almiftah fi alsarfa. tahqiqu: da. eali twfiq alhamdu. ta1. bayrut: muasasat alrisalati.

aljirmi, salihi. (1405/1406hi). sharh 'abniat alkitabi. jame watawthiq watartiba: muhsin salim aleumayri. majalat buhuth kuliyat allughat alearabiat bijamieat 'umi alquraa. alsanat althaalithata- e (3).

- **jini, euthman.**
  - (d. ta). alkhasayisi. tahqiqu: muhamad ealiin alnajar. bayrut: dar alkitaab alearabii.
  - (1421hi/2000mi). siru sinaeat al'iierabi. tahqiqu: muhamad hasan 'iismaeil washarikahi: 'ahmad rushdi eamir. ta1. bayrut: dar alkutub aleilmiati.
  - (1954-1960mi). almunsifi. tahqiqu: 'iibrahim mustafaa waeabd allah 'amin. ta1. alqahirati: 'iidarat 'iihya' alturath alqadim biwizarat almaearif aleumumiati.

aljawaliqi, muhuba. (1410hi). mukhtasar sharh 'amthilat sibwih lileatar. tahqiqu: du. dafae allah sulayman. jamieat almalik saeud: markaz albuhuth bikuliyat aladab.

aljawhari, 'iismaeil. (1990mi). alsahahi: taj allughat wasihah alearabiati. tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur ettar. ta4. bayrut: dar aleilm lilmalayini.

alhajibi, euthman. (1425h/2005mi). al'iidah fi sharh almufasali. tahqiqu: du. 'iibrahim muhamad eabd allah. ta1. dimashqa: dar saed aldiyn.

hajir, 'uws. (1399hi/1979mi). diwanuhu. tahqiqu: du. muhamad yusif najma. ta3. birut: dar sadr.

alhimiri, nashwan. (1420h/1999mi). shams aleulumi. tahqiqu: da. husayn bin eabd alllh aleumari wakhrayn. ta1. dimashqa: dar alfikri.

dirid, muhamadu. (1987mi). jamharat allughati. tahqiqu: da. ramziun munir baelabaki. bayrut: dar aleilm lilmalayini.

alddhhan, saeid. (1408hi/1987mi). kitab sharh 'abinat sibwihi. tahqiqu: du. hasan shadhli farhud. ta1. alrayad: dar aleulumi.

alzbidi, muhamad mrtdaa. (1391 h - 1971mi). taj alearus. tahqiqu: eabd alsataar ‘ahmad fraj wakhrin. wizarat al’iielami: matbaeat hukumat alkuayti.

alsijistani, sahla. (2001mi). tafsir gharib ma fi kitab sibwih min al’abniati. tahqiqu: du. muhamad ‘ahmad aldaaly. ta1. dimashqa: dar albashayir.

alsaraji, muhamad. (1408 h /1988mi). al’usul fi alnahu. tahqiqu: du. eabd alhusayn alfatli, bayrut: muasasat alrisalati.

alsuhayli, eabd alrahman. (1412h/1992mi). natayij alfikr fi alnahu. haqaqah wellq ealayhi: alshaykh eadil ‘ahmad eabd almawjud walshaykh eali muhamad mueawad. ta1. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

- **sibwih (‘abu bashar eamriw bin euthman bin qanbar). alkitabi.**
  - turkia: nuskhat jurum basha nuskhat musawarat ean nuskhat maktabat jurm basha, fi ‘arbae-at ‘ajza’a; al’awal biraqam (2562), walthaani biraqam (2563), walthaalith biraqm (2564), walraabie biraqm (2565).
  - turkia: nuskhat nur euthmaniat nuskhat musawarat ean nuskhat maktabat nur euthmaniatin, biraqm (4628).
  - 1881m. tabeat baris. tahqiqu: hirtuigh drinbirghi. baris: almatbae aleamiy.
  - 1316h. tabeat bulaq. ta1. masir: almatbaeat alkubraa al’amiriati.
  - 1408 h - 1988m. tabeat harun. tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun. ta3. alqahirata: maktabat alkhanji.

alssid albatliusi, eabd allah. (1996mi). aliaqtidab fi sharh ‘adab alkuttab. tahqiqa: mustafaa alsqqa wahamid eabd almajid. alqahirata: dar alkutub almisriati.

sayidha, ealay. (1421h/2000mi). almahkam walmuhit al’aezami. tahqiqu: du. eabd alhamid handawi. ta1. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

- **alsyrafi, alhasan.**
  - (1403h - 1983mi). alsiyrafi alnahwi fi daw’ sharhih likitab sibwih (juz’ min sharh alsiyrafi). tahqiqu: da. eabd almuneim fayz. ta1. dimashqa: dar alfikri.
  - (d. ta). sharh kitab sibwyh. katab muqadimatih wrttabh: da. eabd almueti qileaji. ta1. alqahirati: sharikat alquds lilnashri.

- (2009m wama baedaha). sharh kitab sibwyhi. haqaqah waealaq ealayhi: majmueat kabirat min almuhaqiqina. masra: dar alkutub walwathayiq alqawmiati.

alsyuti, jalal aldiyn. (d. ta). almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeuha. dabtih washarhahi: muhamad 'ahmad jad almawlaa wakhrayn. ta3. alqahirata: maktabat dar altarathi.

eusfur al'iishbili, eali. (1407hi/1987mi). almumtae fi altasrifi. tahqiqu: du. fakhr aldiyn qabawatu. ta1. bayrut: dar almaerifati.

alfaraby, 'iishaqa. diwan al'adbi. tahqiqu: du. 'ahmad mukhtar eumra. alqahirati: majmae allughat alearabiati.

- **faris, 'ahmadu:**
  - (1414h - 1993mi). alsaahibi fi fiqh allughat alearabiat wamasayiliha wasunan alearab fi kalamiha. tahqiqi: da. eumar faruq altibae. ta1. bayrut: maktabat almaearifi.
  - (1406hi/1986mi). mujmal allughati. tahqiqu: zuhayr sultan. ta2. bayrut: muasasat alrisalati.
  - (1420hi/1999ma). maqayis allughati. tahqiqu: eabd alsalam harun. ta2. birut: dar aljil.

- **alfarsi, alhasan:**
  - (1984mi). alhujat lilquraa' alsabeati. haqaqahu: badr aldiyn qahwaji wabashir huayjati. ta1. dimashqa: dar almamun liltarathi.
  - (1405hi/1985mi). almasayil albasariaati. tahqiq du. muhamad alshaatir 'ahmad muhamad. ta1. alqahirati: matbaeat almadani.

alfarahidi, alkhalil. muejam aleayni. tahqiqu: du. mahdii almakhzumi, wadu. 'iibrahim alsaamaraayiy. dar wamaktabat alhilal.

alfiruzabadi, majd aldiyn. (2005mi). alqamus almuhiti. tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalati. ta8. bayrut: muasasat alrisalati.

alqali, 'iismaeil. (1419h/1999mi). almaqsur walmamdudi. tahqiqu: du. 'ahmad hiridi. alqahirata: maktabat alkhanji.

alqitaei, ealay. (1999ma). 'abniat al'asma' wal'afeal walmasadira. tahqiqu: du. 'ahmad muhamad eabd aldaaym. alqahirata: dar alkutub almisriati.

alkandi, amraw alqaysi. (d. ta). diwanuhu. tahqiqu: muhamad ‘abu alfadl ‘iibrahim. ta5. alqahirata: dar almaearifi.

mjahid, ‘ahmadu. (d. t). alsabeat fi alqira’ati. tahqiqu: shawqi dayfa. masr: dar almaearifi.

muradi, yahyaa. (1427h/2006mi). muejam tarajim alshueara’ alkabiri. alqahirata: manshurat dar alhadithi.

manzur, muhamad. (1419h/1999mi). lisan alearbi. tabeat jadidatan aietanaa baha: ‘amin muhamad eabd alwahaab wamuhamad alsaadiq aleubaydi. ta3. bayrut: dar ‘iihya’ alturath alearabii.

harimatu, ‘iibrahim. (da. ta). shaer ‘iibrahim bin harmat alqurashi. tahqiqu: muhamad nffae wahusayn eatwan. dimashqa: matbueat majmae allughat alearabiati.

alhiskuri, salihi. (1424h/2003mi). sharh kitab sibwih (alrubue al’akhiri). tahqiqu: khalid bin muhamad altuwijri, risalat dukturah bijamieat ‘umi alquraa.

hsham, eabd allah. (1423h/2002mi). mughaniy allabib ean kutub al’aearib. tahqiq washarha: eabd allatif muhamad alkhatayb. ta1. alkuaytu: almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab.

نبذة تعريفية عن الباحث:

بيانات الباحث:	Author Biodata
عبــد الله بــن عثمــان اليوســف. أســتاذ النحــو والصــرف في قســم اللغــة العربيــة، بكليــة العلــوم الإنســانية والاجتماعيــة، في جامعــة الحــدود الشــمالية – المملكــة العربيــة الســعودية. حاصــل علــى الدكتــوراه في اللغويــات (النحــو والصــرف) مــن كليــة اللغــة العربيــة في الجامعــة الإســلامية بالمدينــة المنــورة في عــام ١٤٣٨هـــ. تــدور اهتماماتــه البحثيــة بكتــاب ســيبويه ونُسَــخِهِ، والمصطلــح النحــوي، والقضايــا الصرفيــة.	**Reseacher's Name: Abdullah Othman Alyousif.** Professor of Grammar and Morphology in the Department of Arabic Language, Faculty of Humanities and Social Sciences, Northern Border University, Kingdom of Saudi Arabia. He received his PhD in Linguistics (Grammar and Morphology) from the Islamic University in Madinah (2016-2017) His research interests focus on Sibawayh's book and its manuscripts, grammatical terminology, and morphological issues.
معرف أوركيد (ORCID) iD:	
Email: alyousif67@gmail.com	

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
jals@ksaa.gov.sa

أصول تيسير الكتابة العربية دراسة استقرائية في التراث اللغوي

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-002

د. إبراهيم بن سالم بن محمد الجهني
الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية

استقبِل في	رُوجع في	قُبل في	نُشر في
١٤٤٧/٠٦/١٨	١٤٤٧/٠٧/١٥	١٤٤٧/٠٨/٢٠	١٤٤٧/١٠/١٣

الملخص

يهدف البحث إلى استقراء التراث اللُّغويّ؛ للوقوف على الأسس التي سار عليها المتقدّمون في تيسير الكتابة العربية.

ويوضح أنّ الكتابة العربية قديمة بقدم العرب، وأنّها تطورت عبر العصور، وتقدمت بعد الحضارة الإسلامية، حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، كما يوضح أدلة ذلك التطور المتمثلة في: التّأليف في الرَّسم والكتابة، ونقط الإعجام والإعراب، واختلافهم في كتابة بعض الكلمات.

ويستقرئ منهج المتقدّمين في تيسير الكتابة العربية، والأسس التي يراعونها في تيسير الكتابة، وتتمثل في مراعاتهم المنطوق والمكتوب، ومراعاتهم الجانب الصّوتي المتمثل في تخفيف الهمزة وتسهيلها، ومراعاتهم كثرة الاستعمال، ومراعاتهم رسم الكلمة وشكلها الكتابي.

ويدرس البحث أثر هذه الأسس، وإمكان الإفادة منها فيما وقع فيه الاختلاف قديمًا وحديثًا. ويتوصل إلى أنّ الإملاء العربي يسيرٌ، ويتوافق مع المنطوق والمكتوب في جلّ استعمالاته، ويناقش كتابة الهمزة في وسط الكلمة، وكتابتها طرفًا، وأنّ كتابة الهمزة يمكن أن نيسرها بمراعاة الصّوت، المتمثل بتسهيل الهمزة ومد الصوت قبلها، وهو ما يتماشى مع القاعدة الكتابية. ويوضح أنّ كتابة الألف اللينة أمرٌ متعلق بالصّرف، وليست له علاقة بمعنى الكلمة، وقد تساهل المتقدمون في كتابتها، وتباينوا في تجويز وجوهها؛ الأمر الذي يدعو إلى تيسيرها في زماننا.

الكلمات المفتاحية

الكتابة، إملاء، تيسير، أصول.

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467
مجلة علوم اللغة العربية،م٣،ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
jals@ksaa.gov.sa

Foundations of Facilitating Arabic Writing: An Inductive Study in the Linguistic Heritage

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-002

Dr. Ibrahim bin Salem bin Mohammed Al-Juhani

Associate Professor in Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Taibah University, Saudi Arabia.

Received on	Revised on	Accepted on	Published on
09/12/2025	04/01/2026	08/02/2026	01/04/2026

ABS TRACT

This research aims to examine the Arabic heritage in order to identify the principles followed by early scholars in facilitating Arabic writing. It demonstrates that Arabic writing is as ancient as the Arabs themselves and that it developed progressively through the ages, particularly after the rise of Islamic civilization, until it reached its present form. Evidence of this development includes scholarly works on orthography and writing conventions, the introduction of diacritical dots and vowel markings, and the differences among scholars regarding the spelling of certain words.

The study further investigates the methodology of early scholars in simplifying Arabic writing and the principles they observed in doing so. These principles include consideration of the relationship between pronunciation and written form, attention to phonetic aspects such as the easing and simplification of the hamzah, consideration of frequency of usage, and attention to the visual form and structure of the written word.

The research also examines the impact of these principles and the possibility of benefiting from them in addressing issues that have been subject to disagreement in both classical and modern times, such as the writing of the hamzah in medial and final positions, and the spelling of the soft alif (alif layyinah). This was achieved through a close examination of early scholars' statements and their writings on orthography.

KEYWORDS

Origins,facilitation, Writing, Filling.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الكتابة وعاء اللّغة، وهي الوسيلة المثلى لحفظ تراث أهلها، وحضارتهم. وتيسيرها مقصدٌ معتبرٌ لأهلها، ولمن يريد تعلّمها، وفي هذا البحث سأبين أصولًا تراثية سار عليها علماء العربية هدتهم إلى تيسيرها؛ لتبلغ هذا المبلغ من النّضج والسّهولة، وسأقدّم بحديثٍ عن الكتابة العربيّة وتأريخها؛ ليعلم أنّها كانت حينًا من الدّهر شيئًا مذكورًا، وأنّ بلوغها هذا النّضج لم يكن بين عشيّة وضحاها، وأنّ على أهلها ألّا يقفوا على ما كان، دون أن يجدوا جوابًا عمّا أشكل فيها.

ثمّ أوضح الأسس التي هدتهم لتيسير ما أشكل، وسيكون التّراث اللغويّ قبلتي في تأثيل تلك الأسس، وليس مرادي بيان أوجه الخلاف، ومذاهب العلماء، فذلك له مقامه.

وأرجو أن أوفق للصّواب، وإنْ لم أبلغ ما أردت فقد اجتهدتُ حسبي، ونثلتُ أثرًا يبلغه من هو خيرٌ منّي؛ ليأتي بما قصرتُ دونه، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا مسدّدًا، وأن يكون أثرًا نافعًا، ومنهجًا لاحبًا.

وستكون خطة البحث على النّحو الآتي:

١. **المقدّمة: تاريخ الكتابة العربيّة.**

٢. **دلائل التّطور في الكتابة.**

٢.١. التطور في الكتابة الإنسانية.

٢.٢. التطور في الكتابة العربية.

أولًا / تعليم الكتابة.

ثانيًا / التّأليف في الرّسم والكتابة.

ثالثًا / نقط الإعجام والإعراب.

رابعًا / اختلافهم في كتابة بعض الكلمات.

٣. **منهج المتقدمين في تيسير الكتابة العربية.**

٣.١. مراعاة المنطوق للمكتوب.

٣.٢. مراعاة التّخفيف والتّسهيل في كتابة الهمزة.

٣.٣. كثرة الاستعمال.

٣.٤. مراعاة الشّكل.

٤. **الخاتمة ونتائج البحث.**

الدّراسات السّابقة:

كثرتْ الدراسات المتعلقة بالكتابة، ومراحلها التطويريّة، ومن أبرز تلك الدراسات: **(الكتابة العربية والسّامية -دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند السّاميين-)**، للدكتور رمزي بعلبكي، وهو كتاب يتحدث عن أصول الكتابة السّامية وقواعدها، ويعرج على النّقوش ودلالاتها المختلفة، ويعرض جوانب المقارنة بين الكتابات القديمة، وقد اعتمد على مصادر غير عربيّة، كان لها أثر في البحث؛ لذا فهو مصدر أساس، لمن أراد دراسة الكتابة وتطورها عبر العصور المختلفة.

ولا يقلّ شأنًا عنه كتاب يوهانس فريدريش **(تاريخ الكتابة)**، فقد عرض للكتابة وأنواعها، وكيف تطورت على مرّ العصور، وعرض أنماط تطويرها، والعلاقات بين النّقوش المختلفة.

ومن المؤلفات في هذا الباب -أيضًا- **(تاريخ الكتابة العربية)** للدّكتور علي إبراهيم محمد، وأصل هذا الكتاب رسالة علمية في جامعة الأزهر، بعنوان **(مشكلات الكتابة العربية وطرق تيسيرها بين القدامى والمحدثين)**، وقد عرض الجانب التاريخي للكتابة وأدواتها، وبعض إشكالاتها، وعرض الهمزة، وإشكالات رسمها، وأطوار كتابتها، وانتهى إلى الأسس المعيارية التي تنظم كتابتها.

وقد عرض الدّكتور صالح إبراهيم الحسن في كتابه **(الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط)** نشأة الخط العربي، والخلاف في أصل منشئه، واستعرض منهج كتابة المصحف العثماني، وسمات النِّظام الكتابي، وملامح تطوره، وترتيب حروفه، وقد أسهب في الحديث عن أنواع خطوطه ومدارسه عبر العصور المختلفة، ولم يقتصر على الجوانب الشّكلية، بل درس الخصائص الفنية والجمالية، وإيحاءاتها النّفسيّة، وختم كتابه بعلامات التّرقيم، والأرقام العربية.

ولم يبعد كثيرًا ما كتبته الدكتورة عبير أسعد في كتابها **(تطور الكتابة العربية)** عن المؤلفات السّابقة، فقد عرضت تاريخ الكتابة وتطورها عبر العصور، وتحدثت عن الخط ومراحل تطوره، وبعض القضايا المتعلقة بالإملاء العربي.

أمّا كتاب الدّكتور جياب الخضر عوض **(الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا)**، فقد جمع مسائل الكتابة المختلفة بدءًا من نشأتها وتاريخها، وعرض أصل الخط العربي، وترتيب حروفه، وعددها، وأشكالها، والحركات ومسائلها المتعلقة بالكتابة، والخلاف في الإعجام وأنواعه، والعلامات الأخرى المرتبطة بالكتابة العربية، كالشّدة، وغيرها، وأنواع كتابة الهمزة، والعلامات الصّوتية، وعلامات التّرقيم، والهمزة وإشكالاتها، وهو من أوسع ما كتب في الكتابة.

وهذه المؤلفات عنيت بتاريخ الكتابة، وعصورها المختلفة، وما طرأ عليها من قضايا تتعلق بالنّقط إعجامًا وإعرابًا، وغيرها من قضايا الكتابة، إلا أنّها لم تعرج على مناهج المتقدّمين التي ساروا عليها نحو تيسير الكتابة.

وما أشير إليه في تطور الكتابة في هذه المصادر أمرٌ يقتصر على النّظريات المستوحاة من آثر النّقوش، وبعض المرويات، وقصارى ما يذكر في تيسير كتابتها حديثهم عن إشكالات الهمزة، وطرائق تيسير كتابتها، جاعلين الوصل إلى كلمة سواء -فيما اختلف فيه- طريقًا؛ لتيسير كتابتها، وهو أمرٌ لا يوصلنا إلى الأسس المنهجيّة لدى المتقدمين التي توضح المنهج الذي سار عليه المتقدمون في تيسير الكتابة، إذ هو أمرٌ محوج إلى استقراء كتب التّراث، واستنباط مناهج تيسير الكتابة وتطويرها[1].

وفي هذا البحث أعرض لهذا الجانب مستوحيًا ذلك من أصول التراث اللُّغويّ؛ رجاء أن تكون حلقة من حلقات الأسس المنهجيّة الذي نحن بحاجة إليها، نحو تفكير منطقي يواكب المتغيرات، ويهدي إلى ما ييسر الكتابة العربيّة في زمن الرّقميّة ومستجداتها، وأرجو أن أكون قد وفقت، والله المعين ومنه التوفيق.

١. المقدّمة: تاريخ الكتابة العربيّة

تاريخ أصل الكتابة وبدايتها يشوبه الاضطراب والاختلاف، وأبجدية العربيّة قيل فيها ما قيل في غيرها من اللّغات[٢]، وإذا كان جانب الرّواية لا يسعفنا بنصٍ صحيحٍ نركن إليه، إلا أنّ ما قيل في تاريخ الجزيرة العربية، وما أُثر من النقوش قد يهدينا إلى رأي يَرجح على غيره[٣].

فعلى الرّغم من أنّ المقرّر لدى كثير من الدّارسين قدم الجنس العربي، إلا أنّ الغموض الذي أحدق ببعض جوانب تأريخ العرب قبل الإسلام جعل الآراء في أصل العرب، وتأريخهم يكثر فيه الخلاف[٤]، فكتب التاريختشير إلى أنّ ذكر اسم العرب ورد أول مرة سنة (٨٥٤ ق م)، ويرجح الدّكتور عارف المخلافي أنّهم ذكروا قبل ذلك، فقد وردت كلمة عرب في نصوص العصر الأكدي بالعراق، وذلك في الألف الثالث قبل الميلاد، والعصر الجوتي في أواخر الألف الثالث قبل الميلاد، ومطلع الألف الثاني قبل الميلاد، وكذلك ذكرت في العصر السّومري الحديث في الألف الثاني قبل الميلاد[٥].

والمستقرّ أنّهم موجودون قبل إسماعيل وإبراهيم -عليهما السّلام-، فهودٌ وصالحٌ -عليهما السّلام- من أنبياء العرب، ولعلّ المراد من قولهم: إنّ إسماعيل -عليه السّلام- أبو العرب: أنّه من أشرف العرب، أو العرب في زمانه[٦]، وقد أخرج الترمذي في سننه وحسنه قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الرّوم»[٧].

ومن المتفق عليه -أيضًا- أنّ العرب من الجنس السّامي، والجنس السّامي قديم بقدم الجنس البشريّ، ويعقوب الرّهاوي المتوفى سنة (٧٠٨هـ) أوّل من أطلق اللّغات السّامية على اللّغات الشّرقية -كما ذكر الأب غريغورس بولس[٨]-، وليس ما شاع أنّه شلوتسر[٩]، واللّغة العربيّة تنتمي إلى اللّغات السّامية.

وقد اختلف الباحثون في الموطن الأوّل للجنس السّامي:

فذهب فريق إلى أنّ موطنهم الأوّل هو بلاد أرمينيّة بالقرب من حدود كردستان، ثم انحدروا مع الجنس الآري إلى بلاد الرّافدين والشّام والجزيرة العربية، وقد طعن العلماء في أدلة أصحاب هذا القول، وذكروا أنّ عمدتهم روايات توراتية مشكوك في صحتها.

وذهب كثيرٌ من المؤرخين والباحثين إلى أنّ الجزيرة العربيّة كانت المهد الأوّل للسّاميين، ومن القائلين بذلك: إيرهاد شرادر، وفتكلر، وتيله، وفنسان، وجاك دى مورجان، وكار بروكلمان، فالجزيرة العربية كانت خصبة تجري فيها الأنهار، وتنتشر فيها الغابات؛ ما جعلها تعمر بالبشر، وقد أيّد هذا الرّأي المؤرخ الإيطالي كيتا نيدوتيانو، واعتمد على أدلة من البحوث الجيولوجية(١٠)، ثم حدثت هجرات من جنوب الجزيرة إلى شمالها؛ نتيجة التّجارة، وهدم سدّ مأرب، ومن المهاجرين عرب الغساسنة في حوران بسوريا، والمناذرة (بنو لخم) في الحيرة بالعراق، كما أنّ قبائل من نسل إسماعيل -عليه السّلام- من بني قيدار وبني ثابت انتقلوا من الحجاز إلى يثرب، ثم إلى مدائن صالح، ومنها إلى خليج العقبة، ثم إلى وادي موسى، أمّا بنو ثابت، وهم (النّبط) (١١)، فقد نزحوا مع بني قيدار حتى استقروا في منطقة خليج العقبة(١٢)، وكانت هجرتهم إلى بلاد الشام قبل (٥٠٠ ق.م)، وانتهى ملكهم سنة (١٠٦ م)(١٣)، وقد ذكروا أنّ سبب تسمية (المدينة) (١٤) بـ(يثرب)؛ نسبة لابن قانية من بني إرم بن سام بن نوح؛ لأنّه أول من سكنها(١٥).

وبلاد الرّافدين سكنها العرب منذ القدم كما يذكر بلينيوس، إذ قال: «تنتمي بلاد الرافدين كلُّها إلى الآشوريين، ويتناثر سكانها في الري سوى بابل ونينوس / نينوى...، وقد جمع المقدونيُّون سكانها في مدن بسبب خصوبة التربة، وبجانب المدن المشار إليها تتضمن بلاد الرافدين مدن سليوقية، واللاذقية، وأرتيميتا، وفي بلاد العرب قبيلة باسم الرُّوهيين، والماندانيين، وكذلك أنطاكية التي أسَّسها نيكانور عندما كان حاكمًا لبلاد الرافدين، وتلقب بالعربية، وإضافة إلى ذلك هناك شعوب عربية تسمى الإلداماريين، والسالمانيِّين، والماسيِّين(١٦)، وقد نزح من جزيرة العرب البابليون والآشوريون إلى العراق فتغلبوا على السومريين»(١٧).

وقـد سـكن العـرب الشّـام، وفلسـطين منـذ القـدم[١٨] -كمـا يذكـر بلينيـوس[١٩]-، فأهـل فلسـطين الأصليـين، هـم الكنعانيـون، وهـم عـرب، والأموريـون، وهـم أول الشّـعوب الـتي سـكنت الشّـام جـاؤوا مـن بـلاد العـرب مـع الكنعانيـين[٢٠]، وقـد عـثر علـى نقـوش بخـط عـربّي تاريخـه يقـارب سـنة (٥٢٨م) في جبـل أسـيس في بـلاد الشّـام[٢١]، وفي القبائـل العربيـة المتنصـرة الـتي شـاركت الـرّوم في معركـة مؤتـة خـيرُدليـلٍ علـى الوجـود العـربي القديـم في بـلاد الشّـام[٢٢].

وقـد تفرعـت عـن بعـض الشّـعوب الـتي سـكنت الجزيـرة العربيـة شـعوبٌ؛ فالآكاديـون، والكنعانيـون، والآراميـون، والمؤابيـون، والمدْينيـون كلُّهـم عـربٌ؛ لـذا وصفـت العربيّـة باللّغـة الأمّ الـتي تفرعـت عنهـا اللغـات أو اللهجـات الـتي سـادت في المنطقـة قبـل المسـيح -عليـه السـلام-، ومـن تلـك اللغـات: اللغـة الأكاديـة، والكنعانيـة، والآراميّـة، واليونانيـة[٢٣].

ولعـل الترّابـط بـين النّبطيـة، والسّـريانية، والآراميـة، والعربيّـة -في أصـل منشـأ تلـك اللُّغـات مـن كونهـا لغـات لأعـراقٍ سـاميّة- يبـين لنـا اجتمـاع تلـك اللّغـات في الأصـل[٢٤]؛ لـذا لا يبعـد قـول مـن قـال: «إنّ هـذه اللّغـات هـي لهجـات عربيـة قديمـة مـرت بأطـوار أدت إلى ظهـور اللّغـة العربيـة بلهجاتهـا المتعـددة نـزل بهـا القـرآن الكريـم»[٢٥].

وقـد فطـن بعـض المتقدمـين للعلاقـة بـين العربيـة وبعـض اللّغـات الأخـرى، وإن لـم يصلوا إلى مـا وصـل إليـه المحدثـون، فقـال الخليـل: «وكنعـان بـن سـام بـن نـوح إليـه ينسـب الكنعانيـون، وكانـوا يتكلمـون بلغـة تضـارع العربيـة»[٢٦]، وجـزم ابـن حـزم بـأنّ الاختـلاف بـين العربيّـة، والعبريّـة، والسّـريانية نـاشئٌ عـن تبديـل ألفـاظ النـاس علـى طـول الأزمـان[٢٧]، واختـلاف البلـدان، ومجـاورة الأمـم[٢٨]، ولعـل تسـمية العـرب شـهر الربيـع؛ للرّبيـع، وأنّ جماديـن سُـمِّيا؛ للشـتاء، ورمضـان؛ لشـدة الحرّ والرّمـض، وصفـرًا يسـمى الصّفـري[٢٩]، وفي ذلـك تقـارب بينهـم وبـين السّـريان، فهـم يبـدؤون في تشـرين، وهـو صـدر الخريـف[٣٠].

إذا تقـرّر مـا سـبق مـن قـدم العـرب، وعراقـة أرومتهـم، وكـون مسـاكنهم الـتي نزلـوا بهـا مهـدًا للحضـارات القديمـة؛ اتضـح أنّ الكتابـة الـتي نُقلـت عـن تلـك الأعـراق عربيـة في أصلهـا كعربيـة أهلهـا[٣١]، فالخـطّ النّبطـيّ آرامّي، والآراميُّـون والأنبـاط عـرب في أصلهـم، وخـطّ الجـزم الـذي قـال بعـض المتقدّمـين: إنّـه أصـل الخـطّ العـربي قريـب إلى الخـطّ النّبطـيّ[٣٢]؛ وبهـذا لا يسـتبعد أن

تكون الكتابة لتلك اللّغات نشأت نشأةً واحدة، أو ذات أصل واحد، ثم تمايزت الكتابة كما تمايزت كلّ لغة عن الأخرى(٣٣).

وقد أثبتت النّقوش التي عُثر عليها أنّ عادًا وثمودَ قبائلُ عربيّة قديمة، فلغتها قريبة من لغة العرب الباقية(٣٤)، والأنباط الذين نزحوا مع بني قيدار حتى استقروا في منطقة خليج العقبة تركوا آثارًا ونقوشًا، وقد رجح بعض المحدثين القول: بأنّ أصل الخطّ العربي الذي نكتب به اليوم أصلُ نبطيٌّ(٣٥) آراميٌّ(٣٦)، فقد عثروا على نقوش نبطية يظهر فيها تطور الخطّ العربي بشكل واضح، والنّقوش النّبطية التي تعد أقرب المراحل التاريخية إلى الخط العربي قد أُرخت سنة (٢١٠ م)، وسنة (٢٥٣م)، وسنة (٢٦٧م)(٣٧)، ومن أشهر تلك النُّقوش: نقش النَّمَارة، ونقش جبل أُسيس، ونقش حرَّان، ونقش القاهرة، وهو أقدم نقش إسلاميّ مؤرخ(٣٨)، وقد أدرك الباحثون العلاقات بين العربية، والعبرية، والحبشية، والآرامية بناء على تلك النّقوش(٣٩).

وقد كثرت النّقوش قبل الإسلام، كنقش (رقوش)، ونقش (أم الجمال) الأول، ونقش (المابيات)، ونقش (النّمَارة)، ونقش (زبد)، ونقش (أسيسر)، ونقش (حران)، ونقش (أم الجمال) الثّاني، ــوهذه نقوش عربية تخالطها النّبطية الآرامية(٤٠)ـ، ونقش ذات (كاهل) كُتب بلغة عربيّة صريحة وأدبية تخالطها لغة اليمن القديم(٤١)، والنّقوش الثمودية، واللِّحيانية، والصّفويّة الممتدّة من جبل الصفا جنوب مدينة دمشق إلى منطقة الحجر (مدائن صالح في العلا، وتيماء وحائل، ودومة الجندل، وعرر، وعسير، وسيناء، وشرق الأردن، ومصر)، وأقدم نقش يرجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وأحدثها يرجع إلى القرن الخامس الميلادي، ذلك في النقوش التي في جبل الصفا، والعلا، وتيماء وحائل، وهي ما اصطُلح على تسميتها الثَّمودية، واللِّحيانية التي تُصنف على أنها (١٥٠) بعد الميلاد(٤٢)، والنّماذج المقروءة من تلك النّقوش والمخربشات توضح التّماثل والتّرابط بينها وبين اللّغة العربية من حيث النّطق والكتابة(٤٣).

ونقش (النّمارة) بعض نصوصه عربي خالص، يوافق عربيتنا اليوم، وإن كان فيه بعض العناصر الآرامية النّبطيّة(٤٤).

ونقش (أم الجمال) الذي يرجع إلى منتصف القرن الثالث الميلادي، وهو قسمان: يوناني، وآخر نبطي عربي، والقسمان متطابقان في المعنى، وكذا الشّأن فيما يتعلق بنقش (حرّان)، فهو يماثل طريقة الكتابة في زماننا[٤٥]، كما أنّ وجه الشّبه ظاهر بين النّقوش شمال الحجاز وإقليم حوران وشبه جزيرة سيناء في عام (٢٥٠ ق م)[٤٦].

وقد استعمل العرب الخطّ المسند، وهو خط حمير، وهذا الخطّ انتشر جنوب الجزيرة العربية وشمالها، وقيل: إنّه زال قبل الإسلام، وقيل: إنّ الخطّ الذي كان مستعملًا في الحجاز وبعض المناطق الواقعة في شمال الجزيرة العربية هو امتداد لذلك الخطّ[٤٧]، وذكر بعض العلماء أنّ المصحف كُتب بخطّ الجَزْم، وهو خطّ أهل الحيرة، وتعلمه منهم أهل الكوفة[٤٨].

والقول بأنّ الخطّ الذي كُتب به المصحف امتداد لذلك الخطّ قال به المتقدمون، وبعض المتأخرين، إلا أنّ كثيرًا من المحدثين ينفي التّرابط بين الخطّ المسند وما نكتب به؛ وذلك لضعف الرّوايات التي اعتمد عليها أصحاب هذا القول، وتعارضها، كما أنّ هذا القول لا يعتمد على الوثائق والنّقوش الكتابية[٤٩].

أمّا قبيل الإسلام فقد كان العرب يكتبون بذلك الخط الذي كان يُكتب به في العصر الإسلامي بعدُ، وقد أجاد بعض الشُّعراء الكتابة وثقفها، ومن أشهرهم: لقيط بن يعمر، والنّابغة الذُّبياني، ولبيد بن ربيعة، والحطيئة[٥٠]، وذكر الطّبري أنّه حين نزل خالد بن الوليد الأنبار رآهم يكتبون العربية، ويعلّمونها[٥١]، وقد كُتبت الأحلاف والمواثيق في الجاهلية[٥٢]، بل تجاوز الأمر إلى وجود معلمين يعلمون النّاس الكتابة، وذُكر منهم: بشر بن عبدالملك السكوني، وسفيان بن أمية، وأبو قيس بن عبد مناف، وغيلان بن سلمة، وعمرو بن زرارة بن عُدُس الذي كان يسمى الكاتب[٥٣].

لذا فالقول: بأنّ الخط العربي الذي نكتب به اليوم ولد ونشأ في بلاد الحجاز، له حظ من النّظر، فالسّيادة الرّوحية وما يلحق بها من مواسم أدبية وتجارية جعل الكتابة وسيلة من وسائل التّواصل؛ وذلك كفيل بأن تتطور وتتقدم في وسائلها، وأدواتها[٥٤].

أمّا الكتابة في العصر الإسلامي فالنّاظر في بعض النُّقوش والكتابة التي كان الناس يكتبون بها قبيل العصر الإسلامي، وفي أثناء العصر الإسلامي[٥٥] يظهر له تقدّم مستوى الكتابة في تلك الحقبة، وأنّها لم تكن بدائيّة، بل تعاقبت على بلوغها ذلك المستوى عصورٌ وثقافاتٌ.

ودراية جمع من الصّحابة والتّابعين بالنّقط[٥٦] توضح ذلك بجلاء؛ ذلك أنّ تلك النّصوص في الغالب مماثلة للطّريقة التي كان العرب في جاهليتهم يكتبون بها[٥٧].

وهي تخلو من بعض خصائص الكتابة التي استقرّت بعد ذلك، «فالنّظام الكتابي العربي كان واحدًا في المصحف وغيره من النّصوص الكتابية»[٥٨]، وهو ما يرجح أنّ العرب كانوا يكتبون ويقرؤون والخطّ متعارفٌ عليه بينهم كما سبق، وأن أميتهم المعنية في كثير من النّصوص هي أنّهم لا كتاب لهم[٥٩]، وأنّ المصحف قد كُتب على المعهود لديهم من الكتابة[٦٠].

وبعد القرن الثاني تأثرت النقوش بالخط القياسي؛ وذلك بسبب انتشار علوم العربية وغلبة الكتابة القياسية، ويتضح ذلك من خلال النُّقوش، والرّسائل، والصُّحف، ومن أمثلة ذلك: نقش جبل سلع في سنة (٥هـ)[٦١].

وخط بردية إهناسيا، وهو من أقدم البرديات العربية، فهو يرجع إلى سنة (٢٢هـ)، ومن النّقوش التي في العصر الإسلاميّ في القرن الأوّل الهجري: (نقش قبة الصّخرة)[٦٢]، و(شاهد قبر المعلاة بمكة)[٦٣]، و(خط نقش أسوان)، ولعلّه في حدود (٣٠هـ)[٦٤]، و(نقش الباشا)، وهو على طريق الحج بالقرب من مكة المكرمة على بعد (٤٠كلم) من شمال غرب الطائف بموقع يسمى (الباشا)، وقد أرخ في نهاية الخلافة الراشدة سنة (٤٠هـ)[٦٥]، و(نقش الخشنة)، وهو على طريق الحج (درب زبيدة) إلى الشّمال من مكة المكرمة في موقع يسمى (الخشنة)، ويرجع إلى سنة (٥٦هـ)[٦٦]، ونقش (سدّ الطائف)، وهو في شمال شرق مدينة الطّائف، ويعرف باسم (سد سيسد)، وهو مؤرخ في سنة (٥٨هـ)[٦٧]، و(نقش وادي حفنة الأبيض) في كربلاء في العراق سنة (٦٤هـ)[٦٨]، ومن النقوش كذلك: نقش مؤرخ في عام (٢٣هـ)، وهو في منطقة (العيص) قرب المدينة المنورة[٦٩].

ومـن أمثلـة الرّسـائل: الرّسـائل النبويّـة، كرسـالة الرّسـول -صلـى الله عليـه وسـلم- إلى هرقـل عظيـم الـرّوم، ورسـالته -صلـى الله عليـه وسـلم- إلى المقوقـس (عظيـم القبـط)، ورسـالته -صلـى الله عليـه وسـلم- إلى المنـذر ملـك البحريـن، ورسـالته -صلـى الله عليـه وسـلم- إلى ملـك الحبشـة [٧٠]، وقـد خـصّ الرسـول -صلـى الله عليـه وسـلم- بعـض الصّحابـة بـأن يكونـوا كتَّابًـا لـه[٧١]، ولمـا أراد أن يكاتـب -صلـى الله عليـه وسـلم- اتخـذ خاتمًـا مـن فضـة، ونقشـه (محمـد رسـول الله)، كان يختـم بـه الرسـائل، كمـا روى البخـاري[٧٢]، وقـد ظهـر هـذا الختـم في الرسـائل النبويـة[٧٣].

أمّـا الصّحـف والمعاهـدات فقـد كانـت مشـتهرة ظاهـرة، ومـن أشـهرها: صحيفـة قريـش الـتي كُتبـت؛ نكايـة بالنـبي -صلـى الله عليـه وسـلم- وأصحابـه، وعُلقـت علـى الكعبـة المشـرفة، وكذلـك مـا كُتـب في صلـح الحديبيـة، ومـا جـرى فيـه مـن مكاتبـة، وغيرهـا ممـا هـو مسـتفيض فيكثـير مـن المصـادر[٧٤].

كمـا أنّ كتابـة المصحـف كانـت منـذ بـدأ الإسـلام، والأخبـار المرويـة في كتابـة المصحـف وجمعـه في بدايـة الإسـلام، وفي زمـن الصّحابـة مشـهورة[٧٥].

وممـا سـبق يتضـح أنّ أخبـار الأنبيـاء والأمـم السّـابقة، والدراسـات الجيولوجيـة، والدّراسـات الـتي تعـنى بالنّقـوش، ودلالتهـا المعرفيّـة[٧٦] تثبـت أنّ الجزيـرة العربيـة مهـد الأنبيـاء الأوائـل، ومهـد حضـارات مـا قبـل التّاريـخ، وهـو مـا جعـل لسـان أهلهـا ممتـدًا إلى غيرهـم، ولعلـه أصـل منشـأ اللغـات الأخـرى؛ لـذا فالقـول: بـأنّ اللّغـة العربيّـة هـي اللّغـة الأم الـتي تفرعـت عنهـا اللّغـات، أو اللَّهجـات الـتي سـادت في المنطقـة -قبـل ميـلاد المسـيح عليـه السـلام- لـه حـظٌّ مـن الصّـواب، وقِـدم اللّغـة دالٌ علـى قـدم هجائهـا الـذي كتبـت بـه[٧٧]، ولا يشْـكل التّبايـن في اللّغـة في طـور نشـوئها، ومـا آلـت إليـه واسـتقرّت عليـه ، وأنّ الكتابـة عرفـت في المجتمـع العـربي قبيـل الإسـلام، وفي بدايـة انتشـاره .

٢. دلائل التّطورفي الكتابة

٢. ١. التطورفي الكتابة الإنسانية

مراحل الكتابة في التاريخ الإنساني يشوبها الغموض، فبداياتها مجهولة، وما قيل فيها مبني على أدلة ظنيّة متضاربة، لا يمكن أن يركن إلى دليل منها يقطع فيها بشيء(٧٨)، وقد عرضت كثير من الدراسات للتقسيمات دون أن تشير إلى ظنية هذه المراحل، وكلّ ما قيل في هذه التّقسيمات والمراحل مستوحى من دلائل النّقوش، إلا ما كان معروفًا في زماننا، كالتّطور الذي حدث للغة اللغة العربية، واليابانية، والصينيّة، وغيرها من اللّغات، فقد قيل: إنّ الكتابة المسمارية أقدم من الكتابة المصرية، وهما أول كتابة في الشّرق القديم، كما قيل: إنّ الكتابة السّامية نشأت في الشّرق الأدنى(٧٩)، وذكر يوهان أنّ الانتقال من الكلمة إلى المقطع كانت مسألة في غاية الصُّعوبة، ولم يذكر متى حدث هذا الانتقال(٨٠).

وقد فشلت محاولات سيا ليندون في الكشف عن العلاقة بين الكتابة الهندية والكتابة السّومرية، كما فشلت محاولات ليندون وهاتنير في الكشف عن علاقة الكتابة الهندية البراهمية(٨١)، وشاهد تطور الكتابة من النّقوش لم يسلم من الظّنّ، فقد اختلفوا في النّقوش القديمة وتصنيفها اختلافًا كبيرًا، فبعض النّقوش وسمت بأنّ عناصرها عربيّة، وإن كانت آراميّة؛ لذا لم يجزم العلماء أعربيّة هي أم آرامية(٨٢)؟ كما أنهم اختلفوا في الكتابة السامية، أمقطعيّة هي أم ألفبائيّة(٨٣)؟

أمّا ما ذكره الباحثون من تزوير النقوش، وما يتبع ذلك من أغراض ومقاصد فهو أمرٌ يزيد من إشكالات الاعتماد الكليّ على تلك النقوش(٨٤)، ويجعلنا نتحرى فيما أصاب بعضها من تغيير وتحريف.

وقد ذكروا أضربًا للكتابة، فقيل: إنّ من أضربها الكتابة الصّوريّة الرّمزيّة، وسماها بعضهم التصويرية، وجعل الرمزية تاليةً لها(٨٥)؛ وهي: أن يُعبر بالرّمز عن الفكرة، فتُرسم برمز واحد، وهذا بخلاف الكتابة بالكلمة؛ وهي: التي يعبر فيها عن الكلمة المفردة برسم

خاص(٨٦)، ثمّ الكتابة بالموضوعات، والكتابة بالموضوعات والكتابة بالصورة تكاد تكون شيئًا واحدًا، فما عُبر عنه بالصورة والرّمز، يعبر عنه بالموضوع، ففي الواقع تستعمل الكتابة الصوريّة الأسلوب نفسه في الرّسم الذي تستعمله الكتابة بالموضوعات(٨٧)، إلا أنّه ينبغي ألا تلتبس الكتابة بالصورة وفنّ الرّسم(٨٨)، فالكتابة الصوريّة والكتابة بالموضوعات لا يعدان كتابة بالمعنى الخاص، إلا أنّهما يمثلان مرحلة ما قبل تاريخ الكتابة في نظرة بعض الباحثين(٨٩).

ومنهم من جعل أطوار الكتابة الصوتيّة على ثلاثة أطوارٍ:

الطور الأوّل: طور الكتابة المقطعية؛ وهو: التّعبير عن الكلمة الواحدة بمقطع واحد، وهو مستعمل في السّومريّة، والمصريّة، والصينيّة.

الطّور الثاني: طور المقطعيّة الخالصة؛ وهو: التّعبير بمقطع صوتي واحد، وهو ما تمثله الكتابة السّامية العربيّة واليابانيّة.

الطور الثالث: طور الألفبائيّة؛ وهو: ما يعبر به عن كلّ صوتٍ في اللّغة، سواء أكان صامتًا، أم صائتًا(٩٠).

وقد ذكر الدّكتور علي إبراهيم أنّ الكتابة بدأت بالكتابة التّصويرية، ثم الكتابة اللّوغرافية أو الكلمة، ثم المقطعية، ثم مرحلة الكتابة الحرفية(٩١)، وهو أمر بني على دلالات بعض النقوش، ولا يمكن أن نجعله أصلًا في مراحل التطور.

وقد دلّت الآيات القطعيّة على وجود الكتابة منذ القدم، فالصّحف الأولى قبل إبراهيم وموسى، هي صحف مكتوبة قبل التّأريخ، وهذا يشعر بآثار الكتابة، ويضع الإشكال قائمًا فيما يذكر من الأطوار والمراحل، فما قيل في الأطوار أقرب للظنّ منه إلى اليقين، فقد يوجد التّصوير مع وجود الكتابة الأبجدية، كما هو موجود في عصرنا، وقد يكون لدى قومٍ دون قومٍ، ولربّما كان التّصوير أصلًا في الرّسم، وليس أصلًا في الكتابة.

٢. ٢. التطورفي الكتابة العربية

الجزيرة العربية أرض حضارات قديمة؛ لذا كانت مهد أبجديات قديمة، كالأبجديّة الأوجاريتيّة، والسينائيّة، والفينيقية، وغيرها من الكتابات السّاميّة(٩٢)، والقول في تطورها قبل الإسلام لا يبعد عن القول في أصل الكتابة العربية وتطور الكتابة الإنسانيّة، فما قيل في أصل الخطّ العربيّ لا يسنده دليل يقطع تضارب الأقوال واختلافها(٩٣)، والقول في تطور الكتابة العربية قبل العصر الإسلامي محط ظنّ لا يغني من الحق شيئًا، كما أنّ الكتابة من حيث العموم يشوبها الظنّ في أصلها وتطورها -كما سبق-.

ولعلّ القول بتأثر الكتابة العربية بالكتابة السّاميّة والنبطيّة مسألة فيها نظر، فقد تقرّر أنّ أصل هذه اللّغات ومنشأها تزامن وارتبط ارتباطًا كبيرًا، وهو أمرٌ يصعب معه استيضاح التأثير والتأثر بجلاء، كيف والنّبط عرب في أصلهم، والسّاميون نشؤوا نشأة واحدة، والجزيرة العربية هي المسكن الأوّل لتلك الأعراق كما دلّت عليه كثير من الدراسات؟

أمّا الكتابة في زمن الحضارة الإسلاميّة منذ فجرها الأوّل إلى زماننا فقد بلغت مرحلة عالية من النّضج تماثل فيه المنطوق مع المكتوب تماثلًا كبيرًا، وهذا النّضج لم يأت بين عشيّة وضحاها، بل هو نتيجة للثّورة المعرفيّة التي هيّأها الله لهذه الأمّة على الرّغم من الصّراعات، والنّزاعات المبكرة، وهي لون من ألوان الإعجاز المعرفيّ المتسارع، ففي سنوات قلائل تظهر علوم ومعارف لم يكن لها سابق عهد بالأمم التي جاورت العرب(٩٤)؛ لذا لا يُستغرب أن يكون للكتابة حظٌّ من التّطور والنّضج(٩٥)، **وهناك دلائل تدلّ على تطور الكتابة العربيّة تتجلى فيما يأتي:**

أولًا: تعليم الكتابة

عُرفت الكتابة قبل الإسلام في أوساط العرب، وإن كانت لم تأخذ حظها من الانتشار، حتى قيل: إن خمس أهل مكة كانوا يكتبون، وهو عدد ليس باليسير، كما أنّ كثيرًا من شعراء الجاهليّة كانوا يجيدون الكتابة، وكانت جِلّة من الصّحابة السّابقين في الإسلام يكتبون قبل الإسلام، كالخلفاء الرّاشدين، وسعيد بن زيد زوج فاطمة بنت الخطاب، وعامر بن فهيرة،

وعبدالله بن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وأبو عبيدة بن الجرّاح(٩٦)، وكانت الكتابة معروفة في أوساط العرب، وأمر النّبي بكتابة القرآن(٩٧)، وقد اتُّخذت دار الأرقم بن أبي الأرقم؛ لتعليم الصّحابة القرآن، وكان أرقم كاتبًا(٩٨)، وصح في خبر استشهاد عثمان -رضي الله عنه- أنّه قال: «والله إنّها لأول يدٍ خطّت المفصّل»(٩٩)، ومن أشهر كتَّاب الوحي زيد بن ثابت، وأبيبن كعب -رضي الله عنهما-(١٠٠).

وقد عني الخلفاء بشأن الكتاتيب؛ لتعليم القرآن في القرن الأوّل الهجري، فقد روى البخاري: «أنّ أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب: ابعث إليّ غلمانًا ينفشون صوفًا، ولا تبعث إليّ حرًّا»(١٠١)، وزاد عديدها في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-(١٠٢).

وقد كانت الكتابة والخط تُدرّس ضمن علوم العربية، وكانت تُمنح الإجازات العلميّة في القرن السّادس، ومن خلالها يحصل الطّالب على الإجازات(١٠٣).

ولا شك أنّ هذه جوانب يظهر من خلالها تطور الكتابة، فتعدد مدارسها، وتنوع الخطوط، واختلاف مناهجها في طيّاته ملامح التّطور(١٠٤)، وقد أشار أبو حيان التّوحيدي إلى أنواع الخطوط العربية، فقال: «أنواع الخطوط العربية: الإسماعيلي، والمكي، والمدني، والأندلسي، والشامي، والعراقي، والعباسي، والبغدادي، والمشعب، والريحاني، والمجرد، والمصري، فهذه هي الخطوط العربية التي كان منها ما هو مستعمل قديمًا، ومنها قريبة الحدوث»(١٠٥).

ثانيًا: التّأليف في الرسم والكتابة

العناية المبكرة في التّأليف في الكتابة دليلٌ ظاهر على الثّراء المعرفيّ، فقد ذكر الدّاني أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ) هو أوّل من صنف في النّقط والشّكل(١٠٦)، وهذا يدلنا على أنّ فنّ الكتابة كان من أوائل المعارف التي طرقت، ثم توالت المصنفات بعد ذلك، فألف أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي (٢٠٢هـ)، والزّيادي (٢٤٩)، وأبو حاتم السّجستاني (٢٥٥)، وأبو حنيفة الدّينوري (٢٨٢)(١٠٧).

ومن أوائل ما وصل إلينا في هذا الباب كتاب (الهجاء والعلم) لأبي سليمان داود بن هارون بن يزيد المقرئ النّحوي الكوفي (٢٢٣)(١٠٨)، و(كتاب الكتاب) لابن درستويه، و(الخط

والهجاء) للمبرّد، و(الخطّ) لابن السّراج، و(الخطّ) للزّجاجي، وقد أفرد أبو حيان التوحيدي رسالة خاصة في (علم الكتابة).

وهناك من عرض لمسائل الخط والكتابة ضمن كتبهم التي لم تقتصر على الكتابة، ككتاب (المقصور والممدود) للفرّاء، و(المقصور والممدود) لابن ولاد، و(المقصور والممدود) لأبي علي القالي، و(الممدود والمقصور) لأبي الطيّب الوشاء، و(أدب الكاتب) لابن قتيبة، و(الألفات) لابن خالويه، وكتاب (الشّافية) لابن الحاجب، وغيرها من كتب النّحو والصّرف واللّغة التي عرضت للكتابة وأحكامها؛ ما يدلّنا على العناية المبكرة في الكتابة وفنونها، وهو أمرٌ له أثره في تطور الكتابة، ففي طيات هذه المؤلفات نجد جوانب من أمارات التّطور في الأحكام، والطرائق، والوسائل، وقضايا النّقط والشّكل، وجمع أحكامها، ومسائلها المتفق عليها، والمختلف فيها.

ثالثًا: نقط الإعراب والإعجام

غلب عدم النّقط على الكتابة العربية قبل الإسلام[١٠٩]، ثم اصطلح على النّقط، فالتطوير الداخلي للكتابة متعلق بالصّوائت، وأشار جمع من الباحثين إلى أنّ الكتابة العربية تأثرت بالكتابة السّامية والكتابة النبطيّة في إغفالها رسم الحركات الطويلة والقصيرة[١١٠].

وقد ذهب بعض الدّراسين إلى أنّ الكتابة العربية اقتدت بالكتابة السّريانية، فظهر فيها رسم الصّوائت مبكرًا[١١١]. ونقل الدكتور جياب الخضر نصوصًا من المتقدمين تشير إلى كتابة الحركات القصيرة[١١٢]، ورجح أنّ نظام ضبط الكتابة العربية بالنقط عربيٌّ أصيلٌ لم يتأثر بطريقة ضبط الكتابة السّريانية[١١٣]، ولعلّ القول بتأثر الكتابة العربية بالكتابة السّاميّة والنبطيّة مسألة فيها نظر، فقد تقرّر أنّ أصل هذه اللّغات ومنشأها تزامن وارتبط ارتباطًا كبيرًا، وهو أمرٌ يصعب معه استيضاح التأثير والتأثر بجلاء.

وقد ميزوا نقط الإعجام في بعض الحروف، كالفاء والقاف؛ لتتضح الدّلالات، ويزول اللّبس على القارئ والكاتب[١١٤]، والمشهور أنّ بادئ الأمر كان نقط الإعجام من صنع أبي

الأسود الدؤلي، وقيل: من وضع نصر بن عاصم الليثي، وقيل: يحيى بن يَعْمَر، وقيل: إن أصل النقط لعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وكانللخليل بن أحمد فضل التفريق بين النّقطين، فالشّكل الذي في الكتب من صنعه (١١٥).

وقد ذكر الدّاني أنّ النّقط أوّل ما كان في المصحف، فقال يحيى بن أبي كثير: «كان القرآن مجرّدًا في المصاحف، فأوّل ما أحدثوا فيه النّقط على الياء والتّاء...، ثم أحدثوا فيها نقطًا عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتيم»(١١٦)، وقال الأوزاعي: «قال: سمعت قتادة يقول: بدؤوا فنقّطوا، ثم خمّسوا، ثمّ عشّروا، قال أبو عمرو الدّاني: هذا يدلّ على أنّ الصّحابة وأكابر التابعين -رضوان الله عليهم- هم المبتدئون ورسم الخموس والعشور؛ لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم، إذ هو من التابعين»(١١٧)؛ وفي النّصين دلالة على تطور النّقط، وأنّه لم يأت جملة واحدة، وأنّ أوّليته في المصاحف من الصحابة، والتابعين، وأنّ أبا الأسود الدؤلي -وهو ممن نُسب إليه النقط- كان له أصل يرجع إليه، وهذا يدلُّ على أنّ النقط كان معروفًا لدى العرب، إلا أنّه لم ينتشر، ولم يصطلح عليه(١١٨).

وقد اختلفوا في طرائقه وأشكاله(١١٩)، إذ قال أبو حاتم سهل بن محمد: «النقط لأهل البصرة، أخذه الناس كلهم عنهم، حتى أهل المدينة كانوا ينقطون على غير هذا النقط، فتركوه ونقطوا نقط أهل البصرة»(١٢٠)، وهذا ظاهر في النّقط المصطلح عليه، وفيه دلالة على أنّ أهل المدينة كان لهم نقط خاصٌ بهم تعارفوا عليه قبل النّقط المصطلح عليه، وقد دلت صور المخطوطات على ذلك الاختلاف(١٢١).

وقد أشارت بعض المصادر المطبوعة التي عنيت بالخط والهجاء إلى بعض أشكال الكتابة، ككتاب (مختصر التبيين لهجاء التنزيل) للإمام أبي داود سليمان بن نجاح المتوفى سنة (٤٩٦هـ)، وقد ظهرت كتابة بعض الكلمات بدون نقط، ككتابة حرف النون في (تعبدون) و(يعفون) و(الذين)(١٢٢)، أو ترك نقط القاف والفاء في نحو: (خاف) و(جنفا) و(واق) و(في)(١٢٣)، وغيرذلك. ووضحت شواهد من بعض المخطوطات اختلف فيها الرسم في عصور مختلفة، وهي على النحو الآتي:

شكل (١): إحدى الصحف من أحد المصاحف التي كُتبت في القرن الثالث



[٢١/ب] سورة البقرة [٢٢/أ]

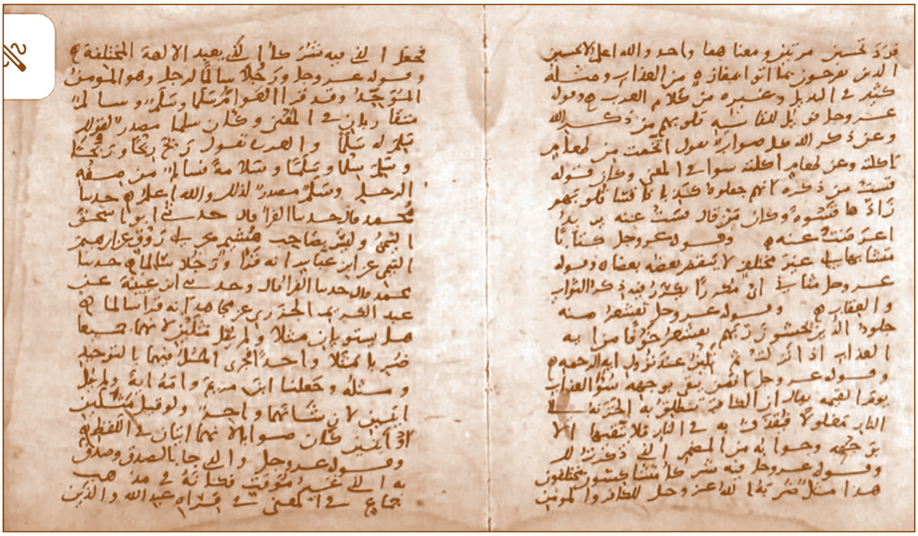
من البيت واسمعيل ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم [illegible]
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وا
رنا منسكنا وتب علينا
انك انت التوب
الرحيم [illegible] ربنا وابعث فيهم
رسولا منهم يتلوا عليهم
ايتك ويعلمهم الكتب
والحكمة ويزكيهم
انك انت العزيز الحكيم [illegible]
ومن يرغب عن ملة ابرهم الا من سفه

نفسه ولقد اصطفينه فى
الدنيا وانه فى الاخرة
لمن الصلحين [illegible] اذ قال له ر
به اسلم قال اسلمت لر
ب العلمين [illegible] واوصى بها
ابرهيم بنيه ويعقوب يبنى
ان الله اصطفى لكم ا
لدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون [illegible] ام كنتم شهدا
اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من
بعدى قالوا نعبد الهك

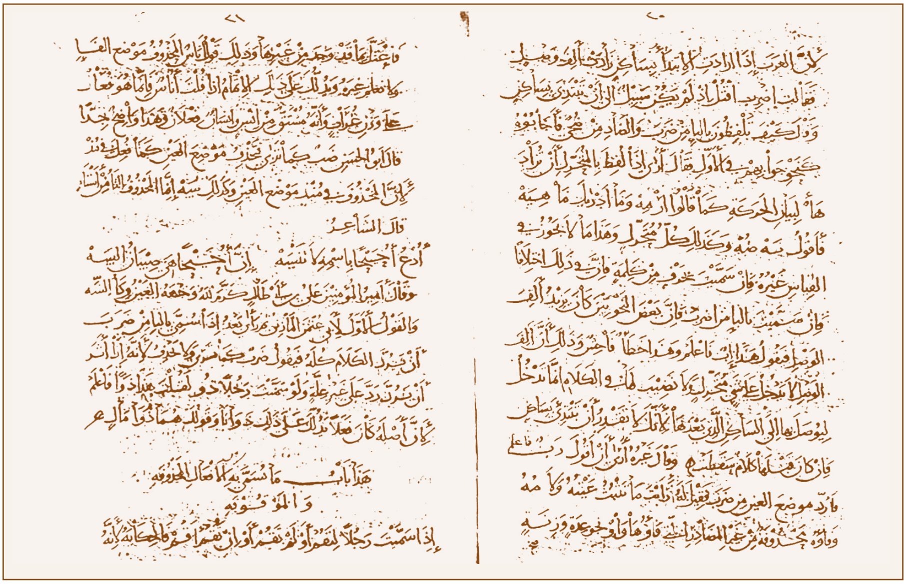
يظهر فيها اختلاف ما كُتب عما نكتبه اليوم، فهو يوضح مدى الاختلاف والتباين.

وفيما يأتي نسخ لثلاثة مخطوطات؛ أحدها: نسخة للمقتضب للمبرد، كُتبت في عام (٣٤٧هـ)، وأخرى للفراء غير مؤرخة، وهي من مخطوطات القرن السادس، والثالثة من أدب الكاتب، يظهر أنها من مخطوطات القرن السابع، وفي هذه المخطوطات يظهر التباين في كتابة الهمزة، أو تسهيلها، ونقط تاء التأنيث، ونقط بعض الحروف، وفيها بيان جانب من التطور، والاختلاف في حقب مختلفة.

شكل (٢): نسخة من المقتضب للمبرد



شكل (٣): نسخة الفراء



شكل (٤): نسخة من أدب الكاتب



ولعلّ السّبب الذي جعل رسم بعض الكلمات في القرآن مخالفًا القياس المكتوب أنّ هذه الكلمات رُسمت في أوّل الأمر قبل أن تستقر الكتابة(١٢٤)، وبعد فشو اللّحن، وفساد الألسن، اضطروا لذلك حتى يزول اللّبس؛ ليصل ما يكتب إلى ما ينطق(١٢٥).

وقد أشار ابن درستويه إلى خلافهم في نقط بعض ما اصطلح على لزوم نقطه في زماننا، فذكر أنّ من أهل النّحو، والشّعر، والغريب من كان ينقط ما استغني عن نقطه؛ للزوم نقط ما شاركه في الصّورة، كالحاء، والدال، والراء، والسين، والصّاد، والعين، فيحدثون لها نقطًا مخالفًا لما شابهها من الحروف؛ يريدون بذلك الاحتياط، وردّ ذلك بقوله: «ولا معنى له؛ إذ كانت نظائرها بائنة منها بنقطها»(١٢٦)، كما أشار إلى أنّ بعضهم قد يستغني عن نقط ما ينقط في حال انفراده، ولزومه النّقط عند اتصاله، وذلك في أربعة أحرف: الفاء، والقاف، والنون، والياء(١٢٧).

ولهم عللٌ مبسوطةٌ في أسباب النّقط تدلّ على نضج معرفيّ هدى إلى ما نحن عليه اليوم[١٢٨]، وهي مرحلة مهمة في تطور الكتابة العربية؛ فاختلاف مدارسهم وآرائهم في مرحلة مبكرة عند بداية اصطلاحهم على النّقط والشّكل يُظهر جليًّا النّضج المعرفي الذي دلّ على أنّ الكتابة العربيّة تسير نحو منهجٍ يهديها إلى الإفهام والإيضاح [١٢٩].

وقد عرض الدّكتور خليل نامي، والدكتور علي إبراهيم، والدكتور جياب الخضر إلى تطور رموز الحرف العربي، وتغير أنماطه[١٣٠]، وكلّ ما ذكر من اختلاف في الرموز واصطلاحاتها يوضح مرحلة من مراحل التطور هي بحاجة إلى دراسة تاريخيّة لمرحليّات التطور.

رابعًا: ما رُوي حول اختلافهم في الكتابة

ظهر الاختلاف في بعض النّقوش القديمة، كحذف الألف والياء في بعض الكلمات، ورسم الألف اللِّينة[١٣١]، وتباينت الكتابة في الرّسم العثماني تباينًا يدل على التّطور في الكتابة[١٣٢].

كما دونت كتب التّراث مرحلة مهمة من الاختلاف في كتابة بعض الكلمات، فمن ذلك خلافهم في كتابة: (يسأل)، و(يلؤُم)، و(يزئِر)، و(أرؤوس)، (دراهم)، و(الكافرين)، و(الظّالمين)، والكؤوس، والرؤوس، وغير ذلك من المسائل التي استقرّ كتابتها[١٣٣]، وخلافهم في كتابة الهمزة في أوّل الكلام إذا دخلت عليها همزة الاستفهام[١٣٤]، وخلافهم في كتابة الهمزة المتطرّفة والمتوسطة[١٣٥]، وخلافهم في الألف اللّينة[١٣٦]، وخلافه في (هذا، وهاذان، وهؤلاء بألف وبغير ألف[١٣٧]، وخلافهم في كتابة الألف الفارقة في نحو: (ظالمو زيد، وبنو عمرو)، و(هو يغزوا ...)، و(لن يغزو)[١٣٨]، وخلافهم في كتابة (مئة) في الإفراد والتثنية بين المتقدمين[١٣٩].

ومن أوجه الأدلة على التّطوير التزام بعض المتقدّمين طريقة واحدة فيما اختلف فيه، كالتزامهم كتابة الهمزة ألفًا وإن توسّطت، قال الفرّاء: «كان العلماء الأوّلون يكتبونها ألفًا في كلِّ حال، وإن توسطت»[١٤٠]، وقال الزّجاجي عن خلافهم في زيادة واو (أولئك): «وكتّاب زماننا لا يزيدونها، ويكتفون بالضمّة»[١٤١].

وقد عقد أبو جعفر النّحاس في (عمدة الكتاب) أبوابًا يوضح فيها الاصطلاح القديم لدى العلماء؛ ما يوضح التباين بين أهل زمانه ومن قبلهم[١٤٢]، وأشار إلى الاصطلاح

المحدث الذي استعماله خطأ[١٤٣]، ونقده، ومن ذلك زيادة الألف في نحو: (لن نرجوا) فخَّطأ ذلك؛ لأنّه جيء بها للفرق[١٤٤]، وهذه النصوص توضح جانبًا تاريخيًّا في الإملاء، واستقراره، واختلاف مسائله في منتصف القرن الثالث الهجريّ، وهي نصوص جديرةٌ بالدّرس مع غيرها من النّصوص التي توضح حقب التطور.

وقد تجاوز اختلافهم في الكتابة إلى نقد أشكال الحروف وكتابتها، فقد عاب الفرّاء تصوير بعض الحروف، كتصوير الصّاد والضّاد بصورة واحدة، وذكر أنّ حقها أن تختلف بادئ الأمر؛ فوضعها في صورة واحدة أحوج العلماء إلى نقطها[١٤٥].

ولعلّ من أسباب الاختلاف أنّ هذه المرحلة هي مرحلة التّطور والنضج في الكتابة العربيّة، وهي مرحلة سبقت الاستقرار في الاصطلاح في جلّ ما يكتب، كما أنّ لزوم بعض المتقدمين خط المصحف جعلهم يخالفون مراحل التطوير التي سار عليها غيرهم[١٤٦].

وهذا الخلاف يدلّ على نضج معرفي يوضح أنّ الكتابة العربيّة مرّت بمرحلة تطورت فيها إلى أن وصلت مسائل اختُلف فيها إلى محلّ اتفاق بين العلماء والكتاب.

٣. منهج المتقدمين في تيسير الكتابة

فيما كتبه المتقدمون إشارات إلى أسس يركن إليها العلماء، توضح الأسس المنهجيّة التي بلغت بالكتابة العربيّة مبلغًا أوصلها إلى ما هي عليه من تطور واستقرار، ويظهر ذلك حينما يرجحون مذهبًا على مذهب في الكتابة، أو يقصدون إلى تيسير مذهبٍ أشكل على الكتبة، وهذه الأسس على النّحو الآتي:

٣. ١. مراعاة المنطوق للمكتوب

السّبب لوجود الكتابة هو تصوير اللِّسان وتمثيله، ولا يتأتى ذلك إلا بتصوير الهجاء لما يُتكلّم به تصويرًا يدل على المنطوق دلالةً واضحة، «ونتج عن ذلك أنّ البعض قد مال إلى أن يعطي تصوير الرمز الصّوتي من الأهميّة والعناية مالم ينله الرمز ذاته، كأنّه يظنّ أنّه عندما نريد أن نعرف أحدًا من النّاس يكون من الأفضل أن ننظر إلى صورة وجهه الفوتوغرافية بدل النّظر في وجهه ذاته»[١٤٧].

ويرى بعض الباحثين أنّ الإنسان استعمل الكتابة الصُّورية الرّمزيَّة التي تدلُّ على المعنى دون اللّفظ، فيرمز إلى ما يريد أن يتحدث عنه برسوماتٍ توضح المراد(١٤٨)، ثمّ انتقل إلى مماثلة المنطوق برموز صوتية.

وحقيقة التّوافق والتّماثل بين المنطوق والمكتوب أن يوضع لكلّ حرفٍ من الحروف رمزًا كتابيًّا خاصًّا به، ولا تزيد هذه الرّموز عن فونيمات اللّغة(١٤٩)؛ إذ الهدف الأساس من الكتابة تصوير المنطوق بنظام صوتيٍّ يوضح المقصود دون زيادة أو نقصان (١٥٠)، ولا يتأتى ذلك إلا أن يكون المكتوب موافقًا للمنطوق.

وعلى الرّغم من أنّ بلوغ التّمام في التّماثل متعذرٌ في الكتابات الإنسانية عامة(١٥١)، إلا أنّه قد بلغ شأنًا ليس باليسير في الكتابة العربية (١٥٢).

وإذا ما قارنّا اللّغة الإنجليزية -وهي أشهر اللّغات استعمالًا وانتشارًا في زماننا- باللّغة العربية ظهر لنا الفرق الكبير بين ما يُكتب بالعربية وما يُكتب باللغة الإنجليزية من حيث التوافق والاختلاف بين المنطوق والمكتوب في اللغتين؛ فقد أصبحت اللّغة الإنجليزية حروفها لا تمثل ما يستعمله المتحدثون بها، ومالت بعض كلماتها إلى حفظ مكتوبٍ لا يوافق منطوقًا، ولا يكاد ينتظم على قاعدة كتابية قياسية، **من ذلك:**

(Sign) لا يُنطق (g).

(Write) لا يُنطق (w).

(Lamb) لا يُنطق (b).

(Daughter) لا يُنطق (gh).

(Luckyforme): حظي جيد أو حلو. لا يُنطق (r).

(I knowmyworth): أنا أعرف قيمتي. لا يُنطق (K) و (r).

(You.re bluffing): أنت تخادع. لا يُنطق (.re).

(Justletitgo): فقط انس الأمر، دعها تذهب. جميع هذه الحروف (etit) تأخذ صوتًا ينحو بها إلى (D).

ويعظم الأمر في اللّغة الإنجليزيّة حينما تُحذف كلمة من الجملة لا تُنطق على الرّغم من كتابتها، **وذلك نحو:**

(Makeitclear): وضح الأمر. لا تُنطق (it)، ومثلها (Have it yourway): افعلها بطريقتك. لا تُنطق (it).

(Youwillbesorry): ستندم على ذلك. فكلمة (will) لا تُنطق في هذه الجملة.

ولربما بلغت مبلغًا أعظم من ذلك، فرأيت ما كُتب يختلف اختلافًا كبيرًا عما نُطق واستُعمل فقولهم:

(I ,mso psyched): أنا متحمس جدًا. تُنطق (آم. سو سايد)؛ فنلاحظ أنّ الكلمة الأخيرة (psyched) حُذف كثير من حروفها، ونُطقت نطقًا بعيدًا عن كتابتها، وهذا كثير في اللغة الإنجليزيّة حتى أصبحت الكتابة فيها أمرًا مشكلًا على أهلها، ويعظم الأمر إذا كان لا يُفهم مراد المتكلم كتابة إلا بكتابة ما لم ينطق؛ ذلك أن معاني المكتوب لا زالت حاضرة في السياق، وبهذا أصحبت الكتابة في اللغة الإنجليزية أمرًا مشكلًا.

لذا كان الاعتداد بمفهوم المنطوق والمكتوب حاضرًا لدى علماء العربية فيما يقصدونه في الكتابة العربيّة، وما يدور من خلاف في مسائلها، وقد عقد أبو سليمان المقرئ في كتابه (الهجاء والعلم بالخط) بابًا عنونه بـ (ما يُكتب على الصلح بغير قياسٍ)[١٥٣]، وعقد ابن الدّهان فصلًا لما يزاد في الخط[١٥٤]، وقال ابن درستويه: «اعلم أنّ الكتَّاب ربما يكتبون الكلمة على لفظها، وعلى معناها، ويحذفون منها ما هو فيها، ويثبتون فيها ما ليس منها... يحاولون بكل ذلك ضربًا من القياس» [١٥٥]، وقال: «اعلم أنّهم لا يزيدون في الخط إلا ما يحذفون، وذلك حروف المدّ واللين وما ضارعها...، وإنّما يُزاد الحرف؛ للفرق بين الكلمة وغيرها، وللعوض من شيء محذوف»[١٥٦]، وقال أبو بكر بن مجاهد: «الشّكل سِمة للكتاب، كما أنّ الإعراب سمة لكلام اللّسان، ولولا الشّكل لم تعرف معاني الكتاب، كما لولا الإعراب

لـم تعـرف معـاني الـكلام»[١٥٧]، وقـال ابـن السّـراج: «الكتـاب دالٌّ علـى الـكلام، كمـا أنّ الـكلام دالٌّ علـى مـا في النّفـس، فحـقُّ الكلمـة إذا كُتبـت أن تُـوفَّ عـدد حروفهـا الـتي لهـا في الهجـاء، وأن يُصـوَّر كلّ حـرفٍ منهـا بصورتـه الـتي وضعـت لـه: (أ، ب، ت)، كمـا أنّ اللّفـظ إذا اصطلـح عليـه أهـل اللّغـة وجعلـوه لمعـنى بعينـه فحقّـه إذا أريـد ذلـك المعـنى أن يذكـر ذلـك اللّفـظ مـن غـير زيـادة ولا نقصـان» [١٥٨]، وقـال أيضًـا: «والأصـل –أيضًـا– في كلّ كلمـة أن تُكتـب علـى اللّفـظ بهـا مبتـدأة، وموقوفًـا عليهـا، وألا يُلتفـت إلى مـا تصـيرإليـه الكلمـة إذا كان قبلهـا كلام، أو وُصلـت بمـا بعدهـا»[١٥٩]، وقـال ابـن الحاجـب: «الخـطّ تصويـر اللّفـظ بحـروف هجائـه»[١٦٠]، وقـال في الشّـرح: «يريـد: (تصـور اللّفـظ) تصويـره، كمـا إذا قيـل: اكتـب زيـدًا، فإنّمـا يكتـب مسـمّى زاي ويـاء ودال، وهـي هـذه الصـورة»[١٦١]، وقـال رضي الدّيـن الاسـتراباذي شـارحًا عبـارة ابـن الحاجـب: «حقُّ كلُّ لفـظ أن يُكتـب بحـروف الهجـاء الـتي رُكـب ذلـك اللّفـظ منهـا إن كان مركبًـا، وإلا فبحـروف هجائـه»[١٦٢].

وقـد اتخـذوا نظريـة المنطـوق والمكتـوب طريقًـا للكتابـة، فيمـا كانـت الحاجـة فيـه إلى الإيضـاح أكـثر مـن الكتابـة المعتـاد عليهـا، فالمعتـدّ بـه في الكتابـة العروضيّـة مـا يلفـظ بـه، قـال الزّجـاج: «واعلـم أنّ العـروض يقطّـع علـى مـا يوجبـه اللّفـظ لا علـى مـا يوجبـه الكتـاب؛ لأنّ الـوزن باللّفـظ لا بالكتـاب»[١٦٣].

وقـد خالفـوا المنطـوق في كلمـات كان حقهـا التّطابـق، فـترك النّقـط والضّبـط جعلهـم يضيفـون علـى الكلمـة مـا ليـس منهـا، مـن ذلـك: كتابـة (عمـرو) بالـواو؛ فرقًـا بينهـا وبـين (عُمـر)، وزادوا الـواو في (أولئـك)؛ فرقًـا بينهـا وبين (إليـك) و(أُولَـى)، و(مائـة) زادوا فيهـا الألـف؛ فرقًـا بينهـا وبـين (منْـه)، وزادوا ألفًـا بعـد واو الجماعـة؛ لئـلا تشـتبه بمـا شـاكل رسـمها في المفـرد[١٦٤]؛ وقيـل: ليفصلـوا بينهـا وبـين واو النّسـق[١٦٥]، وأثبتـوا ألفـات الوصـل في الخـط، وإن لـم تكـن في اللّفـظ حـال استـئناف الـكلام[١٦٦]، وكلّ ذلـك أمـرٌ دعـا إليـه ضبـط الكتابـة في حينهـا، وصيانـة القـارئ أن يخطـئ فيمـا يقـرأه؛ إمّـا لكـون النّقـط لا يوضـح المقصـود كمـا أريـد لـه، أو أنّ مراعـاة كتابـة المـدّ ونحـوه في الكلمـة لـم يكـن شـائعًا، وإمّـا لكـون الكلمـات الـتي تتشـابه رسـمًا لا يفصلهـا إلا الزيـادة أو النقـص في حـروف الكلمـة، قـال ابـن الدّهـان: «قـد تتسـاوى حـروف الكلمـة خطًّـا ولفظًـا، نحـو قولـك: (قـام أحمـد)، وقـد ينقـص اللّفـظ عـن الخـطّ، نحـو: (ضربـوا)، و(عمـرو) في الرّفـع والجـرّ،

وقد ينقص الخطّ عن اللّفظ، نحو: (الرّحمن) و(سليمن) و(داود)، وقد يُنطق بشيء يُكتب غيره»[١٦٧]، وقول الخليل: إنّهم زادوها؛ للفرق بين واو الإضمار والأصلية، وقول الأخفش: إنهم زادوها؛ للفرق بين واو العطف والإضمار[١٦٨]،وقال الزّجاجي -في معرض ردّه قول من قال: إنّ الواو زيدت في بعض الكلمات؛ للفرق بينها وبين واو العطف[١٦٩]-: «قال بعضهم: زيدت الألف؛ لئلا تشبه هذه الواو واو النّسق، وهذا ليس بشيء؛ لأنّ الواو هاهنا لا تشبه واو النّسق؛ لأنها إذا كانت في (يعدوا، ويغزوا) وما أشبه ذلك فهي لام الفعل، فليس بينهاوبين واو العطف شبه، وإذا كانت في (عدوا، وغزوا) لم تشبه واو العطف؛ لأنها ضمير جماعة، فيتغير المعنى متى توهمت عاطفة»[١٧٠]، وقال _مفرّقًا بين ما خالف المكتوب المعنى_: «ألا ترى أنّ الكتّاب يكتبون (الرّحمن) باللّام، وهي في السّمع (راء) مشدّدة؟ وكذلك (الضّارب)، و(الذّاهب) تُكتب على المعنى واللّفظ على خلافه»[١٧١]، وقال ابن درستويه: «لام التّعريف إذا أُدغمت مع غير اللام كقولك: السّلام، والرحمن، والسّراط، فهذه اللام تثبت في الكتاب؛ لأنّها تفارق ما دخلت عليه، ولأنّها جاءت لمعنى لا يُعلم إلا بها»[١٧٢]، وقال: «ومما حذف تخفيفًا على غير قياس واطرد حتى صار كاللازم قياسًا: ألف (ها) التي للتّنبيه إذا كانت مع الأسماء المبهمة خاصة؛ وذلك للزوم الإشارة المبهمة، وكثرة استعمالها معه حتى عُرف المعنى ولم يلبس»[١٧٣]، وحذفوا الألف الأولى من (السّماوات)؛ لزيادة الألفات وتكرارها، وأبقيت في (الصّائمات)، و(التائبات)،و(السّائحات)؛ خشية التّشابه واللّبس[١٧٤].

وقد علّلوا ما خالف المنطوق فيه المكتوب في رسم المصحف، فقال الفرّاء: «الواو ناقصة من المصحف؛ لأنهم وجدوا الواو ساقطة من اللّفظ؛ لسكونها وسكون اللّام، فبنوا الخط على اللّفظ» [١٧٥]، وقال ابن خالويه: «لأنّ المصحف لا يجوز تغيير ما قد رُسم به، وإن كان اللّفظ خلاف الخطّ»[١٧٦]، وقال المهدوي: «فينبغي أن تعرف هذه المواضع؛ ليوقف على ما كُتب منها بالهاء: بالهاء، وما كُتب بالتاء: بالتاء، لمن مذهبه ذلك من القرّاء، وليكتبها كُتّاب المصاحف على ما وقعت عليه في الأئمّة -إن شاء الله-»[١٧٧]، ثم أشار إلى السّبب الموجب للكتابة، فذكر أنّ المملي ربّما راعى الكاتب فكتب ما سمعه على النّحو المقروء، فكتبوا: (رحمة) مفتوحة (رحمت)؛ والسّبب الموجب لذلك أنّ المملي كان إذا وصل الكلمة التي فيها هاء التّأنيث بالكلمة التي تليها انقلبت الهاء تاء في الإدراج، فكتبت على اللّفظ بتاء

في الوصل، وإذا قطع الكلمة ممّا بعدها فقال (رحمتُ الله) كان لفظه بالهاء، فكتب الكاتب بالهاء على لفظه(١٧٨)، وقد عدّ النّحاس كتابتهم (رحمت) بالتاء من اصطلاح المحدثين، وحكم عليه بالخطأ(١٧٩).

وفي رسم المصاحف اختلاف بُني في بعض أحواله وعلله على جانب المنطوق والمكتوب، فقد كتبوا هاء التأنيث بالتّاء على منطوق لغة طيء إذ يقولون: (حمزت)، و(طلحت)(١٨٠)، وما كُتب بالواو مما لا يُنطق به، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ حملوه على لفظ التّفخيم؛ لأنّ الألف إذا فُخمت أخذت في اللّفظ نحو الواو(١٨١)، ولعلّ في هذه العلّة دلالة على مراعاة جانب النّطق الذي لا يستطيع التماثل في الكتابة المصطلح عليها أن يمثله، وقد اعتاد بعض الكتبة كتابتها على هذه الصورة، وعدّ ابن درستويه ذلك خطأ(١٨٢)،ومن ذلك حذفهم الياء في الخط على نية الوصل مما لا ينبغي الوقوف عليه (١٨٣).

والزّوائد التي أُلحقت يخالف فيها المنطوق المكتوب لأسبابٍ كانوا بحاجة إليها في ذلك الوقت، فبعضها زيد؛ لأنّ الخطّ وقع قبل حدوث الشّكل(١٨٤)، أو ليفصلوا بين المشتبهات التي لم يوضحها الخطّ(١٨٥) ، أو لأنّه كُتب في المصحف على أصله، مثل: أعطيك (١٨٦)، وكتابتها أعطاك.

ومن العلل التي ذُكرت فيما خالف المنطوق المكتوب كثرة الاستعمال، فمن ذلك حذف ألف هاء التّنبيه في نحو: (هذه)، و(هذي)، و(هؤلاء)، و(هكذا)، وعدم حذفها في نحو: (هاتي)، و(هاتا)؛ لقلّة الاستعمال(١٨٧)، وكتابة التّثنية في (التي) بلامين في (اللتي)، و(اللّحم)، و(اللّوح) (١٨٨).

وقد ذُكرت علل أخرى في اختلاف المنطوق والمكتوب (١٨٩)، توضح أنّ هذه النّظرة كانت حاضرة لدى المتقدمين.

وقد كانت النّظرة إلى المنطوق والمكتوب أساسًا فيما اختلفوا في كتابته، وقصدوا إلى تيسيره في الكتابة، فمن ذلك حذفهم الألف في الخط؛ حملًا على اللّفظ في (ما) الاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجرّ، نحو: فيمَ، وعمّ، وبم (١٩٠)، والهمزة المبتدأة الموصولة الواقعة بعد

همزة الاستفهام إن كانت ألف وصل أُسقطت من الكتاب كما تسقط من اللّفظ؛ لمجيء حرف الاستفهام، وضعف ألف الوصل، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ [سورة ص:٦٣]، وقولك: أبنك هذا أم أخوك؟[١٩١].

وقد أجاز جمع من المتقدّمين كتابة الألف اللّينة[١٩٢] الثلاثية إذا أشكلت بالألف مطلقًا[١٩٣]؛ وذلك لخفاء الأصل لدى بعض الكتبة، وتجاذب الكلمة لعدد من الأصول[١٩٤]، وغايتهم رفع الإشكال الذي ساقهم إليه معرفة أصل الألف في الثّلاثي، فجوّز الفرّاء كتابة (شحا) بالياء والألف[١٩٥]، وأجاز أبو الطيّب الوشاء كتابة ذوات الواو بالياء، وذوات الياء بالألف، كما جوّز أن يكتب المقصور في كثير من حالته بالياء[١٩٦]، وقال ابن قتيبة: «فإنْ أشكل عليكم من هذا الباب حرفٌ لم تعرف أصله، ولا تثنيته،فرأيت الإمالة فيه أحسن فاكتبه بالياء، وإن لم تَحْسُن فيه الإمالة، فاكتبه بالألف حتى تعلم، وإن ورد عليك حرفٌ قد ثُنِّي بالياء وبالواو عملتَ على الأكثر الأعمّ»[١٩٧]، وأجاز الفرّاء كتابة (الرّحا)، و(السّدى)، و(القرا) بالياء والألف[١٩٨]، وكذا (الشّحا)[١٩٩]، وأجاز أبو سليمان المقرئ النّحويّ كتابة (طغيت وطغوت)، و(صغيتُ وصغوتُ)، و(قلوت الطعام وقليت) بالياء والألف[٢٠٠]، وأجاز ابن جنيّ -فيما كان من ذوات الياء- أن تُكتب بالألف أو بالياء، نحو: (الرّجا)، و(القطا)، كما أجاز الوجهين فيما تجاوز الثّلاثة كـ(المدعا)، و(المقضا)[٢٠١]، وجوزوا كتابة (نمى) من (نمى المال ينمي) بالوجهين؛ لأنّهم قالوا: (نمى ينمي وينمو)[٢٠٢]، وجوّز في الفعل الثّلاثي وما فوقه أن يُكتب بالألف وبالياء[٢٠٣].

وجوز بعضهم كتابة الباب كلّه بالألف وإن لم يشكل[٢٠٤]، وذكر أبو جعفر النّحاس أنّه لا خلاف بين النّحويين في جواز ذلك[٢٠٥]، وقال أبو سليمان النّحوي المقرئ: «وما كان لفظه الألف من اسم أو فعل، فالنّاس في سعة أن يكتبوه من أيّ ضربٍ كان على لفظه، وإن كان منه ما يرجع إلى الياء، مثل: (رمى من رميت، وهدى من هديت، وأوفى من أوفيت، والهدى، والحمى، والشّوى)، وما أشبه ذلك، فأمّا ما ذكرت لك أنّ الألف أولى به فلا سبيل للياء عليه بحال من الأحوال»[٢٠٦].

والذي دعا إلى الخلاف في كتابة الألف اللّينة، وأوقع الكتبة في اشتباه، أمرٌ مرتبط بالصّرف، وهو معرفة أصل هذه الألف[٢٠٧]،وذكر النّحاس: «أنّه سمع عليّ بن سليمان يحكي عن محمّد بن يزيد المبرد أنّ أصل هذا من الأخفش سعيد؛ ليضطرهم إلى النّظر في النّحو،

ثـم سـأل الكسـائي فتابعـه عليـه»[٢٠٨]، وقـال علـيّ بـن فضـال المجاشـعي: «ويقـال: إنّ الأخفـش رأى غفلـة الكتـاب عـن التـأدب، فـأراد أن يضطرهـم بهـذا إلى التـأدب، وسـأل الكسـائي أن يقـول كمقالتـه؛ مسـاعدة لـه، فأجابـه إلى ذلـك وصـار ذلـك اصطلاحًـا يعيبـون مـن خالفـه»[٢٠٩].

وإذا نظرنـا فـإنّ نطـق الكلمـة ومعناهـا لا يختلـف إن كتبـت علـى صـورة الألـف أو اليـاء، فـإذ كُتبـت (سـما): (سماسـمى)، و(رمى): (رمـا – رمى) بالوجهـين، لمـا اختلـف النّطـق والمعـنى، فقـد روى النّخعـي أنّهـم كانـوا يـرون أنّ الألـف واليـاء في القـراءة سـواء[٢١٠]، ويؤيـد ذلـك أنّ بعـض العلمـاء أجـاز خـلاف مـا اسـتقرّ في زماننـا، ولـم يقـع إشـكالٌ في الكتابـة والمعـنى[٢١١]، والمكتـوب والمنطـوق سـواء، قـال ابـن درسـتويه: «كل كلمـة علـى ثلاثـة أحـرف ثالثهـا ألـف منقلبـة مـن واو يجـب كتابتهـا بالألـف علـى لفظهـا دون معناهـا؛ اسـتثقالًا للـواو»[٢١٢]؛ ذلـك أن أصـل هـذه الألـف واوٌ؛ فعدلـوا عـن كتابتهـا علـى معناهـا، وقـال في المنقلبـة مـن يـاء: «تُكتـب باليـاء علـى معناهـا دون لفظهـا؛ ليُفصـل بينهـا وبـين المنقلبـة مـن واوٍ»[٢١٣]، فهـي بخـلاف المنقلبـة عـن واو، تُكتـب علـى صـورة اليـاء علـى أصلهـا ومعناهـا، وإن كانـت تُلفـظ ألفًـا، وهـذا ملحـظ دقيـق مـن ابـن درسـتويه، وهـو أنّ أصـل مـا صـور ينطـق علـى صورتـه، وهـذا مـا أوقـع أهـل زماننـا مـن غـير المختصـين أو الناشـئة في الخطـأ، فينطقـون هـذه الكلمـات باليـاء.

وكتابتهـا ألفًـا في الثّـلاثي مطلقًـا[٢١٤] مـع تيسـيره وتوافقـه مـع المعـنى، وعـدم مخالفتـه للمنطـوق طريـق للنّاشـئة الذيـن تنصـرف معرفتهـم إذا أطلقـت الألـف إلى الألـف ذات العصـا، وهـي الأصـل في كتابـة الألـف، أمّـا المرسـومة علـى صـورة اليـاء فهـي ملبسـة عليهـم باليـاء المنقوطـة[٢١٥]، وقـد يقـع بعـض مـن لا درايـة لهـم بالخطـأ في هجـاء الكلمـة، وقـال أبـو الطيّـب الوشـاء: «وقـد يجـوز أن تكتـب ذوات الـواو باليـاء، وذوات اليـاء بالألـف، فـإذا أشـكل عليـك الفعـل فلـم تـدر أمـن ذوات الـواو هـو أم مـن ذوات اليـاء فاكتبـه بالألـف؛ لأنّ لام الفعـل إذا كان مـا قبلهـا مفتوحًـا فهـي ألـف»[٢١٦]، وقـال الزّجـاجي: «وإذا أشـكل عليـك فلـم تعـرف الفعـل أهـو مـن ذوات الـواو أو مـن ذوات اليـاء فاكتبـه بالألـف؛ لأن كتابتـه بالألـف صـواب، وإنمـا الخطـأ مـا ذكـرت لـك، وهـو كَتْـب ذوات الـواو باليـاء»[٢١٧]، وقـال ابـن درسـتويه: «واعلـم أنّ كلّ مقصـورٍ كـثرت حروفـه، أو قلّـت مـن ذوات الـواو واليـاء، وممـا ليـس منهمـا، فعـلًا كان، أو اسـمًا، أو حرفًـا، يجـوز كتابتـه ألفًـا علـى لفظـه؛ لأنّـه الأصـل»[٢١٨].

وقد نقد بعض المتقدمين النظر إلى الأصل في الثلاثي، فقال أبو جعفر النّحاس: «ومنهم من قال هذا الاصطلاح وإن كان قديمًا، وقد جرى عليه الكتّاب، فإنّه خطأ لا يجوز، واحتج في ذلك بحجج بيّنةٍ، منها: أنّه لو كانت العلّة صحيحةً في الفرق بين ذوات الياء وذوات الواو بالياء، فقد نقضوا هذا، وكتبوا (ضحى) بالياء، وهو من (ضحا يضحو)، وكتبوا (ربى) بالياء، وهو من (ربا يربو)»(٢١٩).

وقد رأت لجنة الإملاء ولجنة الأصول في مجمع اللغة أن تكتب ألفًا باستثناء ست كلمات، وقال بهذا القول المجمع العلمي العراقي، والمؤتمر الثقافي لجامعة الدول العربية، بل رأى بعضهم كتابتها ألفًا مطلقًا(٢٢٠).

وإذا علمنا أنّ الاختلاف لا علاقة له بدلالة الكلمة، بل هو أمرٌ صرفيّ كما سبق، لا يحتاج إلى معرفته إلا الخاصّة من أهل التّخصص، فمن العناء أن يَنشده غيرهم به، فالأصل أنّ كتابة اللّغة وسيلة لأهلها جميعًا.

وثمة مقصدٌ آخر له علاقة وطيدة بنقل الكلمات إلى الحاسوب، وتعريف أنظمته، فهذه النّظرة تيسر ذلك كثيرًا.

ممّا سبق يتبين لنا أنّ الأصل الصّحيح بناءُ الكتابةِ على نمط يوافق فيه المكتوب المنطوق، وهو ما تميّزت به الكتابة العربية(٢٢١)، وبهذا يسهل القياس، ولا يستعصي على المتعلّم، وفيه قال ابن الحاجب -شارحًا قوله: «الأصل في كلّ كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها»(٢٢٢)-: «قلت هذا أصلٌ معتبُرٌ في الكتابة، ويتبين أنّ الخطّ مبنيٌّ عليه»(٢٢٣).

وعليه فينبغي أن يدور فلك التّطوير على أساس التّوافق والاقتراب بين المنطوق والمكتوب الذي كان ظاهرًا في الكتابة العربية(٢٢٤)، وأن تعالج الإشكالات على هذا المبدأ، فكلّما اقتربنا من التّماثل بين المنطوق والمكتوب اقتربت الكتابة من الكمال، وإذا ابتعدنا عن التّماثل ازدادت الكتابة استغلاقًا، واتسع الخلاف، وفيه يقول فندريس: «يجدر بنا أولًا أن نتساءل إلى أيّ حدٍّ يمكن للرّسم أن يخفف من وطأة الخلاف القائم بين الكلام والكتابة؟ وإلى أيّ درجة تستطيع الكتابة أن تمثل النّطق؟»(٢٢٥).

إلا أنّ مما ينبه عليه النّطق الصّحيح على الأصول المرعيّة قبل أن نتعلّم الخطّ والكتابة(٢٢٦)، فمن أسباب الخطأ والاختلاف بين الكلمة وأصولها الكتابية والمنطوقة النّطق الصحيح؛ ما يجعل الكاتب يكتب بلغة ملحونة، والقارئ ينظر إلى نطقٍ صحيحٍ بعدُ عنه الكاتب فوسمت كتابته بالخطأ (٢٢٧).

٣. ٢. مراعاة التّخفيف والتّسهيل في كتابة الهمزة

لا تخلو الهمزة في الإملاء العربي من إشكال؛ ما جعل العلماء يولونها شيئًا ليس باليسير من الدراسة والبحث(٢٢٨)، والذي دعا إلى الإشكال في كتابة الهمزة عدة قضايا، نجملها في الآتي:

أولًا: أنّ جلّ العرب كانت تخفف الهمزة، ولا تجعل لها صورة في اللّفظ، ولها مذاهب حذفًا، وتليينًا، وإبدالًا، ونبرًا(٢٢٩)، فهي مستثقلة نطقًا لديهم؛ لأنها تخرج من أقصى الحلق، ويصيب الإنسان عليها كالتّهوع(٢٣٠).

ثانيًا: أنّ الاصطلاح لدى المتقدّمين هو حذف الهمزة في الخطّ، وقد أسقطها المبرد من حروف المعجم(٢٣١)؛ ذلك أنّ المستقر في جل ألسنة العرب ولا سيما الذين تولوا نسخ المصحف زمن عثمان –رضي الله عنه– تخفيف الهمزة (٢٣٢)، ولعلّ ترك العرب نطق الهمزة هو الذي جعل الكتاب يدعون كتابتها.

ثالثًا: ارتباط الكتابة بكتابة المصحف، فقد كُتب المصحف بلغة قريش، وقريش لا تراعي الهمز في كلامها، والقول: بأنّ التحقيق كان أشيع في القراءات من التسهيل فيه نظرٌ(٢٣٣).

رابعًا: الخلط بين مستويات النّطق والكتابة(٢٣٤).

وإذا نظرنا في كتب المتقدّمين نجدهم يربطون كتابة الهمزة بتخفيفها، ولعلّ هذا ما دفع ابن السّراج إلى تقديم أحكام تخفيف الهمزة في كتابه (الخط)(٢٣٥)، وهو أمرٌ يعزّ عليك رؤيته في كتابات من يتحدثون عن الإملاء العربيّ في زماننا.

والذي جعلهم يربطون الهمزة بتخفيفها، هو أنّ الهمزة في بعض أحوالها ليست أصليّة، بل مبدلة من حروف المدّ(٢٣٦)، وهم يفرون من النّطق بها في كثير من استعمالاتهم، وفيه

قال ابن درستويه: «اعلم أنّ الهمزة حرف لا صورة له في الخط، وإنما تكتب على صورة حروف اللّين؛ لأنّ في النّطق بالهمزة مشقة فهي تلين اللّفظ فينحى بها نحو حروف اللين، وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين فصارت كأنّها منها، وكتبت بصورها إذ لم تكن لها صورة، وهذا الباب شبيه بباب البدل، غير أن الهمزة جنس على حياله»[٢٣٧]، وإذا أرادوا تخفيف الهمزة أبدلوا مكانها حرف مدٍّ، فقال سيبويه: «واعلم أنّ كلّ همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنّك تبدل مكانها ياء في التّخفيف، وذلك قولك في (المِئَر): مِيَر، وفي (يريدُ أن يُقْرِئَك): يقْرِيك... وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمّة وأردت أن تخفّف أبدلت مكانها واوًا كما أبدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورًا، وذلك قولك في (التُّؤَدة): (توده)، وفي (الجُؤَن): (جُوَن)...وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفّف أبدلت مكانها ألفًا، وذلك قولك في (رأس، وبأس، وقرأت): (راس، وباس، وقرات)، وإن كان ما قبلها مضمومًا فأردت أنْ تخفّف أبدلت مكانها واوًا، وذلك قولك في (الجؤنة)، و(البؤس)، و(المؤمن): (الجونة)، و(البوس)، و(المومن)»[٢٣٨]، وروى ثعلب وسلمة عن الفرّاء: «أنّ العرب تقول: هذا نَشْءُ صدقٍ، فإذا طرحوا الهمزة قالوا: هؤلاء نَشُو، ورأيتُ نَشَا صدقٍ، ومررتُ بِنَشِي صدقٍ، كلّها بلا همزة»[٢٣٩]؛ لذا حمل جمع من العلماء كتابة الهمزة على تخفيفها، وهو ما سار عليه جلّ المتقدّمين كما سبق، فقال ابن درستويه: «وقياس الهمزة أن يكون في كتابها على قياس تخفيفها في اللّفظ، إلا أن يعرض لها مانعٌ من ذلك، أو يكون تخفيفها في اللّفظ عارضًا فيها غير لازمٍ لها»[٢٤٠]، فانظر كيف ربط كتابة الهمزة بتخفيفها، وقال أيضًا: «فالهمزة الواقعة أولًا لا تكون إلا متحركة محقّقة لا يلحقها في اللّفظ حذف، ولا بدل، ولا تليين إلا عرضًا»[٢٤١]، وقال -عند حديثه عن الهمزة المبتدأة الواقعة بعد الهمزة من كلمة أخرى-: «فإنْ وقعت إحدى هذه الكلمات بعد همزة من كلمة أخرى لم يجب تغييرها عن صورة الألف، ولم يجز أن يُنحى بها في الخطّ نحو تخفيفها في اللّفظ»[٢٤٢]، وقال في المبتدأة المقطوعة بعد همزة الاستفهام: «فإن وقعت بعد همزة لا تنفصل كحرف الاستفهام وكانت همزة قطع بقيت في الكتاب على حالتها، ولم يجز حذفها ولا حملها على تخفيف اللّفظ»[٢٤٣]، وقال في الهمزة المتوسطة: «فإذا انفتحت المتوسطة وتحرك ما قبلها كتبت على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها؛ اتباعًا لتخفيف اللّفظ...وإذا تحركت

بغير الفتحة وتحرك ما قبلها كتبت على صورة الحرف الذي منه حركتها نفسها؛ للعلّة التي قدمنا من اتباع تخفيف اللّفظ...**وإذا تحركت المتوسطة وما قبلها ساكن فعند الكتاب في كتابتها وجهان:**

أحدهما: إثباتها على حركتها نفسها؛ لأنّ من العرب من يبدل هذه الهمزة من اللّفظ حرف لين خالص، أو ينقل حركتها.

والوجه الآخر: حذفها من الكتاب؛ لأنّ سائر العرب الفصحاء يحذفونها من اللّفظ أيضًا إذا خففوها، وينقلون حركتها إلى ما قبلها... فكان اتباع تخفيف اللّفظ فيها عند كتابتها أقيس وأجود من الحذف...، وإذا سكنت المتوسطة وتحرك ما قبلها فيجب إثباتها على صورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها؛ اتباعًا لتخفيف اللّفظ؛ لأنها إذا خففت أبدل منها ذلك الحرف خالصًا، وذلك مثل: (كأس)، و(سؤر)»(٢٤٤)، وقال أيضًا: «فالهمزة ها هنا متوسطة؛ ولذلك تبدل في الخطّ ياءً على قياس تخفيف اللّفظ»(٢٤٥)، وقال الزّجاجي -عند حديثه عن اختلافهم في كتابة الهمزة في (يسأل، ويلؤم، ويزئر، والأفئدة)-: «وفي هذه الهمزة اختلاف، فمن الكتّاب من يحذفها، و لا يُثْبتُ لها صورة الخطّ؛ لأنّه لو خففها كان سبيله أن يسقطها، فيكتب (يسل) بلا ألف، (يَلُمُ) بلا واوٍ، و(الأفِدة) بغير ياء»(٢٤٦)، وقال ابن السّراج: «فإن كان قبلها فتحة أبدلت ألفًا، وذلك قولك في (رأس): (راس)...، وإن كان قبلها كسرة أُبدلت ياء، وذلك قولهم: في (الذئبِ): (الذّيب)، وفي (المئرة): (الميرة)، وإن كان مضمومًا أبدلتها واوًا، وذلك قولك في (البُؤْس): (البوس)»(٢٤٧)، وقال -معلّلاً كتابة (النّسيء)-: «لأنّ الذين يخفّفون يقولون: (النّسيُّ)»(٢٤٨)،وكذا فيما يتعلّق في الإبدال، قال:«اعلم أنّ كلّ همزة فإنّها تكتب على لفظ من يُخفِّف»(٢٤٩)، وقال الزّجاجيُّفي حديثه عن كتابة همزة (بئر، وفأس، وجؤنة): «لأنّك لو خففت هذه الهمزة جعلتها على حركة ما قبلها»(٢٥٠)، فنظر إلى حركة ما قبل الهمزة دون أن ينظر إلى حركتها، وقال بعد حديثه عن الهمزة إذا وقعت وسطًا وتحركت وتحرك ما قبلها: «والعلّة في ذلك أنّك لو خففتها في هذه الأوجه الخمسة جعلتها بين، فكنت تعرف كلّ همزة من حركتها، فتجعل المضمومة بين الواو والهمزة، وذلك أن تُضعّف صوتك فتصيربين المتحرّك والسّاكن»(٢٥١)، وقال أيضًا: «والعلّة في كتابتها في هذين الوجهين على حركة ما قبلها أنّك لو حذفتها لزمك أن تقلبها على حركة ما قبلها، وكنت

تقول -في تخفيف (مِئَر): (مِيَر)، وفي تخفيف (لُؤَم): (لوم)»[٢٥٢]، وفي هذا تصريح جليّ فيما قصدناه من النّظر إلى الجانب الصّوتي في الكتابة[٢٥٣]، وقال الدّاني: «والأخفش النّحويّ وعامّة الكوفيين يجعلون صورة الهمز إذا وليتها الكسرة في نحو ما تقدّم ياءً من حيث يقلبونها في حال التّسهيل، وذلك في غير المصحف، وسيبويه وعامّة البصريين يصوّرونها واوًا...»[٢٥٤]، وقال ابن الحاجب في الهمزة المتوسطة: «وإمّا متحرّك فيُكتب على نحو ما يُسهّل؛ فلذلك كُتب نحو: (مؤجل) بالواو، ونحو: (فئة) بالياء، وكُتب نحو: (سأل)، و(لَؤم)، و(يئس)، و(من مُقْرِئك)، و(رؤوس) بحرف حركته»[٢٥٥]، وقال ابن يعيش: «فإذا سكنت الهمزة وأريد تخفيفها دَبَّرها حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها فتحة صارت ألفًا، وإن كان ضمّة صارت واوًا، وإن كان كسرة صارت ياء؛ لأنّك إذا خففتها فأنت تزيل نبرتها، وإذا زالت نبرتها لانت وصارت إلى جنس الألف؛ لأنّها أقرب الحروف إليها من فَوْق، وسوّغ ذلك الفتحة قبلها؛ لأنّ الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا، وإذا انضمّ ما قبلها صارت واوًا، وإذا انكسر ما قبلها صارت ياءً...، وذلك قولك في (رأس): (راس)، وفي (قرأت): (قرات)، وفي (لؤم): (لوم)، وفي (سُؤْت): (سوت)، وتقول في (ذئب): (ذيب)، وفي (بئر): (بير)، وفي (جئت): (جيت)»[٢٥٦]، وقال: «وأمّا (امرؤ) و(امرأة)، فإنّما أسكنوا أولهما وإن كانا تامّين غير محذوفين؛ لأنّك إذا أدخلت الألف واللام فقلت: (المَرْء) و(المَرْأة)، وخفّفت الهمزة حذفتها وألقيت حركتها على الرّاء، فقلت: (جاءني المَرُ)، و(رأيت المَرَ)، و(مررت بالمَرِ)» [٢٥٧].

وقد وضح الإمام أبي داود سليمان بن نجاح (تلميذ الدّاني) كتابة الهمزة في صورها المختلفة على هذا النّحو بأكمل بيان، فبعد أن وضح كتابة الهمزة في أول الكلمة، بين سبب كتابتها على صورة واحدة في أول الكلمة[٢٥٨]، ثم وضح كيفية كتابة الهمزة وسطًا، فقال: «وأما التي تقع وسطًا فإنّها ما لم تفتح وينكسر ما قبلها، أو تنضم وينكسر ما قبلها ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها؛ لأنّها به تخفف، فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفًا، نحو: (سألتم)...، وإن كانت كسرة رسمت ياء، نحو: (يئس)...،وإن كانت ضمة رسمت واوًا، نحو: (يكلؤكم)...، فإذا انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضمت وانكسر ما قبلها صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها؛ لأنّها به تبدل في التّخفيف، فترسم مع الكسرة ياء، ومع الضمّة واو...، وهذا مع كون ما قبل المتوسطة متحركًا، وإن كان

ساكنًا -حرف صحة كان أو حرف علة- لم ترسم خطًّا؛ لأنّها تذهب من اللفظ إذا خففت، إمّا بالنّقل، وإمّا بالبدل، نحو: (فسئل)، (يسْئمون)، (المشْئمة)...، وكذا لا ترسم المفتوحة خطًّا إذا وقع بعدها ألف، ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو؛ لئلا يجتمع في الكتابة ألفان، وياءان، وواوان...

وأمّا التي تقع طرفًا فإنّها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأي حركة تحركت هي؛ لأنّها تخفف لقوته، فإنْ كانت الحركة فتحة رسمت ألفًا، نحو: (بدأ)...، وإن كانت كسرة رسمت ياء: (يستهزئ)...، وإن كانت الحركة -أيضًا- ضمة رسمت واوًا، نحو: (إن امرؤ)...، فإن سكن ما قبلها وكان حرف سلامة ذلك السّاكن، أو حرف مدّ ولين، وهي حروف التّعليل لم ترسم خطًّا؛ لذهابها من اللّفظ إذا خفّفت، نحو: (الخبء)...، أمّا الهمزة السّاكنة فتقع أيضًا من الكلمة وسطًا وطرفًا، وترسم في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها؛ لأنّها به تبدل في التّخفيف، فإن كانت الحركة فتحة رسمت ألفًا، نحو (البأس)...، (اقرأ)...، وإن كانت كسرة رسمت ياء: (انبئهم)...، وإن كانت ضمة رسمت واوًا، نحو: (يؤمنون)»[٢٥٩].

فإذا نظرت إلى حديثه في كتابة الهمزة تجده مؤصّلًا على تخفيفها، وتأمّل ما ذكره من كتابتها طرفًا، وكيف أنّها لم ترسم خطًّا إذا سكن ما قبلها؛ لذهابها إذا خفّفت.

ممّا سبق يتبين لنا العلاقة الوطيدة بين كتابة الهمزة وتخفيفها لدى المتقدّمين، وهذا جانب يوضح لنا تيسير كتابتها؛ لكون كتابتها مرتبط بنطقها، والعرب تفرّ من نطقها في جلّ لهجاتها، وهو أمرٌ مرتبط بالصّوت.

ولم أقف على من أصل لها، وجعلها أساسًا في تيسير الكتابة، وإن أشار بعض الباحثين إلى قاعدة التّخفيف والتّسهيل عند حديثهم عن كتابة الهمزة المتوسطة [٢٦٠]، إلا أنهم عدلوا عن الأخذ بها طريقًا للتّيسير والتّعليم، وأخذوا بالمشهور في رسمها[٢٦١]؛ ولعلّ الاختلاف في صور التّخفيف المستعملة منعهم من جعلها أساسًا في الكتابة[٢٦٢].

أمّا كتابتها طرفًا فلم أقف على من أشار إلى جانب تخفيفها، عدا ما كتبه الدكتور مصطفى جواد في بحث قدّمه إلى المؤتمر الأوّل للمجامع اللغويّة والعلمية بعنوان: (وسائل النهوض باللّغة العربيّة وتيسير قواعدها وكتابتها)(٢٦٣).

وقد يشكل -في زماننا- إيضاح أحكام التّخفيف على الطّلبة ومن يريد تعلّم الكتابة، إلا أنّ الدّربة الصّوتية تقوم مقام ذلك، وذلك إذا وضعنا التّخفيف ومدّ صوت حركة الحرف الذي قبل الهمزة أساسًا في الكتابة، دون النّظر إلى قواعد تخفيف الهمزة، ذلك أنّ مدّ حركة الحرف الذي قبل الهمزة متوسطة، أو متطرّفة يهدينا إلى كيفيّة كتابتها على القواعد المرعيّة في التّخفيف والكتابة، ويعين على النّطق الصحيح للكلمة، ويتوافق مع الأسس التي استقرّت عليه بعدُ.

فالهمزة المتطرفة اتفق كثيرٌ من المتقدّمين والمتأخرين على كتابتها على جنس حركة ما قبلها، فإنْ كان ما قبلها مضمومًا كتبت على الواو، وإن كان مكسورًا كتبت على الياء، وإن كان مفتوحًا كتبت على الألف، وإن كان ساكنًا كتبت على السّطر(٢٦٤)، فإذا حذفنا الهمزة ومدَدْنا صوت حركة الحرف الذي قبلها نتج عن ذلك المدّ حرفٌ هو من جنس حركتها تكتب عليه الهمزة، فإن كان ما قبلها ساكنًا كتبت على السّطر؛ لأنّ الصوت سيقف ولا يستطيلُ بشيء(٢٦٥)؛ لأنها إذا خففت كان ذلك وسقطت من اللفظ، وإذا تحرك ما قبلها خففت به، قال أبو داود سليمان بن نجاح: «وأمّا التي تقع طرفًا فإنّها ترسم إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة بأي حركة تحركت هي؛ لأنّها تخفف لقوته، فإنْ كانت الحركة فتحة رسمت ألفًا، نحو: (بدأ)...، وإن كانت كسرة رسمت ياء: (يستهزئ)...، وإن كانت الحركة -أيضًا- ضمة رسمت واوًا، نحو: (إن امرؤ)...، فإن سكن ما قبلها وكان حرف سلامة ذلك السّاكن، أو حرف مدّ ولين، وهي حروف التّعليل لم ترسم خطًّا؛ لذهابها من اللّفظ إذا خفّفت، نحو: (الخبء)»(٢٦٦)، وهذا ما يوافق القاعدة التي استقرّت عند المتقدّمين والمتأخرين.

نقول في (نبأ): نبا، نلاحظ إذا مدَدْنا الصّوت تظهر لنا الألف (نبا)، وهو الحرف الذي تكتب عليه الهمزة، نحو: نبأ - نبَ - نبَا - نَبَأ.

ونقـول في (قـرأ) ـــــ-حركـة الـراء الفتحـة فـإذا مددناهـا ظهـر صوتهـا ألفًـا-: قـرَا، وهـو مـا تكتـب عليـه الهمـزة، نحـو: قَـرَأ – قَـرَا – قَـرَأ.

وفي (لؤلُـؤ) نلاحـظ الهمـزة المتطرّفـة كتبـت علـى الـواو؛ ذلـك أنّ حركـة الحـرف الـذي قبلهـا ضمـة، فـإذا ألقينـا الهمـزة ومددنـا الصـوت الـذي قبلهـا ظهـر لنـا واوًا، وهـو مـا تكتـب عليـه الهمـزة، نحـو: لُؤْلُـؤ – لـؤلُ – لؤلـو- لُؤْلُـؤ.

وفي (مخْطِـئ) كتبـت الهمـزة علـى نـبرة (يـاء)؛ لأنّ حركـة الحـرف الـذي قبلهـا كسـرة فـإذا مددنـا الصّـوت بحركـة ذلـك الحـرف تظهـر لنـا اليـاء: مخطِـي، وهـو مـا تكتـب عليـه الهمـزة.

وفي (شَيء): كتبـت علـى السّـطر؛ لأنّ الحـرف الـذي قبـل الهمـزة (اليـاء) سـاكن؛ لذلـك كتبـت علـى السّـطر؛ لأنّ السّـاكن لا يمكـن أن يمـد صوتًـا.

أمّـا الهمـزة المتوسـطة فقـد اختلـف العلمـاء في ضبـط قاعدتهـا إلا أنّ المسـتقرّ لـدى كثـيرٍ مـن العلمـاء، والعمـل عليـه أنّنـا ننظـر إلى حركـة الهمـزة وحركـة مـا قبلهـا، ثـم ترسـم الهمـزة علـى جنـس الحـرف الأقـوى(٢٦٧).

وإذا أنعمنا النّظر في الهمزة المتوسطة نجد أنّ خلاصة القول فيها على النحو الآتي:

لا تكتـب الهمـزة علـى نـبرة إلا إذا كانـت الكسـرة علـى الهمـزة، أو الحـرف الذي قبلهـا، ولا تكتـب الهمـزة علـى الألـف إذا كانـت الهمـزة، أو الحـرف الـذي قبلهـا فيـه كسـر أو ضـم، وعليـه فلابـد أن تكـون حركـة الهمـزة وحركـة مـا قبلهـا قـد خلـت مـن الكسـر أو الضّـم؛ لتكتـب علـى الألـف، ولا تكتـب الهمـزة علـى الـواو إذا كانـت الهمـزة مكسـورة، أو مكسـور مـا قبلهـا، أمّـا إذا تحركـت الهمـزة أو مـا قبلهـا بغـير الكسـر، وكان ضـم في الهمـزة أو في الحـرف الـذي قبلهـا كتبـت علـى الـواو.

فـإذا أردنـا ضبـط كتابـة الهمـزة المتوسـطة علـى النّحـو المرتبـط بنطقهـا وتخفيفهـا علـى مـا ذكـره المتقدمـون كمـا سـبق، فإننـا نقـول فيهـا مـا قيـل في المتطرّفـة: نسـقط الهمـزة، ثـمّ ننطِـق الكلمـة بمـدّ حركـة مـا قبـل الهمـزة، سـنلحظ أنّنـا ننطـق بالحـرف الـذي تكتـب عليـه الهمـزة -عنـد مـدّ الصـوت- دون نظـر إلى حركتهـا وحركـة مـا قبلهـا، وهـذا متسـق مـع كلّ أحـوال

الهمزة المتوسطة إلا أن تكون الهمزةُ مضمومة أو مكسورة وسكن ما قبلها فتكتب على جنس حركتها(٢٦٨)، وهو أمرٌ يسهل استثناؤه، وهو ما يتوافق مع القاعدة المتعارف عليها التي يراعى فيها حركة الأقوى، وهذا في كلّ همزة متوسطة؛ السّاكنة المتحرك ما قبلها، أو المتحركة بالفتح المتحرّك ما قبلها، وكذا الشّبيهة بالمتوسطة، فتطرد القاعدة في كلّ همزة دون استثناء(٢٦٩).

يقال في (فَأْل): فال – فأل؛ تكتب الهمزة على الألف؛ لأننا إذا مددْنا الفتحة التي هي حركة الفاء ظهرت لنا ألفًا (فا).

(تبوّأْتُ): توّات – توّأت، تكتب على الألف؛ لأننا إذا مددْنا الصّوت فستأتي الألف طواعيّة على الرّغم من الشّدة.

وفي (سُؤْل): سُول – سؤل؛ فإذا مددنا حركة ذلك الحرف ظهرت لنا الواو، فتكتب على الواو.

وفي (بِئر): بير – بئر، فإذا مددنا حركة ذلك الحرف ظهرت لنا الياء (بي)؛ لذلك كتبت الهمزة على الياء.

نقول في (مَأَل): مال – مأل؛ لأن الحرف الذي قبل الهمزة (الميم) مفتوح، فإذا مددنا الصوت ظهرت لنا الألف، وعليه تكتب الهمزة على الألف.

وفي (مُؤَمّل): مومل – مؤمل، فالحرف الذي قبل الهمزة (الميم) مضموم؛ لذلك كتبت الهمزة على الضمّة؛ لأننا إذا مددنا الميم بالضّم ظهر لنا صوت الواو (مو).

(وِئَام): ويام – وِئَام، إذا مددنا الكسرة نتج عن ذلك صوت الياء، وهو ما تكتب عليه الهمزة، ومثله وأظهر منه: (رِئَة): (ريَة) – (رِئَة).

وإذا أنعمنا النّظر فإنّ الأخذ بهذه القاعدة في الهمزة المتطرفة والمتوسطة –مع تيسيره– يوافق المنطوق فيه المكتوب، ويغني عن ضبط الهمزة بالشّكل، فالحرف الذي تكتب عليه الهمزة مُشعرٌ بحركة الهمزة، أو حركة ما قبلها.

٣. ٣. كثرة الاستعمال

كثرة الاستعمال بابٌ من أبواب تيسير الكتابة على الكتبة عند المتقدّمين، ذلك أنّ النّسخ والإملاء يستغرق وقتًا ليس باليسير، فهو يقوم مقام الطّباعة في زماننا؛ لذا اصطلحوا على حذف بعض الأحرف من الكتابة؛ تيسيرًا على الكتبة واختصارًا، قال أبو سليمان المقرئ: «وفيما كثرت حروفه يطرحون الألف، وأمّا ما طال عليهم منها فيخففون بطرح ألفه، مثل: السّموات»[٢٧٠]، وقال ابن درستويه: «ومما حذف تخفيفًا على غير قياس واطرد حتى صار كاللازم قياسًا: ألف (ها) التي للتّنبيه إذا كانت مع الأسماء المبهمة خاصة؛ وذلك للزوم الإشارة المبهمة، وكثرة استعمالها معه حتى عُرف المعنى، ولم يلبس»[٢٧١]، وحذفوا الألف من (سليمان)؛ لكثرة الاستعمال، ولم يحذفوها من (قارون)، و(جارود)، و(طالوت)، و(جالوت)؛ لأنه لم يكثر استعمالها[٢٧٢].

وعلى هذا الأصل حذفوا ألف هاء التّنبيه في نحو: (هذه)، و(هذي)، و(هؤلاء)، و(هكذا)، وعدم حذفها في نحو: (هاتي)، و(هاتا)؛ لقلّة الاستعمال[٢٧٣]، وحذفوا ألف (فاعل) إذا جمع وكان وصفًا نحو: (الصّادقون) و(الظّالمون)[٢٧٤].

وقد جعلوا من علل الوصل والفصل -أيضًا- كثرة الاستعمال، كوصلهم الباء بـ(ما)[٢٧٥]، نحو قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [سورة آل عمران:١٥٩]. وكوصل ثلاث بـ(مئة) فكتبوها: (ثلثمائة)، و(حبذا)، و(لاحبذا)[٢٧٦]، وكذلك حذف ألف (ثلاثة) كتبوها (ثلثة)[٢٧٧]، وكذلك حذف المكرر والمدغم، قال ابن درستويه: «اعلم أنّ أكثر ما يحذف من الكتاب الحروف المكررة؛ كراهية الأشباه في الخط، كما يدغمون المضاعف...، فمما يحذف لاجتماع الأشباه: كلّ حرفين ادغما في كلمة واحدة فإنّهما يكتبان حرفًا واحدًا»[٢٧٨].

وبالغ بعض كتاب الرّسائل فحذفوا بعض الحروف مما كثر استعماله، فكتبوا (بسم الله) بغير باء ولا سين إلا خطًا وميمًا، وفيه قال ابن درستويه: «وجميع ذلك إنّما يجوز في خط كتاب الدّواوين خاصة، ومن نحا نحوهم في كتب المراسلات، والأحسن إثبات ذلك كلّه»[٢٧٩]، وغيرها من المواضع التي ذكرها العلماء[٢٨٠].

ويلحق بذلك ما يضعونه من اختصارات لبعض الكلمات التي تشيع في الكتابة، كأسماء بعض الأعلام، وبعض المصطلحات والمفاهيم، والدلالات الكتابية.

وقد أحدث بعض أهل زماننا في بعض وسائل التّواصل اختصارات لبعض الكلمات، كاختصارهم (على) بـ(ع) أو (عل)، وغيرها، وإن كان في ذلك تيسير في الكتابة واختصار إلا أنّ إقراره مشكلٌ؛ خشية أن يقود حذف الحرف إلى حذف أحرف وكلمات، فتؤول الكتابة العربية إلى ما يخالف فيها المنطوق المكتوب.

٣. ٤. مراعاة الشّكل

مراعاة الشّكل في الكتابة باب من أبواب تيسيرها، وإن كانيخالف المنطوق حينًا، فمنه تركهمكتابة الهمزة على الألف في حالة النّصب؛ كراهية اجتماع الألفات، وذلك في نحو: (أخذت عطاءك)، وكذا (غطاآن)، و(رداآن)، و(السقاءة)، و(البراءة)، و(شاءا) و(لن يشاء)؛ حذفت كراهية اجتماع الألفات[٢٨١]، وحذفوا الواو في نحو: (عطاؤن)، و(سقّاؤن)؛ كراهية اجتماع الواوين[٢٨٢]، لذا قال ابن درستويه: «اعلم أنّ أكثر ما يحذف من الكتاب الحروف المكررة؛ كراهية اجتماع الأشباه في الخط»[٢٨٣]؛ فإذا وقع الاشتباه كرروا الحروف، وذلك نحو: ذوو مالٍ؛ ليفصلوا بين الجمع والإفراد[٢٨٤].

ولم يكتبوا ألف ما آخره ياء على صورة الياء طردًا لقياس ما كتبوه، نحو: (الدنيا)، و(السقيا)، و(ريا)، و(هو يحيا)؛ لئلا تجتمع الياءان، وتركوا ذلك في (يحيى) اسمًا؛ لكثرة استعماله فلا يلبس، وقال الفراء في علة اجتماع اللامات في نحو: (للهو مستمعٌ): «إنهم لو كتبوه على الأصل؛لاجتمعت لام بعدها ألف وبعد الألف لام، فكانوا يجمعون بين ثلاثة أشكال»[٢٨٥].

وهكذا تراهم قد راعوا شكل الكلمة وزيادة بعض الأحرف الذي قد يحدث إشكالًا واضطرابًا في نطقها، أو في فهم معناها، وهذا أصلٌ لديهم في تيسير الكتابة.

٤. الخاتمة:

١. الكتابة العربية قديمة قدم العرب، وأصولها في الجزيرة العربية منذ القدم.

٢. مرت الكتابة العربيّة بمراحل في تطوّرها قبل البعثة جعلها صالحة لكتابة الوحي، ثم نضجت وتطوّرت بعد العصر النّبويّ حتى بلغت ما بلغت في زماننا.

٣. من دلائل تطور الكتابة النشاط المعرفي المتمثل: في التعليم والتأليف في الكتابة، ومرحلة النقط، وما روي عن اختلافهم فيما كانوا يكتبونه.

٤. من الأسس المرعية لدى المتقدمين التي هدتهم إلى تيسير الكتابة، النظر إلى المنطوق والمكتوب، ومراعاة الجانب الصّوتي المتمثل بتخفيف الهمزة، وكثرة الاستعمال، ومراعاة الشّكل.

٥. كتابة الهمزة المتطرّفة والمتوسطة على تخفيفهما على النّحو الذي ذُكر من مدّ الصوت الموضح في البحث طريقٌ للتّيسير، ويسهل كثيرًا ممّا أشكل في كتابتها، ويجعل المهارة أساسًا في التّعليم، وهو مقصدٌ معتبرٌ.

٦. كتابة الألف اللّينة في الثّلاثي على صورة الألف ذات العصا القائمة مطلقًا أولى من تنويع كتابتها على صورٍ تشكل على الكتاب، فالتنوع في كتابتها، والخلاف في ذلك مبني على جانب صرفي، وقد وضح العلماء جواز مخالفتها، وهو ما يوافق المعنى، ويحقق مقصد الصواب في الكتابة.

٧. بيان أسس التّيسير التي سار عليها المتقدّمون هو الطّريق الأمثل؛ لنبلغ غاية ينشدها الجميع تصل بالكتابة العربيّة إلى الكمال.

٨. مما يوصي به هذا البحث دراسة تاريخية من خلال المخطوطات توضح الحقب التي مرت على الكتابة، وتجلي تطورها.

الهوامش:

(١) ينظر: أسامة الألفي، اللغة العربية وكيف ننهض بها نطقًا وكتابة، ٦٠٠، أمّا ما يتعلق فيما كتبه المتقدمون في هذا الباب فقد عرض له بعض من كتب في الكتابة وفنونها سواء أكان ذلك فيما يتعلق بالإملاء، أو ما يتعلق بالرّسم، ينظر: تركستاني، في علم الخط العربي: الخط: ١٤ – ٢٠، وصالح إبراهيم، (الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط)، ٢٢٧ و٣٦٣.

(٢) ينظر: كاربروكلمان، (فقه اللغات السامية)، ٣٦.

(٣) ينظر: جياب الخضر، (الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا)، ٣٥ – ٣٩.

(٤) قدمت دارة الملك عبد العزيز –رحمه الله وجزى القائمين عليها خير الجزاء– عملًا جليلًا بترجمة الكثير مما كتب عن الجزيرة العربية وتاريخها في مصادر جلها قبل كتابة التاريخ الإسلامي، وهذه المصادر كشفت الكثير من الحقائق التاريخية، ووضعت الجزيرة العربية في مكانها اللائق بها، فهي مهد الحضارات القديمة، والتاريخ الإنساني.

(٥) المخلافي عارف، نقد التاريخ القديم، ٨٨ .

(٦) مرعي الحنبلي، مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب،٣٠.

(٧) الترمذي، جامع الترمذي، كتاب التفسير، وكتاب المناقب في فضل العرب، وقال هذا حديث حسن، وأخرجه أحمد في المسند، ٥/ ٩، والطبراني في المعجم الكبير، ٧/ ٢٥٤، واستدل به مرعي الحنبلي الكرمي، مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب، ٣٠.

(٨) ينظر: محمد الحربي، الشاهد الشعري في النحو العربي، ١٥.

(٩) ينظر: كاربروكلمان، فقه اللغات السّامية، ١١.

(١٠) ينظر: عبد الغفار حامد، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، ١٠– ١٦و٢٠ – ٢٢، وكاربروكلمان، فقه اللغات السامية، ١٢، الهلالي، الفوائد السامية في تاريخ اللغات السامية، ٢٤٤.

(١١) وهناك من يرى أنهم ليسوا عربًا، وهو خلاف التحقيق، فالأنباط عرب سكنوا بادئ أمرهم أراضي بني قيدار الرعاة، وهي مناطق بين حائل جنوبًا والقصيم شمالًا، وقد تصدوا للغزو الرّوماني على الشّام وفلسطين على يد قائدهم (بومبيوس) في حملته على الشّرق الأدنى؛ الأمر الذي جعل العرب الأنباط يدفعون مبالغ مالية للرُّومان. ينظر: ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ٥٦، وخليل يحيى، أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام، ٧ – ٢٥، وسليمان الذيب، الموطن الأصلي للأنباط، ٧٣، و=صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ٣٢، و الترباني، أخبار الأنباط والرد على من قال بعروبتهم، ٥٤، والسيد جابر، مقتطفات النصوص النثرية اللاتينية الثانوية عن الجزيرة العربية، ١٣٠ و ١٦٩، وديودوروس الصقلي والجزيرة العربية، ٥٦ و ٨٧. وينظر: غانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٨٩، وحمزة المزيني، دراسات في تأريخ اللّغة العربية، ٣٠ و ٣٤، وإبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ١٧، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ١٤.

(١٢) ينظر: عبد الغفار حامد، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، ٣٧، والفوائد السامية في تاريخ اللغات السامية، ٢٤٤ و ٢٤٨، ومباحث في علم اللغات (فيلولوجي)، ٤٨١.

(١٣) ينظر: عبد الغفار حامد، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، ٣٧، ومحمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ١٧.

(١٤) المدينة المنورة: مدينة المصطفى -صلى الله علية وسلم-.

(١٥) البكري، معجم ما استعجم، ٤/ ١٣٨٩.

(١٦) ينظر: بلينيوس، بلينيوس والجزيرة العربية، ٩١.

(١٧) ينظر: الهلالي، الفوائد السامية في تاريخ اللغات السامية، ٢٤٤.

(١٨) ينظر: إسترابون والجزيرة العربية، ٣٧، ومعالم تاريخ الشّرق الأدنى القديم، ٢٧٦.

(١٩) ينظر: بلينيوس، بلينيوس والجزيرة العربية، ٩١، وقد ذكر ابن عبد البرّ أنّ قومًا من الرّوم من قضاعة، ومنهم من إياد وغسّان، وقيل: إنّ الحبش الذين ببلاد النجاشي من طيء، وقد اختلفوا في نصارى الحيرة، فقيل: إنهم من بني الحارث بن كعب، وقيل: من لخم، وقيل: من تميم، ومنهم من يزعم أن منهم من قيس من بني سليم. ينظر: ابن عبد البرّ، القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، ٣٨، ٤٥، ٤٦.

(٢٠) ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ١/ ٢٨٥ (ذكر إبراهيم -عليه السلام-) ومعالم تاريخ الشّرق الأدنى القديم، ٢٧٦. ومحمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم في العصر الجاهلي والقرن الهجري الأول، ١٦.

(٢١) ينظر: غانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٨٤.

(٢٢) ينظر: ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير، ٢٠٩.

(٢٣) محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم في العصر الجاهلي والقرن الهجري الأول، ١٦.

(٢٤) ينظر: غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ٣٦ و ٤١، وعبد الرّزاق القوسي، عالمية الأبجدية العربية، ١٩- ٢٢، وحمزة المزيني، دراسات في تأريخ اللّغة العربية، ٣٤، وإبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ١٤-١٧، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ٣٥ - ٤١.

(٢٥) محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم في العصر الجاهلي والقرن الهجري الأول، ١٦، وينظر في المقارنة بين أشهر اللغات السّاميّة: الهلالي، الفوائد السامية في تاريخ اللغات السامية، ٢٤٨.

(٢٦) الخليل، العين، ١/ ٢٠٥، والأزهري، تهذيب اللغة، ١/ ٣١٩.

(٢٧) ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، ١/ ٣٠.

(٢٨) ينظر: كاربروكلمان، فقه اللغات السامية، ٦، العربية هذه اللغة الشريفة، ١٠١.

(٢٩) كانت بعض القبائل في المملكة العربية السعودية تطلق هذه التسمية على هذا الشهر (الصفري)؛ ما يدل على بقائها في أصول العربية.

(٣٠) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ١/ ١٥٠.

(٣١) ينظر: كاربروكلمان، فقه اللغات السّامية، ٣٥ – ٣٧،وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ٣٥.

(٣٢) صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ٣٢.

(٣٣) ينظر: كاربروكلمان، فقه اللغات السامية، ١٤.

(٣٤) ينظر: عبد الغفار حامد، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، ٣٩.

(٣٥) النّبط: قوم من السّاميين، ويقال: إنهم قبائل عربية هاجرت إلى الشّام واستعملت اللّغة الآرامية، وكانت العربية هي لغتهم. ينظر: محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم،١٧، وغانم الحمد رسم المصحف، ٣٧،وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ١٢ و١٣.

(٣٦) ينظر: غانم الحمد، علم الكتابة العربية، ٤٣–٥٠، ومحمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ١٧، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٩، وغانم الحمد رسم المصحف، ٣٦ – ٤١.

(٣٧) ينظر: محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ١٧.

(٣٨) ينظر: غانم الحمد، علم الكتابة العربية، ٤٣–٥٠، ومحمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ١٧، وغانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية، ٢٤، ٣٢، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٩، وعبد الرّزاق القوسي، عالمية الأبجدية العربية، ٢٢ – ٢٧، وعبد الغفار حامد، أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، ٣٧.

(٣٩) ينظر: كاربروكلمان، فقه اللغات السّامية، ٣٥ – ٣٧.وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ٣٥.

(٤٠) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٣٠.

(٤١) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٣٠.

(٤٢) الثّمودية واللِّحيانية التي عثر عليها في منطقة (العلا) (ديدان القديمة، حيث كانت تسقى قبيلة لحيان). إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٣٥، وينظر: حمزة المزيني، دراسات في تأريخ اللّغة العربية، ٢٦ و ٢٧ و ٤٠، وإبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٣٠، ٤٥، ٣٩، ونقوش ثمودية في (سكاكا قاع قريحة)، و(الطوير)، و(القدير) ،٣٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٥٢.

(٤٣) ينظر: حمزة المزيني، دراسات في تأريخ اللّغة العربية، ٢٦، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٤١، وإبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٣٣–٤٣.

(٤٤) رمزي، تاريخ الكتابة العربية السامية، ١٤١.

(٤٥) رمزي، تاريخ الكتابة العربية السامية، ١٤٣ – ١٥٢.

(٤٦) صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ٢٨.

(٤٧) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، ١/ ٤٥، وغانم الحمد، علم الكتابة العربية، ٣٠ -٤٠.

(٤٨) النحاس، عمدة الكتَّاب، ١٩٣، ٣٧٦، وغانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية، ٢٤.

(٤٩) ينظر: غانم الحمد، علم الكتابة العربية، ٣٩ و٤٠.

(٥٠) محمد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٢٩- ٣٣.

(٥١) محمد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٢٩- ٣٣، و ٣٨.

(٥٢) محمد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٣٨، و٤٠.

(٥٣) محمد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٣٨.

(٥٤) صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ١٠٤.

(٥٥) ينظر فيما ذكر عن نقط المصحف ومراحل تطوره واختلافهم في ذلك: ابن السراج، النقط والشكل، ١٤٩، ١٥٠، وغانم قدوري، علم النقط والشكل، ٣٠- ٦٠، غانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٨٤.

(٥٦) من أوائل من بدأ بالنقط والشكل الصحابة والتابعون. ينظر: الدّاني، المحكم في نقط المصحف، ٢ و ٢٢.

(٥٧) ومن دلائل ذلك خلو المصاحف العثمانية من النقط، وكذا ما يتعلق بانفصال بعض الحروف واتصالها، ينظر: الدّاني، المحكم، وغانم الحمد، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف وضبطه، ٢٧- ٣٠، وغانم الحمد، علم الكتابة العربية، ٥٤، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ٩١.

(٥٨) صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ٧٨، و ١٦٤ - ١٦٦، وغانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٦ و ٣١٤ و ٣١٥.

(٥٩) يرى أستاذنا محمد حسن شراب -رحمه الله- أن الكتابة قبل الإسلام كانت منتشرة في جميع أرجاء الجزيرة العربية، ويرجح أن الأمية المقصودة هي: عدم وجود كتاب لدى العرب يتبعونه قبل نزول الوحي. ينظر: محمد حسن شراب، تاريخ الكتابة وتدوين العلم،١٨-٢٤.

(٦٠) ينظر: غانم الحمد، رسم المصحف دراسة لغوية، ٧٤٢، وصالح إبراهيم، الرسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ١٢٩و ٢٧٨، قال المهدوي: وكان كثيرٌ من الخط المثبت فيها يخرج عن المعهود عند الناس، مع حاجتهم إلى معرفته؛ لتكتب المصاحف على رسمه. ينظر: المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ٣٤. وينظر: عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل، ٣٠.

(٦١) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢١٤.

(٦٢) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢٧٥.

(٦٣) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٣٠ و ٢٧٥.

(٦٤) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢٢٢.

(٦٥) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢٢٤.

(٦٦) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢٢٩.

(٦٧) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢٣١، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف وضبطه، ١٧٨، والنقوش في المملكة العربية السعودية كثيرة جدًا؛ فقد بلغت في المدينة المنورة نحو (٣٠٠٠) نقشًا إسلاميًّا يعود إلى بدايات القرن الأول الهجري، وفي سكاكا (١٠٩) نقشًا، وفي نجران (٧٠٠٠) نقشًا، وهناك جهود من باحثين وعلماء أجلاء، أمثال: أ. د. سليمان الذييب، ود. علي العواجي، ود. الغبان، وهي بحاجة إلى مزيد من الجمع، والتّصنيف، والدّراسة، والنّظر في دلالاتها، وما يمكن أن تضيفه للدّراسة اللغويّة. ينظر: الدّكتور الذّييب، نقوش ثمودية، وجريدة المدينة، ٢٣ يونيو ٢٠١٩.

(٦٨) ينظر: إبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢٣٤، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف وضبطه، ١٧٩.

(٦٩) نقلًا عن سعد التويجري في منصة (إكس)، مجلة أطلال، (ع١٨)، والأستاذ محمد المغذوي، على صفحة معنونة بنوادر الآثار والنّقوش، مجموعة من النقوش المصورة في المدينة المنورة، في القرن الأول أرخ بعضها في ٢٣هـ. (وقد أطلق عليه الدكتور غانم قدوري الحمد خبير النقوش الإسلامية المبكرة في المدينة المنورة) ينظر: غانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٩.

(٧٠) ينظر: ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ١٠/ ٣٢٤، وابن عبد البر، الدرر في اختصار المغزي والسير، ١٣٣ و ١٣٤، وإبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية، ٢١٢- ٢١٣، وقاسم السامرائي، مقدمة في دراسة الوثائق الإسلامية، ٤٢.

(٧١) خليفة بن خياط، ٩٩.

(٧٢) ينظر: ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ١٠/ ٣٢٤.

(٧٣) ينظر: قاسم السامرائي، مقدمة في دراسة الوثائق الإسلامية، ٤٢.

(٧٤) ينظر: ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغزي والسير، ٥٢- ٥٦، ومحمد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٤٣.

(٧٥) ينظر: السجستاني، كتاب المصاحف، ١/ ١٤٨، ومحمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٢٦، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٩، وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٧٩ ـ ١٠٤.

(٧٦) صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ٢٨.

(٧٧) ينظر: محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم في العصر الجاهلي والقرن الهجري الأول، ١٦ و ١٧، وحمزة المزيني، دراسات في تأريخ اللّغة العربية، ٢٠ و ٢٤ و ٣٤، وإبراهيم الصولي، مباحث في تاريخ اللّغة العربية ١٤-١٧.

(٧٨) ينظر: علي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية، ٢٤ و٢٩.

(٧٩) ينظر: يوهان، تاريخ الكتابة، ٥٥.

(٨٠) ينظر: يوهان، تاريخ الكتابة، ٣٥.

(٨١) ينظر: يوهان، تاريخ الكتابة، ٩٤.

(٨٢) ينظر: بعلبكي رمزي، الكتابة العربية والسّامية، ٥٦ و ٨٠ و١٦٠- ١٦١ .

(٨٣) ينظر: بعلبكي رمزي، الكتابة العربية والسّامية، ٥٦ و ٨٢ و ٨٧ .

(٨٤) ينظر: عارف المخلافي، نقد التاريخ القديم، ٤٤ .

(٨٥) جياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ٣٢ – ٣٤.

(٨٦) ينظر: يوهان، تاريخ الكتابة، ٤١ – ٤٣.

(٨٧) ينظر: يوهان، تاريخ الكتابة، ٤١ – ٤٣.

(٨٨) ينظر: يوهان، تاريخ الكتابة، ٤٢.

(٨٩) ينظر: يوهان، تاريخ الكتابة، ٤١ – ٤٣ .

(٩٠) ينظر: بعلبكي رمزي، الكتابة العربية والسّامية، ٨٠ .

(٩١) ينظر: علي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية والسّامية،٣١ –٣٦ .

(٩٢) ينظر: كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ١٢، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ٣٤.

(٩٣) ينظر: بعلبكي رمزي، الكتابة العربية والسّامية، ١٢١، وعلي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية والسّامية، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ٣٤.

(٩٤) كعلم العروض، ومصطلح الحديث...

(٩٥) ينظر: محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٨٦- ٨٩ .

(٩٦) ينظر: محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٢٦.

(٩٧) ينظر: السجستاني، كتاب المصاحف، ١/ ١٤٨ ومحمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٢٦، وغانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٢٩.

(٩٨) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١/ ٢٦٤، وغانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٢٩.

(٩٩) ينظر: السجستاني، كتاب المصاحف، ١/ ١٤١ و ١٤٢، قال المحقق: وأما قول عثمان فقد صح فيما ثبت في قصة مقتله عند الإمام أحمد، وابن حبان، وابزار، وابن راهويه ...

(١٠٠) ينظر: السجستاني، كتاب المصاحف،١/ ١٤٥و ٢٢٢.

(١٠١) ينظر: محمّد حسن، تاريخ الكتابة وتدوين العلم، ٨٦- ٨٩،وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٩، وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٧٩ –١٠٤.

(١٠٢) ينظر: غانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٩ وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٧٩ –١٠٤.

(١٠٣) صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ٣١٠.

(١٠٤) صالح إبراهيم، الكتابة العربية من النقوش إلى الكتابة، ٢٥٥ و٢٧١، وعلي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية، ٨٥.

(١٠٥) رسائل أبي حيان، رسالة في علم الكتابة، ٢٤٣ .

(١٠٦) ينظر: الدّاني، المحكم في علم نقط المصاحف، ٧٨ .

(١٠٧) ينظر: الدّاني، المحكم في علم نقط المصاحف، ٢٩، وغانم الحمد، علم الكتابة، ٦٥ ،وقد أحصى الدكتور غانم قدوري نحو ثلاثين مصنفًا في النقط والشكل.

(١٠٨) كتابه (الهجاء والعلم بالخط)، طبع بتحقيق بديعة العبيدي، ولعله أول كتاب يصل إلينا في الخط، وجميع ما ذكر بعد هذا الكتاب حقق وطبع، وتركت تفصيل بيانات الطباعة خشية الإطالة، وهي موجودة في قائمة المصادر.

(١٠٩) ينظر: غانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٧ و ١٧١ و ١٧٥ ،وعلم النّقط والشّكل، ١١ و١٧ و ٢٠.

(١١٠) ينظر: بعلبكي رمزي، الكتابة العربية والسامية، ٨٧ ، علي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية، ٥٠ ، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ١٢٣.

(١١١) علي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية، ١٣٠، ١٣٧.

(١١٢) ينظر: جياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ١٢٣.

(١١٣) ينظر: جياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ١٣٨.

(١١٤) الداني، المحكم مرسوم الخط، ٣٤ .

(١١٥) ينظر: النحاس، عمدة الكتاب، ١٩٦، والدّاني، المحكم في علم نقط المصاحف، ٦٠ ، ٦٨ ،٧٠ ،٧٥ ،٧١، وغانم الحمد، علم النّقط والشّكل، ١٥ و ١٩ و ٢٢، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ١٢٤، ١٣٨ .

(١١٦) الدّاني، المحكم في علم نقط المصحف، ١٤١.

(١١٧) الدّاني، المحكم في علم نقط المصحف، ٦٠.

(١١٨) وقفت على نصوص تدل على أن النقط لم يلتزم في بعض الأحقاب المتأخرة. ينظر : عيسى اللخمي، الغنيمة والمغنم في معاني اشتقاق حروف المعجم، ٧٢ .

(١١٩) ينظر: الدّاني، المحكم في علم نقط المصحف، ١١٢–١١٥ و ١٤١ و١٤٥ و ١٥٣ و١٧١ و ١٧٦ و١٧٧ و ١٨٠ – ١٨٣، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٧ و ١٧٢، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ١٢٨ – ١٣٤.

(١٢٠) ينظر: الدّاني، المحكم في علم نقط المصحف، ٧٥ و ٧٦.

(١٢١) ينظر: الداني، المحكم في علم نقط المصاحف، ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ ، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ١٢٨ – ١٢٩ .

(١٢٢) أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ٢/ ٢٤٠ و٢٤٣ و ٢٤٦ .

(١٢٣) أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، ٢/ ٢٤٢.

(١٢٤) ينظر: غانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٦٠، وصالح إبراهيم، الرسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٩٨ و٩٩.

(١٢٥) ينظر: الدّاني، في علم نقط المصاحف، ٢٩، وغانم الحمد، علم الكتابة، ٦٥ ، وقد أحصى الدكتور غانم قدوري نحو ثلاثين مصنفًا في النقط والشكل.

(١٢٦) ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتّاب، ١٠٣.

(١٢٧) ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتّاب، ١٠٣، وينظر: الداني، المحكم مرسوم الخط، ٣٤ .

(١٢٨) ينظر: ابن السراج، النقط والشكل، ١٥٠ – ١٦٠، والدّاني، المحكم في علم نقط المصحف، ١٤٤ – ١٥٠، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٩، وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٧٩ – ١٠٤.

(١٢٩) وقد فصل القول جياب الخضر في أنواع الاختلافات ومظاهرها. ينظر: جياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة العربية رسمًا وضبطًا، ١٢٧ و٢٤٤.

(١٣٠) ينظر: بعلبكي رمزي، الكتابة العربية والسامية، ٨٧، وعلي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية، ٥٠، وجياب الخضر، الخلاف في نظام الكتابة لعربية رسمًا وضبطًا، ١٢٣.

(١٣١) ينظر: غانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ٢٦٤ – ٢٦٦ و ٢٩٦ و٣١٤ و ٣١٥.

(١٣٢) ينظر: ابن أبي داود، المصاحف، ١/ ٤١٨، وأبو بكر الأنباري، مرسوم الخط، ٧٨ و٨٢ و ٩٠ و٩١ ، و وغانم الحمد، النقوش القرآنية المبكرة، ١١٢.

(١٣٣) ينظر: أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم بالخط ٣٣٦ و ٣٨٠ ، وابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٠ و ٢٣٢ و٢٣٣ و٢٤١ و ٢٦١، وابن السّراج، الخطّ، ٣٨ و١٤٣ و ١٤٤ و ١٢٦، والزجاجي، الخط، ٢٢ و ٢٥، والجمل ٢٧٤ و ٢٧٥ وابن الدّهان، الهجاء، ٩ و١٠، وابن الحاجب، الشّافية ١٣٩ و١٤١، وابن عصفور، شرح الجمل، ٢/ ٣٥٦ و ٣٥٧ وأبو حيان، التّذييل والتّكميل (الهجاء)، ٧٨.

(١٣٤) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢٢٣ و٢٢٤، والنحاس، عمدة الكتَّاب، ١٩٢.

(١٣٥) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢٦٤، والنحاس، عمدة الكتَّاب، ٣٧٦ والزجاجي، الخط، ٤٤ و ٤٥، والجمل ٢٧٥ و٢٧٤.

(١٣٦) ينظر: الفراء، المقصور والممدود، ٧٩، والنحاس، عمدة الكتَّاب ٣٧٦، والزجاجي، الخط ٤٤، وابن السراج، الخط، ١٤١، وأبو الطيّب الوشاء، الممدود والمقصور، ٣٢ و ٣٣ و ٣٧ و٣٨ والمجاشعي، المقدّمة في النّحو، ٧٧.

(١٣٧) ابن الدهان، باب الهجاء، ٢٨.

(١٣٨) ابن الدهان، باب الهجاء، ٣٥.

(١٣٩) النحاس، عمدة الكتاب، ١٧٢.

(١٤٠) الزّجاجي، الخط ٤٠، وينظر: الكرماني، أسرار الحروف، ٧٦ .

(١٤١) الزّجاجي، الجمل، ٢٧٤.

(١٤٢) النحاس، عمدة الكتاب، ١٦١ – ١٩١.

(١٤٣) النحاس، عمدة الكتاب، ١٩٧ – ٢٠١ .

(١٤٤) النحاس، عمدة الكتاب، ١٦١ – ١٧٢، ١٧٧.

(١٤٥) ينظر:١٦٠ – ١٨٧.

(١٤٦) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ١٩.

(١٤٧) فيرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللّسان العام، ٤٢ .

(١٤٨) ينظر: عبد الرّزاق القوسي، عالمية الأبجدية العربية، ١/ ١٢– ١٥ .

(١٤٩) ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللّغة، ٧ وعبد الفتاح محجوب، الكتابة العربية وصلاحها لتعليم اللّغة، ٣٧، وغانم الحمد، علم الكتابة العربية، ١١١.

(١٥٠) ينظر: صالح إبراهيم، الرسم الإملائي الواقع والتّطوير، ٣٠ و٣١ و ١٣٨، و غانم الحمد، علم الكتابة العربية، ١١١.

(١٥١) ينظر: غانم الحمد، رسالة في تصحيح بعض ما وقع من أوهام في كتاب (الرسم القرآني بين التوقيف والاصلاح)،٣٨ .

(١٥٢) ينظر: غانم الحمد، رسالة في تصحيح بعض ما وقع من أوهام في كتاب (الرسم القرآني بين التوقيف والاصلاح)، ٣٥ .

(١٥٣) أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم بالخط، ٣٨٠.

(١٥٤) ابن الدهان، باب الهجاء، ٣.

(١٥٥) ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتّاب، ٢٠.

(١٥٦) ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتّاب، ٨٩.

(١٥٧) ينظر: الداني، المحكم في علم نقط المصاحف، ١١٧.

(١٥٨) ابن السّراج، الخطّ، ٦٥ و٦٦.

(١٥٩) ابن السّراج، الخطّ، ٦٧ .

(١٦٠) ابن الحاجب، الشّافية، ١٣٨.

(١٦١) ابن الحاجب، شرح الشّافية، ٢/ ٨٩٥ .

(١٦٢) ابن الحاجب، شرح الشّافية، ٣/ ٣١٢.

(١٦٣) ينظر: الزجاج، العروض، ٥٦، والزجاجي، الجمل، ٢٧٣، وأبو حيان، التّذييل والتّكميل (الهجاء)، ٣٩ .

(١٦٤) المبرد، الخط، ٧ ، والزجاجي، الخط، ١٨، وابن درستويه، كتاب الكتاب، ٨٩و ٩٠ و ٩٢ .

(١٦٥) ينظر: أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم والخط، ٣٨٢، وابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢٢٥ و ٢٤٥ والزّجاجي، الخط، ١٨ وابن درستويه، كتاب الكتاب، ٨٩ ، وابن الدهان، باب الهجاء، ٣.

(١٦٦) المبرد، الخط، ٩.

(١٦٧) ابن الدهان، باب الهجاء، ١و ٣.

(١٦٨) النحاس، عمدة الكتاب، ١٦٣ .

(١٦٩) قول جماعة من الكوفيين. ينظر: ابن الدهان، باب الهجاء، ٥.

(١٧٠) ينظر: أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم بالخط، ٣٨٢، والزّجاجي، الخط، ١٨، وابن درستويه، كتاب الكتاب، ٨٩.

(١٧١) الزجاجي، الجمل، ٢٧٣.

(١٧٢) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٧٠ .

(١٧٣) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٨٣ .

(١٧٤) ينظر: أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم بالخط، ٣٨٠، والنحاس، عمدة الكتاب، ١٧٦ – ١٧٧.

(١٧٥) أبو بكر الأنباري، مرسوم الخط، ٣٤.

(١٧٦) ابن خالويه، الألفات، ٦٤، ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتّاب ٢٠، وأبو حيان، التّذييل والتّكميل (الهجاء)، ٤٣.

(١٧٧) المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ٤٠.

(١٧٨) ينظر: المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ٤٠.

(١٧٩) النحاس، عمدة الكتاب، ١٩٨.

(١٨٠) المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ٤٠.

(١٨١) المبرد، الخط، ٧، والمهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، ٥٥.

(١٨٢) ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٩٧.

(١٨٣) ينظر: الداني، المحكم في علم نقط المصاحف، ١١٠.

(١٨٤) غانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٠.

(١٨٥) ابن قتيبة، أدب الكاتب، ١٨٢، وابن الحاجب، شرح الشافية، ٢/ ٩٠١و ٩١٨، وغانم الحمد، أبحاث في رسم المصحف، ٢٠.

(١٨٦) أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم بالخط، ٣٢٩.

(١٨٧) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٨٣.

(١٨٨) النحاس، عمدة الكتاب، ١٧٢– ١٧٣.

(١٨٩) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢١٣ و٢٢٥، والزجاجي، الخطّ، ٢٤، والزجاجي، الجمل، ٢٧٤ والنحاس، عمدة الكتّاب، ١٧٣ و١٧٥ و ١٧٩ و١٨٠، وابن خالويه، الألفات، ٦٤ وابن الدّهان، باب الهجاء، ٤.

(١٩٠) ابن الدهان، باب الهجاء، ١٩.

(١٩١) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٢٩، وقد كتبت في المطبوعة (ابنك ...)، ولعلّ الصواب ما أثبته.

(١٩٢) شاع في كتب المتقدّمين والمتأخرين كتابة الألف اللّينة في الثّلاثي بالنّظر إلى أصلها؛ فإنْ كانت واوًا كتبت بالألف، وإن كان ياء كتبت على صورة الياء، وهو مذهب البصريين، وخالف في شيء منه بعض الكوفيين، فجوزوا كتابته بالياء. ينظر: ابن ولاد، المقصور والممدود، ٤٥ و ٣٢٩، والزجاجي، الخط، ٣٢، وابن عصفور، شرح الجمل، ٣٥٣، وأبو حيان، التّذييل والتّكميل (الهجاء)، ٧٧. وينظر في بعض رؤى المعاصرين: صالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٤١٩ – ٤٢٦، أمّا الرباعي فيكاد يكون الاتفاق على كتابتها بالياء، وهو ما استقرّ في زماننا. ينظر: ابن سَعْدان الكوفي، مختصر النّحو، ١٠٨، وابن السّكيت، حروف الممدود والمقصور، ٤٢، وأبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم بالخط، ١٦٩ – ١٧١، وأبو الطيّب الوشاء، الممدود والمقصور، ٣٩ و٤٠، وابن ولاد، المقصور والممدود، ٤٤ و٣٢٩ – ٣٣١، وابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢٥٦ ونفطويه، المقصور والممدود، ٢٥و٢٧ والزجاجي، الخط، ٢٨ و ٣٢، وابن جنّي، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، ٨٠، وابن الحاجب، الشّافية، ١٤٥–١٤٦، وحسين والي، كتاب الإملاء، ٥٤، وحسني شيخ عثمان، كيلا نخطئ في الإملاء، ٥٠.

(١٩٣) ينظر: الزجاجي، الخط، ٢٩، والجمل، ٢٧١، وأبو الطيّب الوشاء، الممدود والمقصور، ٤٠و٤١ ، وابن جنّي، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، ٨٠ ، وابن عصفور، شرح الجمل، ٣٥٣، وأبو حيان، التّذييل والتّكميل (الهجاء)، ٧٧ و٧٨.

(١٩٤) ينظر: أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم والخط، ١٧٣، وابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢٥٨، وابن جنّي، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، ٨٠ ، وابن عصفور، شرح الجمل، ٣٥٣، وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٤١٧، وابن ناقيا، شرح الفصيح، ٢٠٧.

(١٩٥) الفراء، المقصور والممدود، ٧٩.

(١٩٦) أبو الطيّب الوشاء، الممدود والمقصور، ٣٢ و٣٣ و ٣٧ و٣٨و ٣٩ و ٤٠.

(١٩٧) ينظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ٢٥٧.

(١٩٨) الفراء، المقصور والممدود، ٥٤ وابن السّراج، الخطّ، ١٣٧.

(١٩٩) الفرّاء، المقصور والممدود، ٧٩.

(٢٠٠) ينظر: أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم والخط، ١٧٣.

(٢٠١) ابن جنّي، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، ٧٧ و ٧٨.

(٢٠٢) ينظر: ابن ناقيا، شرح الفصيح، ٢٠٧.

(٢٠٣) ابن جنّي، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، ٨٠.

(٢٠٤) الفرّاء، المقصور والممدود، ٥، والزجاجي، الخط، ٣٢، والجمل، ٢٧٠، وابن الدّهان، الهجاء، ٢٩، وابن الحاجب، الشّافية، ١٤٦.

(٢٠٥) النحاس، عمدة الكتاب، ١٦١.

(٢٠٦) ينظر: أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم والخط، ٣٨٠.

(٢٠٧) ينظر: ابن ولاد، المقصور والممدود، ٤٢ و٤٣، وابن قتيبة، أدب الكاتب ٢٥٦، وابن السّراج، الخط، ١٣٦و ١٣٨ – ١٤٢، وابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٤ و ٤٥ و ٤٧، وابن جنّي، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود، ٨٠ ، وابن عصفور، شرح الجمل، ٢/ ٣٥٢، وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٤١٧.

(٢٠٨) النحاس، عمدة الكتاب، ١٦١.

(٢٠٩) المجاشعي، المقدّمة في النّحو، ٧٥ .

(٢١٠) ابن أبي داود، المصاحف، ١/ ٤٢١.

(٢١١) أبو حيان، التّذييل والتّكميل (الهجاء)، ٧٨.

(٢١٢) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٤.

(٢١٣) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٥.

(٢١٤) وقد ذكر ابن الحاجب أنّ منهم من يرى كتابة الباب كله بالألف (الشّافية ١٤٦)، وما ذكرته قال به بعض المحدثين إلا أنهم لم ينبهوا على مسألة المنطوق والمكتوب عدا ما أشار إليه د أسامة الألفي (اللغة العربية وكيف ننهض بها نطقًا وكتابة، ٦١)، وأساس التّيسير (ينظر: صالح إبراهيم، الرسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٤٢٥)، فإنْ قال قائل: إنّ جلّ ما كتب من قبل على التفريق بين الألفين، فالجواب: أنّ بيان ذلك في مراحل التعليم المتوسطة والتّنبيه عليه أمرٌ يسير؛ ليعلم القارئ السّنن فيما مضى أمرٌ يسير، ثم سنجد بعد حينٍ أنّنا لسنا بحاجة إلى هذا التّنبيه؛ لأنّ النّاس ألفوا ذلك فأصبح هو المستعمل، والمأخوذ به في الطبّاعة، وهو أيسر ممّا ألفه النّاس من قبل في الكتابة، وقد ألف الناس كثيرًا مما نكتبه على خلاف الاصطلاح لدى المتقدّمين، ولو كان ذلك عائقًا لأعاق النقط والشكل في أول الأمر.

(٢١٥) كانت المدرسة المصريّة في الطباعة تكتب الياء بلا نقط، وهذا ظاهر في طبعات بعض الكتب المحققة، ككتاب سيبويه وغيره من الكتب التي حققها بعض الأساتذة والعلماء في مصر.

(٢١٦) أبو الطيّب الوشاء، المقصور والممدود، ٤٠.

(٢١٧) الزّجاجي، الخط، ٢٩.

(٢١٨) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٩.

(٢١٩) النحاس، عمدة الكتاب، ١٦١.

(٢٢٠) ينظر: أسامة الألفي، اللغة العربية وكيف ننهض بها نطقًا وكتابة، ٦١.

(٢٢١) ينظر: عبد الفتاح محجوب، الكتابة العربية وصلاحها لتعليم اللّغة لغير الناطقين بها، ١٧، و غانم الحمد، علم الكتابة العربية، ٢٠٩ و٢١١، وصالح إبراهيم، الرسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ١٣٨و١٤٠.

(٢٢٢) ابن الحاجب، الشّافية، ١٣٩.

(٢٢٣) ابن الحاجب، شرح الشافية، ٢/ ٨٩٧ .

(٢٢٤) ينظر: صالح إبراهيم، الرسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ١٣٨– ١٤٣.

(٢٢٥) فندريس، اللّغة، ٤٠٥ و٤٠٦.

(٢٢٦) فيرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللِّسان العام، ٤٤.

(٢٢٧) فيرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللّسان العام، ٤٦.

(٢٢٨) سبقت الإشارة في المقدّمة إلى شيء من المؤلفات في ذلك، وينظر: صالح إبراهيم، الرسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ٢٥٠ –٢٦٠ و ٣٧٣.

(٢٢٩) ينظر: أبو الحسن النيسابوري، المرشد في القرآن للأداء والبيان، ١٢٦، والزّنجاني، الكافي في شرح الهادي، ٤/ ٢٣٠٣.

(٢٣٠) ينظر: النحاس، عمدة الكتّاب، ١٩٠، وابن خالويه، الألفات، ٣٢، وأبو الحسن النيسابوري، المرشد في القرآن للأداء والبيان، ١٢٦، والزّنجاني، الكافي في شرح الهادي، ٤/ ٢٣٠٣.

(٢٣١) ينظر: الزّنجاني، الكافي، ٤/ ٢٣٠٣.

(٢٣٢) النحاس، عمدة الكتّاب، ١٨٨ و ١٩٠، والدّاني، المحكم، ١٥١.

(٢٣٣) ينظر: مختار الغوث، لغة قريش، ٨٧ .

(٢٣٤) ينظر: علي إبراهيم، تاريخ الكتابة العربية، ١٣٧ .

(٢٣٥) ينظر: ابن السّراج، الخطّ، ١٠٤.

(٢٣٦) سيبويه، الكتاب، ٢/ ٢٥٩و ٤٦١و ٤٦٣و ٤٦٤و ٤٦٥.

(٢٣٧) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٢٧.

(٢٣٨) سيبويه، الكتاب، ٢/ ٥٤٣.

(٢٣٩) ينظر: ابن السّراج، الخطّ، ١١٦، والأزهري، تهذيب اللغة، ١١/ ٤١٨ ، والنشأ أحداث الناس :الأزهري، تهذيب اللغة، ١١/ ٤١٧.

(٢٤٠) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٢٧.

(٢٤١) ابن درستويه، كتاب الكتاب ٢٧.

(٢٤٢) ابن درستويه، كتاب الكتاب ٢٨.

(٢٤٣) ابن درستويه، كتاب الكتاب ٢٨.

(٢٤٤) ابن درستويه، كتاب الكتاب ٣٠ - ٣٣.

(٢٤٥) ابن درستويه، كتاب الكتاب ٩٩ -١٠٠.

(٢٤٦) الزجاجي، الخطّ، ٤١- ٤٢.

(٢٤٧) ابن السراج، الخطّ، ١٠٥.

(٢٤٨) ابن السراج، الخطّ، ١١٧.

(٢٤٩) ابن السراج، الخطّ، ١١١.

(٢٥٠) الزجاجي، الخطّ، ٤٣.

(٢٥١) الزجاجي، الخطّ، ٤٣.

(٢٥٢) الزجاجي، الخطّ، ٤٤.

(٢٥٣) وهذا المعنى كثيُر عند المتقدّمين. ينظر: الكرماني، أسرار الحروف، ٤٦.

(٢٥٤) الدّاني، المحكم في نقط المصحف، ٢٧١.

(٢٥٥) ابن الحاجب، الشّافية، ١٤١.

(٢٥٦) ابن يعيش، شرح المفصّل، ٩/ ١٨٤ - ١٨٥.

(٢٥٧) ابن يعيش، شرح المفصّل، ٩/ ٢٣٧.

(٢٥٨) أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التّنزيل، ٢/٤٣ - ٥٠.

(٢٥٩) أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التّنزيل، ٤٥ - ٥٥.

(٢٦٠) ينظر: الهوريني، قواعد الإملاء ٩١ ، ومصطفى جواد، لغة الضاد (لماذا يحارب الحرف العربي) ٣٦ ، وغانم الحمد، علم الكتابة العربية ١٤٩، وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ١١٢.

(٢٦١) ينظر: غانم الحمد، علم الكتابة العربية ١٥٠، وصالح إبراهيم، الرّسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير، ١١٢ و ٣٧٨ و ٣٧٩.

(٢٦٢) ينظر: غانم الحمد، علم الكتابة العربية، ١٤٩ و١٥٠.

(٢٦٣) ينظر: مصطفى جواد، لغة الضاد (لماذا يحارب الحرف العربي)، ٣٦.

(٢٦٤) النحاس، عمدة الكتّاب ١٩٢، والزجاجي، الجمل ٢٧٩، وابن جنّي، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود ٧٤، وابن الحاجب، الشّافية١٤١ والهوريني، قواعد الإملاء ١٠٧، ومحمّد علي سلطاني، قواعد مقترحة ٢٠، وأحمد الخراط، الهمزة في الإملاء العربي المشكلة والحلّ ٥٥ ، وفي السّاكن ما قبلها خلاف قديم (ينظر: النحاس، عمدة الكتّاب، ١٩٣، والزجاجي، الجمل، ٢٨٢).

(٢٦٥) وهذا أيسر كثيرًا من إشغال الدّارسين بالحركات، وخلط بعض الطلبة بين حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها.

(٢٦٦) أبو داود، مختصر التبيين لهجاء التّنزيل، ٤٣.

(٢٦٧) ينظر: ابن السّراج، الخطّ ١٢١-١٢٩، والنحاس، عمدة الكتّاب ١٣٠، والكرماني، أسرار الحروف ٤٦ وابن يعيش، شرح المفصّل ٩/ ١٨٤ وابن الحاجب، شرح الشافية ٢/ ٩٠٤ والهوريني، قواعد الإملاء، ٩١-١٠٥، وحسين والي، كتاب الإملاء، ٤٢، وأحمد الخراط، الهمزة في الإملاء العربي المشكلة والحلّ، ٥٢.

(٢٦٨) قد تتوافق الهمزة المضمومة والمكسورة في بعض الحالات مع القاعدة كما في (فُؤُس)، وقد نبّه على كتابتها على الواو إن كانت مضمومة مالم يمنع مانع. ينظر: حسين والي، كتاب الإملاء، ٣٣.

(٢٦٩) ولا ننظر في الشّذوذ والاستثناءات التي قيلت لأسباب لم تعد في أيامنا تدعو لها الكتابة.

(٢٧٠) أبو سليمان المقرئ، الهجاء والعلم بالخط، ٣٨٠.

(٢٧١) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٨٣.

(٢٧٢) النحاس، عمدة الكتاب، ١٧٦.

(٢٧٣) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٨٣.

(٢٧٤) ابن الدهان، باب الهجاء، ١٧.

(٢٧٥) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٥ و٥٥.

(٢٧٦) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٦٧.

(٢٧٧) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٧٩.

(٢٧٨) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٥ و٥٥.

(٢٧٩) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ١٠٣و ١٠٤.

(٢٨٠) ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٢٩ و ٧٥ و ٧٧و ٧٨ و٧٩ و ١٠٤، والنحاس، عمدة الكتاب، ١٧٤.

(٢٨١) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٠ و ٤١ و ٧٤.

(٢٨٢) هذا على مذهب بعض المتقدّمين. ينظر: ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٠.

(٢٨٣) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٦٩.

(٢٨٤) ابن درستويه، كتاب الكتاب، ٤٠.

(٢٨٥) النحاس، عمدة الكتاب، ١٧٤.

المراجع العربية:

الأزهـري، محمـد. *تهذيـب اللغـة*. تحقيـق: عبـد السـلام هـارون ومجموعـة مـن المحققـين. مراجعـة محمـد علـى النجـار، وعلـي البجـاوي. الـدار المصريـة للتأليـف والترجمـة.

إسـترابون، بلينيـوس. (١٤٣٩هـ). *إسـترابون والجزيـرة العربيـة*. ترجمـة د/ السـيّد جـاد. تعليـق د/ مسـفر الخثعـمي. إشـراف عبـد الله العبـد الجبـار. دارة الملـك عبـد العزيـز.

إسـترابون، بلينيـوس. (١٤٣٩هـ). *بلينييـوس والجزيـرة العربيـة*. ترجمـة د/ علـي عبـد الحميـد. تعليـق زيـاد السـلامين. إشـراف عبـد الله العبـد الجبـار. دارة الملـك عبـد العزيـز.

الإسـترباذي، رضي الديـن. *شـرح الشَّـافية*. تحقيـق محمـد نـور الحسـن ومحمـد الزفـزاف ومحمـد محيي الديـن. بـيروت: دار الكتـب العلميَّـة.

الإشبيلي، ابن عصفور. (١٤١٩هـ). *شرح جمل الزّجاجي*. تحقيق د/ صاحب أبو جناح. عالم الكتب.

الألفـي، أسـامة. (٢٠٠٤م). *اللغـة العربيـة وكيـف ننهـض بهـا نطقًـا وكتابـة*. مصـر: الهيئـة المصريـة العامـة للكتـاب.

الأندلـسي، أبـو حيـان. (١٤١٨هـ). *التّذييـل والتّكميـل (الهجـاء آخـر الأبـواب)*. تحقيـق د/تركـي سـهو العتيـبي. ط٢. دار صـادر.

البكري، عبد الله. (١٤٠٣هـ). معجم *ما استعجم*. حققه مصطفى السّقا. ط٣. عالم الكتب.

التريـاني، أحمـد. (١٤٤٥هـ). *أخبـار الأنبـاط والـرد علـى مـن قـال بعروبتهـم*. ط١. الأردن: ركاز للنشـر والتوزيـع.

تركستاني، محمد. (١٤٤٥). *في علم الخط العربي*. مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.

التوحيدي، أبو حيان. *رسائل أبي حيان (رسالة في علم الكتابة)*.

التويجـري، سـعد. نـوادر الآثـار والنُّقـوش، للأسـتاذ محمـد المغـذوي، مجموعـة مـن النُّقـوش المصـورة في المدينـة المنـورة في القـرن الأوّل أرخ بعضهـا في ٢٣هـ. *مجلـة أطـلال*. ع (١٨).

جابر، السيد. (١٤٣٩هـ). *مقتطفات النّصوص النثرية اللاتينية الثانوية عن الجزيرة العربية*. تعليق د/ حمد صراي، وإشراف عبدالله العبد الجبار. دارة الملك عبد العزيز.

جنّي، عثمان. (١٤١٣هـ). *سر صناعة الإعراب*. تحقيق د/ حسن هنداوي. ط٢. دار القلم.

جنّي، عثمان. (١٤٠٧هـ). *ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود*. تحقيق د/ عبدالباقي الخزرجي. ط١، دار الوفاء.

الجهني، محمد. (١٤٢١هـ). *البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان*. تحقيق د/ غانم قدوري الحمد. ط١. دار عمار.

الحاجب، عثمان. (١٤١٥هـ). *الشّافية في علم التّصريف*. تحقيق د/ حسن أحمد العثمان. ط١. المكتبة المكيّة.

الحربي، محمّد الباتل. (١٤٣١هـ). *الشّاهد الشّعري في النّحو العربي*. كرسي الدكتور عبد العزيز المانع. ط١. جامعة الملك سعود.

حسّان، تمّام. (١٤٠٠هـ). *مناهج البحث في اللّغة*. دار الثّقافة.

الحسن، صالح. (١٤٣١هـ). *الرسم الإملائي الواقع وآفاق التّطوير*. ط١. عالم الكتب.

الحمد، غانم. (١٤٣٩هـ). *أبحاث في رسم المصحف وضبطه*. جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

الحمد، غانم. *رسالة في تصحيح بعض ما وقع من أوهام في كتاب (الرسم القرآني بين التوقيف والإصلاح)*.

الحمد، غانم. (١٤٢٥هـ). *رسم المصحف دراسة لغويّة تاريخيّة*. ط١. دار عمّار.

الحمد، غانم. (١٤٢٥هـ). *علم الكتابة العربية*. ط١. دار عمّار.

الحمد، غانم. (١٤٣٧هـ). *علم النّقط والشّكل التاريخ والأصول*. ط١. دار عمّار.

الحمد، غانم. (١٤٤٢هـ). *النقوش القرآنية المبكرة دراسة في الدلالة التاريخية، والظواهر الكتابية مع دراسة تأصيلية عن الخط المدني*. مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

خالويه، الحسين. (١٤٠٢هـ). *الألفات*. تحقيق د /علي حسين البّواب. مكتبة المعارف.

خياط، خليفة. (١٤٠٥هـ). *تاريخ خليفة بن خياط*. تحقيق د/ أكرم ضياء العمري. ط٢. دار طيبة للنشر والتوزيع.

الدّاني، عثمان. *المحكم في علم نقط المصاحف*. تحقيق د/غانم قدّوري الحمد. ط١. دار الغوثاني.

درستويه، عبد الله. (١٤١٢هـ). *كتاب الكتاب*. تحقيق د/ إبراهيم السّامرئي، د/ عبد الحسين الفتلي. ط١. دار الجيل.

الدّهان، محمد. (١٤٠٦). *باب الهجاء*. حققه د فائز فارس. ط ١. مؤسسة الرسالة.

الدّهان، محمد. (١٤٠٦). *المكيَّة*. حققه د فائز فارس. ط ١. مؤسسة الرسالة.

دي سوسير، فيرديناند. (١٤٣٨هـ). *محاضرات في علم اللِّسان العام*. ترجمة عبد القادر قنيني. أفريقيا الشّرق.

الذيب، سليمان. (١٤١٦هـ). *الموطن الأصلي للأنباط*.دارة الملك عبد العزيز.ع (٢). السنة الحادية والعشرون.

الذيب، سليمان. (١٤٢٠هـ). *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.

الزجَّاجي، عبد الرحمن. (١٤٠٥هـ.). *الجمل في النَّحو*. تحقيق د/ علي توفيق الحمد. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزجاجي، عبد الرحمن. (١٤٢١هـ). *الخطّ*. تحقيق غانم قدوري. ط١. دار عمار.

الزّنجاني، عبد الوهاب. (٢٠٢٠م). *الكافي في شرح الهادي*. تحقيق د/ محمود فجال. ط١. دار النّور المبين.

السامرائي، قاسم. (٢٠١٤م). *مقدمة في دراسة الوثائق الإسلامية*. ط١. دار الوراق.

السجستاني، عبد الله. (١٤٢٣هـ). *كتاب المصاحف*. تحقيق د/ محبّ الدين واعظ، ط٢. دارا البشائر.

السّراج، محمد. (١٤٣٦هـ). *الخطّ*. تحقيق د/خولة صالح حسين الجبوري. ط١. دار الكتب العلمية.

السّراج، محمد. (١٤٣٧هـ). *النقط والشكل ضمن كتاب (علم النّقط والشّكل)*. جمع وتحقيق د/ غانم قدّوري الحمد. ط١. دار عمّار.

سَعْدان، محمد. (١٤٢٦هـ). *مختصر النَّحو*. تحقيق د. حسين أحمد بو عبَّاس. جامعة الكويت: حوليات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة. الحوليَّة السَّادسة والعشرون، الرِّسالة السَّابعة والثَّلاثون بعد المئتين.

السّكيت، يعقوب. (١٤٠٥هـ). *حروف الممدود والمقصور*. تحقيق د/حسن شاذلي فرهود. ط١. دار العلوم.

سلطاني، محمّد. (١٤١٥هـ). *قواعد مقترحة لتوحيد الكتابة العربية*. ط١. دار الفكر.

سيبويه، عمرو. (١٤٠٨هـ). *الكتاب*. تحقيق عبد السّلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الشّراب، محمّد. (١٤٢٦هـ). *تاريخ الكتابة وتدوين العلم في العصر الجاهلي والقرن الأوّل الهجري*. ط١. دار الصّديق.

الصقلي، ديودوروس. (١٤٣٩هـ). *ديودوروس الصقلي والجزيرة العربية*. ترجمة د/ أحمد غانم. تعليق د/ رحمة السناني. إشراف عبد الله العبد الجبار. دارة الملك عبد العزيز.

الصولي، إبراهيم محمّد. (٢٠١٠م). *مباحث في تاريخ اللّغة العربية (اللغة والكتابة)*. ط١. جامعة صنعاء.

عبد البرّ، يوسف. *الدّرر في اختصار المغازي والسّير*. تحقيق د/ شوقي ضيف. ط٣. دار المعارف.

عبد البرّ، يوسف. *القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم*.

عبد الفتاح محجوب. (١٤٠٥هـ). *الكتابة العربية وصلاحها لتعليم اللّغة لغير الناطقين بها*. ط١. المركز العالمي للتعليم الإسلامي.

عثمان، حسني. (١٤١٨هـ). *كيلا نخطئ في الإملاء*. ط١. دار المنارة.

العـدوي، داود. (١٤٤٤هـ). *الهجـاء والعلـم بالخـط*. تحقيـق بديعـة حسـن العبيـدي. ط١. دار لطائـف للنشـر والتوزيـع.

العسـقلاني، أحمـد. (١٤٠٩هـ). *فتـح البـاري بشـرح صحيـح البخـاري*. راجعـه محـب الديـن الخطيـب. ط٢. دار الريـان.

الفرّاء، يحيى. (١٤٠٣هـ). *المقصور والممدود*. تحقيق ماجد الذّهبي. ط١. مؤسسة الرّسالة.

فندريس، جوزيف. *اللّغة*. تعريب عبد الحميد داخلي، ومحمّد القصّاص. مكتبة الأنجلو المصريّة.

القـالي، إسـماعيل. (١٤١٩هـ). *المقصـور والممـدود*. تحقيـق د/ أحمـد هريـدي. ط١. مكتبـة الخانـجي.

قتيبة، عبد الله. (١٤١٧هـ). *أدب الكاتب*. تحقيق د/ محمد الدالي. ط٢. مؤسسة الرّسالة.

القـوسي، عبـد الـرّزاق. (١٤٣٦هـ). *عالميـة الأبجديـة العربيـة وتعريـف باللغـات الـتي تكتـب بهـا*. ط١. مركـز الملـك عبـد الله بـن عبـد العزيـز لخدمـة اللغـة العربيـة.

الكرماني، محمود. (١٤٤١هـ). *أسرار الحروف*. تحقيق د/ غانم قدوري الحمد. ط١. مكتبة الرشد.

الكرملـي، مرعـي. (١٤١١هـ). *مسـبوك الذهـب في فضـل العـرب وشـرف العلـم علـى شـرف النسـب*. تحقيق د/ نجـم عبـد الرحمـن خلـف، ط١. الريـاض: مكتبـة الرّشـد.

اللخمي، عيسى. (١٤٤٣هـ). *الغنيمة والمغنم في معاني اشتقاق حروف المعجم*. تحقيق د/ عمر حسـن الجبـوري، و د/ ثامر حمزة. ط١. مكتبـة دار البيـان.

المبرد، محمـد. (١٤١٢هـ). *الخـط*. تحقيـق د/ سـعدون عـزاوي. جامعـة تكريـت: كليـة التربيـة والعلـوم الإنسـانية.

المجاشعي، عليّ. (١٩٨٠م). *المقدّمة في النّحو*. تحقيق د حسن شاذلي فرهود. القاهرة: المطبعة العربية.

محمد، علي. (١٤٣٩هـ). *تاريخ الكتابة العربية*. ط١. دار الشرق العربي.

المراكشي، ابن البناء. (١٩٩٠هـ). *عنوان الدّليل من مرسوم خط التّنزيل*. تحقيق هند شلبي. ط١. دار الغرب الإسلامي.

المخلافي، عارف. (٢٠٢٢م). *نقد التاريخ القديم من أجل فهم أعمق وكتابة أدق لتاريخنا القديم*. دمشق.

المزيني، حمزة. (١٤٢١هـ). *دراسات في تأريخ اللّغة العربية*. ترجمة د/ حمزة المزيني. الرياض: دار الفيصل.

المهدوي، أحمد. (١٤٣٠هـ). *هجاء مصاحف الأمصار*. تحقيق د/ حاتم الضّامن. ط١. دار ابن الجوزي.

نامي، خليل. (١٩٣٥م). *أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام*. القاهرة: مطبعة بول باريه.

نجاح، أبو داود. (١٤٢١هـ). *مختصر التّبيين لهجاء التّنزيل*. تحقيق د. أحمد شرشال. الرياض: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

النّحاس، أبو جعفر. (١٤٢٥هـ). *عمدة الكتاب*. تحقيق بسّام الجنابي. ط١. دار ابن حزم.

نفطوية، إبراهيم. (١٤٠٠هـ). *المقصور والممدود*. تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود. القاهرة: دار التراث.

النيسابوري، أبو الحسن. (١٤٤١هـ). *المرشد في القرآن للأداء والبيان*. تحقيق د/ غانم قدوري الحمد. ط١. مكتبة الرشد.

هلال، عبد الغفار. (١٤٠١هـ). *أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل*. ط١.

الهلالي، محمد. (١٤٤٤هـ). *الفوائد السامية في تاريخ اللغات السامية*. قدم له وشرحه مشهور حسن. ط١. دار الإمام مسلم.

الهلالي، محمد. (١٤٤٤هـ). *مباحث في علم اللغات (فيلولوجي)*. ط١. دار الإمام مسلم.

الهوريـني، نصـر. (١٤٢٢هـ). *قواعـد الإمـلاء*. تحقيـق د عبـد الوهـاب محمـود. ط١. مؤسسـة الرسـالة.

وافي، علي. *فقه اللّغة*. مصر: دار نهضة.

والي، حسين. (١٤٠٦هـ). *كتاب الإملاء*. ضبطه وصححه محمد الشامي. ط١. دار الفكر.

الوشاء، أبو الطيّب. (١٩٧٩م). *المدود والمقصور*. تحقيق د/ رمضان عبد التّواب. مكتبة الخانجي.

ولاد، أحمد. *المقصور والممدود*. تحقيق د/ إبراهيم محمد عبد الله. دمشق: مطبوعات مجمع اللغـة العربيـة.

يعيـش، يعيـش بـن علـي. (١٤٣٤هـ). *شـرح المفصَّـل*. تحقيـق د/ إبراهيـم محمّـد عبـد الله. ط١. دار سـعد الدّيـن.

رومنة المراجع العربية:

Bibliographic information in Roman script

al'azhari, muhamad. tahdhib allughati. tahqiqu: eabd alsalam harun wamajmueat min almuhaqiqina. murajaeat muhamad ealaa alnijar, waealii albajawi. aldaar almisriat liltaalif waltarjamati.

'iistirabun, blinyus. (1439hi). 'iistirabwn waljazirat alearabiatu. tarjamat du/ alsyd jadi. taeliq du/ misfar alkhatheami. 'iishraf eabd allah aleabd aljabar. dart almalik eabd aleaziz

'iistirabun, blinyus. (1439hi). bliniyus waljazirat alearabiatu. tarjamat da/ eali eabd alhamidi. taeliq ziad alsalamin. 'iishraf eabd allah aleabd aljabar. dart almalik eabd aleaziza.

al'iistarbadhi, radi aldiyn. sharh alshshafy. tahqiq muhamad nur alhasan wamuhamad alzafzaf wamuhamad muhyi aldiyn. bayrut: dar alkutub alelmya.

al'iishbili, abn eusfur. (1419hi). sharh jamal alzzjajy. tahqiq du/ sahib 'abu janahi. ealam alkutub.

al'alfi, 'usamata. (2004mi). allughat alearabiat wakayf nanhad biha ntqan wakitabatu. masira: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi.

al'andilsi, 'abu hayan. (1418hi). alttdhyyl walttkmyl (alhija' akhir al'abwabi). tahqiq di/turki sahw aleutaybi. ta2. dar sadir.

albikri, eabd allah. (1403hi). muejam ma astaejam. haqaqah mustafaa alssqa. ta3. ealam alkutub.

altarbani, 'ahmad . (1445hi). 'akhbar al'anbat walradi ealaa man qal bieurubatihim. ta1. al'urduni: rakaaz lilnashr waltawziei.

tarikistani, muhamadu. (1445). fi eilm alkhati alearabii. mujmae almalik salman alealamii lilughat alearabiati.

altuwhidi, 'abu hayan. rasayil 'abi hayaan (risalat fi eilm alkitabati).

altuijri, saedu. nawadir alathar walnnuqwsh, lil'ustadh muhamad almaghdhawi, majmueat min alnnuqwsh almusawarat fi almadinat almunawarat fi alqarn alawwl 'arkh baeduha fi 23hi. majalat 'atlali. e (18).

-jabir, alsayid. (1439hi). muqtatafat alnnsws alnathriat allaatiniat althaanawiat ean aljazirat alearabiati. taeliq du/ hamd saray, wa'iishraf eabd allah aleabd aljabar. darat almalik eabd aleaziza.

jnny, euthman. (1413ha). siru sinaeat al'iierabi. tahqiq du/ hasan handawi. ta2. dar alqalam .

jnny, euthman. (1407h). ma yahtaj 'iilayh alkatib min mahmuz wamaqsur wamamdud. tahqiq da/ eabdalbaqi alkhazraji. ta1, dar alwafa'i.

aljihini, muhamad. (1421hi). albadie fi maerifat ma rusim fi mushaf euthman. tahqiq du/ ghanim qaduwri alhamdu. ta1. dar eamar.

alhajibi, euthman. (1415h). alshshafyt fi eilam alttasryf. tahqiq du/ hasan 'ahmad aleathaman. ta1. almukatabat almkya.

alharbi, mhmmd albatili. (1431hi). alshshahd alshshery fi alnnhw alearabii. kursii alduktur eabd aleaziz almanie. ta1. jamieat almalik saeud.

hssan, tmmam. (1400h). manahij albahth fi alllgh. dar alththqaf.

alhasan, salih. (1431hi). alrasm al'iimlayiyu alwaqie wafaq altttwyr. ta1. ealam alkutub.

alhamdu, ghanim. (1439hi). 'abhath fi rasm almushaf wadabtahi. jameiat almuhafazat ealaa alquran alkarim.

alhamda, ghanim. risalat fi tashih baed ma waqae min ‘awham fi kitab (alrasm alquranii bayn altawqif wal’iislahi).

alhamdu, ghanim. (1425h). rasm almushaf dirasat lghwyt tarykhy. ta1. dar emmar.

alhamdu, ghanim. (1425hi). eilm alkitabat alearabiati. ta1. dar emmar.

alhamdu, ghanim. (1437hu). ealm alnnqt walshshkl altaarikh wal’usulu. ta1. dar emmar.

alhamdu, ghanim. (1442hi). alnuqush alquraniat almubakirat dirasatan fi aldilalat altaarikhiati, walzawahir alkitabiat mae dirasat tasiliat ean alkhati almadanii. markaz buhuth wadirasat almadinat almunawarati.

khaluayhi, alhusayn. (1402hi). al’alfat. tahqiq d /eali husayn albbwab. maktabat almaearifi.

khayaati, khalifata. (1405h). tarikh khalifat bin khayaati. tahqiq du/ ‘akram dia’ aleamri. ta2. dar tiibat lilnashr waltawzie.

alddany, euthman. almuhkam fi eilm nuqat almasahifi. tahqiq di/ghanim qddwry alhamdu. ta1. dar alghuthani.

dristuyh, eabd allah. (1412hi). kitab alkitabi. tahqiq du/ ‘iibrahim alssamryy, da/ eabd alhusayn alfatli. ta1. dar aljil.

alddhan, muhamad. (1406). bab alhaja’. haqaqah d fayiz fars. t 1. muasasat alrisalati.

alddhan, muhamad. (1406). almkya. haqaqah d fayiz fars. t 1. muasasat alrisalati.

di susir, firdinandi. (1438h). muhadarat fi eilm alllisan aleami. tarjamat eabd alqadir qininini. ‘afriqia alshshrq.

aldhiybi, sulayman. (1416hi). almawtin al’asliu lil’anbati. darat almalik eabd aleaziza. e (2). alsanat alhadiat waleishruna.

aldhiybi, sulayman. (1420hi). naqush thamudiat min almamlakat alearabiat alsaeudiati. alrayad: matbueat maktabat almalik fahd alwataniati.

alzjjajy, eabd alrahman. (1405h.). aljamal fi alnnahw. tahqiq da/ eali twfiq alhamdu. bayrut: muasasat alrisalati.

alzajaji, eabd alrahman. (1421hi). alkhtt. tahqiq ghanim qaduwri. ta1. dar eamar.

alzznjany, eabd alwahaabi. (2020mi). alkafi fi sharh alhadi. tahqiq du/ mahmud fajal. ta1. dar alnnwr almubini.

alsaamarayiy, qasima. (2014mi). muqadimat fi dirasat alwathayiq al'iislamiati. ta1. dar alwaraqi.

alssjistani, eabd allahi. (1423hi). kitab almasahifi. tahqiq da/ mhb aldiyn waez, ta2. dara albashayir.

alssraj, muhamadu. (1436hi). alkhtt. tahqiq da/khulat salih husayn aljaburi. ta1. dar alkutub aleilmiati.

alssraj, muhamadu. (1437hi). alnuqt walshakl dimn kitab (eilam alnnqt walshshkl). jame watahqiq du/ ghanim qddwry alhamdu. ta1. dar emmar.

saedan, muhamadu. (1426ha). mukhtasar alnnahw. tahqiq da. husayn 'ahmad bu ebbas. jamieat alkuayti: hawliaat aladab waleulum alajtmaeya. alhwlyat alssadst waleishruna, alrrisalt alssabet walththalathwn baed almiatayni.

alsskyt, yaequba. (1405hi). huruf almamdud walmaqsuri. tahqiq da/hasan shadhli farhud. ta1. dar aleulumi.

saltani, mhmmd. (1415hi). qawaeid muqtarahat litawhid alkitabat alearabiati. ta1. dar alfikri.

sibwyhi, eamru. (1408hi). alkitabi. tahqiq eabd alsslam harun. alqahirata: maktabat alkhanji.

alshshrab, mhmmd. (1426ha). tarikh alkitabat watadwin aleilm fi aleasr aljahilii walqarn alawwl alhijrii. ta1. dar alssdyq.

alsuqli, diwdurus. (1439hi). diwdurus alsiqli waljazirat alearabiatu. tarjamat du/ 'ahmad ghanim. taeliq da/ rahmat alsinani. 'iishraf eabd allah aleabd aljabar. darat almalik eabd aleaziza.

alsuwli, 'iibrahim mhmmd. (2010mi). mabahith fi tarikh alllght alearabia (allughat walkitabati). ta1. jamieat sanea'a.

eabd albrr, yusif. alddrr fi akhtisar almaghazi walssyr. tahqiq da/ shawqi dayf. ta3. dar almaearif .

eabd albrr, yusif. alqasd wal'umam fi altaerif bi'usul 'ansab alearab waleajami.

eabd alfataah mahjuba. (1405hi). alkitabat alearabiat wasalahuha litaelim alllght lighayr alnaatiqin biha. ta1. almarkaz alealamii liltaelim al'iislamii.

euthaman, hasni. (1418h). kayla nukhti fi al'iimla'i. ta1. dar almanarati.

aleadwi, dawd. (1444hi). alhija' waleilm bialkhata. tahqiq badieat hasan aleabaydii. ta1. dar litayif lilnashr waltawziei.

aleasqalani, 'ahmadu. (1409h). fath albari bisharh sahih albukhari. rajaeah muhibi aldiyn alkhatibi. ta2. dar alrayan.

alfrra', yahyaa. (1403hi). almaqsur walmamdudi. tahqiq majid aldhdhhby. ta1. muasasat alrrsal.

findiris, juzif. alllgh. taerib eabd alhamid dakhili, wmhmmd alqssas. maktabat al'anjilu almsry.

alqali, 'iismaeil. (1419hi). almaqsur walmamdudi. tahqiq du/ 'ahmad hiridi. ta1. maktabat alkhanji.

qatibati, eabd allah. (1417hi). 'adab alkatibi. tahqiq du/ muhamad aldaali. ta2. muasasat alrrsal.

alqusi, eabd alrrzaq. (1436ha). ealamiat al'abjadiat alearabiat wataerif biallughat alati taktab biha. ta1. markaz almalik eabd alllh bin eabd aleaziz likhidmat allughat alearabiati.

alkarmani, mahmud. (1441hi). 'asrar alhurufa. tahqiq du/ ghanim qaduwri alhamdu. ta1. maktabat alrushdi.

alkarmali, marei. (1411hi). masbuk aldhahab fi fadl alearab washaraf aleilm ealaa sharaf alnisbi. tahqiq du/ najm eabd alrahman khalafa, ta1. alriyad: maktabat alrrshd.

allakhmi, eisaa. (1443hi). alghanimat walmughanam fi maeani ashtiqaq huruf almuejam. tahqiq du/ eumar hasan aljaburi, w da/ thamir hamzat. ta1. maktabat dar albayani.

almubardi, muhamadu. (1412hi). alkhata. tahqiq du/ saedun eazaawi. jamieat tikrit: kuliyat altarbiat waleulum al'iinsaniati.

almajashiei, ely. (1980mi). almqddmt fi alnnhw. tahqiq d hasan shadhli farhud. alqahirati: almatbaeat alearabiati.

mihamadu, ealay. (1439hi). tarikh alkitabat alearabiati. ta1. dar alsharq alearabii.

almarakishi, abn albana'i. (1990hi). eunwan alddlyl min marsum khati alttnzyl. tahqiq hind shalbi. ta1. dar algharb al'iislamii.

almikhlafi, earif. (2022mi). naqd altaarikh alqadim min 'ajl fahm 'aemaq wakitabat 'adaqu litarikhina alqadimi. dimashqa.

almazini, hamzata. (1421hi). dirasat fi tarikh alllght alearabiati. tarjamat du/ hamzat almazini. alrayad: dar alfaysal.

almahdawi, ‘ahmadu. (1430hi). haja’ masahif al’amsari. tahqiq du/ hatim alddamn. ta1. dar abn aljuzi

nami, khalil. (1935m). ‘asl alkhati alearabii watarikh tatawurih ‘iilaa ma qabl al’iislami. alqahirat: matbaeat bul barih.

najahi, ‘abu dawud. (1421hi). mukhtasar alttbyyn lihija’ alttnzyl. tahqiq du. ‘ahmad shirshal. alriyad: majamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif bialtaeawun mae markaz almalik faysal lilbuhuth waldirasat al’iislamiati.

alnnhas, ‘abu jaefar. (1425h). eumdat alkitabi. tahqiq bssam aljanabi. ta1. dar abn hazm.

naftawiat, ‘iibrahim. (1400hi). almaqsur walmamdudi. tahqiq du/ hasan shadhli farhud. alqahirata: dar altarathi.

alniysaburi, ‘abu alhasan. (1441hi). almurshid fi alquran lil’ada’ walbayani. tahqiq du/ ghanim qaduwri alhamdu. ta1. maktabat alrushdi.

hilali, eabd alghafaar. (1401ha). ‘asl alearab walughatuhum bayn alhaqayiq wal’abatili. ta1.

alhalali, muhamadu. (1444ha). alfawayid alsaamiat fi tarikh allughat alsaamiati. qadam lah washarhah mashhur hasanu. ta1. dar al’iimam muslimun.

alhilali, muhamadu. (1444hu). mabahith fi eilm allughat (filuluji). ta1. dar al’iimam muslimun.

alhurini, nasr. (1422hu). qawaeid al’iimla’i. tahqiq d eabd alwahaab mahmud. ta1. muasasat alrisalati.

wafi, eulay. fiqh alllgh. masra: dar nahdatin.

wali, husayn. (1406hi). kitab al’iimla’i. dabtuh wasahahah muhamad alshaami. ta1. dar alfikri.

alwasha’i, ‘abu altyb. (1979mi). almamdud walmaqsuri. tahqiq da/ ramadan eabd alttwab. maktabat alkhanji.

wlad, ‘ahmadu. almaqsur walmamdudi. tahqiq du/ ‘iibrahim muhamad eabd allah. dimashqa: matbueat mujamae

allughat alearabiatu.

yeish, yaeish bin eulay. (1434hi). sharh almfssal. tahqiq du/ ‘iibrahim mhmmd eabd allahi. ta1. dar saed alddyn.

نبذة تعريفية عن الباحث:

Author Biodata	**بيانات الباحث:**
Ibrahim bin Salem bin Mohammed Al-Juhani Associate Professor (Grammar and Morphology) Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Taibah University, Madinah, Saudi Arabia. I received my PhD from the Islamic University of Madinah. My research interests focus on the Arabic language, specifically in facilitating and teac	**إبراهيـم بـن سـالم بـن محمـد الجهـني**، الأسـتاذ المشـارك (النّحـو والصّـرف) قسـم اللغـة العربيـة ، كليـة الآداب جامعـة طيبـة ، المدينـة المنـورة ، المملكـة العربيـة السـعودية ، حصلـتُ علـى درجة العالميـة الدكتـوراة مـن الجامعـة الإسـلامية بالمدينـة المنـورة، ولـدي اهتمامـات بحثيـة في اللغــة العربيــة تيسـيرًا، وتعليمًـا . مـع إعـداد البرامـج الأكاديميـة وتطويرهـا علـى مقتضيـات الاعتمـادات البرامجيـة ومحدداتهـا.
معرف أوركيد (ORCID) iD:	
Email: isjohani@taibahu.edu.sa	

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467

jals@ksaa.gov.sa

البنية المنهجية في كتاب (الموسوعة الشاملة في علوم اللغة العربية) لمحمود فهمي حجازي: قراءة نقديّة

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-003

د. صفاء حرب أحمد

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن

استقبِل في	رُوجع في	قُبل في	نُشر في
١٤٤٧/٠٨/٢٨	١٤٤٧/٠٩/٠٢	١٤٤٧/١٠/٠٥	١٤٤٧/١٠/١٣

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل البنية المنهجية التي اعتمدها محمود فهمي حجازي في كتابه (الموسوعة الشاملة في علوم اللغة العربية)، بالكشف عن مرتكزاته النظرية، وآليات تنظيمه مباحث علوم اللغة، ورصد طبيعة تفاعله مع التراث العربي في ضوء المناهج اللسانية الحديثة. كما تسعى إلى تحديد موقع المنهج الغالب في الكتاب، وبيان مدى اتساقه الداخلي وفاعليته في معالجة مستويات اللغة المختلفة؛ من صوت وصرف ونحو ودلالة، مع استجلاء كيفية توزيع هذه المستويات ضمن البناء العام للموسوعة. وتعتمد الدراسة مقاربة تحليلية نقدية تستند إلى الوصف والتحليل والمقارنة، عبر تتبع بنية الكتاب ومحاوره، وتحليل مادته العلمية، ومقارنته ببعض مؤلفات حجازي الأخرى، بما يتيح الوقوف على تطور تصوره المنهجي واتجاهاته في معالجة الظاهرة اللغوية.

وتخلص الدراسة إلى أن حجازي قد اتخذ المنهج التاريخي المقارن أساسًا موجهًا لبناء كتابه، مستثمرًا الامتداد التاريخي للغة العربية في تفسير الظواهر اللغوية، مع حضور للمنهج الوصفي التقريري بوصفه أداة لعرض المادة وتنظيمها. كما يتجلى أثر الدرس اللساني الغربي في اختياراته الإجرائية والمصطلحية، ولا سيما في طرائق التصنيف والمعالجة، مع حرص واضح على توظيف التراث العربي بوصفه مرجعًا تفسيريًا وشاهدًا تاريخيًا يعزز التحليل. وفي المقابل، تسجل الدراسة عددًا من الملاحظات النقدية، من أبرزها: تفاوت كثافة توظيف الشواهد ودقتها، وتحول الهوامش إلى مسار إرشادي موازٍ للمتن بما يخفف من مركزية النص، فضلًا عن بعض الاضطراب في الضبط الببليوغرافي وترتيب الفصول؛ وهو ما ينعكس نسبيًا على درجة تماسك البناء المنهجي العام للموسوعة.

الكلمات المفتاحية

محمود فهمي حجازيّ، منهج، مقارنة، تراث، موسوعة.

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦: ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
jals@ksaa.gov.sa

The Methodological Structure of Mahmoud Fahmy Hijazi's The Comprehensive Encyclopedia of Arabic Linguistic Sciences: A Critical Analysis

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-003

Dr. Safaa Harb Ahmad Harb

Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan

Received on	Revised on	Accepted on	Published on
16 /02/2026	19/02/2026	24/03/2026	01/04/2026

ABS TRACT

This study aims to analyze the methodological structure adopted by Mahmoud Fahmy Hijazi in his book The Comprehensive Encyclopedia of Arabic Linguistic Sciences. It seeks to uncover his theoretical foundations, examine the mechanisms by which he organizes the branches of linguistic inquiry, and explore the nature of his engagement with the Arabic linguistic heritage in light of modern linguistic approaches. The study also endeavors to identify the dominant methodological orientation of the work and assess its internal coherence and effectiveness in addressing different levels of language, including phonology, morphology, syntax, and semantics.

Adopting a critical analytical approach based on description, analysis, and comparison, the study examines the structure and content of the book and compares it with Hijazi's other works to trace the development of his methodological perspective and his approach to linguistic phenomena.

The findings indicate that Hijazi primarily relies on the historical-comparative method as a guiding framework, while also employing a descriptive-expository approach in presenting and organizing his material. The influence of Western linguistics is evident in his procedural and terminological choices, particularly in classification and analysis, alongside a consistent use of the Arabic linguistic heritage as both historical evidence and an interpretive resource. The study also notes several critical issues, including inconsistency in the use of evidence, the expansion of footnotes into a parallel guiding discourse, and some irregularities in bibliographic documentation and chapter organization, which slightly affect the overall coherence of the work.

KEYWORDS

Mahmoud Fahmy Hijazi, Method, Comparison, Heritage, Encyclopedia.

١. المقدمة

يُعَدّ الدكتور محمود فهمي حجازي من أبرز أعلام اللسانيات العربية المعاصرة؛ إذ نهض مشروعه العلمي على وعي مزدوج يسعى إلى إعادة قراءة منجزَات العربية في مستويين متكاملين: بوصفها نظامًا لغويًا قائمًا بذاته، وبوصفها تراثًا علميًا خلّفه علماء العربية المتقدّمون، وذلك في ضوء مناهج لسانية حديثة دون انفصال عن الجذور التراثية. وفي هذا الإطار تتجه هذه الدراسة إلى قراءة نقدية لكتابه (الموسوعة الشاملة في علوم اللغة العربية)؛ للكشف عن بنيته المنهجية، ومرتكزاته النظرية، وآليات تنظيمه مباحث علوم اللغة، بوصفه خلاصة ناضجة لمسار علمي ممتدّ، وموضعًا صالحًا لاختبار دعوى موسوعيته من حيث الشمول وبناء التصوّر.

وتتأسّس إشكالية البحث على استجلاء طبيعة المقاربة التي حكمت بناء هذا العمل، وتتبع حضور النظريات اللسانية الغربية فيه: مظاهرها، ومواضع تبلورها، وحدود تأثيرها، مع مساءلة مدى تحقيق المؤلف للتوازن بين الرصيد التراثي والمنجز اللساني الحديث، ورصد ما يمكن عدّه إضافة نوعية في سياق الدرس اللغوي العربي الراهن. وللإجابة عن ذلك؛ تعتمد الدراسة مقاربة تحليلية نقدية تستند إلى الوصف والتحليل والمقارنة، من خلال تتبّع بنية الكتاب ومضامينه، ومقارنته بمؤلفات حجازي الأخرى؛ للكشف عن تطوّر تصوّراته وآليات اشتغاله، مع الإفادة من بعض الأطر اللسانية الحديثة بوصفها أدوات تفسيرية وتقويمية.

وتكشف مراجعة الدراسات السابقة عن محدودية العناية النقدية بمنجز حجازي؛ إذ وقفت مذكرة حياة صك (٢٠١٧) عند إبراز بعض ملامح جهوده دون تعمّق في أثر اللسانيات الغربية في تشكيل منهجه، في حين اكتفت مذكرة فاطمة أفغول (٢٠٢١) بقراءة عرضية لكتاب (مدخل إلى علم اللغة) دون مساءلة منهجية كاشفة. ومن ثمّ تأتي هذه الدراسة لسدّ هذا النقص، من خلال استثمار (الموسوعة الشاملة) متنًا جامعًا، يستجلي خصوصية المقاربة الحجازية، ويقوّم إسهامها في أفق اللسانيات العربية المعاصرة.

٢. نبذة تعريفية:

وُلِدَ محمود فهمي حجازي بمدينة المنصورة في مصر سنة (١٩٤٠م)، وتلقى تعليمه الأولي بمدارسها؛ إذ درس بالمدرسة الأميرية، ثم بمدرسة الكامل الثانوية (شعبة العلوم). والتحق بعد ذلك بقسم اللغة العربية بجامعة القاهرة، ونال درجة الليسانس بتقدير ممتاز سنة (١٩٥٨م)، وبسبب تفوقه العلمي؛ أُوفِدَ في بعثة إلى ألمانيا الاتحادية١٩٦٠- (١٩٦٥م)، إذْ حصل على الدكتوراه في اللسانيات الحديثة من جامعة ميونيخ قسم الدراسات اللغوية السامية عن أطروحته بالألمانية (منهج التحليل اللغوي عند العرب في ضوء شرح السيرافي على كتاب سيبويه) سنة (١٩٦٥م).

ثم عاد حجازي إلى مصر ليتدرّج في مناصب جامعية وإدارية متعددة بجامعة القاهرة، من بينها العمل أستاذًا في تخصّصه، وتولي مهامّ متصلة بالدراسات العليا، كما شغل رئاسة مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وعمل خبيرًا لغويًّا في القاهرة وماليزيا خلال سنوات متفرقة، وعُيّن سنة (١٩٨١م) مستشارًا لتحرير مجلة (الدراسات اللغوية العربية) بجامعة إرلانغن بألمانيا، وشارك في عضوية عدد من المجامع اللغوية العربية، وإلى جانب نشاطه العلمي، قدّم إسهاماتٍ في الترجمة والإشراف، من بينها أعمال مرتبطة بـ(تاريخ الأدب) لبروكلمان، و(تاريخ التراث) لفؤاد سزكين، كما أشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه.

وقد نشر حجازي العديد من المقالات والبحوث في علم اللغة والسياسة اللغوية، وأصدر ما يزيد على خمسة عشر كتابًا وعملًا مرجعيًّا. وكانت بداياته العلمية في ألمانيا بمشاركته في إعداد (المعجم الألماني-العربي)[١]، ثم توالت مؤلفاته، ومن أبرزها: (اللغة العربية عبر القرون) (١٩٦٨م)، و(علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة) (١٩٧٠م)، و(علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية)(١٩٧٣م)، و(مدخل إلى علم اللغة) (١٩٧٥م)، و(أصول الفكر العربي الحديث عند الطهطاوي) (١٩٧٥م)، و(أسس علم اللغة العربية) (١٩٧٨م)، و(الأسس اللغوية لعلم المصطلح) (١٩٩٣م)، و(البحث اللغوي) (١٩٩٣م)، و(اللغة العربية في العصر الحديث) (١٩٩٨م)، و(أصول علم اللغة) (١٩٩٨م)،

و(الموسوعة الشاملة في علوم اللغة العربية) (٢٠٠٠م)، و(حوار الثقافات) مطبوعات ألمانية في الدراسات العربية وكتب عربية مترجمة من الألمانية (٢٠٠٤م)[٢].

٣. ميدان الدراسة: الموسوعة الشاملة في علوم اللغة العربية

٣. ١. الكتاب في خطوطه العريضة

هذا المؤلَّف يأتي ثمرة مسار طويل من الخبرة والتراكم العلمي لدى محمود فهمي حجازي؛ إذ يمثّل خلاصة مركّزة لمشروعه التأليفي في اللسانيات، بعد انفتاح واسع على النظريات الغربية وتفاعل واعٍ مع التراث العربي. ومن هذا الأفق تبلورت لديه فكرة جمع علوم العربية في موسوعة شاملة تُعين الباحث على الإحاطة بالقضايا الكبرى، وتُمهِّد له سبل النظر والتحليل قبل الخوض في تجريد المفاهيم وتحكيم الرؤى.

وقد صدَرَت الطبعة الأولى من الكتاب عن دار العلوم الحديثة بالقاهرة (٢٠٠٠م)، في نحو (٣٨٠) صفحة من القطع المتوسطة، ويفتتحه المؤلف بفهرس تفصيلي يضم (١٥) فصلًا بعنوانات رئيسة تتفرّع إلى عنوانات فرعية بارزة، ويبدو التفاوت في كثافة التقسيم واضحًا؛ إذ تتراوح العنوانات الفرعية بين القليل والمتوسط، وتبلغ ذروتها في فصل علم اللغة الحديث، ويُتبع الفهرس بإحالة إلى بيبلوغرافيا واسعة تتنوع بين مصادر تراثية ومعاصرة وأجنبية؛ غير أنّ الملاحظ وجود قدر من عدم الاتساق بين قائمة المراجع والتوثيق داخل الكتاب، إذ تُذكر بعض الأعمال في الهوامش دون أن تظهر في الثبت النهائي، أو تُدرج في البيبلوغرافيا دون حضور توثيقي واضح في المتن[٣]؛ وهو ما يفتح مجالاً لتقويم منهجه في الإحالة المرجعية وضبط مصادره.

ينسحب هذا الاضطراب في الضبط المرجعي على عدد من الإحالات الأخرى؛ إذ وثّق حجازي - على سبيل المثال - كتاب عدنان الخطيب (المعجم العربي بين الماضي والحاضر)[٤]، كما أكثر من الإحالة إلى مصادر تراثية، مثل: (صفة جزيرة العرب) للهمداني نحو اثنتي عشرة إحالة، و(أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي نحو أربع عشرة إحالة، دون أن يثبت بعض ذلك في قائمة مراجعه النهائية. ويُلاحظ كذلك غياب توثيقٍ ببعض أعماله المشار

إليها في الهوامش، مثل: مقالته في مجلة (الكتاب العربي) (كارل بروكلمان بين التراث العربي وعلم اللغة المقارن) [٥]، ومقالته (اللغة العربية بين اللغات الدولية المعاصرة) [٦]، فضلًا عن عدم إدراج بعض المراجع الأجنبية التي أشار إليها في سياق العرض، مثل: (Language of Africa) لجرينبرج [٧]، وكتاب (Das Reich Elam) (Walther Hinz)، وبحث (Eichhorn) (Repertorium für biblische und morgenländische Litteratur) [٨].

ومقابل هذا، يُلاحظ اتساع حضور بعض الأعلام في البيبلوغرافيا؛ فقد أفاض في ذكر مؤلفات الأصمعي حتى بلغت أحد عشر عنوانًا [٩]، كما وسَّع قائمة مؤلفات الفراء وابن جني، مع أن الإحالات الهامشية إليها كانت محدودة، ولا يكاد يبرز منها سوى الخصائص عند تعريفه (اللغة) [١٠]، ولم يقتصر هذا النهج على التراثيين، بل تجاوزه إلى بعض المعاصرين، مثل: إبراهيم أنيس، وإبراهيم السامرائي.

غير أن قراءة هذه البيبلوغرافيا لا ينبغي أن تقف عند ظاهر التفاوت بين الهوامش والثبت النهائي؛ فحجازي يصرح ضمنيًّا منذ البداية بأن ما يقدمه ليس قائمة مراجع معتمدة بالمعنى الدقيق، بل هو قائمة مختارة من الكتب العربية في الدراسات اللغوية، تقابلها مجموعة منتقاة من الكتب الأوروبية في اللسانيات العامة واللغات السامية؛ وبهذا يضع القارئ المختص أمام خريطة معرفية واسعة للمنجز اللساني التراثي والمعاصر، ويكشف تقديره لجهود الأوائل في بناء الوعي العلمي بالعربية؛ إذ تجاوزت قائمته مئتي مرجع عربي مرتبة على أبجدية المؤلفين، وأضاف إليها أسماء بعض المستعربين أو الباحثين الأجانب الذين كتبوا بالعربية، مثل: جرومان، وشاده، وليتمان، ولفنسون.

كما لا يُستغرب تنوع الإحالات الأجنبية عنده؛ فهو متخرّج في ألمانيا وواسع الاطلاع، وقد انفتح خلال تكوينه على لغات وثقافات متعددة؛ الأمر الذي انعكس على طبيعة مصادره وتعدد جنسياتها، وعلى نزوعه إلى مواكبة النظريات اللسانية العالمية [١١]، واستثمارها في قراءة الظواهر اللغوية العربية.

لم تقتصر وظيفة هوامش الكتاب على التوثيق المباشر للمعلومة المنقولة -كما هو الشائع في بعض المصنفات التراثية، مثل: البيان والتبيين، ومقدمة ابن خلدون- [١٢] بل

تجاوزت ذلك إلى أداء معرفي أوسع؛ إذ تفتح الهوامش عند حجازي مسارًا موازيًا للنص، وتستدرج القارئ إلى نقاشات أعمق ذات أبعاد فلسفية ومنهجية، تكشف عن اتساق رؤيته وموسوعيته اللغوية والمعرفية؛ لذلك تبدو الهوامش في كثير من المواضع أدوات إرشاد علمي ومفاتيح للقراءة المتوسعة، إذ يُحيل المؤلف إلى مراجع للاستزادة والتثبت، لا لمجرد الإسناد، ومن ذلك ما يورده في سياق بحثه عن الفينيقية، فيقول حول الفينيقية: «Z.S. Harris, A Grammar of the Phoenician Language. New Haven 1936. v. den Branden, Grammaire phénicienne. Beyrouth 1969 J. Friedrich, W. Rölling, Phönizisch-Punische Grammatik. Roma 1970» ولا يوجد معجم مستقل للفينيقية بل يوجد معجم للنقوش السامية الغربية يفيد بصورة مباشرة في فهم النقوش الفينيقية وهو معجم: Ch.-F. Jean-J. Hoftijer, Dictionaire des inscriptions sémitiques d'ouest Leiden 1965»[١٣].

وأحيانًا تتجاوز الإحالةُ الجانبَ اللغوي إلى التوسعة المعرفية واستجلاء المرجعية النظرية في مصادر غربية مرجعية، كما في دعوته إلى النظر في مسألة توزيع النقوش الفينيقية وغيرها، إذ يذكر توزيع النقوش الفينيقية وغيرها جغرافيًّا وتاريخيًّا في كتاب:

«H. Donner, W. Rölling, Kanaanäische und aramäische Inschriften. Wiesbaden 1966».

ويضم هذا الكتاب الممتاز ثلاثة مجلدات، أولها: النصوص، والثاني: التعليق، والثالث: معجم لغوي وفهارس، وبهذا تصبح هذه المجلدات أفضل أداة لدراسة النقوش الفينيقية وغيرها من النقوش[١٤].

كما يستثمر حجازي الهوامش في تقديم لمحاتٍ ترجمية موجزة لبعض الأعلام، مثل: أبي حيان النحوي، وأبي الفرج بن العبري[١٥]، ويورد ترجمة قصيرة للسيرافي[١٦]؛ ليبرز ظاهرة الازدواج/الثنائية اللغوية عنده في ضوء السياق الاجتماعي والثقافي للعصر العباسي.

وتذهب هذه الدراسة إلى أن الهامش عند حجازي لا يُستعمل لغاية واحدة، بل يتوزع على وظائف متعددة: فقد يَرِدُ لتوكيد معلومة في المتن وجعلها رديفًا دلاليًّا لها، كما في حديثه عن السنسكريتية: «يطلق الباحثون الأوربيون على معرفة الغرب لأول مرة للغة السنسكريتية (إعادة اكتشاف اللغة السنسكريتية)، رغم أنها كانت معروفة بصورة مطردة عند عدد من

العلماء الهنود. وأول أوروبي ذكر في العصر الحديث السنسكريتية هو (Sir William Jones)، وكان قاضيًا إنجليزيًّا في البنغال»(١٧).

وقد يأتي الهامش بوصفه توثيقًا أو إضافة معرفية لا يناسب إدراجها في المتن؛ خشية الإطالة وترهّل السياق، مثل: الإشارة إلى بدايات اكتشاف النقوش العربية القديمة عند (Doughty) (١٨٧٧-١٨٩٧م) وتحديد أقدم نشر لها، مع الإحالة إلى أعمال ليتمان المتعلقة بتاريخ هذه الكشوف(١٨).

وفي مواضع أخرى يُسخّر الهامش لتوسيع الدلالة، وإيراد شواهد لهجية وثقافية تعضد الفكرة دون أن تُثقِل المتن، كما في تعقيبه على كلمة (بعل) واتساع حضورها في لهجات العراق، واللغة المهرية، ولهجات الشام ودلالاتها المتعددة(١٩). كذلك يُسجّل عبر الهامش تتبّعًا صوتيًّا وتاريخيًّا لبعض الأسماء، مثل: تفسيره تطور تسمية قرطاجنة، فيقول: «تدل كلمة (قرت) هنا على المعنى القديم للكلمة كما جاء في القرآن الكريم، فالقرية تعني: ما نعبر عنه اليوم بكلمة مدينة. انظر المواضع التي وردت فيها الكلمة في القرآن الكريم، وإشارة القرآن الكريم إلى ﴿رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ [سورة الزخرف: ٣١]. تدلّ على أن القريتين -وهما مكة والطائف- لم تكونا قريتين بالمعنى الحديث، بل هما مدينتان. وهناك مدن كثيرة يوازي اسمها اشتقاقيًّا مدينة (قرت حذشت)؛ فمدينة نابولي تكون اسمها من الكلمتين (Neo + Polis)؛ وتعني كلمة :(Neo) جديد أو حديث، وكلمة (Polis): المدينة. أما تسمية (قرت حذشت) باسم (قرتاج أو قرطاجنة)... إلخ فيعكس عدم نطق صوت الحاء، وهو صوت حلقي كان النطق قد ضعف به في البونية الحديثة».(٢٠)

وأشير -في هذا السياق- إلى أن إحالاته الهامشية تكشف سعة اطلاعه على التراث والمعاصرة معًا؛ إذ تتحول الهوامش إلى مجال مناسب لبسط التعريفات المصطلحية عند الأصوليين وعرض بعض منجزاتهم، مثل: إيراده أوجه اختلاف تعريف النحو عند الأستراباذي، وابن جني، وأبي حيان، والتهانوي(٢١)، واستحضاره تعريف ابن خلدون للغة في المقدمة(٢٢)؛ تمهيدًا لتقوية معيار التعريف الذي يميل إليه في المتن، وبخاصة ما يتصل بتقرير تعريف ابن جني وتعضيده.

٣. ٢. نقد محتوى الكتاب

لا تهدف هذه الدراسة إلى عقد مقارنات اعتباطية بين مؤلفات محمود فهمي حجازي، إذ إن لكل عمل خصوصيته وإضافته داخل مشروع معرفي واحد، ومن ثمّ لا يُفهم من تناول هذا الكتاب تفضيلٌ له على غيره أو فصلٌ بينه وبين بقية مؤلفاته؛ لأن العلاقة بينها علاقة اتساق وتكامل وتبادل تأثير، كما أنها تتقاطع -في سياقها التاريخي- مع منجزات جيله لتشكل إحدى لبنات البناء اللساني في البيئة العربية المعاصرة.

ويضم الكتاب خمسة عشر فصلًا تستوعب طيفًا واسعًا من القضايا اللسانية، وهو ما يعكس توجهًا بحثيًّا واضحًا وعقلية منهجية متمكنة. وقد خص المؤلف المدخل عناية ظاهرة؛ فبدأ بتعريف اللغة تعريفًا عامًّا، وبيان طبيعتها ووظيفتها، مستندًا إلى مناهج علم اللغة الحديث وإلى بعض منجزات المدارس الغربية، مع حرص ملحوظ على الانطلاق من رصيد التراث العربي قبل الانتقال إلى العرض اللساني الحديث؛ بما يضع القارئ أمام أهم النظريات المتداولة حول الظاهرة اللغوية وحدود اهتمام الغرب بها، وما ترتب عنها من تطوير أدوات البحث وفتح مجالات لم تكن مطروقة من قبل.

كما يأخذ الكتابُ القارئَ في تتبع تاريخي مُتصل لمسار العربية، مستندًا إلى الشواهد النقشية وإلى مصادر تراثية عند أعلام مثل: الجاحظ، والمقدسي، وابن خلدون، وابن بطوطة، في عرض يكشف عن نزعة موسوعية وقدرة على جمع المادة وتوجيهها تحليليًّا. ويبرز كذلك اهتمامه بموقع العربية بين اللغات السامية واللغات المجاورة، مع رصد مظاهر التأثر والتأثير، وهو ما يعضد مسعاه في وصل التراث بالمعاصرة. ومن ملامح هذا التوجه أيضًا تقديمه للمصطلح التراثي مقابل المقابل الإنجليزي، مثل استعمال الجماعة اللغوية إزاء (linguistic community)[٢٣].

ومع ذلك، يُلاحظ أن الهوامش -خاصة في القسم الأول ذي الطابع المقارن- تزخر بإحالات غربية متعددة المشارب، في حين يقل حضور الاستشهادات التراثية في الفصول الأخيرة رغم حضور مادتها في المتن؛ الأمر الذي يفتح مجالًا لمساءلة توازن الإحالة المرجعية وتوزيعها بين المداخل التراثية والحديثة داخل بناء الكتاب.

أُضيف إلى ما سبق أن هذا الكتاب يعد رائدًا من حيث منهجيته في تناول تاريخ العربية؛ إذ قدمها ضمن منظور تاريخي مقارن، وسعى إلى تحديد موقعها بين أخواتها الساميات على الأطلس اللغوي، بخلاف كثير من دراسات المستشرقين التي جعلت المقارنة السامية غاية في ذاتها لاستكشاف السمات المشتركة بين اللغات السامية أكثر من جعل العربية محورًا لتاريخها الخاص. ويمثل كتاب بروكلمان (فقه اللغات السامية) مثالًا دالًّا على هذا الاتجاه؛ إذ يذهب مترجمه إلى قول: «ليس في المكتبة العربية إلا تاريخ اللغات السامية لإسرائيل ولفنسون، واللغات السامية لنولدكه»[٢٤]. أما كتاب يوهان فك (العربية – دراسات في اللغة واللهجة والأساليب) فكان أقرب إلى تتبع العربية المولَّدة في العصور الإسلامية، ومناقشة فكرة تنقية اللغة في ذروة ازدهارها، ثم الوقوف على عوامل تراجعها، ولا سيما بعد السيل المغولي[٢٥].

وفي المقابل، ظلت بعض الكتابات العربية القديمة والحديثة في جانب منها مشغولة بإبراز فلسفة العربية، وأفضليتها، وقدرتها على الاستيعاب والامتداد أكثر من انشغالها ببناء سردية تاريخية علمية متكاملة لتطورها. وحتى المحاولات التاريخية الحديثة التي تناولت العربية ضمن تقسيمات العصور الإسلامية المتداولة، مثل: أعمال جورجي زيدان في أدوار تاريخ اللغة[٢٦]، أو (تاريخ آداب اللغة العربية) القائم على التقسيم السياسي للعصور[٢٧]، ثم متابعة شوقي ضيف لهذا النسق، بقيت في الغالب محكومة بإطار التاريخ الأدبي أو التاريخ الحضاري، لا بمنهج تاريخي مقارن يزاوج بين المعطى اللساني والمعطى السامي في آن واحد.

ومن هنا تتبدّى أهمية معالجة حجازي؛ إذ يخلص إلى تأطير العربية وتحديد موقعها بين أخواتها، ورصد تطورها في مستوياتها عبر تاريخها المعلوم، مستندًا إلى إلمام واضح باللغات السامية وخصائصها ونقوشها، مع مراعاة الترتيب التاريخي في عرض مراحل العربية، كما يُظهر قدرة على تحليل بنية المفردة العربية في ضوء المقارنة السامية، ويستجلي آليات اتساع المعجم العربي، مؤكدًا ضرورة الإفادة من معطيات الدرس اللساني الحديث؛ لمواكبة تحولات اللغة في سياقها الاجتماعي المتغير.

ومع ذلك، فإن الكتاب -على ما فيه من قيمة علمية- لم يخلُ من وقفات نقدية يمكن إجمال **أبرزها في الآتي:**

أ. إشكال العنوان ومدى مطابقته للمحتوى:

يُحدث عنوان الكتاب قدرًا من الالتباس؛ إذ يوحي بالشمول الموسوعي، لكن لا يقدّم العمل إحاطة كاملة بكل ما يتصل بالعربية من مستوياتها الصوتية، واللهجية، والبنيوية، وعلومها المتنوعة، ومشكلاتها، فالغالب على مادته طابع تاريخي مقارن، مع حضور محدود لبعض القضايا الصوتية والبنيوية؛ ما يجعل العنوان أوسع من محتواه؛ لذلك كان الأليق أن يُعنون بما ينسجم مع مضمونه على نحو يقارب: اللغة العربية عبر القرون أو ما في معناه.

ب. قصور التوثيق:

يُلاحظ غياب توثيق دقيق في مواضع من الكتاب، رغم ورود علامات التنصيص[٢٨]، وكذلك في بعض المواضع المتعلقة بالاستشهاد بالآيات القرآنية[٢٩].

ج. غياب قائمة مراجع بالمعنى المنهجي:

لم يقدم المؤلف قائمة مراجع مضبوطة بقدر ما أورد قائمة مختارات وكتب مقرّرة بلغات متعددة، وهو مسلك يتكرر في بعض أعماله، لكنه يُضعِف من قيمة الإحالة العلمية الدقيقة.

د. اضطراب ترتيب الفصول:

لا يظهر للكتاب نسق موحّد في تنظيم فصوله؛ إذ تتداخل موضوعات، وتتجاور أخرى دون بناء منطقي صارم، ومن أمثلة ذلك: تأخير تعريف علم اللغة العام إلى موضع متأخر ضمن الفصل الثاني/الباب السابع، مع أن الأليق منهجيًّا تقديم التعريف ثم البناء عليه. كما تبدو بعض المباحث المقارنة كأنها مقحمة بين فصلين لا ينسجمان معها موضوعيًّا؛ وإن كان يمكن تبرير ذلك برغبة المؤلف في تمهيد المقارنة قبل الولوج إلى فصولها اللاحقة.

هـ. تكرار الأمثلة:

يكرر المؤلف بعض الشواهد، مثل: كلمة لحم[٣٠] في أكثر من موضع؛ لتبيين اختلاف الدلالة بين الساميات، رغم وفرة أمثلة أخرى أغنى في هذا الباب، وكان بالإمكان تنويع الشواهد خاصة مع وجود مشاريع معجمية حديثة أحصت المشتركات اللفظية السامية وميّزت اختلاف الدلالات، مثل: حجاب، إناء، الجيد[٣١]، الجندب[٣٢]، والفعل حلّ[٣٣]....

و. اقتصار تعريف اللغة على تعريف ابن جني غالبًا:

على الرغم من التزام الدراسة عدم المفاضلة بين كتب حجازي، فإن مسألة تعريف اللغة تكشف عن نزوع متكرر للاعتماد على تعريف ابن جني بوصفه التعريف المركزي[٣٤]، مع تغاير يسير في الصياغة بين المؤلفات[٣٥].

ويُؤخذ هنا أن المؤلف أحال في الهوامش إلى مراجع غربية معروفة (دي سوسير، غليسون، ليونز، روبنز...)[٣٦]، لكنه لم يوسع النقاش بعرض تعريفاتها، وتحليلها، ونقدها، أو بموازنتها تعريفًا وتعليلًا بما يسمح بتكوين موقف نظري أكثر استقلالا بدل الاكتفاء بإطار تراثي مع تعقيبات ذات منحى اجتماعي عام[٣٧].

ز. تداخل شديد يصل إلى حدود المطابقة مع أعمال سابقة:

تستوقف القارئ درجة التداخل بين الفصل الخامس عشر في الموسوعة (اتجاهات التغير في البنية والمعجم) وفصل كامل في كتابه (اللغة العربية عبر القرون)؛ إذ تبدو مواطن تطابق في العرض ومناقشة الألفاظ السامية[٣٨]. ويُضاف إلى ذلك أن بعض أعمال حجازي مثل: (علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن)، و(أسس علم اللغة العربية)، و(الموسوعة الشاملة) تتقاطع تقاطعًا كبيرًا في الموضوع والمنهج؛ بما يثير سؤالًا حول طبيعة إعادة الصياغة والتجميع: أهي مراجعة علمية مقصودة لتقديم المادة في صيغ مختلفة لجمهورٍ مختلف، أم إعادة نشر موسعة تُلبس العمل عنوانات متعددة؟ ومع ذلك يبقى ترجيح الدافع المادي وحده غير كافٍ؛ إذ قد يكون اختلاف العنوانات؛ محاولة من المؤلف لتحقيق قدر من الإحاطة، مرة بالأسس، وأخرى بالتاريخ، وثالثة بجمع المادة في إطار موسوعي.

٤. المنهج الحجازي في (الموسوعـة الشاملـة في علـوم اللغة العربية)

أفضى تطور الدراسات اللسانية في العصر الحديث إلى تحولات فكرية عميقة ارتبطت بنشوء نظريات غربية أسست مناهج جديدة في البحث اللغوي، ولا سيما بعد شيوع الاهتمام بالسنسكريتية في أواخر القرن الثامن عشر(٣٩)، وما ترتب عليه من اطلاع أوروبي واسع على التراث الهندي في النحو والصوتيات، ثم نقله إلى لغات أوروبية متعددة(٤٠). ولم تقف هذه الحركة عند حدود الترجمة والإعجاب، بل تطورت سريعًا إلى مقارنات منهجية بين السنسكريتية واللغات الأوروبية بهدف تعيين الصلات وتحديد الأنساب اللغوية، فانبثق من ذلك الاتجاهُ التاريخي المقارن بوصفه أحد أبرز مسالك الدرس اللساني الحديث. وتعزّز هذا المسار أكثر مع توسع مجال اللغويات إثر الكشوف الأثرية الشرقية التي كشفت عن لغات بائدة ونصوص قديمة(٤١)، وأسهمت في تكوين جيل من المستشرقين كان له حضور مؤثر في نقل المناهج الغربية إلى المجال الأكاديمي العربي.

وفي السياق المصري، ساعد هذا الحراك على انتقال اللسانيات الحديثة إلى الجامعة عبر المحاضرات والبعثات العلمية؛ إذ أُوفد عدد من الطلاب إلى مراكز الثقل العلمي في ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وسويسرا، وغيرها(٤٢)، فعادت نخبة بحثية تقارب التراث العربي بأدوات حديثة تجمع بين الإفادة منه وتطبيق المناهج المعاصرة عليه وموازنته بغيره، ومن بين هذه النخبة يبرز محمود فهمي حجازي بوصفه خريج ميونيخ، إلى جانب أسماء أخرى تُذكر في هذا السياق مثل: إبراهيم أنيس خريج لندن(٤٣)، ومصطفى مندور خريج فرنسا(٤٤).

ومن ثم فإن تنوّع مشارب التكوين المعرفي يفضي -ضرورة- إلى تنوّع المنظور المنهجي عند الباحثين، وتعدد طرائق التأليف والاشتغال، وعلى هذا الأساس فإن تقصي المنهج الذي وجّه كتابة حجازي وخاصة في (الموسوعة الشاملة) لا ينفصل عن أثر المؤسسة العلمية التي تخرّج فيها(٤٥)، وعن تكوينه لدى عدد من المستشرقين الألمان، وفي مقدمتهم: الدكتور أنطون شبيتالر مشرف أطروحته للدكتوراه(٤٦)، بما عُرف عنه من حضور بارز في فقه اللغة العربية في ألمانيا، واهتمام خاص بصناعة المعاجم العربية(٤٧)؛ الأمر الذي يفسر بعض ملامح النزعة المقارنة، والاتكاء على مرجعيات غربية في بناء رؤية حجازي ومنهجه.

٤. ١. أثر المناهج الغربية في بلورة شخصية حجازي الفكرية

في جامعة ميونيخ تبلورت الدراسات العربية لدى عدد من الباحثين الألمان ضمن منظور تاريخي مقارن يستند إلى فقه اللغة ودراسة النقوش المكتشفة واللغات السامية في ضوئها، مع عناية بوصف اللهجات، وتدوين خصائصها؛ قصد فهم السلالة السامية ورصد سماتها المشتركة، وقد جاء ذلك امتدادًا لمشروع علمي واسع بدأت بوادره في القرن التاسع عشر مع المقارنات الهندية-الأوروبية، ثم اتسع ليشمل أسرًا لغوية أخرى(٤٨) اعتمادًا على القوانين التاريخية في تفسير العلاقات بين اللغات ومستوياتها القديمة والحديثة داخل الأسرة الواحدة، وهو ما أسهم في ترسيخ علم اللغة المقارن بوصفه حقلًا منهجيًّا قائمًا بذاته(٤٩). وفي هذا الوسط العلمي وجد حجازي نفسه أمام مقاربة لتاريخ العربية وللساميات تختلف عمَّا ألفه في مصر، فتشكّلت دراسته العليا في إطار اللغات السامية المقارنة؛ لذلك ليس مستغربًا أن يلازم حضور الساميات في كتبه، وأن يتعقب لهجاتها وخصائصها، وأن يدرس العربية في سياقها التطوري عبر التاريخ.

ومن آثار هذا التكوين أنه دعا إلى إعادة قراءة التراث واستقرائه من جديد، بما يفضي إلى بناء نحوٍ ذي بعد تاريخي، يستثمر معطيات البلاغيين والنحاة القدامى، ويضعها في حوار مع أدوات علم اللغة المعاصر، ويتجلى ذلك في ميله إلى التحليل النحوي الذي يستحضر مستويات اللغة داخل التركيب(٥٠)؛ سعيًا إلى الكشف عن «القواعد الدالة على الممكن وغير الممكن من حيث التركيب النحوي أو التركيب الدلالي»(٥١). كما أسهمت أدوات البحث التي طورتها الدراسات الغربية في التغير اللغوي، مثل: القوانين الصوتية، والقياس في توسيع أفق المقارنة، وتيسير تصنيف اللغات ورسم توزعها الجغرافي في أطالس لغوية وفق السمات المشتركة(٥٢).

ويستبين القارئ لإسهامات حجازي أن المنهج التاريخي المقارن ينهض خلف عدد من فصول كتبه، مع اقتران ذلك باشتغال واعٍ على نصوص الأوائل ومصطلحاتهم وإرهاصاتهم، فهو لا يكتفي بإيراد أقوال التراث، بل يسعى إلى إحيائها ضمن قراءة حديثة تبرز قيمتها التفسيرية في تاريخ العربية. ولعل هذا المسار -في جانب منه- يمثل محاولة

لتجاوز حالة التوتر التي عرفها المجال الثقافي إزاء مشاريع التجديد المتصلة بالمناهج الغربية، دون الوقوع في قطيعة مع التراث. ومن ثم نجده يستند إلى تعريف ابن جني للغة، ويتتبع مظاهر تطورها وأحوالها من مصادر تراثية متنوعة(٥٣)، ويستحضر شواهد عن أمراض النطق، ودخول اللحن والعجمة في كلام المستعربين، معتمدًا على كتب ومرويات متعددة: كالجاحظ، والفرّاء وغيرهما في مواضع يختارها غالبًا(٥٤)؛ لما يراه من وثاقة المصدر، وسبق العلم، وقدرته على خدمة الغرض.

٤. ٢. المنهج اللغوي في المدونة الحجازية

تناول حجازي العربية من منظور تاريخي، فتتبع تطورها عبر تعاقب الأزمنة، مؤمنًا بأن مفهوم تطور اللغة لا يحمل حكمًا تقويميًّا بالارتقاء أو التحسن؛ لأن ذلك لا ينسجم مع الموضوعية العلمية في الدرس اللغوي(٥٥). وقد أشار إلى أن علم اللغة التاريخي يدرس اللغة في مستوياتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والمعجمية، كما يلتفت إلى ظروف انتشارها، وأثر ذلك في بنيتها الديكرونية(٥٦).

ولا ينفصل المنحى التاريخي عنده عن المنهج المقارن؛ إذ إن المقارنة كما عند فندريس هي: «امتداد للمنهج التاريخي في أعماق الماضي السحيق»(٥٧).؛ لذلك جعل حجازي اللغات السامية مجالًا مستقلًا للبحث التاريخي المقارن، بغية استنباط القواعد المطردة التي تفسر التغيرات الصوتية عبر الزمن، مع الإقرار بأن العربية قد تفرعت إلى لهجات عديدة انتشرت في رقعة جغرافية واسعة(٥٨). وهو يوضح أن المقصود بالدراسة المقارنة ليس إتقان اللغات القديمة والحديثة أو الكتابة بها، بل بحث بنيتها ومعجمها؛ لإظهار الصلات التاريخية بين لغات الأسرة الواحدة وتفسيرها بقوانين منتظمة، كما يقرر: «فعلى الرغم من ضرورة معرفة الباحث المقارِن كل اللغات موضع المقارنة، فعليه أن يبحث بنية هذه اللغات ومعجمها بهدف إيضاح العلاقات التاريخية التي تربط لغات الأسرة الواحدة، وأن يفسّر هذه العلاقات بقوانين ثابتة مطردة»(٥٩).

ويرى فندريس -بتأكيدٍ ملحوظ- أن المنهج المقارن يُفضي إلى افتراض لغة أم تُستعاد وصفًا عبر تقصّي مواطن الاتفاق والاختلاف في النماذج الصوتية، والتراكيب، والمعجم(٦٠)؛

ومن ثمّ لا تكفي المقارنة التي تجمع اللغات وتقرب سماتها، بل تحتاج إلى سند وصفي يحلل كل لغة في وضعها الآني ليُبرز الخصائص المشتركة ويبلغ أدق النتائج. ومن هذا المنطلق يفترض حجازي أن الظواهر المشتركة في معظم اللغات السامية موروثة من اللغة السامية الأولى وتمس مستوياتها جميعًا، لكنه يتحفّظ في الوقت نفسه عن التوسع في جدليات منشأ اللغة الأم، وموجات تشعّبها[٦١]؛ لِما يلابس ذلك من ظنّيات لا تنهض مقام اليقين العلمي. كما يتوقف عند المقارنات الكبرى التي حفزها اكتشاف السنسكريتية في إبراز الصلات بين الأسر اللغوية، وفي إسناد فكرة إعادة بناء الأصل المفترض عبر مقارنة الساميات.

ومن خلال تتبع أبواب الكتاب يتبين تداخل منهجي واضح في تحليلات حجازي؛ إذ تتساند مناهج متعددة بوصفها أدوات بحث، وهي: التاريخي لجمع المادة، والمقارن لفرز اللغات ورصد علائقها، والوصفي لتحليل كل لغة في سكونها النسقي، وصولًا إلى تفسير التحولات عبر الربط بين المعطيات. وتلتقي هذه الرؤية مع ما يذهب إليه ماريوباي من إمكان دراسة لغة ما في فترتين زمنيتين وصفًا، ثم مقارنتهما لاستخلاص التغيرات[٦٢]. كما يلتفت هذا الإطار إلى مفهوم الدراسة التزامنية عند الوصفيين التي لا تعني مجرد المعاصرة الزمنية، بل مجموع الحقائق المنظمة للنسق اللغوي، وهو ما عبر عنه دوسوسير في تمييزه بين مستويات الدراسة[٦٣]. ويُستثمر هذا المسار المنهجي اليوم في الانتقال من المقارنة الوصفية إلى المقارنة التحليلية-التفسيرية، ويشهد على ذلك في السياق العربي جهد الدكتور يحيى عبابنة في (النحو العربي المقارن)[٦٤] بوصفه نموذجًا للمقارنات التحليلية في ضوء الساميات واللهجات العربية القديمة.

٤.٢.١. المنهج التاريخي المقارن في مجال الصوتيات

تكشف قراءة حجازي عن معالجة صوتية لبعض المفردات في ضوء ما يسميه (القوانين الصوتية)[٦٥] لاستخراج أوجه التقابل بين الأصوات في الساميات؛ فقد وقف عند أصوات مثل: الثاء، والضاد، والفاء، والسين، والشين، ومقابلاتها، واستثمر الكتابة الصوتية الموحّدة لإبراز السمات المشتركة في ألفاظ من قبيل: ثوم، وأرض، كما قارن بعض الضمائر المنفصلة وبعض الأسماء. غير أنّه -في المقابل- لم يتوسّع في عرض قوانين المماثلة والمخالفة الصوتيتين كما هو شائع عند بعض معاصريه ومنهم: رمضان عبد التواب.

ويغلب على عرضه في باب الأصوات طابع وصفي تقريري، مع لمحة مقارنة واضحة، كما في قوله: «وهنا نلاحظ اتفاق اللغات السامية -عدا العربية- في وجود صوت الباء المهموسة في هذه الكلمة (فم)؛ ما يرجح أن هذا الصوت كان موجودًا على هذا النحو في اللغة السامية الأولى، ومعنى هذا أن صوت الفاء العربية ليس امتدادًا مباشرًا للغة السامية، بل هو ثمرة تغير صوتي؛ فقد تحوَّلت الباء المهموسة، وهي صوت شفوي ينطق بالتقاء الشفتين تمام الالتقاء إلى صوت الفاء، وهو صوت شفوي أسناني ينطق بالتقاء الشفة السفلى والأسنان العليا، أي أن الباء المهموسة والفاء لا تختلفان إلا من ناحية المخرج بدرجة ما، فالشفة السفلى تشترك في نطقهما، ولذا لم يكن من الصعب حدوث هذا التغير؛ فالفاء العربية إذن صوت نتج عن صوت الباء المهموسة في اللغة السامية الأولى» (٦٦).

ويُلاحظ هنا أنه يقدّم تفسيرًا آليًّا للتحول بين الباء المهموسة والفاء داخل الساميات، معتمدًا على خبرة القارئ المختص بالقوانين الصوتية، دون أن يوسّع الاستدلال بأمثلة من داخل العربية نفسها تُظهر ظاهرة الإبدال في أكثر من مفردة، أو ينوع الشواهد في غير كلمة (فم) (٦٧).

كما يظل تناوله لبعض القضايا الصوتية، مثل: الإمالة، والإتباع، والهمز بين التخفيف والتحقيق مقتضبًا، ويكاد لا يتجاوز حدود ما قرّره التراث وخاصة سيبويه، مع غياب نسبي للشاهد المقارن من بقية الساميات أو من النقوش العربية القديمة، على الرغم من ثراء مادتها في هذا الباب.

ومع ذلك، تُحسب له ملاحظة ذات قيمة حين تناول بناء الضمائر مقارنًا داخل الإطار السامي؛ إذ قدّم تحليلًا وصفيًّا يعتمد تفكيك الضمير إلى مكوناته الصوتية، ثم خلص بالمقارنة مع نظائرها السامية إلى أن صيغ الضمائر العربية المتصلة والمنفصلة تتصل بالموروث المشترك للأسرة السامية، بل وتومئ إلى صلةٍ ما بين بعض عناصر الضمائر، وبنى تصريف الفعل وخاصة لواصق المضارعة، وهو ما يمنح الباب بعدًا تفسيريًّا يتجاوز الاقتصار على العرض التراثي.

ويرى حجازي في سياق تحليله للضمائر أن الضمائر الشخصية المنفصلة يمكن تفكيكها إلى عناصر صوتية ترتبط في أصلها بأحرف المضارعة أو بلواحق الماضي. فيحلّل الضمير

(أنا) إلى (أنْ)– an> مع نهاية ã ليقابل (أنَ)، على أساس أن هذه النهاية مأخوذة من حرف المضارعة، وفق الصيغة: <an + ã → >anã. ويجعل (أنتَ) مركّبًا من <an+ta: an+ta =>anta>، ويذهب إلى أن النهاية مأخوذة عن حرف المضارعة. أما (أنتِ) فيحلّلها إلى <an مع ti–، فيرى أن التاء مأخوذة من تاء المضارعة مع كسرة نهاية المضارع < an+t+i + >anti. وفي (هو) يعدّ الأساس (هُـ)، وأنّ نهايته من (w (a؛ فالهاء عنصر إشاري ثم خففت الهمزة: hu+>a → huwa، وفي (هي) يجعل الأساس (هِـ) ونهايته من hiya → hi + >a :(y)a[٦٨].

ويخلص –بناء على ذلك– إلى أن صيغ الضمائر المنفصلة للمفرد تتألف من عناصر مأخوذة من سوابق المضارع (أحرف المضارعة)، أو من لواحق الماضي (ضمائر الرفع المتصلة)، وأن المقارنة السامية تؤيد هذا التصور. ثم يعضد رأيه بقوله: «إن الأساس في الضمير العربي هو >a مقابل الأساس في الأكادية (ku) للضمير anāku؛ فهذه النهاية هي الضمير المتصل بالفعل الماضي للمتكلم، وهو الكاف المضمومة في الأكادية. ومعنى هذا أن صيغ الضمائر الشخصية المنفصلة في اللغات السامية تضم عناصر أساسية تشترك فيها اللغات السامية، وهي عناصر موروثة مغرقة في القدم. وقد كوّنت اللغات المختلفة الصيغ المختلفة تلك الضمائر الشخصية المنفصلة من عناصر مأخوذة من سوابق المضارع، كما هي حال الصيغ العربية المذكورة، أو من عناصر مأخوذة من الضمائر الشخصية المتصلة، كما حال الضمير الأكادي المذكور»[٦٩].

ومع أن حجازي يحاول إقناع القارئ بهذا المسلك التحليلي مستندًا إلى ما أحال إليه في الهامش من كتاب التطور النحوي للغة العربية لبراجشتراسر إلا أن العرض السريع يوقع في قدر من الالتباس؛ إذ تختلط عنده بعض الإشارات بين صيغ المضارع والماضي، ويثير تساؤلًا من قبيل: كيف تُجعَل (كسرةٌ في نهاية المضارع) قاعدة مطردة في هذا الموضع؟ كما يبدو أنه يقرن أحيانًا صيغة الماضي المتصلة بتاء المخاطبة بصيغةٍ يتوهمها من باب المضارعة، على نحوٍ لا يوافق الدقة التي عُرف بها براجشتراسر في تفصيل السوابق واللواحق ضمن جداول واضحة[٧٠].

ومن جهة أخرى، تضمن الفصل الأخير تحليلًا صوتيًّا لتطور الضاد القديمة واندثارها، وما حل محلها في بعض البيئات[٧١]، وربط ذلك بوصف تاريخي للصوت المنطوق، مع حضور

أقل للمقارنة السامية. ويثير هذا بدوره سؤالًا منهجيًّا مرتبطًا بعنوان الفصل (اتجاهات التغير في البنية والمعجم)؛ إذ يبدو -فيما يظهر- أنه أُدرج بوصفه إضافة لاحقة ضمن كتاب يغلب عليه الطابع التاريخي المقارن، بما لا يتيح دائمًا تفصيلًا كافيًا لمسارات نمو المفردات، وتحوّل بنيتها صوتيًّا وصرفيًّا واشتقاقيًّا ضمن إطار واحد متماسك.

٤.٢.٢. المنهج التاريخي المقارن في المستوى الصرفي

تتداخل مباحث الصرف عند حجازي أحيانًا مع تحليلاته في المستوى الصوتي، غير أنّ معالجته الصرفية -على أهميتها في المقارنات السامية- تبدو أقل إنصافًا من المتوقع؛ فهو يقرر في مواضع متفرقة أن بناء الكلمة سمة مشتركة بين اللغات السامية تقوم في الغالب على الجذر الثلاثي، مع الإشارة إلى إمكان ردّ بعض الأصول إلى جذر ثنائي[٧٢]، كما يلمّح إلى اشتراك الساميات في سمات صرفية عامة، مثل: العدد، والجنس، وتصريف الفعل[٧٣]. إلا أن هذا الطرح يبقى في كثير من الأحيان إجماليًّا؛ إذ يقلّ إيراد الشواهد الصيغية والمفرداتية التي تسمح بتقويم صحة تلك المقارنات أو اختبارها.

ويُلاحظ أنه اقتصر -تقريبًا- على مثالين صرفيين بارزين: سابقة الميم الاسمية الاشتقاقية (في فصل اللغات السامية ضمن الأفروآسيوية)، ونون الوقاية بوصفها رابطة صرفية[٧٤]، دون أن يدعم ذلك بتمثيلٍ استشهادي كافٍ من نصوص أو نقوش، وحتى لو فُرض أنه يشكّك في درجة اشتراك اللغات السامية في هاتين الصيغتين، فإن ذلك لا يبرّر ندرة الشواهد في فصل يتناول الساميات ونقوشها؛ إذ إن المنهج التاريخي المقارن -بحكم طبيعته- يقوم على الاستدلال بالنصوص الموثقة والشواهد المكتوبة، لا على الاكتفاء بالإحالة العامة إلى جهود الباحثين السابقين.

وكان من الأليق -في هذا السياق- أن تُدعم الفكرة بأمثلة نقشية ولو مختصرة، كإيراد تركيب من الأوغاريتية مثلًا يوضح ظاهرة صرفية محددة، كعلامة الجمع، أو المطابقة، أو صيغ الإسناد[٧٥] بما يحقق شرط الشاهد في المقارنة التاريخية ويُجنّب العرض الاكتفاء بالتقرير. فالكتابة في هذا الحقل تلزمها الأدلة النصية من النقوش والأثريات المكتوبة، وإلا انقلبت المقارنة إلى إعادة صياغة لنتائج الآخرين أكثر من كونها استقراءً وتحليلًا مباشرًا للمادة.

٤.٢.٣. المنهج التاريخي المقارن في مجال المستوى النحوي

يبرز في هذا الباب موقفُ حجازي من العلامة الإعرابية التي ظلت في إطار النظرية العاملية محور جدلٍ قديم وحديث، فقد واجه آراء المشككين في أصالة الإعراب بالاستدلال المقارن؛ إذ قارن العربية الفصحى بنهايات الأمهرية التي لا تزال تُظهر أثر الفتحة في صيغ الماضي، نحو: كتبَ، وخلص إلى أن الإعراب يستبعد أن يكون صنعًا نحويًّا متأخرًا، معتمدًا في ذلك على ما أثبته نولدكه عند مقارنته العربية بالأكادية والحبشية(٧٦).

كما تناول في الفصل الأخير مظاهر التطور في التركيب النحوي بوصفها نتيجة للتحول الحضاري والاجتماعي؛ فأشار إلى اتساع البنى النثرية من خلال زيادة المتضايفات، وإلى بعض الأساليب التعبيرية في الفصحى المعاصرة، مثل: التنكير بـ(أحد/إحدى)، و(ما) المبهمة النكرة. وإلى جانب ذلك أفرد فصلًا يعرض فيه تاريخ المكتبة النحوية العربية وجهود النحاة عبر العصور بمنهج تاريخي تتبعي، متنقلًا بين كتب، وشروح، ومختصرات، ومنظومات، وموسوعات(٧٧).

غير أن الملاحظة الأبرز هنا -وهي قريبة مما سُجل في المستوى الصرفي- تتعلق بندرة الشواهد النصية المقارنة؛ إذ لم يدعم كثيرًا من مقارناته النحوية بأمثلة نقشية أو نصوص قديمة من اللغات السامية تُظهر الظواهر في سياقها الحي، مثل: مطابقة الفعل للفاعل، وحركات الإعراب، وإعراب الأفعال، والعلاقات الإسنادية بين الجمل. ولو تضمّن الكتاب جُمَلًا نقشية مختارة ومدروسة لأغنى المقارنات وأكسبها قوة استدلالية أكبر، ولأسهم في إحياء المادة السامية داخل البناء التحليلي للكتاب. ومن مثل ما قدّمه عباينة من تركيبات لنقوش مختلفة(٧٨):

جدول (١)

اللغة السامية	الصيغة النقشية	الوصف الشارح
التوراتية	waykōl >élōhīm	جملة فعلية مكونة من الواو القالبة دخلت على المضارع؛ فحذف آخره وقلبته إلى معنى الماضي، والفاعل: الله، اسم ظاهر.

اللغة السامية	الصيغة النقشية	الوصف الشارح
العبرية	al nahărōṯ bāḇēl šām> على = yāšaḇnū gam bāḵīnū أنهار بابل هناك جلسنا ... وبكينا	الجملة الفعلية الأولى: جلسنا فعل ماض مسند إلى ضمير (نا) المتكلمين. ولم يحدث تطابق بين الفعل وفاعله من ناحية العدد في الجملة، وكذا في جملة: وبكينا.
آرامية دير علا	y>tw >lwh >lhn = يأتون إليه الآلهة.	فعل مضارع من الخمسة مفصول عن الفاعل (الآلهة) بشبه الجملة، وقد جاء الفعل بعلامة جمع الفاعل، على لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) أو لغة (أكلوني البراغيث).
النبطية	dnh qbrw ṡn<w k<bw هذا القبر صنعه كعب	جملة (صنعه) جاءت على الأصل التوليدي من حيث ترتيب الفعل مع الفاعل دون المفعول به، غير أن المفعول تقدم وجوبًا على الفاعل الظاهر؛ لأنه ضمير، وهو تمام الاتفاق مع العربية وأساليبها.

٤.٢.٤. المنهج التاريخي المقارن في المستوى المعجمي

سعى حجازي –حتى ينتظم النسق اللغوي في إطارٍ لساني حديث– إلى تمهيد خلفية تاريخية ومنهجية لفكرة المعجمة والمعجمية العربية(٧٩)، عبر ربط المادة اللغوية بسياقاتها الثقافية، وظروفها التاريخية السابقة لظهور المعجم العربي وتطوره؛ لذلك خصّص فصلًا بعنوان (المكتبة اللغوية) جمع فيه المقدمات التاريخية للمعجمية، وتناول معايير اللغويين في جمع المادة، وأسس انتقائهم للقبائل في القرن الثاني الهجري، وما نتج عن ذلك من تراث تأليفي واسع بدأ برسائل لغوية ذات حقول دلالية محددة، كاللبن، والمطر، والنبات، والشجر عند أبي زيد الأنصاري، ثم تطور إلى حركة صناعة المعاجم، وبناء نظرية عربية أشمل للغة(٨٠). ويشير في هذا السياق إلى تصور تمام حسان للنظام اللغوي بوصفه شبكة تتقاطع فيها الأبعاد الرأسية والأفقية لتوليد وحدات المعنى داخل النسق(٨١).

ويربط حجازي نمو التأليف المعجمي بنضج الوعي اللساني العربي، وبلوغ الدرس النحوي أوجه مع ظهور كتاب سيبويه، كما يورد رأيًا مفاده أن المعجمية العربية بلغت نماذج متقدمة قبل أن تبلغها المعجمية الأوروبية الرائدة إلا في القرنين السابع عشر والثامن عشر[٨٢]، ثم يتابع تطورات البناء المنهجي لمعاجم العربية؛ فيقف عند ريادة الخليل وتقاليب (العين) الصوتية، ويتتبع انتقال المعاجم إلى الترتيب الهجائي، مرجعًا ذلك إلى تطور نظام الأبجدية وإعادة ترتيب الحروف على أساس شكلي -فيما ينسبه إلى نصر بن عاصم- وهو ما انعكس على معاجم، مثل: جمهرة اللغة لابن دريد، ومقاييس اللغة لابن فارس[٨٣]. كما يعرض لمعاجم الموضوعات ذات الغرض التعليمي التي لا تُعنى بالغريب قدر عنايتها بالألفاظ المنتقاة ثقافيًّا، مثل: المخصص لابن سيده[٨٤].

ولا يُغفِل حجازي جهود الجواليقي وقيمة كتابه (المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم) بوصفه مدخلًا مبكرًا للعناية بالألفاظ الدخيلة والمقارنات اللفظية، ويتوقف عند أمثلة يبرز فيها الجواليقي فكرة التقابل الصوتي بين ألفاظ عربية وآرامية، مثل: نظر/نطر، واطراد بعض التحولات الصوتية في اللهجات[٨٥].

ويأتي الفصل الأخير ليكون مجالًا لمناقشة آليات بناء المعجم في أفقٍ معاصر؛ إذ يخلص -في ضوء المنهج التاريخي المقارن- إلى ضرورة تبني معجم حديث قادر على ملاحقة نمو المفردات العربية وتحولاتها، مستشهدًا بمعجم دوزي بوصفه نموذجًا يسع توسع العربية ومرونتها[٨٦]، وقدرتها على استيعاب الألفاظ الوافدة مع تغير الحياة الاجتماعية والمعرفية.

٤. ٢. ٥. المنهج التاريخي المقارن في المستوى الدلالي

يُلاحظ في هذا المستوى قدر من التداخل بين بابي الدلالة والمعجمية داخل الموسوعة، وهو تداخل تسهم فيه غزارة المادة التي ساقها حجازي في سياق المقارنة التاريخية، فالمؤلف يجعل ضبط المعجم ومؤسسته مرحلة سابقة على بنائه، تقوم على الرصد والجمع والتمحيص، وهو ما يقتضي ضرورة تتبع دلالات الألفاظ على مسمياتها. وفي هذا الإطار يؤكد أن المقارنات اللغوية تُسهم في إيضاح كثير من ألفاظ العربية؛ لأن ألفاظ الشعر الجاهلي والقرآن لا تنتمي اشتقاقيًّا إلى طبقة تاريخية واحدة، فمنها ما هو موغل في القدم،

ومنها ما هو أحدث[٨٧]، ويستشهد -ضمنًا- بتحول دلالة الألفاظ، مثل: المنافق والكافر قبل الإسلام وبعده بوصفها نموذجًا لتبدل المعنى تبعًا لتطور المرحلة التاريخية.

وانطلاقًا من منهجه المقارن، يعرض حجازي ألفاظًا مشتركة بين الساميات تختلف دلالاتها مع احتفاظها بأصل اشتقاقي واحد؛ فالفعل (هلك) في العربية يدل على الذهاب إلى العالم الآخر، ولكن يقابله في العبرية (هالخ) بدلالة الذهاب مطلقًا دون هذا التخصيص. كما يشير إلى وجود حقول دلالية مشتركة واسعة بين الساميات، كأعضاء الإنسان، والأقارب، وبعض الحيوانات، والأعداد[٨٨]. ويقدم نماذج لألفاظ يرمز إليها بالكتابة الصوتية أو بالحروف العربية، مثل: عرض كلمة (كلب) في الأكادية بصيغها المختلفة: (Kalbum) ثم (kalbu)[٨٩]، وتمثيله لتقابلات لفظ (ثوم) في عدد من اللغات السامية، فضلًا عن ألفاظ نبطية ذات دلالات قريبة من العربية، مثل: آلَ ووَلَد، وإحدى، وبعض الأفعال، كـهلك، وصنع، ولعن في مقابل ألفاظ أخرى تختلف دلالتها، مثل: وَجر (قبر صخري)، وأخر (ذرية)، وضريح (حجرة)[٩٠].

ويتوقف حجازي كذلك عند أطروحة روسلر في شأن النوميدية، فلا يسلّم بإثباتها لغةً سامية اعتمادًا على ألفاظ النقوش، ويرى أن ما لاحظه روسلر يمكن تفسيره في إطار التأثر اللغوي بين اللغات المتجاورة، وأن الأرجح إدراجها ضمن الأسرة الأفروآسيوية مع مراعاة أثر اللغات الأفريقية فيها لا بوصفها فرعًا منبثقًا عن السامية الأم[٩١].

ومع ذلك، يمكن القول: إن معالجة حجازي للمشتركات الدلالية بين الساميات جاءت محدودة نسبيًّا؛ إذ انصبّت غالبًا على العبرية مع إشارات متفرقة إلى الأكادية وبعض الآرامية، بينما كان يُنتظر توسيع الشاهد ليشمل المندائية، واللغات/اللهجات الفينيقية، ومزيدًا من النقوش الجنوبية والحبشية، خاصة مع تنبيهه إلى وجود النقوش القتبانية العائدة إلى القرن الأول الميلادي[٩٢]. كما كان من الأجدى تدعيم المقارنة الدلالية بنصوص نقشية أو مقتطفات موثقة من الساميات، بما يضع القارئ أمام مادة حية تُغني التحليل وتفتح أفقًا لبحوث لاحقة، على نحو ما صنعه ولفنسون[٩٣] حين أرفق مؤلفه بفيض من النقوش والأثريات في صور، ورسوم، ونصوص مع ترجماتها.

٥. الخاتمة

أفضت الدراسة إلى جملة من النتائج، **ومن أبرزها:**

أ. اعتمد حجازي في (الموسوعة الشاملة) منهجًا تاريخيًّا مقارنًا في تناول مادته، مع حضور موازٍ للمنهج الوصفي التقريري في مواضع متعددة.

ب. انفتح محمود فهمي حجازي على المناهج اللسانية الغربية ونظرياتها، وتجلى ذلك في طريقة عرض المادة وتنظيمها، بما يعكس أثر التكوين الأكاديمي الألماني وميوله البحثية.

ج. تبرز ملامح التأثر الغربي في تتبعه تقاليد الدراسة التاريخية المقارنة لدى أعلام، مثل: بروكلمان، وولفنسون، وبرجشتراسر، ولا سيما في معالجة قضايا الساميات.

د. لم يُقصِ حجازي التراث، بل جعله قاعدة تفسيرية في عدد من المواضع؛ فاستثمر نصوصه ومفاهيمه لتعضيد بعض المقارنات، ولتأطير ظواهر نحوية أو تطورات دلالية/معجمية، وأحيانًا لتوثيق معطيات تاريخية تتصل بامتداد بعض الساميات غربًا نحو المغرب العربي.

هـ. كشفت الدراسة أن حجازي لا يكتفي بعرض المادة اللسانية عرضًا معرفيًّا، بل يعتمد استراتيجية توثيق/إرشاد موسوعية عبر الهوامش؛ إذ تتحول الهوامش عنده إلى قناة ثانية للبحث يوسع بها النقاش، ويقترح مسارات قراءة، ويحيل إلى مراجع تأسيسية خاصة في الساميات والنقوش؛ لتوجيه القارئ نحو مصادر أولية غير أن هذه الاستراتيجية على قيمتها تنتج أحيانًا تفاوتًا بين المتن والهوامش، وتُربك الضبط الببليوغرافي (حضور مرجع في الهامش وغيابه عن قائمة الثبت أو العكس)، وهو ما يؤثر في درجة الانسجام التوثيقي للكتاب دون أن ينتقص من طابعه الموسوعي الإرشادي.

و. على الرغم من تداخل العنوانات وتقاطع بعض المؤلفات، فإن حجازي قدم إضافة نوعية لتاريخ العربية عبر عرضها بالأسلوب التاريخي المقارن، وتحديد موقعها بين اللغات السامية ضمن أفق الأطلس اللغوي[٩٤]؛ وبذلك يعد من أوائل اللسانيين

العـرب الذيـن اشـتغلوا علـى تاريـخ العربيـة خـارج التقسـيمات التقليديـة للعصـور الإسـلامية أو التصنيفـات الأدبيـة الشـائعة، كمـا في أعمـال جـورجي زيـدان وتقسـيماته، ومـا سـار عليـه شـوقي ضيـف، وكذلـك خـارج الطابـع العـام الـذي غلـب علـى كثـير مـن أعمـال المستشـرقين الـتي انصبـت في معظمهـا علـى السـاميات وخصائصهـا، ومكانـة العربيــة بينهـا؛ إذ انتهـى حجـازي إلى تأطـير العربيــة ورصـد تطورهـا في مسـتوياتها المختلفـة عـبر تاريخهـا المعلـوم، مـع إبـراز علاقتهـا بأخواتهـا السـاميات ضمـن رؤيـة أكـثر تركـيزًا علـى العربيـة نفسـها.

الهوامش:

(١) هيئـة التحريـر، الأسـتاذ الدكتـور محمـود فهـمي حجـازي سـيرة وعطـاء، علـوم اللغـة، دار غريـب للطباعـة والنشـر والتوزيـع، مـج ٩، ع ٤، ٢٠٠٦م، ص ١٢ ومـا بعدهـا. وينظـر أيضًـا: ضيـف، شـوقي عبـد السـلام، كلمـة الأسـتاذ الدكتـور شـوقي ضيـف رئيـس المجمـع في اسـتقبال الأسـتاذ الدكتـور محمـود فهـمي حجـازي عضـو المجمـع الجديـد، مجلـة مجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة، منشـورات مجمـع اللغـة العربيـة، مـج ٨٨، ٢٠٠٠م، ص: ٣٠٣ ومـا بعدهـا.

(٢) للاسـتزادة مـن مؤلفـات الباحـث -رحمـه الله- انقـر زر البحـث عـن اسـمه في فهـرس المكتبـة الحسـينية، جامعـة اليرمـوك.

(٣) حجـازي، محمـود فهـمي، الموسـوعة الشـاملة في اللغـة العربيـة، دار العلـوم الحديثـة، القاهـرة، ٢٠٠٠م، ص ٦٠ و ص ٣٢٥، و ص ٣٤٩، ص ٢٥٢، و ص ١٠٤.

(٤) السابق، ١٠٤.

(٥) السابق، ١٢٩.

(٦) السابق، ٢٢.

(٧) السابق، ١٣١، ١٣٧.

(٨) السابق، ١٣٣.

(٩) انظر: السابق، ٩٧، وص ١٠٨، مع النظر مقابل كل في البيلوغرافيا نهاية الكتاب.

(١٠) السابق، ٦٠.

(١١) القاسـمي، علـي. الدكتـور محمـود فهـمي حجـازي ونشـر اللغـة العربيـة في العالـم، مجلـة نقـد وتنويـر، ٧ يوليـو، ٢٠٢١م، وينظـر أيضًـا: الكوسـوفي، بكـر إسـماعيل، محمـود فهـمي حجـازي وأثـره في اللغـة والأدب، جريـدة شـموس نيـوز. https://www.shomosnews.com/%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF-%D9%81%D9%87%D9%85%D9%89-%D8%AD%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D9%8A-%D9%88%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8.

(١٢) حجازي، محمود فهمي، الموسوعة الشاملة، ص ٢٥٥ و٢٨٠ على التوالي.

(١٣) السابق، ١٦١.

(١٤) السابق، ١٦٢.

(١٥) السابق، ١٢٣.

(١٦) السابق، ١٢٢.

(١٧) السابق، ١٢٦.

(١٨) السابق، ٢١٧.

(١٩) السابق، ٢١٥.

(٢٠) السابق، ١٦٢

(٢١) السابق، ٦٠ و٦١.

(٢٢) السابق، ٩.

(٢٣) حجازي، ١٦.

(٢٤) بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، منشورات جامعة الرياض، السعودية، ١٩٧٧م، مقدمة المترجم.

(٢٥) فك، يوهان، العربية دراسات في اللغة واللهجة والأساليب، ترجمة عبد الحليم النجار، المركز القومي للترجمة، مصر، ٢٠٠٦م، تعليق شبيتالر في مقدمة الكتاب.

(٢٦) رأى جورجي اللغة العربية أنه قد مر عليها العديد من المؤثرات الخارجية بعد تكونها وارتقائها حتى اكتسبت ما اكتسبته من الألفاظ وضروب التعبير؛ فمرَّت في ثمانية أدوار أو عصور، هي: (١) العصر الجاهلي: وفيه ما لحق اللغة من التنوع والتغير في ألفاظها وتراكيبها قبل الإسلام. (٢) العصر الإسلامي: أي أثر الإسلام في ألفاظ اللغة وتراكيبها. (٣) الألفاظ الإدارية في الدولة العربية. (٤) الألفاظ العلمية في الدولة العربية. (٥) الألفاظ الاجتماعية ونحوها. (٦) الألفاظ النصرانية. (٧) الألفاظ الأعجمية في دول الأعاجم.

(٢٧) (٨) النهضة الحديثة.

(٢٨) زيدان، جورجي، تاريخ اللغة العربية، مطبعة الهلال، مصر ١٩٠٤م، ٣.

(٢٩) انظر: حجازي، محمود فهمي، الموسوعة الشاملة، ص ٢٩٠.

(٣٠) انظر: السابق، ٢٣٦.

(٣١) انظر: السابق ٢١٠، و١٤٨.

(٣٢) السابق: ١٣٤.

(٣٣) كمال الدين، حازم علي، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ٢١.

(٣٤) حجازي، الموسوعة، ١٤٧.

(٣٥) حجازي، محمود فهمي، اللغة العربية عبر القرون، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٨م، ١.

(٣٦) حجازي، الموسوعة الشاملة، ص٩. وحجازي، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٧م. ص١٠. وحجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٧٣م، ٩.

(٣٧) حجازي، محمود فهمي، اللغة العربية عبر القرون، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٧٨م، ١.

(٣٨) حجازي، الموسوعة الشاملة، ١٠.

(٣٩) انظر: الموسوعة الشاملة ص ٢١٢، واللغة العربية عبر القرون، ٣٤.

(٤٠) الرفـوع، خليـل عبـد سـالم، دراسـات السـيد يعقـوب بكـر في ضـوء المنهـج التاريـخي المقـارن، مجلـة البلقـاء للبحـوث والدراسـات، جامعـة عمـان الأهليـة، مـج ٩ ,ع١، ٢٠٠٢م، ٢٩٣.

(٤١) السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٧م، ٢٦٩.

(٤٢) حجازي، الموسوعة الشاملة، ١٢٦ وما بعدها.

(٤٣) العـارف، عبـد الرحمـن حسـن، اتجاهـات الدراسـات اللسـانية المعاصـرة في مصـر، دار الكتـاب الجديـد، ٢٠١٣م، ص ٤٣ ومـا بعدهـا.

(٤٤) السـوداني، حسـين، أثـر فردينـان دي سوسـير في البحـث اللغـوي العـربي- التلقـي العـربي للسـانيات، المركـز العـربي للأبحـاث، ص ٣٨.

(٤٥) العارف، اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر، ص ٥٨.

(٤٦) السابق ص ٧٠.

(٤٧) القاسمي، علي، الدكتور محمود فهمي حجازي ونشر اللغة العربية في العالم، ٢٠٢١م. (موقع إلكتروني)

(٤٨) الظالـمي، حامـد ناصـر عبـود، المستشـرق هــ - ريـتر ومقدمتـه عـن أصـول البيـان العـربي قـراءة في ضـوء الاستشـراق الألمـاني، دراسـات استشـراقية، جامعـة البصـرة - كليـة التربيـة، ٢٠١٦م، ع٦، ١١٧.

(٤٩) الراجحي، شرف الدين، مبادئ علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م، ٤٠.

(٥٠) حجازي، الموسوعة الشاملة، ١٣٠.

(٥١) العارف، عبد الرحمن، اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة، ٢٣٩.

(٥٢) حجازي، محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء، ١٢٦.

(٥٣) السابق، ١٢٦.

(٥٤) حجازي، الموسوعة الشاملة، ٢٥٧.

(٥٥) السابق، ٢٥٠.

(٥٦) حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ٢٣.

(٥٧) حجازي، الموسوعة الشاملة، ٣٨.

(٥٨) فندريس، اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤م، ٣٧٠.

(٥٩) حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ٢٠.

(٦٠) حجازي، الموسوعة الشاملة، ١٢١.

(٦١) فندريس، ٥٩.

(٦٢) حجازي، الموسوعة الشاملة، ١٥٠.

(٦٣) السابق، ١٥٠.

(٦٤) فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، دار آفاق عربية، بغداد، ١٩٨٥م، ص ١٠٨.

(٦٥) دراسة مقارنة تفسيرية للنقوش، دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٥م.

(٦٦) حجازي، الموسوعة الشاملة، ١٩٧.

(٦٧) السابق، ٢٠١.

(٦٨) السابق، ٣١٣.

(٦٩) السابق، ٢٠٣.

(٧٠) السابق، ٢٠٤.

(٧١) براجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، إخراج وتحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م، ط٢، ٧٥ وما بعدها.

(٧٢) حجازي، الموسوعة الشاملة، ٣٠٠.

(٧٣) السابق، ٢٠٥.

(٧٤) السابق، ١٤٣ وما بعدها.

(٧٥) السابق، ١٣٧.

(٧٦) عبابنة، يحيى، النحو العربي المقارن، دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٥م، ١٦٨.

(٧٧) حجازي، الموسوعة، ٢٣٧.

(٧٨) السابق، ٨٣ وما بعدها.

(٧٩) عبابنة، يحيى، النحو العربي المقارن، دار الكتاب الثقافي، ٢٠١٥م، ١٩٣.

(٨٠) المعجمية: صناعة المعاجم

(٨١) حجازي، الموسوعة، ٩٧.

(٨٢) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٥م، ص ٣١٢.

(٨٣) الحمزاوي، محمد رشاد، تاريخ المعجم العربي (متع) في نطاق العربية، المبادرات الرائدة، وقائع الندوة التي نظمتها الجمعية المعجمية العربية بتونس، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، ١٩٩١م، ص ١١.

(٨٤) حجازي، الموسوعة، ١٠٣ و١٠٤.

(٨٥) السابق، ١١٣.

(٨٦) السابق، ٢١١.

(٨٧) السابق، ٣٠٢.

(٨٨) السابق، ٢١٣.

(٨٩) السابق، ١٤٨ وما بعدها.

(٩٠) السابق، ١٥٤.

(٩١) السابق، ١٨٢.

(٩٢) السابق، ١٣٦ وما بعدها.

(٩٣) السابق، ١٨٦.

(٩٤) انظر مثلًا نقش السلوان العبري: ولفنسون، إسرائيل، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٢٩م، ص ٨٢. أسفل النموذج.

(٩٥) ومن تلك المؤلفات: البحث اللغوي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، علم اللغة العربية.

المراجع العربية:

بـاي، ماريـو. (١٩٧٣). *أسـس علـم اللغـة*. ترجمـة أحمـد مختـار عمـر. طرابلـس: منشـورات جامعـة طرابلـس.

براجشتراسـر، جوتهلـف. (١٩٩٤). *التطـور النحـوي للغـة العربيـة*. إخـراج وتحقيـق رمضـان عبـد التـواب. ط٢. القاهـرة: مكتبـة الخانـجي.

بروكلمـان، كارل. (١٩٧٧). *فقـه اللغـات السـامية*. ترجمـة رمضـان عبـد التـواب. جامعـة الريـاض: منشـورات جامعـة الملـك سـعود.

حجازي، محمود فهمي. (١٩٨٧). *أسس علم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة.

حجـازي، محمـود فهـمي. (١٩٧٣). *علـم اللغـة العربيـة: مدخـل تاريـخي مقـارن*. الكويـت: وكالـة المطبوعـات.

حجازي، محمود فهمي. (د.ت). *مدخل إلى علم اللغة*. القاهرة: دار قباء.

حجـازي، محمـود فهـمي. (٢٠٠٠). *الموسـوعة الشـاملة في اللغـة العربيـة*. القاهـرة: دار العلـوم الحديثـة.

حجازي، محمود فهمي. (١٩٧٨). *اللغة العربية عبر القرون*. القاهرة: دار الثقافة.

حسـان، تمـام. (١٩٨٥). *اللغـة العربيـة معناهـا ومبناهـا*. ط٣. القاهـرة: الهيئـة المصريـة العامـة للكتـاب.

الحمـزاوي، محمـد رشـاد. (١٩٩١). *تاريـخ المعجـم العـربي (متـع) في نطـاق العربيـة: المبـادرات الرائـدة*. وقائـع النـدوة الـتي نظمتهـا الجمعيـة المعجميـة العربيـة بتونـس. تونـس: المؤسسـة الوطنيـة للترجمـة والتحقيـق والدراسـات، بيـت الحكمـة.

دي سوسـير، فردينـان. (١٩٨٥). *علـم اللغـة العـام*. ترجمـة يوئيـل يوسـف عزيـز. مراجعـة مالـك يوسـف المطلـبي. بغـداد: دار آفـاق عربيـة.

الراجحي، شرف الدين. (٢٠٠٢). *مبادئ علم اللسانيات الحديث*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

زيدان، جورجي. (١٩٠٤). *تاريخ اللغة العربية*. مصر: مطبعة الهلال.

السعران، محمود. (١٩٩٧). *علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي*. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.

السوداني، حسين. (د.ت). *أثر فردينان دي سوسير في البحث اللغوي العربي: التلقي العربي للسانيات*. (د.م): المركز العربي للأبحاث.

العارف، عبد الرحمن حسن. (٢٠١٣). *اتجاهات الدراسات اللسانية المعاصرة في مصر*. مصر: دار الكتاب الجديد.

عبابنة، يحيى. (٢٠١٥). *النحو العربي المقارن*. إربد: دار الكتاب الثقافي.

فك، يوهان. (٢٠٠٦). *العربية: دراسات في اللغة واللهجة والأساليب*. ترجمة عبد الحليم النجار، مصر: المركز القومي للترجمة.

فندريس. (٢٠١٤). *اللغة*. ترجمة عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص. (د.م): المركز القومي للترجمة.

كمال الدين، حازم علي. (٢٠٠٨). *معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية*. القاهرة: مكتبة الآداب.

ولفنسون، إسرائيل. (١٩٢٩). *تاريخ اللغات السامية*. مصر: مطبعة الاعتماد.

- **الدوريات:**

الرفوع، خليل عبد سالم. (٢٠٠٢). *دراسات السيد يعقوب بكر في ضوء المنهج التاريخي المقارن*. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات. مج٩(ع١). جامعة عمان الأهلية.

ضيف، شوقي عبد السلام. (٢٠٠٠). كلمة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف رئيس المجمع في استقبال الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي عضو المجمع الجديد. *مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة*. مج٨٨. منشورات مجمع اللغة العربية.

الظالمي، حامد ناصر عبود. (٢٠١٦). المستشرق هـ. ريتر ومقدمته عن أصول البيان العربي: قراءة في ضوء الاستشراق الألماني. *دراسات استشراقية*. جامعة البصرة - كلية التربية.

هيئة التحرير. (٢٠٠٦). الأستاذ الدكتور محمود فهمي حجازي: سيرة وعطاء. *علوم اللغة*. مج٩ (ع٤). دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- **المواقع الإلكترونية:**

القاسمي، علي. (٢٠٢١، ٧ يوليو). *الدكتور محمود فهمي حجازي ونشر اللغة العربية في العالم*. (د.م): مركز نقد وتنوير.

الكوسوفي، بكر إسماعيل. (د.ت). محمود فهمي *حجازي وأثره في اللغة والأدب*. (د.م): جريدة شموس نيوز.

رومنة المراجع العربية:

Bibliographic information in Roman script

Bai, Mario. (1973). Asas ʿIlm al-Lughah. Tarjamah: Aḥmad Mukhtār ʿUmar. Ṭarābulus: Manshūrāt Jāmiʿat Ṭarābulus.

Bergsträsser. (1994). Al-Taṭawwur al-Naḥwī li-l-Lughah al-ʿArabiyyah. Ikhrāj wa-Taḥqīq: Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb. Ṭ2. Al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī.

Brockelmann, Karl. (1977). Fiqh al-Lughāt al-Sāmiyyah. Tarjamah: Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb. Al-Riyāḍ: Manshūrāt Jāmiʿah.

Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī. (1987). Asas ʿIlm al-Lughah al-ʿArabiyyah. Al-Qāhirah: Dār al-Thaqāfah.

Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī. (1973). ʿIlm al-Lughah al-ʿArabiyyah: Madkhal Tārīkhī Muqāran. Al-Kuwayt: Wikālat al-Maṭbūʿāt.

Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī. (d.t.). Madkhal ilā ʿIlm al-Lughah. Al-Qāhirah: Dār Qubāʾ.

Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī. (2000). Al-Mawsūʿah al-Shāmilah fī al-Lughah al-ʿArabiyyah. Al-Qāhirah: Dār al-ʿUlūm al-Ḥadīthah.

Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī. (1978). Al-Lughah al-ʿArabiyyah ʿAbra al-Qurūn. Al-Qāhirah: Dār al-Thaqāfah.

Ḥassān, Tammām. (1985). Al-Lughah al-ʿArabiyyah: Maʿnāhā wa-Mabnāhā. Ṭ3. Al-Qāhirah: Al-Hayʾah al-Miṣriyyah al-ʿĀmmah li-l-Kitāb.

Al-Ḥamzāwī, Muḥammad Rashād. (1991). Tārīkh al-Muʿjam al-ʿArabī (Mutaʿ) fī Niṭāq al-ʿArabiyyah: Al-Mubādarāt al-Rāʾidah. Waqāʾiʿ al-Nadwah allatī Naẓẓamat-hā al-Jamʿiyyah al-Muʿjamiyyah al-ʿArabiyyah bi-Tūnis. Tūnis: Al-Muʾassasah al-Waṭaniyyah li-l-Tarjamah wa-l-Taḥqīq wa-l-Dirāsāt, Bayt al-Ḥikmah.

De Saussure, Ferdinand. (1985). ʿIlm al-Lughah al-ʿĀmm. Tarjamah: Yūʾīl Yūsuf ʿAzīz. Murājaʿah: Mālik Yūsuf al-Muṭṭalibī. Baghdād: Dār Āfāq ʿArabiyyah.

Al-Rājḥī, Sharaf al-Dīn. (2002). Mabādiʾ ʿIlm al-Lisāniyyāt al-Ḥadīth. Al-Iskandariyyah: Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿiyyah.

Zaydān, Jūrjī. (1904). Tārīkh al-Lughah al-ʿArabiyyah. Miṣr: Maṭbaʿat al-Hilāl.

Al-Saʿrān, Maḥmūd. (1997). ʿIlm al-Lughah: Muqaddimah li-l-Qāriʾ al-ʿArabī. Ṭ2. Al-Qāhirah: Dār al-Fikr al-ʿArabī.

Al-Sūdānī, Ḥusayn. (d.t.). Athar Ferdinand de Saussure fī al-Baḥth al-Lughawī al-ʿArabī: Al-Talaqqī al-ʿArabī li-l-Lisāniyyāt. (d.m): Al-Markaz al-ʿArabī li-l-Abḥāth.

Al-ʿĀrif, ʿAbd al-Raḥmān Ḥasan. (2013). Ittijāhāt al-Dirāsāt al-Lisāniyyah al-Muʿāṣirah fī Miṣr. Miṣr: Dār al-Kitāb al-Jadīd.

ʿAbābnah, Yaḥyā. (2015). Al-Naḥw al-ʿArabī al-Muqāran. Irbid: Dār al-Kitāb al-Thaqāfī.

Fück, Johann. (1980). Al-ʿArabiyyah: Dirāsāt fī al-Lughah wa-l-Lahjah wa-l-Asālīb. Tarjamah: Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb. Miṣr: Maktabat al-Khānjī.

Vendryes. (2014). Al-Lughah. Tarjamah: ʿAbd al-Ḥamīd al-Dawākhilī wa-Muḥammad al-Qaṣṣāṣ. (d.m): Al-Markaz al-Qawmī li-l-Tarjamah.

Kamāl al-Dīn, Ḥāzim ʿAlī. (2008). Muʿjam Mufradāt al-Mushtarak al-Sāmī fī al-Lughah al-ʿArabiyyah. Al-Qāhirah: Maktabat al-Ādāb.

Wolfensohn, Israel. (1929). Tārīkh al-Lughāt al-Sāmiyyah. Miṣr: Maṭbaʿat al-Iʿtimād.

- **AL-Dawriat:**

Al-Rafūʿ, Khalīl ʿAbd Sālim. (2002). Dirāsāt al-Sayyid Yaʿqūb Bakr fī Ḍawʾ al-Manhaj al-Tārīkhī al-Muqāran. Majallat al-Balqāʾ li-l-Buḥūth wa-l-Dirāsāt. Maj9(ʿ1). Jāmiʿat ʿAmmān al-Ahliyya.

Ḍayf, Shawqī ʿAbd al-Salām. (2000). Kalimat al-Ustādh al-Duktūr Shawqī Ḍayf Raʾīs al-Majmaʿ fī Istiqbāl al-Ustādh al-Duktūr Maḥmūd Fahmī Ḥijāzī ʿUḍw al-Majmaʿ al-Jadīd. Majallat Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah bi-l-Qāhirah. Maj88. Manshūrāt Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah.

Al-Ẓālimī, Ḥāmid Nāṣir ʿUbayd. (2016). Al-Mustashriq H. Ritter wa-Muqaddimatuh ʿan Uṣūl al-Bayān al-ʿArabī: Qirāʾah fī Ḍawʾ al-Istishrāq al-Almānī. Dirāsāt Istishrāqiyyah. Jāmiʿat al-Baṣrah – Kulliyyat al-Tarbiyah.

Hayʾat al-Taḥrīr. (2006). Al-Ustādh al-Duktūr Maḥmūd Fahmī Ḥijāzī: Sīrah wa-ʿAṭāʾ. ʿUlūm al-Lughah. Maj9(ʿ4). Dār Gharīb li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ.

- **AL-Mwaqea AL-Elktroniah:**

Al-Qāsimī, ʿAlī. (2021, 7 Yūliyū). Al-Duktūr Maḥmūd Fahmī Ḥijāzī wa-Nashr al-Lughah al-ʿArabiyyah fī al-ʿĀlam. (d.m): Markaz Naqd wa-Tanwīr.

Al-Kūsūfī, Bakr Ismāʿīl. (d.t.). Maḥmūd Fahmī Ḥijāzī wa-Atharuh fī al-Lughah wa-l-Adab. (d.m): Jarīdat Shumūs Niyūz.

نبذة تعريفية عن الباحثة:

بيانات الباحثة:	Author Biodata
صفـاء حـرب أحمـد حـرب، دكتـوراه في اللغـة العربيـة والنحـو بجامعـة اليرمـوك (كلية الآداب / قسـم اللغـة العربيـة). تتركّـز اهتماماتهـا البحثيـة في الدراسـات اللغويـة والنحويـة المتقدّمـة، وفقـه اللغـة وتاريـخ العربيـة ولا سـيما تطـور البنيـة الصوتيـة والدلاليـة، والتحليـل الصـوتي والـدلالي المقـارن في اللغـات السـامية، إضافـة إلى الدراسـات التداوليـة وتحليـل الخطـاب، وبخاصـة أنمـاط التهذيـب اللغـوي واسـتراتيجيات التفاعـل. تعمـل باحثـة في قسـم اللغـة العربيـة بجامعـة اليرمـوك، وتسـهم في إنتـاج دراسـات أصيلـة تُعـزز مسـارات البحـث في العربيـة وعلومهـا، وتهـدف أبحاثها إلى بنـاء رؤيـة لغويـة نقديـة تعيـد قـراءة الظواهـر العربيـة بمنهـج علـمي معاصـر يجمـع بـين الإفـادة مـن الـتراث وتطبيـق أدوات اللسـانيات الحديثـة.	**Safaa Harb Ahmed Harb** is a PhD in Arabic language and syntax at Yarmouk University (Faculty of Arts, Department of Arabic Language). Her research interests include advanced linguistic and grammatical studies, philology and the history of Arabic—especially the development of phonological and semantic structures—comparative phonological and semantic analysis in Semitic languages, and pragmatics and discourse analysis, particularly linguistic politeness and interactional strategies. She works as a researcher in the Department of Arabic Language at Yarmouk University and contributes original studies that support research in Arabic and its sciences. Her work aims to develop a critical linguistic perspective that rereads Arabic phenomena through a modern scientific approach combining heritage-based scholarship with contemporary linguistic tools.
معرف أوركيد (ORCID):	
Email: harb8000@gmail.com	

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467
jals@ksaa.gov.sa

المصاحبات اللغوية للفعل (لَقِيَ)
دراسة معجمية دلالية

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-004

أ.د. أيّوب جرجيس العطيّة

رئيس قسم اللغة العربيّة، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العلمية، العراق

استقبِل في	رُوجع في	قُبل في	نُشر في
١٤٤٧/٠٣/٠٢	١٤٤٧/٠٣/١١	١٤٤٧/٠٥/٢٧	١٤٤٧/١٠/١٣

الملخص

يسعى هذا البحث إلى دراسة المصاحبات اللغويّة للفعل (لَقِيَ) في النصوص العربيّة، إذ وجد الباحث أن هذه المصاحبات كثيرة؛ فأراد دراستها دراسة معجمية دلالية، فحصر هذه المصاحبات، وظهرت في أربعة أنماط رئيسة: المصاحبة بالظرفية، والحالية، والمفعولية، والمصدرية.

ويتبيّن أنّ هذه المصاحبات كثيرة، وأنّها ليست عشوائية، وإنما تعكس بنيةً دلاليةً أصيلة في النظام اللغوي العربي؛ إذ تؤدي وظيفة مهمّة في تقييد الدلالة وتوضيح المعنى. كما يظهر أنّ العرب القدماء قد أدركوا هذه الظاهرة، واستثمرها اللغويون والبلاغيون في كتبهم دون تسميتها بالمصطلح الحديث (المصاحبة اللغويّة).

ويخلص البحث إلى أن ألفاظ المصاحبة للفعل (لقيَ) أكثرُ من (١٧٠) تركيبًا، وقد تنوّعت أنماطها بين أربعة أنماط: الظرفيّة، والمفعولية، والحالية، والمصدرية.

ويغلب على أنماط المصاحبة اللفظية في الأمثال المسكوكات اللفظية؛ لتميزها بالإيجاز والبلاغة، تليها المصاحبات المنتظمة التي تتسم بالثبات في الاستعمال، ويكثر ورود المصاحبات الحرة في أساليب المحدثين.

الكلمات المفتاحية

المصاحبة اللغويّة، الفعل لقي، الدلالة، الظرفية، الحالية.

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
مجلة علوم اللغة العربية،م٣،ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
jals@ksaa.gov.sa

The Lexical Collocations of the Verb (Laqiya)
A Lexico-Semantic Study

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-004

Prof. Ayoob Jirjis Al-Atiyah

Head of the Arabic Language Department, College of Arabic Language, Islamic Scientific University, Iraq

Received on	Revised on	Accepted on	Published on
25 /08/2025	3/09/2025	18/11/2025	01/04/2026

ABS TRACT

This study aims to investigate the lexical collocations of the verb (laqiya) in Arabic. The findings reveal that these collocations amount to more than ninety constructions, and that they are not random; rather, they reflect an inherent semantic structure within the linguistic system. They serve an essential function in restricting meaning and clarifying sense. Arab linguists and rhetoricians also recognized this phenomenon and employed it in their works, albeit without designating it by the modern term lexical collocation.

The study concludes that the lexical collocation of the verb (laqiya) constitutes a mechanism that uncovers the network of relationships among words and underscores the importance of linking lexicographical and contextual studies. This opens new perspectives in semantic analysis and in teaching Arabic.

KEYWORDS

lexical collocation, verb (laqiya), adverbial, circumstantial.

١. المقدمة:

أهميـة الموضـوع: تُعَـدُّ دراسـةُ المصاحبـات اللغويّـة للفعـل (لَقِـيَ) مـن الموضوعـات ذات الأهميـة البالغـة في حقـل الدراسـات اللغويّـة؛ إذ تكشـف عـن العلاقـات الدلاليـة الـتي تربـط الألفـاظ بعضهـا ببعـض، وتُـبرز قـدرة اللغـة العربيّـة علـى الإيجـاز والتوسّـع الـدلالي. وتنطلـق أهميـة هـذا البحـث مـن نـدرة الدراسـات الـتي تناولـت الفعـل (لقـي) في ضـوء نظريـة المصاحبـة اللغويّـة القديمـة والحديثـة.

سـبب اختيـار الموضـوع: مـن خـلال النظـر في معاجـم العربيّـة، وكتـب الأمثـال وجـدت أن الفعـل (لَقِـيَ) يـتردد كثـيرًا مع لاحقـة لازمـة متنوعـة؛ ويرجـع إلى مـا للفعـل (لقـي) مـن ثـراءٍ دلالي وتنـوّع سـياقي، فيتيـح للباحـث فرصـة الوقـوف علـى جوانـب مهمة مـن البـنى الدلاليـة للنصوص، ويسـاعد علـى الكشـف عـن العلاقـات الخفيـة الـتي تَشُـدُّ عناصـر الخطـاب بعضهـا إلى بعـض؛ فرأيـت أن أبحـث عـن لوازمـه ومـدى سـعة هـذه المصاحبـات.

هدف الدراسة: وتهدف الدراسة إلى:

١. حصر المصاحبات اللغويّة للفعل (لقي) في العربيّة.
٢. بيان وظائفها الدلالية في السياقات المختلفة.
٣. ربط هذه النتائج بالمباحث المعجمية، والنحوية، والبلاغية.

الدراسـات السـابقة: وقـد سـبقت هـذه الدراسـة جهـودٌ علميـة تناولـت المصاحبـة اللغويّـة عامـة، منهـا:

١. المصاحبـات اللفظيـة في رسـالة المعـاش والمعـاد للجاحـظ في ضـوء المقاربـة اللسـانية، مفـلاح بـن عبـد الله[1]. غـيرأنّهـا لـم تفـرد الفعـل (لَقِـيَ) ومصاحباتـه بالدراسـة المعجمية التحليليـة، وهـو مـا تسـعى هـذه الورقـة إلى الحديـث عنـه.
٢. المصاحبـة اللغويّـة في القـرآن الكريـم: دراسـة دلاليـة، أشـرف محمـد السـعدي، رسـالة دكتـوراه، كليـة دار العلـوم، جامعـة القاهـرة، سـنة النشـر (٢٠١١م). ولا علاقـة لهـا ببحثنـا إلا في قضايـا التمهيـد.

٣. المصاحبة اللغويّة في شعر محمود حسن إسماعيل، حسام محمد الجزار، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، سنة النشر (٢٠١٣م). ولا علاقة لها ببحثنا إلا في قضايا التمهيد.

٤. المصاحبة اللغويّة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، حمَّادة الحسيني، رسالة دكتوراه، وقد تحدَّث عن المصاحبة وأنواعها وصورها، وخصَّ حديثه بالألفاظ القرآنيَّة والتصاحبات بين بعضها. ولا علاقة لها ببحثنا إلا في قضايا التمهيد.

٥. المُصاحبة اللفظيَّة في شعر لبيد بن ربيعة دراسة دلاليَّة، وهو بحث في مجلَّة إضاءات نقديَّة، ويتحدَّث عن بعضِ الألفاظ المُتصاحبة في ديوان لبيد بن ربيعة. ولا علاقة لها ببحثنا إلا في قضايا التمهيد.

٦. المُصاحبة اللفظيَّة في كتاب (مُتخيَّر الألفاظ) لابن فارس، زينب عبد الرحمن سعود إبداح، ويحيى عطية العبابنة، وهو بحثٌ قُدِّمَ في جامعة اليرموك، يتحدَّث عن المُصاحبات اللفظيَّة، وأنواعها، ومصادرها مع ذِكْرِ بعض الأمثلةِ دونَ شرحٍ كثير. ولا علاقة لها ببحثنا إلا في قضايا التمهيد.

٧. المُصاحبة اللغويّة وأثرها الدلاليّ (دراسة في نهج البلاغة)، فضيلة عبوسي محسن العامري، رسالة دكتوراه، كُلّية الآداب في جامعة الكوفة، سنة النشر (٢٠١٣م). ولا علاقة لها ببحثنا إلا في قضايا التمهيد.

٨. المصاحبة اللغويّة: دراسة وصفية دلالية في صحيح البخاري، ساجدة إبراهيم قوتة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، سنة النشر (٢٠١٥م).ولا علاقة لها ببحثنا إلا في قضايا التمهيد.

سؤال الدراسة: ما طبيعة المصاحبات اللغويّة للفعل (لقي) في العربيّة، وما دلالاتها في ضوء المعاجم والسياقات؟

أما فرضية البحث: فيفترض البحث أنّ:

١. المصاحبات اللفظية للفعل (لَقِيَ) تتوزع في العربيّة توزيعًا منتظمًا على أربعة أنماط رئيسة: الظرفية، والحالية، والمفعولية، والمصدرية، وأن هذا الانتظام يمكن قياسه وتصنيفه بدقة.

٢. المصاحبات الظرفية هي الأكثر ورودًا في نصوص العربيّة القديمة، ولا سيما في المعاجم والأمثال، مقارنة بالمصاحبات الحالية والمفعولية.

٣. كل نمط من أنماط المصاحبة يؤدي وظيفة دلالية خاصة تُسهم في تحديد معنى الفعل (لقيَ) وتقييد دلالته في السياق.

٤. المصاحبات اللفظية للفعل (لقيَ) عند العرب القدماء ليست حرة تمامًا، بل يغلب عليها التصاحب المنتظم الذي يستدعي فيه لفظٌ لفظًا آخر بصورة شبه ثابتة.

٥. المصاحبات الحديثة للفعل (لقيَ) في لغة الإعلام والكتابات المعاصرة تتجه نحو بعض المعاني المجازية الجديدة التي تُخالف بعض استعمالاتها القديمة الواردة في المعاجم.

٦. تحليل المصاحبات اللفظية يكشف عن حقول دلالية محددة: (حركية، زمانية، مكانية، انفعالية، اجتماعية) ترتبط بالفعل ومصاحباته.

٧. الربط بين المصاحبة اللفظية والدراسة المعجمية والسياقية يفضي إلى تفسير أدق للمعاني ويكشف عن أنماط غير ملحوظة في الاستعمال.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على رصد نماذج من المصاحبات اللفظية الواردة للفعل (لقي)، في (**القرآن الكريم، ومعاجم العربيّة، وكتب الأمثال**)، ثم تصنيفها حسب نوعها، ويتبع ذلك تحليل هذه المصاحبات للكشف عن حداثتها أو قِدَمها، وبيان العلاقات التي تربط بينها، وتصنيفها ضمن الحقول الدلالية المناسبة لها. كما يسعى البحث إلى تحديد طبيعة هذه العلاقات، وتصنيفها من حيث كونها تصاحبًا حرًّا أو منتظمًا، مع بيان درجة التوقّع في اقتران الألفاظ بعضها ببعض، وبيان أثر المتصاحبات في تعليم اللغة والتدريس.

تقسيم البحث: جاءت الدراسة على ما يأتي:

١. **المقدمة:** وتشمل موضوع البحث، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وخطته.

٢. **التمهيد:** المصاحبة اللفظية: مفهومها، وأنواعها.

٣. **المبحث الأول:** المصاحبة بالظرفية.

٤. **المبحث الثاني:** المصاحبة بالحالية.

٥. **المبحث الثالث**: المصاحبة بالمفعولية.

٦. **المبحث الرابع**: المصاحبة المشتركة بين الظرفية، والمصدرية، والحالية.

٧. **المبحث الخامس**: مقترح دروس تطبيقية حول المصاحبات اللغويّة للفعل (لَقِيَ).

٢. التمهيد:

مفاهيم البحث:

تكثر المصاحبات اللغويّة في النصوص العربيّة، ولا سيما في التنزيل، ومن أمثلتها: جنات عدن، ونار جهنم، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وترد هذه الظاهرة أيضًا في الشعر العربي، وفي الأمثال، نحو: جميل بثينة، وحاتم الطائي، ووافق شن طبقة، وعبارات، مثل: كيت كيت، وذيت ذيت، وغيرها. وفي هذه الدراسة، سأعرض مفهومها لغة واصطلاحًا.

المصاحبة اللغويّة: تُعَدّ المصاحبة اللغويّة من الظواهر المشتركة بين جميع اللغات، فيرتبط لفظ بلفظ آخر ارتباطًا وثيقًا فيستدعي ذكرُ أحدهما ذكرَ الآخر. وقد تكون هذه المصاحبة ثنائية، كما قد تتعدد لتشمل أكثر من لفظ، وفي هذه الحالة يُصبح تحديد المعنى مقترنًا بذكر المصاحب حتى يكتملَ الفهم.

تعريفها لغة: اشتق لفظ (المصاحبة) من الجذر الثلاثي (ص، ح، ب) الذي يدل على التلازم، والاقتران، والمرافقة بين شيئين.

قال الأزهري: «الصاد والحاء والباءُ أصلٌ واحد يدل على مقارنة شيء ومقاربته، من ذلك الصاحب، والجمع الصحب، ومن الباب: أصحب فلان إذا انقاد، وأصحب الرجل إذا بلغ ابنه، وكل شيء لاقم شيئًا فقد استصحبه، ويقال للأديم إذا ترك عليه شعره: مصاحب، ويقال: أصحب الماء إذا علاه الطحلب»[٢].

وقد يعني: المصادفة، ومعنى لَقِيتُ الشيءَ: صادَفْتَه[٣]، صادفه، وقد يكون بمعنى: رآه لقيه في الطّريق، كما في قوله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾ [سورة الكهف: ٧٤].

تعريفها اصطلاحًا: المصاحبة هي: مجيء كلمة بصحبة كلمة أخرى، أو هي ارتباط اعتيادي لكلمة في لغة معينة بكلمات محددة دون غيرها جرى العرف على تلازمهما، وتكرر وقوعهما معًا في السياق، وترابطهما دلاليًا. ومن أمثلتها قولنا:)قطيع من الغنم)، ولا يقال: قطيع من الطير، بل (سرب من الطير)، وكذلك قولنا: (توفي الرجل)، ويقال: (نفق الحمار)[٤].

وأدرك علماء العربيّة الأوائل ظاهرة المصاحبة اللغويّة، وإن لم يسموها بهذا المصطلح؛ فقد أشار الجاحظ إلى الألفاظ المتلازمة في القرآن الكريم، مثل: الصلاة والزكاة، الجوع والخوف، الجنة والنار، المهاجرين والأنصار، والجن والإنس[٥].

وَفِي مهماتِ التَّعاريفِ للمَناوِي: اللّقاءُ اجْتِماعٌ بإقْبالٍ[٦]، وَقَالَ الإمامُ الرَّازِي: «اللقاء في أصلِ اللغةِ: عبارة عن وصول أحد الجسمين إلى الآخر، بحيث يُمَاسُّه بمسطحة، يقال: لقي هذا ذاك إذا ماسّه واتصل به. ولما كانت الملاقاة بين الجنسين المدركين سببًا لحصول الإدراك، فحيث يمتنع إجراء اللفظ على المماسة، وجب حمله على الإدراك؛ لأن إطلاق لفظ السبب على المسبب من أقوى وجوه المجاز. فثبت أنه يجب حمل لفظ اللقاء على الإدراك». وقال الأزهري: «وكل شيء استقبل شيئًا أو صادفه فقد لقِيه من الأشياء كلها»[٧].

أنواع المصاحبة اللغويّة: يقسم البحث الأنواع وفقًا لنهج د. لواء عبد الحسن عطية إلى قسمين رئيسين:

أولًا: أنواع المصاحبة وفق الخصائص: وهي الخصائص البنيوية والدلالية التي تميز التراكيب، **وتشمل:**

١. **التعبيرات الاصطلاحية (Idiomatic Expressions)**، وهي تراكيب ثابتة تتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مجازي اصطلحت عليه الجماعة اللغويّة[٨].

٢. **التعبيرات السياقية:** وهي تصاحب شائع بين كلمتين أو أكثر، يحدث بسبب التماثل في الملامح المعجمية، وهذا التصاحب ليس إجباريًا[٩].

٣. **الأسماء المركبة، مثل المركب الإضافي:** (خليل الله)، أو الوصفي: (الصراط المستقيم)، أو المزجي: (بعلبك).

٤. **المصطلحات المركبة:** وهي جزء من الأسماء المركبة، مثل: (التهاب المفاصل، اللغة العربيّة).

٥. **التعبيرات الإتباعية:** وهي أن تتبع كلمةٌ كلمةً أخرى في وزنها ورويّها (حرفها الأخير) بهدف الإشباع والتأكيد، مثل: (ساغب لاغب)، و(حسن بسن)(١٠).

٦. **التعبيرات الكنائية:** وهي تركيب يجوز فيه إرادة المعنى القريب (الحقيقي) والمعنى البعيد (المجازي)، مثل: (رجل نظيف اليد)، قد تعني: نظافة اليد الحقيقية، أو العفة.

ثانيًا: أنواع المصاحبة وفق الاستعمال: وهي الأنواع التي ترتبط بكيفية استعمال المصاحبة ووظيفتها(١١):

١. **المصاحبة الاعتيادية (الاقتران العادي) والمصاحبة غير الاعتيادية (الاقتران غير العادي):**

- **المصاحبة الاعتيادية (الاقتران العادي):** هي المصاحبات التي تقع وتُفهم بسبب التكرار الشديد والاعتياد عليها في ثقافة الجماعة اللغويّة، مثل:) السلام عليكم(، أو (رمضان مبارك).

- **المصاحبة غير الاعتيادية (الاقتران غير العادي):** وهي تراكيب تبتعد عن المألوف، وغالبًا ما تحمل قيمة بلاغية، أو مجازية، مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [سورة البقرة:١٨٧].

٢. **المصاحبة الحرّة (التصاحب الحرّ) والمصاحبة المقيدة (التصاحب المنتظم)(١٢):**

- **المصاحبة الحرة (التصاحب الحر):** تتحقق حين يمكن لكلمة واحدة أن تقع في صحبة كلمات كثيرة غير محدودة، مثل: كلمة (أصحاب) في القرآن الكريم التي وردت مع (النار، الجنة، الجحيم، السبت، مدين، الكهف، الفيل، إلخ).

- **المصاحبة المقيدة (التلازمية):** وهي التي يشار إليها أحيانًا بـ(التصاحب المنتظم)، وهي قائمة على مبدأ الاستدعاء؛ أي أنّ ذكر كلمة يستدعي بالضرورة كلمة أخرى، ومثالها: (إقامة) مع (الصلاة)، و(إيتاء) مع (الزكاة) قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [سورة البقرة:٤٣]. وكذلك (الصفا) و (المروة)، و (الليل) و (النهار).

٣. **التصاحبات المجازية (المصاحبة المستبعدة):** وهي نوع من المصاحبات اللفظية غير المتوقعة (المستبعدة)، ولا يمكن فهمها إلا إذا استُعملت مجازًا، مثل: (أقحوان الشيب)؛ فيُشبّه الشيب بالأقحوان، و(الرمح الأصم)، و(لمعان المنية)[١٣].

ثالثًا: ضوابط المصاحبة اللغويّة: هناك ثلاثة ضوابط رئيسة تحكم المصاحبة اللفظية[١٤]:

١. **توافقية المصاحبة:** ويقصد بها: ضرورة توافق الكلمات بعضها مع بعض. هذه التوافقية لا تحددها القيود النحوية والدلالية فقط، بل تضبطها أيضًا قابلية التجمع، والاستعمال، وخصوصية اللغة.

٢. **مدى المصاحبة:** ويقصد به: الحدود أو المجموعة المعينة من الاحتمالات التي يمكن لكلمة ما أن تتصاحب معها. **وينقسم المدى إلى ثلاث درجات:**

أ. **كلمات ضيقة المدى، مثل:** كلمة (أشقر) التي لا تصاحب إلا ألوانًا معينة، مثل: (الشعر أو الخيل)، فلا يقال: خبز أشقر.

ب. **كلمات متوسطة المدى، مثل:** (مات) التي تصاحب الإنسان والنبات والحيوان، ولكنها لا تصاحب الجمادات.

ج. **كلمات واسعة المدى، مثل:** (ضرب) التي يمكن أن تصاحب مفردات لا حصر لها، (ضرب) مثلًا: (ضرب الولد، ضرب القط، ضرب في الأرض).

رابعًا: تواترية المصاحبة: ويقصد بها: التلازم والتكرار في الاستعمال، فبعض الكلمات لا يمكن أن تتصاحب مع غيرها ليس بسبب قاعدة لغوية، بل لأن الجماعة اللغويّة اتفقت واصطلحت على ذلك الاستعمال[١٥].

خامسًا: أشكال المصاحبة (من خلال التعبيرات السياقية):

تظهر المصاحبة اللفظية في أشكال وعلاقات تضبط التركيبات السياقية، **منها:**

- **علاقة المعطوف بالمعطوف عليه:** ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم﴾ [سورة الرعد: ١٥]، ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۩ ١٥﴾ [سورة الرعد: ١٥].

- **علاقـة الصفـة بالموصـوف:** ﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ [سـورة يوسـف:١]، ﴿ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [سـورة آل عمـران:٨٦].
- **علاقة المصدر بحرف الجر:** ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ١٤﴾ [سـورة البلد:١٤]، ﴿ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ﴾ [سـورة النسـاء:١٤٨].
- **علاقة الفعل بحرف الجر:** ﴿وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾ [سورة ص:٦].
- **تراكيـب دالـة علـى مسـمى واحـد (تـلازم فعلـي واجتماعـي):** (مكـة المكرمـة)، (المدينـة المنـورة)، (الشـريعة الإسـلامية).

سادسًا: العلاقات والحقول الدلالية:

لا شـكَّ أنَّ هنـاك علاقـات دلاليـة تربـط بـين المتصاحبـات، وهـذه العلاقـات تحـدد الأثـر الـذي تحدثـه الكلمـة أو العبـارة، ومـن أبـرز هـذه العلاقـات: **الزمانيـة، والمكانيـة، والحركيـة، والاتصالية، والوصفيـة**، وغيرهـا. وتصنـف هـذه العلاقـات ضمـن حقـول دلاليـة متنوعـة، وفيمـا يلـي بعـض هـذه العلاقـات مـع مدلولاتهـا(١٦):

١. **العلاقـة الزمانيـة:** تظهـر هـذه العلاقـة عندمـا يكـون هنـاك رابط زمـني بـين المتصاحبين، وغالبًـا مـا يظهـر الزمـن في المضـاف، مثل: (انصـرام الأيام).
٢. **العلاقـة المكانيـة:** تحـدث حـين يكـون الرابـط بـين المتصاحبـين رابطًـا مكانيًّـا، وغالبًـا مـا يظهـر ذلـك في المضـاف أيضًـا، مثـل: (جزيـرة العـرب، عـين جالـوت).
٣. **العلاقة الحركية:** تتم حين يدل المضاف على نوع من الحركة، مثل: (حمي الوطيس).
٤. **العلاقـة الاتصاليـة:** تنشـأ هـذه العلاقـة عندمـا يكـون هنـاك اتصـال بـين المضـاف والمضـاف إليـه، مثل: النظـر إليهـا.
٥. **العلاقة الوصفية:** تحدث حين يكون المضاف وصفًا للمضاف إليه، مثل: (طلاقة اللسان).
٦. **علاقـة التضمـين أو الاشـتمال:** وهـي تضمـين مـن طـرف واحـد؛ فحـين يكـون مثـلًا: (أ) مشـتملًا علـى (ب)، و(ب) أعلـى في التقسـيم منـه، كمـا في: الفـرس ينتـمي إلى فصيلـة الحيـوان؛ أي أنَّ الفـرس يتضمـن معـنى الحيـوان.

٧. **علاقـة التنافـر:** تشـبه علاقـة التضـاد، فـلا يشـتمل (أ) علـى (ب)، بـل بينهمـا تنافـر واختـلاف، مثل: (الليـل والنهـار).

سابعًا: تراكيب المصاحبة:

قـرأت مـا تيسـر لي مـن كتـب اللغـة؛ المعاجـم وخاصـة معاجـم الألفـاظ، فوجـدتُ أكـثَرَ مـن (١٧٠) تركيبًـا وردت فيـه عبـارة (لقيـتُ كـذا)، **وقـد تنوّعـت أنماطهـا إلى أربعـة أنماط**، سـأعرضها مبينًـا التراكيـبَ وحالاتِها؛ لمـا بينهمـا مـن شـدة التـلازم والتصاحـب، مـع بيـان الكيفيـة الـتي تمّـت بهـا عمليـة التصاحـب، وبيـان الغايـة مـن هـذه المصاحبـات:

المبحـث الأول: المصاحبـة بالظرفيـة: الظرفيّـة الزّمانيـة: تُقَيِّـد زمـان المصادفـة؛ لأن اللقـاء لا بـد أن يقـع في زمـن محـدّد، والظرفيـة المكانيـة: وتُقَيِّـد مـكان الموافقـة أو المصادفـة، وهـو عنصـر أسـاس في حصـول اللقـاء.

وجـاءت **الظـروف مـا يقـارب خمسـين تركيبًـا**، مـن ذلـك: ظـروف زمـان واضحـة، وقـد يـأتي بعـد (لقيـت) ظـرف صريـح (لقيتـه يـوم كـذا)، **وهـي:**

١. «**لقيتُه عشيّةَ يوم كذا**، وعشيّةً من العَشِيّاتِ»[١٧].

٢. «**لَقِيتُهُ غُدْوَةً غُدْوَةً، وبُكْرَةً بُكْرَةً**»[١٨].

٣. «**لَقَيْتُـهُ سَـرَاةَ النَّهَـار**»؛أي: أولَّهُ، ويُقَـال: عنـد ارتفاعـه، مأخـوذ مـن سَـرَاة الظهـر، وهـي أعـلاه[١٩].

٤. «**لَقيتُهُ أدِيْمَ الضُّحَى**»؛ أي: أوسَطَه، ويقَال: هو أولُه[٢٠].

٥. «**لَقِيـتُ فُلانًـا قَهْـرَ الضُّحَى**، ورأدَ الضُّـحَى»؛ ورَأدُ الضُّـحَى: ارتفاعُهـا. ولقِيتُـهُ شـبابَ النهـارِ، وفي وَجْـهِ النهـارِ[٢١]؛ أي: في أوّلـه.

٦. «**لَقِيتُـهُ عُشَـيَّانًا وعُشَيْشِـيانًا**»، وهمـا مـن آخـرِ النهـارِ إلى غُـروبِ الشـمسِ. وقالـوا: عُشَـيَّانةٌ[٢٢]، لقيتـه غِشاشًـا وغَشاشًـا؛ أي: عنـد مغيربـان الشـمس[٢٣].

٧. «**لَقيتـه بُعَيْدات بيْن**»: إذا لقيتَـه بعـد حِيـن، ثـمَّ أمسـكْت عَنـهُ، ثـمَّ أتَيْته. وصغَّـر الظرف (بعـد)، ثـم جمعـه جمعًا سـالمًا، ونـصّ سِـيبَوَيْه: على أنّـهُ لَا يسْـتَعْمل إلَّا ظرفا[٢٤].

٨. «**لقِيتُهُ بعد هَجْعَةٍ**»؛ أي: بعد فترةٍ، والهُجُوعُ: نومُ الليل دُون النَّهار[٢٥].

٩. «**لقِيتُه بعد هزيعٍ مِنَ اللَّيْلِ**»؛ أي: بعد مُضِيِّ صدره، والأهزعُ من السِّهام: ما يَبْقَى في الكنانة وحده[٢٦].

١٠. «**لَقيته قبل كلّ صيْح ونفْرٍ**»: والصّيْح: الصِياح، والنَّفْر هو: التفرّق[٢٧].

١١. «**لَقيته فَوق عَفَازَة**»؛ أي: فَوق أكمَة[٢٨].

١٢. «**لقيتُه صكّة عُمَيّ**»: وذلك أن الظَّبيَ إذا اشْتَدَّ عليه الحَرُّ طلَب الكِنَاس، وقد بَرِقَتْ عينُه من بياض الشمس ولَمَعَانِها؛ فيَسْدَرُ بَصَرُه حتى يَصكَّ بنفسه الكِنَاس لا يُبْصِرُه، فكأنَّ الحَرَّ صَكَّهُ إلى هذا الموضع[٢٩]، وبين الفارسّي أنّ إعراب (صكة) في (لقيته صكةَ عُميّ) النصب؛ لأنه ظرف، وهو من نيابة المصدر عن اسم الزمان في الظرفية، مثل: مقدمَ الحاج، وخفوقَ النجم[٣٠].

١٣. «**لقيتهُ مَوْهنًا أي بعد وَهْنٍ**»؛ والوَهْنُ: ساعة من اللّيل. يقال: أوهن الرَّجل: دخل في تلك الساعة[٣١].

١٤. «**لقيته عِشَاءً طَفَلًا**»[٣٢]؛ وذلك إذا غابت الشمس؛ أيْ: بعد صلاة المغرب، «والطَّفَلُ: طَفَلُ الغَداةِ، وطَفَلُ العشّي من لَدُنْ أن تَهمّ الشَّمسُ بالذّرور إلى أن يَسْتمكِنَ الصُّبح من الأَرض. طَفَلَتِ الشّمْس تَطْفُلُ طَفْلًا»[٣٣].

١٥. «**ولقيته حين قلت: أخوك أَم الذئبُ؟**»؛ أي: حين اشتبهت الأشباح في أول ظلمة الليل، فلم يُعرف الرجل من الذئب[٣٤]، وقولهم: «أَخوك أَم الذئبُ؟، والمعنى: أأخوك هو الذي رأيت جاء لمؤانستك أم ذئبٌ جاء لإيذائك، وتضمّن الكلام أنّ الاستفهام وقع بالذي رآه، فكأنه قال له: يا هذا، أأخ أنت أم صاحب؛ فأركَنَ إليك أم عدوّ فأحذرك؟»[٣٥].

١٦. وفي المَثَل: «**لَقِيْته حِيْنَ لا يَسْمَعُ جَمْشٌ جَمْشًا**»؛ أي: حِيْنَ هَدَأَ كل شَيْءٍ. والجَمِيْشُ: نوعٌ من الحَلبِ بأَطْرَافِ الأصابع[٣٦].

١٧. **ولَقيته بصَرًا**؛ «أَي: حين رَأى بَعْضهَا بعضًا، وقيل: هُوَ فِي أول الظلام إذا بَقِي من الضَّوْء قدرُ مَا يتباين بِهِ الأشباح. قَالَ سِيبَوَيْهِ: «لَا يسْتَعْمل إلّا ظرفا»[٣٧].

١٨. «**لَقيتـه بَين سـمْع الأَرْض وبصرهـا**»؛ «أَي: بِأَرْض خـلاءٍ، ليس فيـه أحـد يسـمع كلامه ولا يبصـره إلا الأرض القفـر دون النـاس، وإنمـا هـذا مَثَـلٌ، وليـس أن الأرض تسـمعُ وتُبصـر، وهـذا كقولـه عليـه الصـلاة والسـلام لجبـل أحُـدٍ: (هـذا جَبَـلٌ يُحِبُّنـا ونُحِبُّـه)، والجبـل ليسـت منـه محبـة، وكقولـه تعـالى: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ [سـورة الكهـف: ٧٧]، ولا إرادة هنــاك»(٣٨).

١٩. «**لقيتُه بَين الظَّهْرانَيْن**»(٣٩)؛ ومَعْنَاهُ: فِي الْيَوْمَين أَو فِي الْأَيَّام.

٢٠. «**لقِيتُه بعد هَجْعَة**»(٤٠)؛ أي: بعد نومةٍ خفيفة من أوَّل الليل.

٢١. «**لقِيتُه بعد هزيعٍ مِنَ اللَّيْل**»(٤١)؛ أي: بعد مُضِّي صدره.

٢٢. «**مَـا أَلْقَاه إلّا عِـدَّةَ الثُّريّـا القَمَـرَ، وإلّا عِـدادَ الثُّريَّـا القَمَـرَ، وإِلّا عِـدادَ الثُّريَّـا مـن القَمَـر**»؛ أَي: ألقـاه مَـرَّة فِي السَّـنة. وَقيـل: فِي عِـدَّةِ نُـزُولِ القَمَـرِ الثُّرَيَّـا(٤٢).

٢٣. «**لقيته سَحَرًا وسَحَرَ**»، بلا تنوين، تجعله اسمًا مقصودًا إليه(٤٣).

٢٤. «**لقيتُه سنةَ خَرَجَ**»(٤٤).

٢٥. «**لَقَيتُهُ قَبْلَ كُلَّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ**»(٤٥).

وقد يأتي نائب الظرف (ذات)، **وهي:**

٢٦. «**لَقيتــه ذاتَ العِـاء**»؛ أَي: مَـعَ غَيْبوبـة الشّـمس(٤٦)، قـال الزبيـدي: «هَـذَا مـن أفعـالِ الْأَصْـوَات، يَقُولُـونَ فِي زَجْـرِ الإبـلِ: حاحَيْـتُ، وعاعَيْـتُ، وهاهَيْـتُ: إذا قلـتَ: هـاءْ»(٤٧).

٢٧. «**لقيتــه ذَات يــومٍ وَذَات لَيْلَـة وَذَات الزُّمَـيْن وَذَات العُوَيْـم**»؛ أَي: مُنْـذُ ثَلَاثَـة أَعْـوَام، أَو أَرْبَعَـة ولقيتــه ذَا غَبــوق وَذَا صَبــوح، وهــي كنايــة عــن المــدة أو المــرة(٤٨).

٢٨. «**لقيته ذات صبحة**»؛ أي: حينَ أصبحتُ(٤٩).

٢٩. «**لَقيته ذَات المِرار**»؛ أَي: مِرارًا كَثِيرَة، وجئتُه مَرًّا أَو مرّين؛ أَي: مرّة أَو مرّتين(٥٠)، ونصب ذات على الظرف، وهي كناية عن المدة، أو المرة(٥١).

وقد يأتي **الظرف جارًّا ومجرورًا؛ فيصبحُ الظرفُ مُحدِّدًا:**

٣٠. «**لقيتُه فِي طُمة الْقَوْم**»؛ أَي: فِي مجتَمِعهم(٥٢).

٣١. «لَقِيتُ فلانًا في عَنْبَرَةِ الشتاءِ»؛ أي: في أَشَدِّه[٥٣]، ومثله في هُلْبَتُه و صَبَارّته، «وَقَالَ كُراع: إنّمَا هُوَ عَنْبَرُ الشتَاءِ. والعَنْبَرَةُ من القِدْرِ: البَصَلُ، فإنّه يُطيِّبُها. والعَنْبَرَةُ من القَوْمِ: خُلُوص أَنْسَابِهم، وَمِنْه قولُ العامَّة إذا كَانَ الشيءُ خالِصًا: هَذَا عَنْبَرٌ. ويُقَال: أَنتَ عَنْبَرِيٌّ بِهَذَا البَلَدِ»[٥٤].

٣٢. «لَقِيتُه في وَغْرَةِ الهاجرة»؛ أي: حيثُ تتوسّطُ العَيْنُ السماء[٥٥].

٣٣. «لقيته في خنعة»؛ أي: في خلوة؛ أي: خاليًا ليس معه أحد[٥٦].

٣٤. «لقيته في الفرط»؛ إذا لقيت صاحبك في اليومين والثلاثة فصاعدًا، قلت: لقيته في الفرط، «ولا يكون الفرط في أكثر من خمس عشرة ليلة. قال أبو زيد: فإن لقيته بعد شهر أو نحوه، قلت: لقيته عن عفرٍ، قال: فإنَّ لقيته بعد الحول أو نحوه قلت: لقيته عن هجرٍ»[٥٧].

٣٥. «لَقيته النّدَرَى، وَفِي النّدرى، وَفِي النَّدْرة»: يَعْنِي بَين الْأَيَّام[٥٨].

٣٦. «لَقيته بوَحْشِ إصْمِت، وبلَدِ إصْمِت»؛ مَعْنَاهُ: «أَنّ المرءَ يُسكِت فِيهَا صَاحبه، فَيَقُول لَهُ: إصْمت إلّا أنه جُرِّد من الضَّمِير؛ فأُعرِب، وَلم يُصرف؛ للتعريف والتأنيث، أَو وزن الْفِعْل، وَنَظِيره قَول أبي ذُؤَيْب:

عَلَى أَطْرِقَا باليَاتُ الخيَا   مِ إلاّ الثُّمَامَ وإلاّ العِصِيّ

سُمّي بقوله: أطرِقْ؛ أَي: اسْكُتْ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَة فِي مَفَازَة فَقَالَ وَاحِد لصاحبيه: أطرِقا فَسُمّيَ بِهِ الْبَلَد[٥٩].

٣٧. «لَقيته بِأَعْلَى سحرين»؛ أَي: فِي وَقت السحر. وَتقول الْعَرَب: أَتَيْته بسحر، وَلَا تَقول: أَتَيْته سحرًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِي: قَالَ أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء: لَا تَقول الْعَرَب: خرجنَا سحرًا، إنَّمَا يَقُولُونَ: خرجنَا بِسَحَر، ولقيته أعلَى سَحَرين[٦٠].

٣٨. «لقيتُه عَن عُفْر»؛ أي: بعد شهر وَنَحْوه، وَقيل عَن عُفْر: بعد حِين. ولقيتُه عَن هجْر؛ أي: بعد الْحول وَنَحْوه[٦١].

٣٩. «لَقِيتُهُ عن هَجْرٍ»؛ وذلك إذا لقيته بعد الحول، و(عَنْ) بمعنى: بعد؛ أي: لقيته بعد هَجْرٍ[٦٢].

٤٠. **«لقيتُه بالصَّفَرِيِّ»**؛ وذلكَ حينَما تَصْفَرُّ الشمسُ[٦٣].

٤١. **«لقيته بالصُّمَيْر»**؛ والصميرُ هو: غروبُ الشمس[٦٤].

٤٢. **«لَقيته من ذي قِبَلٍ وقَبَلٍ، وَمن ذِي عِوَض وعَوَض، وَمن ذِي أُنُفٍ»**؛ أَي: فِيمَا يسْتَقْبل[٦٥].

٤٣. **«لَقِيها بأَصْبارها»**؛ إذا لَقِيَ الرَّجُلُ الشِّدةَ بِكَمَالِهَا[٦٦].

٤٤. **«ما لَقِيتُه مُذْ زُمْنَةٍ»**؛ «أي: زَمانٍ. والزُّمْنَةُ: البُرَهةُ. وأَقامَ زَمْنَةً، ولَقِيتُه ذَاتَ الزُّمَيْنَ»[٦٧].

ووردت **خمسة تراكيب مقصورة على أداة النفي (ما) مع (إلا)**، تُبرز تكرار المصادفة أو ندرتها؛ فيرجع الأمر إلى كثرة الموافقة أو قلّتها، **وهي:**

٤٥. **«ما لقيته إلا خَطْرةً بعد خَطْرة»**؛ «معناه: الأحيان بعد الأحيان. وخَاطَرَ بنفسه؛ أي: أشفاها على خَطَر هلك أو نيل ملك»[٦٨].

٤٦. **«مَا أَلْقَاهُ إلَّا عدّة الثُّريّا القمرَ وَإلَّا عِدادَ الثريّا الْقَمَر»**؛ أَي: مرّة فِي السّنة.

٤٧. **«مَا أَلْقَاهُ إلَّا عِقْبَةَ القَمَرِ»**؛[٦٩] أي: في كل شهر مرّة.

٤٨. **«مَا أَلْقَاهُ إلَّا الفَيْنة بعد الفَيْنة»**؛ أَي: الْمرة بعد الْمرة؛ أَي: مَا أَلْقَاهُ إلَّا فَيْنَةً والفَيْنة بعد الفينة، أو بمعنى: مَا أَلْقَاهُ إلَّا الحِينة بعد الحينة[٧٠].

وقد يأتي الظرف مصدرًا مؤولًا بالظرف يدلّ على الاستمرارية، **ومنه:**

٤٩. **«لَقِيتُه عَركَةً أَو عَركَتَين»**؛ أَي: «مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ، لَا يُستَعْملُ إلا ظَرفًا. ولَقِيتُه عَرَكاتٍ مُحَرَّكةً؛ أي: مَرّاتٍ. ويُقال: «لَقِيتُه عَركَةً بعدَ عَركَةٍ»؛ أي: مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ»[٧١].

٥٠. **«لَقِيْتُه طَوْرًا بَعْدَ طَور»**؛ والطَوْرُ: التارَةُ[٧٢].

المبحث الثاني: المصاحبة بالحالية، تُبيّن كيفية المصادفة، هل كانت مواجهة مباشرة، أو بغتة، أو عن بُعد؟ **وقد وردت المصاحبة الحالية في أكثر من عشرين تركيبًا**، منها خمسة عشر تركيبًا جاء الحال فيها على هيئة مصدر يتضمن الحال، **وهي:**

٥١. **«لَقيته مُصارَحَةً وصِراحًا»**؛ أي: كِفاحًا ومُواجهة[٧٣].

٥٢. **«لَقِيتُه صَرْحَةً بَرْحَةً»**؛ أي: لَقِيتُهُ ظاهرًا بَاديًا[٧٤].

٥٣. **«لَقيتُه مُقارَحَةً»**؛ أي: مواجَهَةً، وقرح بالحقّ قَرْحًا؛ إذا استقبله به[٧٥].

٥٤. «**لَقِيتُـهُ صِقَابًا**»، هـذا مـن الصَّقَـب، وهـو القُـرْب، ومنـه: «الجـارُ أحَقُّ بصَقَبـه، كأنـه قَـال: لقيتـه متقارِبَـيْن»(٧٦).

٥٥. «**لَقِيتُـهُ صِفَاحًا**»، وهـو مشـتق مـن الصَّفْـح، وهو عُـرْضُ الـشَيء وجانبـه، ويدل علـى القرب، كأنـك قلـت: لقيتُـه وصَفْحَـةُ وجهـي إلى صفحة وجهـه، يعني: لقيتـه مُوَاجِهًا»(٧٧).

٥٦. «**لقيتـه كِفاحًـا وكَفْحًـا**»؛ «أَي: مُوَاجَهَـة، وأُخِـذ مـن المكافـح وَهُـوَ الْمُبَاشـر بِنَفسِـهِ. ويقـال: كافحْتـه مكافحـة وكِفاحًـا، وكفحْتـه كفْحًـا؛ أي: لَقيتـه مُواجهَـة»(٧٨).

٥٧. «**لَقيته عارضًا وغارضًا**»؛ أَي: باكرًا(٧٩).

٥٨. «**لقيته عينَ عُنَّةٍ**»؛ أي: عِيانًا(٨٠).

٥٩. «**لَقِيْتُـهُ غِـرَارًا**»؛ «أَيْ: عَلَـى عَجَلَـةٍ، وأَصلُـهُ: القِلـةُ فِي الرُّؤْيَـةِ للعَجَلَـةِ. وَمَـا أَقَمْـتُ عِنْـدَهُ إِلَّا غِـرارًا؛ أَي: قَلِيـلًا»(٨١).

٦٠. «**لقيتـه قِبَـلًا**»؛ أَي مُوَاجهَـة. وقالـوا: رَأَيْتـه قِبَـلًا وقُبُـلًا وقَبَـلًا. غَـيره: قبَلِيًّـا وقَبيـلًا ومقابلـة كَذَلِـك، وَقـد اسـتقْبَلْت الـشَّيْء وقابلتـه مُقابلـة؛ إذا حاذيتـه بِوَجْهِـك وَهُـوَ قُبالَـك وقُبالتَـك(٨٢).

٦١. «**لَقيته نِقابًا**»(٨٣)؛ أَي: مُوَاجهَة.

٦٢. «**لقيته صُحْرَةَ بُحْرَةَ، وصَحرَةَ بَحْرَةَ**»(٨٤)؛ إذا لم يكن بَيْنك وَبينه شَيء أو حاجز.

٦٣. «**لقيته فجأة**»؛ إذا لَقيته وَهُوَ لَا يشعرُ بك، وَقد فجأ، يفجأ، فُجاءة، وفاجأ، وفجئ لُغَة(٨٥).

٦٤. «**لقيتـه كفاحًـا ونقابًـا ولُقاطًـا والتقاطًـا**»(٨٦)، قـال سـيبويه: «هـذا في بابـه بمنزلـة المصـادر الـتي تكـون حـالًا يقـع فيهـا الأمـرُ، نحـو قولـك: لقيتُـه كِفاحًـا، ونحـو قولـه: أَرْسَـلَها العِـراكَ، وفعلـتُ ذاك طاقـتي»(٨٧).

٦٥. «**لَقِيتـه عيَانًـا**»؛ والمعاينـة هـي: النّظـر بِالْعيـنِ، ومنـه: عاينتـه، مُعَايَنَـة، وعيانًـا، وعنتـه؛ أي: رَأَيْته(٨٨).

٦٦. «**لَقِيتُه بُلْطَةً**»(٨٩)؛ أَي: فُجاءةً.

٦٧. «**لَقِيْتُـه فَلَتًا**»؛ أي: مُفَاجَـأةً. ولقيَـني فِلاطًـا؛ أَي: بغْتـة، وَفِي حَادثـةِ عمـر بـن عبـد العزيـز حينمـا رُفعـت إليـه قضيـةُ رجـلٍ يُعـرّض بامـرأة؛ فأمـرّ بضربـه، فقـال: (أأُضْـرَبُ فِلاطًـا)؛ أَي: مفاجـأة(٩٠).

٦٨. «**لقيتُ فلَانا فارغًا مُفْرِغًا**»؛ أَي: أَحَدهما منحدر وَالْآخر مُصْعِد[٩١].

٦٩. «**لَقِيتُهم رَجُلًا رَجُلًا**»[٩٢]؛ أي: متتابعين.

٧٠. «**لَقيتـه كفّـة كفّـة**»؛ أي: مُواجَهَـةً، منصوبَين بِغَـيْرِتَنْوِيـن، وهمـا اسـمان جُعِـلا واحـدًا. فَـإذا قَالُـوا لَقيتـه كفّـة لكفّـة نوّنـوا[٩٣]، **ولقيتـه كفـة لكفـة**؛ أي: كفـة عَـن كفـة[٩٤].

كمـا وردت الحـال بصيغـة شـبه جملـة، نحـو: (لقيتُـه علـى...)، وجملـة اسـمية مبـدوءة بالنفـي بـ(ليـس)، **وهـي:**

٧١. «**لَقيته على ضَفَف**»[٩٥]؛ أَي: على عَجالة من أَمره.

٧٢. «**لقيتُه على وَشَزٍ وعلى أوْشَازٍ**»؛ أَي: عجلة وانزِعاج، كما يقال: على أوْفازٍ[٩٦].

٧٣. «**لقيتـه علـى أوْفـاضٍ**»؛ «أي: علـى عجلـةٍ مثـل **أوفـازٍ**، والوَفْـضُ: العَجَلَـةُ. وأوْفَـضَ واسْـتَوْفَضَ؛ أي: أسـرع»[٩٧].

٧٤. «**لقيـتُ فلانًـا علـى شَـصاصاءَ؛ أي: علـى عجلـةٍ**»[٩٨]، و«**لَقيتـه علـى شَـصَاصَاءَ؛ وَهِـي: الْحَاجة الَّتِي لَا تَسْـتَطِيع تَركهـا...**»[٩٩].

٧٥. «**لَقيتـه وَلَيْـسَ بيني وَبَينـه وِجاح**»؛ أَي: سِـتر، وَأَنْشَـد: أسـودُ شَـرًى لقـين أسـود.... تـرْجَ بـبَرز لَيْـسَ بَينهـم وِجـاح[١٠٠].

٧٦. «**لقِيـت فلَانًـا بخَنْعـةٍ فقهرتـه**»؛ **أَي: لقيتُـه بخـلاء. وَيُقَـال: لَـئِن لقيتـك بخَنْعـة لَا تُفلِتْ مـنّي، قـال الشـاعر:**

تَمنَّيــتَ أن ألقَــى فُــلَانًا بخَنعــةٍ، مَعِـي صـارِمٌ، قَـدْ أَحْدَثَتْــه صَياقِلُــه[١٠١]

المبحـث الثالـث: المصاحبـة بالمفعوليـة: تُقيّـد معنى اللقـاء بموضـوع، أو شيء بعينـه، فتخصّص طبيعـة المصادفـة. **ووردت المصاحبـة في عشـرين تركيبًـا**، بصيغـة (لَقِيتُكـذا)، وكلهـا تـدلّ علـى ملاقـاةِ الشّـقاء والتّعـب والمكاره، وسـنرتبها حسـب مدخـلات الاسـتقراء:

(لَقِيَ): ورد في أربعة تراكيب، كلها تتصف بلقاء مادي أو معنوي، يدلّ على القسوة والمرارة:

٧٧. «**لَقِيـتُ دُونَـه كَرائِـهَ الدّهْـرِ ومَـكَارِهَ الدّهْـرِ**»؛ «وَهـي: نَوازِلُـه وشَـدائِدُه، الأولى: جَمْـعُ كَرِيهَـةٍ، والثانِيَـة: جَمْـعُ مَكْـرُوهٍ»[١٠٢].

٧٨. «**لَقِيتُ مِنْهُ الأَلاقِيَ**»؛ أي: الشَّدائد، مفردها: الأُلْقِيَّةُ[١٠٣].

٧٩. «**لَقِيتُ فُلانًا فَمَا أَجَلَّني وَلَا أحْشاني**»؛ «أي: مَا أَعْطاني جَلِيلَة، وَلَا حاشِيَةً»[١٠٤].

٨٠. «**يُقَال: لقِيت فُلانًا فَحَفِيَ بِي حَفَاوَةً**»[١٠٥].

(لَقِيتُ مِنْهُ): ورد في أكثر من خمسة عشر تركيبًا كلها تتصف بلقاء حقيقي أو مجازي، يدلّ على التَّعب والشدّة.

٨١. «**لَقِيتُ مِنْهُ اسْتَ الكَلْبَةِ**»؛ أي: مَا كَرِهْتُه[١٠٦].

٨٢. «**لَقِي فلانٌ من فلانٍ عُقْبَةَ الضَّبُع**»؛ أي: شِدَّة. وَهُوَ كَقَوْلِك: لَقِي مِنْهُ استَ الكلبة[١٠٧].

٨٣. «**لقيت منه الحماقيس**»؛ أي: الشدائد والدواهي[١٠٨].

٨٤. «**لَقِيتُ مِنْهُ عرَق القِرْبَة، ولقيت منه ذاتَ العَرَاقِي**»، وَهُوَ كِنايةٌ عَن الشِّدّةِ[١٠٩]؛ أي: لقِيت مِنْهُ شدَّة وجهدًا كَمَا أَن حَامِل الْقرْبَة يجدُ شدَّة من حملهَا حَتَّى يعرق...، وَالْوَجْه أَن الْقرْبَة تَنْشَق أَو تكَاد؛ فتدهن، فتوضع فِي الشَّمْس، فَإِذا تشربت الدّهن، ثمَّ نديت بِهِ؛ فقد صلحت؛ فَجعلُوا تعريضَها للشَّمْس إِلَى أَن تندى بالدهن ثَانِيَة مثلًا للجهد الذي يلقاه الْإِنْسَان من الْأَمر[١١٠].

٨٥. «**لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الجَبِينِ**»؛ أي: تعبت في أمره حتى عَرِق جبيني من الشدة[١١١].

٨٦. «**لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ أَوْدَكَ، وَبَنَاتِ بَرْحٍ، وبَنَاتِ بِئْسَ**»؛ كلها معناها: الدَّواهي[١١٢]. «**ويقال: لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ، وبئسٍ، ومِعْيِرَ، وأَوْدَكٍ، وأَوْدَكُ، يُنَوِّنُ ولا ينون، فيقال: أَوْدَكَ، وطبقٍ، ويقال: نَزَلَتْ بهم إحدى بناتِ طَبَق؛ وهي الدواهي**»[١١٣].

٨٧. «**لقيت منه الذربيا**» مقصورة، والذربين[١١٤]، والذَّرَبَيَّا على مِثال (فَعَلَيَّا)، وهي: الداهية، من: «ذَرِبَ الجُرحُ: إذا ازْدَادَ اتِّساعًا، ولا يَقْبَلُ البرْءَ، وذَرَبُ المَعِدَةِ: فَسَادُها»[١١٥].

٨٨. «**لقيت منه الأَزَابِيَّ، والبَجَارِيَّ**»، واحدها: أُزْبِيٌّ وبُجْرِيٌّ، وهما الشر والأمر العظيم[١١٦]، وكلها دواهٍ[١١٧].

٨٩. «**لقيـت منـه الأَمَرِّيـنَ، والأَقْوَرِيـنَ، والأَقْوَرِيَّـاتِ، والفِتَكْرِيـنَ، والفُتْكرِيـنَ، والبِرَحِيـنَ والبُرَحِيـنَ، والبُرَحَـاءَ، والـبَرْحَ، والتَّبَارِيـحَ**»[118]؛ يُـرَادُ بذلـك: الشَّـرُّ[119]، «وَقَـالَ الكِسَـائِيّ: لَقِيـتُ منـه الأَمَرِّيـنَ، والبِرَحِيـنَ، والفُتَكْرِيـنَ، والأَقْوَرِيـنَ، والأقوريّـات....، جَـاءَت هَـذِه الحُـروف علـى لَفـظ الجَماعـة بالنُّـون عَـن الْعَـرَب، كَمَـا قَالُـوا: مَرَقَـة مَرَقِـيْن. وأمّـا قَـول النـبيّ -صلـى الله عَلَيْـهِ وَسـلم-: (مَـاذَا فِي الأَمَرَّيـن مـن الشِّـفَاء)؛ فإنّـه مُثـنًّى، وهمـا الثُّفّـاء والصَّـبِر، والمَـرَارة فِي الصَّـبردون الثُّفّـاء، فغَلَّبـه عَلَيْـهِ. وتأنيـث (الأَمَـر): المُـرّى، وتَثْنِيتهـا: المُرَّيَـان»[120] «الأَمَـرُّ: هـي المَصَارِيـن يُجْتمـع فِيهَـا الفَـرْث، ولقيـت منـه الأقوريـن.. لـم يعـرف الأصمعـي أصـل الأقوريـن»[121].

٩٠. «**لقيت منه الدَّهاريس**»[122]، واحدها دهرس: الشّدائد.

٩١. «**لقِـي فـلانٌ يـومَ العَـنْز**»[123]، يضْـرب مثـلاً للإنسـان يَلْقـى مَـا يتعبـه ويُهلكـه، و«لقـي فـلَان يَـوْم العـنز؛ فَكَأَن يَوْمهَـا يَـوْم ذَبحهَـا، أَو يُرِيـدُ حَتْفًـا كَحَتْـفِ العَـنْزِحِيـنَ بَحَثَـتْ عَـنْ مُدْيَتِهـا»[124]، و(يـوم) هنـا تعـرب مفعـولاً بـه.

٩٢. «**لَقِيـت مِنْـهُ يـومَ احْلِقِـي وقُـومي**»؛ أَي: الشِّـدَّة، وَأَصْلُـه أَن يَمُـوتَ زَوْجُ المَـرْأَة فَتَحْلِـقَ شَـعْرَها، وَتَقُـومَ مَـعَ النّـوائح[125]؛ أي: لقيـت منـه المصائـب.

٩٣. «**لَقِـيَ مَـا يَلْقَـى المَنْتُـوف بـاركًا**»[126]؛ وذلـك أن البعـيريُنتـف بـاركًا؛ فيضـرب لمـن لقـي شـدة وأذى وتعبًـا.

٩٤. «**لقي فلَان مَا عَجاه، وَمَا عَظَاه، وَمَا أورمه؛ إذا لَقِي شدَّة وبلاءً**»[127].

٩٥. «**لَقَـي هِنْـدَ الأَحَامِـسِ**»[128]؛ فكلمـة (هنـد): اسـم قبيلـة، وقـد مُنعـت مـن الصـرف؛ للعلميـة والتأنيـث، أمـا الأحامِـس فهـي جمـع أحمـس، وأصلهـا مـن الحَمَاسَـة، ويُقـال: رجـلٌ أحمـس؛ أي: شـجاعٌ صُلـبٌ شـديد. والمعنى في السـياق: أنـه وقـع في القـوم الأشِـدّاء الأقويـاء، فقهـروه وأذلّـوه.

٩٦. «**لقي مِنْهُ أذني عناق**»[129]؛ أي: داهية.

٩٧. «**مَنْ فَعَلَ ما شَاءَ لَقِيَ ما سَاءَ**»[130].

(لَقِيَن): ورد أكثر من أربعين تركيبًا من هذا الفعل في الشعر في المدونات المعتمدة، وتدلّ على الشدة والتعب، **ومنه:**

٩٨. أُسُودُ شَرًى **لَقِينَ أُسُودَ غابٍ** ... ببَرْزٍ، لَيْسَ بينهمُ وَجاحِ (١٣١)

٩٩. «وأضبعُ ذي مَعارِكَ قَدْ علمتُمْ ... **لقِينَ** بجنبهِ العَجبَ العُجابا» (١٣٢)

١٠٠. وقال البحتري: **لقينَ الغَواني** باللّوى فكأنّما ... **لَقينَ الغَواني** الآنِساتِ عَواطِلا (١٣٣)

(لَقِيتُمْ، لقينا): ورد في أكثر من عشرة تراكيب، معظمها لقاء حقيقي يدلّ على الكُرهِ والشدّة، **وهي:**

١٠١. قال تعالى: ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ١٥﴾ [سورة الأنفال: ١٥].

١٠٢. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأنفال: ٤٥].

١٠٣. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ٦٢﴾ [سورة الكهف: ٦٢].

١٠٤. ﴿**فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ** فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [سورة محمد: ٤].

١٠٥. «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ، فَقَالَ: **إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ** مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ» (١٣٤).

١٠٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَا تَبْدَؤوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، **فَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ** فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ» (١٣٥).

١٠٧. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «**إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدَّاحِينَ** فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ» (١٣٦).

١٠٨. «فَقَالُوا: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَقَالَ: **قَدْ لَقِيتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُمْ**» (١٣٧).

١٠٩. «فَإِذَا **لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ** فَقَدِّمَا قَدَمًا» (١٣٨).

١١٠. «ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ إِذَا **لَقِيتُمْ** اللّهَ قُلْتُمْ: رَبَّنَا لَا ظُلْمَ، فَيَقُول: لَا ظُلْمَ»[١٣٩].

١١١. «فَقَالَ لِلدِّهْقَانِ: هَذَا الْهُرْمُزَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَذَا الَّذِي **لَقِيَ** الْمُسْلِمُونَ مِنْهُ مَا **لَقُوا**, أَمَا وَاللّهِ لَأُرِيحَنَّهُمْ مِنْهُ»[١٤٠].

(لقيها): ورد في ثلاثة تراكيب، كلها تتصف بلقاء مادي حقيقي، يدلّ على التعب والشدّة، أو لقاء عادي، **وهي:**

١١٢. «عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ **لَقِيهَا رَاعٍ بِفَلَاةٍ** مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَطْشَى، فَاسْتَسْقَتْهُ»[١٤١].

١١٣. «عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **لَقِيَهَا وَهِيَ مُقْبِلَةٌ** مِنَ الْحَمَّامِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟»، فَقَالَتْ: مِنَ الْحَمَّامِ[١٤٢].

١١٤. لَوْ كَانَ ابْنُ صَفِيَّةَ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى حَقٍّ مَا وَلَّى، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- **لَقِيَهُمَا فِي سَقِيفَةِ** بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالَ: «أَتُحِبُّهُ يَا زُبَيْرُ؟»[١٤٣].

(لَقِيَا): ورد تركيبان، يتصفان بلقاء حقيقي، يدلّ على الكُرهِ والشدّة، **وهما:**

١١٥. قال تعالى: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾ [سورة الكهف:٧٤].

١١٦. قال صَخْر الغَيِّ:

فـإمَّا يَنْجُـوا مـن حَتْـف أَرْضٍ ... فقـد لَقيا حُتُوفَهُما لِـزَامَا[١٤٤]

(لَقُوا): ورد في ثلاثة تراكيب، كلها تتصف بلقاء حقيقي، يحمل معنى المراوغة والتقلّب، **وهي:**

١١٧. قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ١٤﴾ [سورة البقرة:١٤].

١١٨. قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٧٦﴾ [سورة البقرة:٧٦].

١١٩. قـال تعـالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾ [سـورة آل عمـران:١١٩].

(تلقَـون، يلقـى، يلقـون): وردت في أربعـة تراكيـب كلهـا لقـاء حقيقـي، يـدلّ علـى التعـب والشـدّة مـا عـدا الآيـة الأخيـرة، **فهـي تحمـل الخيـر:**

١٢٠. قـال تعـالى: ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾ [سـورة آل عمـران:١٤٣].

١٢١. قال تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ﴾ [سورة التوبة:٧٧].

١٢٢. قال تعالى: ﴿۞ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [سورة مريم:٥٩].

١٢٣. قال تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ﴾ [سورة الأحزاب:٤٤].

(لَقِيَنِي، لقيتموه): وردا في خمسة تراكيب كلها لقاء حقيقي، يدلّ على أمر معتاد، **وهي:**

١٢٤. في الحديـث القـدسي: (وَمَـنْ عَمِـلَ سَـيِّئَةً فَجَـزَاءٌ مِثْلُهَـا، أَوْ أَغْفِـرْ، وَمَـنْ عَمِـلَ قُـرَابَ الْأَرْضِ خَطِيئَـةً ثُـمَّ **لَقِيَـنِي** لَا يُشْـرِكُ بِي شَـيْئًا، جَعَلْـتُ لَـهُ مِثْلَهَـا مَغْفِـرَةً)[١٤٥].

١٢٥. «**لَقِيَـنِي أَبُـو هُرَيْـرَةَ** فَقَـالَ: أَنْـتَ الَّـذِي قَـالَ لَـهُ رَسُـولُ اللهِ -صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- فِي الْوَلَدَيْـنِ مَـا قَـالَ؟ قُلْـتُ: نَعَـمْ»[١٤٦].

١٢٦. «قَـالَ لِأَبِي ذَرٍّ: هَـلْ كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ -صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- يُصَافِحُكُـمْ إِذَا لَقِيتُمُـوهُ؟ قَـالَ: **مَـا لَقِيَـنِي قَـطُّ إِلَّا صَافَحَـنِي**»[١٤٧].

١٢٧. «عَـنْ عُـرْوَةَ بْـنِ أَبِي الْجَعْـدِ الْبَـارِقِيِّ قَـالَ: أَرْسَـلَنِي رَسُـولُ اللَّهِ -صلـى الله عليـه وسـلم- بِدِينَـارٍ أَشْـتَرِي لَـهُ **أُضْحِيَـةً، ثُـمَّ لَقِيَـنِي** إِنْسَـانٌ، فَبِعْتُهَـا إِيَّـاهُ بِدِينَـارَيْـنِ»[١٤٨].

١٢٨. «عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ أَنَّ النَّـبِيَّ -صَلَّـى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: لَا تَمَنَّـوْا لِقَـاءَ الْعَـدُوِّ، فَـإِذَا **لَقِيتُمُـوهُ** فَاصْـبِرُوا»[١٤٩].

(لاقى، لَاقِيَـت): وردت كثيرًا هـذه الصيغـة في المجموعـات الشـعرية، وكلهـا لقـاء حقيقـي أو مجـازي، يـدلّ علـى التعـب والشـدّة، **ومنهـا:**

١٢٩. «هَـانَ عَلَـى الأَمْلَـسِ مـا لاقَى الدَّبِـرُ»[١٥٠]. يضْـرب هـذا المثـل لمـن يسـئ مُشَـارِكَة صَاحِبـه فِيمَـا يهمـه.

١٣٠. «إن كنت ريحًا فقد لاقيت إعصارًا»[١٥١]. يضْرب مثلاً للقوي الذي يلقى أقوى مِنْهُ.

١٣١. «لَاقَيْتُ مَطْلًا كَنُعاسِ الكَلْبِ»[١٥٢]؛ أي: أمرًا شديدًا.

١٣٢. «لقد لاقيت مطلعًا وعرًا»[١٥٣]، تقالُ للرجل إذا اشتدَّ عليه الأمر.

١٣٣. «كُنْـتَ تَبْكِـي مِـنَ الأَثَـرِ العَـافِي، فقـد لاقَيْـتَ أُخْـدُودًا»[١٥٤]. يضـرب لمـن يشـكو القليـل مـن الشـر ثـم يقـع في كثيـره.

١٣٤. «لَقِـيَ مـا لاقى يَسَـارُ الكَوَاعِـبِ»؛ يَسَـارُ: عَبْـدٌ جُـبَّ مَذَاكِـيْرُه[١٥٥]، ولـه قصـةٌ، ومعنـاه: لاقى مصيبـة وعنتًا.

١٣٥. الفرزدق:

أبلـغْ زيــادًا إذا لاقيــتَ مصرعــهُ ... إنّ الحمامـةَ قـدْ طـارتْ مـنَ الحـرمِ[١٥٦]

١٣٦. النابغة الجعدي:

خَليلـيّ قـد لاقَيْــتُ مــا لــمْ تُلاقِيـا ... وَسـيّرتُ في الأحيـاءِ مــا لــم تُسـيِّرا[١٥٧]

١٣٧. «الوَقْـسُ يُعْـدِي، فَتَعَـدَّ الوَقْسَـا مَـنْ يَـدْنُ لِلْوَقْـسِ يُـلَاقِي تَعْسَـا»[١٥٨]؛ والوَقْـسُ: الَجربُ، يقـول: تَجنَّـبِ الشِّـرَارفإن شـرهم يُعـدِي، كمـا تدنـو الصَّحَـاح مـن الجـرْبى فتعديهـا.

(يلقـى / يلـقَ): وردت في ثمانيـة مواضـع، كلهـا لقـاء حقيقـي أو مجـازي، يـدلّ علـى التعـب والشـدّة، **ومنهـا:**

١٣٨. قال تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [سورة الفرقان:٦٨].

١٣٩. قال تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾ [سورة الإسراء:١٣].

١٤٠. وَرد في حَدِيث الاسْتِسْقَاء: «وَمَنْ يَكْفُرِ اللهَ **يَلْقَ الغِيَرْ**»[١٥٩].

١٤١. أنشد أبو مُحَمَّد الفقعسيّ:

لَـــمْ يَلْـقَ بُؤْسًـا لحمُــهُ وَلَا دَمُــهْ[١٦٠]

١٤٢. ومما ينسبُ إلى أبي أخزم الطائي: «**مَنْ يَلْقَ** آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ»[١٦١].

١٤٣. قَالَ ساعِدَةُ:

بَنُـو الحَـرْبِ أَرْضِعْنَـا بِهَـــا مُقْمَطِـــرَّةً ... فَمَـــنْ يُلْـقَ مِنَّـا يُلْـقَ سِـيدُ مُـــدَرَّب[١٦٢]،

١٤٤. قال المرقّش الأصغر:

ومـن يلـقَ خـيرًا يحمَـدِ النـــاسُ أمـــرَه ... ومـن يغـوِ لا يَعْـدَمْ علـى الغـــي لائمًا[١٦٣]

١٤٥. «**ما يلقى** الشـجي مـن الخلـي»[١٦٤]، والمعـنى: أنّـه لا يسـاعده علـى همومـه، وهـو مـع هـذا يعذلـه في روايـة: «ويـل للشـجيّ مـن الخلـيّ»[١٦٥].

وقـد **يصاحـب الفعـل (لقـيَ) المفعـول بـه في عبـارات كثـيرة في كتابـات المعاصريـن ذمًّـا أو مدحًـا**، واتسـم الفعـل بتطـور دلاليّ، فأصبحـت نصفهـا تحمـل معـنى الخـير والفـرح والسـرور، ونصفهـا الآخـر يحمـل الهـمّ والتعـب، **منهـا**[١٦٦]:

١٤٦. لقيَ قبولًا واسعًا، ولقيَ **قبولًا** حسنًا.

١٤٧. **لقيَ استجابات** المداهنة والتملق العام.

١٤٨. **لقي** هذا الفكر الإداري **رواجًا** شديدًا.

١٤٩. **لقي** المنتوج **استحسانًا** من طرف الزبائن.

١٥٠. **لقي** فيها هذا التقدير.

١٥١. **لقي إقبالًا** لمجموعة من الأسباب.

١٥٢. ولذلك **لم يلق** هذا الكتاب **ترحيبًا** من المتأدبين.

١٥٣. **لقي بعض المنافسة** من الحرير الصناعي.

١٥٤. **لقي جاذبية** أكثر وأكثر لدى الناس، وتحسّن التعليم.

١٥٥. **لقيَ حماسةً** وإعجابًا لدى المهندسين.

١٥٦. **لقيَ** إنجازه هذا **الكثيرَ** من التقدير.

١٥٧. **لقي تطورًا** كبيرًا فيما بعد.

١٥٨. **لَقِي الصِّعابَ**، أو **لقي صعوبات** كبيرة في حمل الإغريق على هذا النظام.

١٥٩. **لقي معارضة** من أنصار ضحايا حوادث الطيران.

١٦٠. **لقي حتفه** جوعًا.

١٦١. **لقي** أكثر من ألف **مصرعهم** في المعركة.

١٦٢. **لقي المصيرَ** نفسه.

١٦٣. **لقي جزاءه** العادل فيما بعدُ.

١٦٤. **لقِي آذانًا صمَّاء.**

١٦٥. **لم يَلْقَ استجابة.**

١٦٦. **لقيته بثبات**؛ أي: لم تلقه باضطراب.

١٦٧. **لقيته بيقين**؛ أي: لم تلقه بارتياب.

المبحث الرابع: المصاحبة المشتركة بين الظرفية، والمصدرية، والحالية: فتؤكّد معنى المواجهة والمصادفة عن طريق المبالغة في المشاهدة، **وهي:**

١٦٨. «**لَقيته أول ذَات يدين**»؛ «فإذا قدّرت: لقيته أول شيء؛ أي: فجأة؛ فهو حال، وإذا قدّرت: لقيته أول لقاء؛ فهو منصوب على المصدرية. وكنى باليد عن التصرف»[١٦٧]، وهكذا التقدير لبقية التراكيب.

١٦٩. «**لَقِيْتُهُ أَوَّلَ عائِنَةٍ**»؛ أي: أول شيء، و(أوَّل) نصبٌ على الحال، وقوله: (أول عين) يجوز أن يراد: أول لقاء؛ فهو منصوب على المصدر[١٦٨].

١٧٠. «**لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ**»: ويقولون: أول واهِلة؛ أي: أول مرّة[١٦٩].

١٧١. «**لقيتُهُ أَوَّلَ صوْك وبَوْك وعَوْك**»، ويقال: «أوَّلَ صائِكٍ وبائِكٍ»؛ «أي: أَوَّلَ شَيءٍ، وأَصْلُ الصَّوْكِ: الخلاطُ، والبَوْكُ: الزَّحْمُ، يقالَ: صاك الخضاب بيدها يصوك؛ إذا عبق[١٧٠]»، «ويقال: إن أصْلَ العَوْكِ: الرجوعُ. يُقال في مَثَلٍ: إذا أَعْياكِ جاراتُكِ فعُوكي إلى ذي بيتك؛ أي: راجعي إليه»[١٧١].

١٧٢. «لَقِيتُهُ أدنَى ظَلَمٍ»؛ «يريدون: أدنى شبَح، والشبح: الظل والشخص، وقيل: أصله من الظلام، والظلام يستر عنك الأشياء، فكأنه قال: لقيته أولَ مَنْ ستر عني ما سِوَاه بوقوع بَصَرِي عليه، أي أول شَيْءٍ»(١٧٢).

١٧٣. «لقيته أول أول، وَأدنى أدنى»؛ أي: أول شَيْءٍ(١٧٣).

١٧٤. «لقيته عرضَ عينٍ، ولقيته عراض عين»: قريب، «وهو ذا عرض عين؛ فانظر إليه»؛ أي: ظَاهرًا من قريب، «ونَظَرْتُ إليهِ عَرْضَ عَيْنٍ»؛ أي: اعترضته عيْنه من غير تعمد، ونصب (عَرْضَ) على المصدر؛ أي: نظر إليه نظرًا بعين(١٧٤).

تحليل مصاحبات (لقيَ): ولنا ملحوظات على ما سبق، **وهي:**

أولًا: يُلحظُ ممّا سبق: أنَّ كثيرًا من المصاحبات اللغويّة للفعل (لَقِي) تنتظم تحت نوعين رئيسين من المصاحبات:

١. **المصاحبات اللفظية المنتظمة**، وقد وردت بكثرة، ولا سيّما في العبارات التي جرت مجرى الأمثال، سواء أكانت استعمالاتها حقيقيةً أم مجازيةً، ويُطلق عليها بعضُ الباحثين(١٧٥) اسم (المسكوكات اللفظية)؛ لما تتّسم به من ثباتٍ واستقرارٍ في الاستعمال.

٢. **المصاحبات الحرة**، وهي أقلّ ورودًا، وتكثر في أساليب المحدثين، مثل قولهم: لقي قبولًا، استحسانًا، ثناءً، مكافأةً، شكرًا، أو نحو. لقي حتفَه، مصرعَه، مصيرَه، وما شاكلها من التراكيب الحديثة.

٣. **المصاحبات اللفظية في المسكوكات اللفظية**: عباراتٌ استقرّ عليها الاستعمالُ اللغويُّ العام، فصارت بمنزلة الوحدات الاصطلاحية التي تستعمل في صيغ بلاغية وكناياتٍ تعبيريّة تُعبّر عن معنى كُلّيٍّ يتجاوز المعنى الحرفيَّ للعناصر المكوِّنة لها. وقد انتقلت هذه التراكيب من معناها الأصلي الحرفي إلى معنى مجازيٍّ أو استعاريٍّ، وأُطلقت عليها تسمية المصاحبات أو التراكيب الثابتة؛ لأنها تُظهر صلابةً وثباتًا أمام التغيير أو الاستبدال، سواء أكان في البنية النحوية أم الصرفية.

وإذا كان المؤلف يقف عند الألفاظ المركّبة الجارية مجرى الأمثال، وما فيها من استعاراتٍ، وتشبيهاتٍ، ومجازاتٍ، فإنّ حضور المصاحبات اللفظية في هذا السياق يدلّ على وعيٍ أسلوبيٍّ في توظيف اللغة بوصفها أداةً للتصوير والتأثير، لا مجرّد وسيلةٍ للتعبير المباشر.

ثانيًا: أما ما يخص العلاقات والحقول الدلالية: فمما لا شكَّ فيه أنَّ هناك علاقاتٍ دلالية تربط بين المتصاحبات، وهذه العلاقات تحدد الأثر الذي تحدثه الكلمة، أو العبارة -كما ذكرنا سابقًا-، ومن أبرز هذه العلاقات: حركية اتصالية معًا؛ لأنّ اللقاء فيه حركة واتصال مادي غالبًا ومعنوي، ثم يُضاف إليها علاقة زمانية، أو مكانية، أو تضمين، **كما في الجدول الآتي:**

جدول (٢): جدول يمثل نوع المصاحبات والحقول (نماذج منها)

ت	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة	العدد والنسبة
١	لقيتُه عشيّةَ يوم كذا	حركية اتصالية وزمانية	أحداث	قديمة	ورد ما يقارب خمسين تركيبًا والنسبة عالية
٢	لَقِيتُه غُدْوَةً غُدْوَةً	حركية اتصالية وزمانية	أحداث	قديمة	
٣	لَقَيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَار	حركية اتصالية وزمانية	أحداث	قديمة	
٤	لَقيتُهُ أدِيمَ الضُّحَى	حركية اتصالية وزمانية	أحداث	قديمة	
٥	لَقيته بَين سمْع الأَرْض وبصرِها	حركية اتصالية ومكانية	أحداث	قديمة	
٦	لَقيته مُصارَحَةً	حركية اتصالية وهيئة	أحداث	قديمة	ورد ما يقارب خمسة وعشرين تركيبًا والنسبة متوسطة
٧	لَقيتُهُ مُقارَحَةً	حركية اتصالية وهيئة	أحداث	قديمة	
٨	لَقِيتُهُ صِقَابًا	حركية اتصالية وهيئة	أحداث	قديمة	
٩	لَقيتُهُ صِفَاحًا	حركية اتصالية وهيئة	أحداث	قديمة	
١٠	لَقيته كفّة كفّة	حركية اتصالية وهيئة	أحداث	قديمة	
١١	لَقِيتُ مِنْهُ عَرَق الجَبِينِ	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	قديمة	ورد أكثر من سبعين تركيبًا والنسبة عالية جدًا
١٢	لَقيتُ مِنْهُ عرَق القِرْبَة	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	قديمة	
١٣	لقيت منه الحماقيس	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	قديمة	
١٤	لقيت منه الدَّهاريس	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	قديمة	
١٥	إِذا لَقِيتَ عَدُوَّكَ	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	قديمة	

ت	المصاحبة	العلاقة	الحقل	نوع المصاحبة	العدد والنسبة
١٦	لقيَ[١٧٦] قبولاً واسعًا	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	حديثة	ورد أكثر من عشرين تركيبًا والنسبة متوسطة
١٧	لقيَ استجابة	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	حديثة	
١٨	لقي هذا الفكر رواجًا	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	حديثة	
١٩	لقي المنتوج استحسانًا	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	حديثة	
٢٠	لقي إقبالًا	حركية اتصالية وتضمين	أحداث	حديثة	

المبحث الخامس: مقترح دروس تطبيقية حول (المصاحبات اللغويّة) من خلال فعل (لقي) في مادة النحو، والمطالعة، والبلاغة.

أولًا: في درس النحو:

الدرس الأول: المفعول به:

هات مفعولًا به مصاحبًا لفظيًّا مع الفعل (لقي) حسب المعنى المراد، **منها:**

١. لقيتُ منه .... الدهر:يدل على المعاناة أو الشكوى.
٢. لقيتُ .... : يدل على اللقاء أو المواجهة.
٣. لقيَ....................................... :يدل على الموت بلا سبب.
٤. إذا لقيتَ .... فاثبُتْ.
٥. إذا لقيتَ..........فاحثوا في وجوههم التراب.

الدرس الثاني: باب الحال: أكمل الفراغات الآتية بمصاحبة لفظية للدلالة على هيئة اللقاء حسب المعنى المطلوب.

١. لقيتُه .... : حال تدل على المواجهة الصريحة.
٢. لقيتُه .... : حال تدل على المواجهة المباشرة بلا وساطة.
٣. لقيتُه .... : حال تدل على المفاجأة وعدم التهيؤ للقاء.

الدرس الثالث: باب المفعول فيه (الظرف):

١. لقيتُه .... (هات ظرف زمان).

٢. لقيتُه ....(هات ظرف مكان).

٣. لقيتُه .... (ظرف يدل على شدة الحر).

ثانيًا: درس البلاغة:

١. ما المغزى البلاغي من العبارات الآتية؟

٢. لقيتُ منه الألاقي.

٣. لقيتُ منه استَ الكلبة.

٤. لقيتُ منه عرقَ القِربة أو عرقَ الجبين.

٥. لقيت منه الحماقيس.

٦. لقيَ فلانٌ يومَ العنز.

٧. لقيتُ منه يومَ احلقي وقومي.

ثالثًا: في درس المطالعة والنصوص:

(لقد **لقيتُ منه الألاقي** حتى ذابت الروح في أتون الصبر، وتجرّعتُ الأمَرَّين في دروبٍ لا ينجو منها إلاّ ذو عزيمةٍ لا تلين. وما إن مددتُ يدي إلى الأمل حتى **لقيتُ دونه مكارةَ الدهر**، تُزاحمني الرياح وتنازعني الخطوب. ومع كل ذلك، ظللتُ ماضيًا على الطريق حتى **لقيتُ منه الدهاريس**، فأدركتُ أنّ البلاء طريق الصفاء، وأنّ المجد لا يُقطَف إلا من شوك المعاناة).

المفردات:

١. (لقيتُ منه الألاق). هات مفرد (الألاقي)، ومعناه.

٢. يقال: لقيت منه الأَمَرَّينَ. معنى الأمرين؟ مفرد أم جمع؟ وما الفرق بينه وبين قول النبيّ –صلى الله عَلَيْهِ وَسلم–: «مَاذَا فِي الأَمَرَّيْنِ من الشِّفَاء»؟

٣. (لقيتُ دونه مكارةَ الدهر).ما مفرد (مكاره)؟

٤. (لقيتُ منه الدهاريس).هات مفرد (الدهاريس).

الخاتمة:

من أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث هي:

١. أن المعنى المركزي للفعل (لقي) يدور على المصادفة والموافقة بين شيئين أو أمرين، وإن كان قد يتسع في الاستعمال لمعانٍ أخرى. ويتضح أنّ هذا المعنى المحوري هو الأساس الذي تنبثق منه **اللوازم اللغويّة**، أو **المصاحبات** التي تُلازمه في الاستعمال؛ إذْ إنّ كل المصاحبات تؤول إلى هذا الأصل المشترك.

٢. جاءت ألفاظ المصاحبة للفعل (لقيَ) أكثرَ من (١٧٠) تركيبًا، وردت فيه عبارة (لقيتُ كذا)، وقد تنوّعت استعمالاتها بين أربع مصاحبات رئيسة هي: **أولها: الظرفيّة الزّمانية: تُقَيِّد زمان المصادفة**؛ لأن اللقاء لا بد أن يقع في زمن محدّد، والظرفية المكانية: وتُقَيِّد مكان الموافقة أو المصادفة، وهو عنصر أساس في حصول اللقاء.

٣. وجاءت الظروف في أكثر من (٤٠) تركيبًا، من ذلك: ظروف زمان واضحة، وقد يأتي بعد (لقيت) ظرف صريح: (لقيته يوم كذا)، أو تركيب إضافي: (لقيته بين سمع الأرض...)، وقد يبدأ بنائب الظرف (ذات)، ووردت خمسة تراكيب مقصورة على أداة النفي (ما) مع (إلا) تُبرز تكرار المصادفة أو ندرتها؛ فيرجع الأمر إلى كثرة الموافقة، أو قلّتها.

ثانيها: الحالية: تُبيّن كيفية المصادفة، وقد وردت المصاحبة الحالية في أكثر من عشرين تركيبًا، منها خمسة عشر تركيبًا جاء الحال فيها على هيئة مصدر يتضمن الحال، وقد يكون جارًا ومجرورًا.

ثالثها: المفعولية: تُقيّد معنى اللقاء بموضوع، أو شيء بعينه، فتخصّص طبيعة المصادفة. ووردت المصاحبة في عشرين تركيبًا، بصيغة (لَقِيتُ مِنْهُ كذا) كلها تدلّ على ملاقاةِ الشّقاء والتّعب، والمكاره.

رابعها: مشتركة بين الظرفية، والمصدرية، والحالية، فتؤكّد معنى المواجهة والمصادفة عن طريق المبالغة في المشاهدة.

٤. المعنى المركزي للفعل (لَقِيَ) :(الموافقة والمصادفة)، وهو الذي يفسّر جميع المصاحبات اللغويّة التابعة له، إذ تعمل هذه المصاحبات على تحديد **زمان المصادفة، أو مكانها، أو كيفيتها، أو درجة تكرارها**؛ وبهذا يتجلّى مبدأ: أن المصاحبات اللغويّة ليست عشوائية، بل تعكس البناء الدلالي العميق للفعل.

٥. **أكثر أنماط المصاحبة اللفظية شيوعًا في مدونة الأمثال: المسكوكات اللفظية؛ لما تمتاز به من إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية.**

٦. **المصاحبات اللفظية المنتظمة** وردت بكثرة، ولا سيّما في العبارات التي جرت مجرى الأمثال، سواء أكانت استعمالاتها حقيقيةً أم مجازيةً، ويُطلق عليها بعضُ الباحثين اسم (المسكوكات اللفظية)؛ لما تتّسم به من ثباتٍ واستقرارٍ في الاستعمال.

٧. **المصاحبات الحرة** أقلّ ورودًا، وتكثر في أساليب المحدثين، مثل قولهم: لقي قبولًا، استحسانًا، ثناءً، مكافأةً، شكرًا، أو نحو: لقي حتفَه، مصرعَه، مصيرَه، وما شاكلها من التراكيب الحديثة.

٨. **المصاحبات اللفظية** منظار يعكس ملامح البيئة، والعلاقات الاجتماعية، والطبيعية، والبشرية، وقد كُتب لكثير منها البقاء والنماء، وبعضها اندثر وغابت معالمه.

٩. **المصاحبات اللفظية** -كغيرها من الألفاظ- كائن حيّ جديد شق طريقه؛ استجابةً للمتغيرات الحياتية المتنوعة.

١٠. أما ما يخص العلاقات والحقول الدلالية فقد جاءت هذه العلاقات: حركية اتصالية معًا؛ لأن اللقاء فيه حركة واتصال مادي غالبًا ومعنوي، ثم يُضاف إليها علاقة زمانية، أو مكانية، أو تضمين.

١١. **للمصاحبة اللفظية** أهمية بالغة في إثراء اللغة، وتزيين الكلام، والتعبير عن المحظورات اللغويّة.

١٢. **تنوعت الأنماط التركيبية التي تشكلت فيها المتصاحبات اللفظية، وغلب عليها مصاحب المفعولية، ثم الظرفية.**

وتوصي الدراسة -بعد الاطلاع على مظاهر المصاحبة اللفظية- بالآتي:

١. **دراسة المصاحبة اللفظية في كتب التراث العربي ودواوين الشعراء، واستخراج الجواهر اللفظية المكنونة في العربيّة.**

٢. **إحياء بعض المصاحبات اللفظية البناءة في المناهج المدرسية؛ لتجري على ألسنة النشء.**

٣. أنّ **المصاحبة ليست ظاهرة عرضية** في الاستعمال العربي، بل هي سمة أصيلة في بنية اللغة ودلالة الألفاظ. وقد أظهرت الدراسة أنّ اللفظ لا يُفهم على وجهه التامّ إلا في ضوء ما يلازمه من ألفاظ وتراكيب، وأنّ هذه الظاهرة تمثل جانبًا دقيقًا من جوانب النظام الدلالي الذي أدركه العرب في أساليبهم، واستثمره اللغويون والبلاغيون في مصنفاتهم.

٤. أنّ **المصاحبة تُسهم في توجيه المعنى**، وتقييد الدلالة، وتوضيح العلاقات بين الكلمات في النصوص القرآنية، والشعرية، والنثرية؛ فيفتح آفاقًا لدراسة أعمق في مجالات علم اللغة التطبيقي، والتحليل الدلالي، وتعليم اللغة.

الهوامش:

(١) مفلاح بن عبد الله. (٢٠١٧م). المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد للجاحظ في ضوء المقاربة اللسانية. مجلة اللغة، مج ٣، (ع ٢).

(٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة صحب (٣/ ٣٣٥).

(٣) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة لقي (٣٩/ ٤٧٣).

(٤) ينظر: أحمد مختار، علم الدلالة، ص ٧٤. ومحمد حسن، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص ١١. والحسيني، المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، ص٢٨. وفريد عوض، فصول في علم اللغة التطبيقي: علم المصطلح وعلم الأسلوب، ص١٣٨.

(٥) ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، (١/ ٤١).

(٦) المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، (ص٢٩١).

(٧) ابن فارس، تهذيب اللغة، (٩/ ٢٢٧).

(٨) ينظر: حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، ص ٣٤.

(٩) ينظر: حسام الدين، التعبير الاصطلاحي، ص ٣٤.

(١٠) ينظر: ابن فارس، تهذيب اللغة، (٨/ ١٣٤).

(١١) ينظر: عطية، المصاحبة المعجمية، ص١٠٩. وينظر: عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص٢٧.

(١٢) ينظر: عطية، المصاحبة المعجمية، ص ١٠٩. و ينظر: عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص٢٧.

(١٣) ينظر: عطية، المصاحبة المعجمية، ص١١٠.

(١٤) ينظر: الحسيني، المصاحبة المعجمية، ص ٨٤.

(١٥) ينظر: عطية، المصاحبة المعجمية، ص ١٠٩. وينظر: عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص٢٧.

(١٦) عطية، المصاحبة المعجمية، ص٧١ . والحسيني، المصاحبة المعجمية، ص ٢٩.

(١٧) الخليل، العين، (٢/ ١٨٨).

(١٨) المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ص٢٥٣. وقُطْرُب، الأزمنة وتلبية الجاهلية، ص٥٨.

(١٩) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٩).

(٢٠) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٩).

(٢١) قُطْرُب، الأزمنة وتلبية الجاهلية، ص٥٦.

(٢٢) قُطْرُب، الأزمنة وتلبية الجاهلية، ص٥٨.

(٢٣) الخليل، العين، (٤/ ٣٤٠). والفارابي، معجم ديوان الأدب، (٣/ ٩٢).

(٢٤) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٣٩٣.

(٢٥) الخليل، العين، (١/ ٩٨).

(٢٦) الخليل، العين، (١/ ١٠٠).

(٢٧) الفارابي، معجم ديوان الأدب، (٣/ ٢٩٩).

(٢٨) ابن فارس، تهذيب اللغة، (٢/ ٨٦).

(٢٩) ابن سيده، المخصص، (٢/ ٣٩٤).

(٣٠) ابن فارس، البغداديات، ص ٥٩١.

(٣١) الخليل، العين، (٤/ ٩٢).

(٣٢) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٢٩٦.

(٣٣) الخليل، العين، (٧/ ٤٢٩).

(٣٤) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤١.

(٣٥) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤١. والمطرزي، شرح مقامات الحريري، (٣/ ٢٧٦).

(٣٦) ابن عباد، المحيط في اللغة، (٢/ ٨٦).

(٣٧) ابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٦).

(٣٨) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٨٤). والثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، (ص٥١٠).

(٣٩) ابن قتيبة، الجراثيم، (١/ ٣٨٨). وابن فارس، تهذيب اللغة، (٦/ ١٣٦).

(٤٠) الخليل، العين، (١/ ٩٨).

(٤١) الخليل، العين، (١/ ١٠٠).

(٤٢) الزبيدي، تاج العروس، (٨/ ٣٦٦).

(٤٣) الخليل، العين، (٣/ ١٣٥).

(٤٤) الخليل، العين، (٤/ ١٤٥).

(٤٥) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤٠.

(٤٦) ابن سيده، المخصص، (٤/ ١٤٧).

(٤٧) الزبيدي، تاج العروس، (٢١/ ٤٧٥).

(٤٨) ابن فارس، تهذيب اللغة، (١٥/ ٣٤).

(٤٩) الخليل، العين، (٤/ ١٤٥).

(٥٠) ابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٦).

(٥١) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٨٢).

(٥٢) ابن فارس، تهذيب اللغة، (١٣/ ٢١٠).

(٥٣) قُطْرُب، الأزمنة وتلبية الجاهلية، ص٦٢.

(٥٤) الزبيدي، تاج العروس، (١٣/ ١٤٩).

(٥٥) الخليل، العين، (٤/ ٤٤٥).

(٥٦) الشيباني، الجيم، (١/ ٢٢٧).

(٥٧) ابن سلام، الأمثال، ص٣٧٩.

(٥٨) الفارابي، معجم ديوان الأدب، (٢/ ٧).

(٥٩) الجوهري، الصحاح، ص٢٨٧٠.وابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٦).

(٦٠) ابن دريد، جمهرة اللغة، (١/ ٥١١).

(٦١) الخليل، العين، (٢/ ١٢٤).

(٦٢) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٨).

(٦٣) قُطْرُب، الأزمنة وتلبية الجاهلية، ص٥٨.

(٦٤) كراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٢٨٤.

(٦٥) ابن فارس، تهذيب اللغة، (٣/ ٤٥).

(٦٦) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٤/ ٤٤١).

(٦٧) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (٩/ ٦٧).

(٦٨) الخليل، العين، (٤/ ٢١٤).

(٦٩) ابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٦).

(٧٠) ابن دريد، جمهرة اللغة، (٢/ ٩٧٢).

(٧١) ابن منظور، لسان العرب، (١٠/ ٤٦٦). والفيروزآبادي، تاج العروس، (٢٧/ ٢٧٢).

(٧٢) ابن عباد، المحيط في اللغة، (٢/ ٣٢٧).

(٧٣) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (١/ ٣٨٢)، (مادة صرح). وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٣٩٢.

(٧٤) الخطابي، غريب الحديث، (١/ ٦٩٠).

(٧٥) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (١/ ٣٩٥). والفارابي، معجم ديوان الأدب، (٢/ ٣٨٢).

(٧٦) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٨).

(٧٧) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٨).

(٧٨) ابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٥).

(٧٩) ابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٥).

(٨٠) ابن نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (٧/ ٤٢٧٩).

(٨١) ابن فارس، تهذيب اللغة، (٨/ ١٨).

(٨٢) الخليل، العين، (٥/ ١٦٦).

(٨٣) الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، (٢/ ٢٩٠).

(٨٤) ابن دريد، جمهرة اللغة، (٣/ ١٢٨٣).

(٨٥) ابن سلام، الأمثال، ص٣٧٦. وابن فارس،مقاييس اللغة، (٥/ ٤٦٦).

(٨٦) الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، (٢/ ٢٨٥). وابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٦، ٤/ ٢٤٥). وأبو عبيدة،شرح نقائض جرير والفرزدق، (١/ ٢١٥).

(٨٧) سيبويه، الكتاب، (١/ ٣٩٤).

(٨٨) ابن سيده، المخصص، (١/ ٩٦).

(٨٩) ابن سيده، المخصص، (٤/ ٣٣٩).

(٩٠) ابن سلام، الأمثال، ص٣٧٩.

(٩١) ابن دريد، جمهرة اللغة، (٢/ ٧٦٧).

(٩٢) الأزهري، تهذيب اللغة، (١/ ١١٦). والزبيدي، تاج العروس، (٣٢/ ١٣٩).

(٩٣) سيبويه، الكتاب، (٣/ ٣٠٤). والفارابي، معجم ديوان الأدب، (٣/ ١٤).

(٩٤) الخليل، الجمل في النحو، ص٢٧٤.

(٩٥) الخليل، العين، (٧/ ١٢). وابن فارس، تهذيب اللغة، (١١/ ٣٢٤).

(٩٦) الصاغاني، التكملة والذيل والصلة، (٣/ ٣١٠).

(٩٧) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٣/ ١١١٢).

(٩٨) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٣/ ١٠٤٣).

(٩٩) الأزهري، تهذيب اللغة، (١١/ ١٨٠).

(١٠٠) ابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٧).

(١٠١) ابن منظور، لسان العرب، (٨/ ٨٠).

(١٠٢) الزبيدي، تاج العروس، (٣٦/ ٤٨٧).

(١٠٣) الزبيدي، تاج العروس، (٣٩/ ٤٧٤).

(١٠٤) الزبيدي، تاج العروس، (٢٨/ ٢٢٨).

(١٠٥) الخليل، العين، (٤/ ١٤٥).

(١٠٦) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٤). والزبيدي، تاج العروس، (٣٦/ ٣٩٤).

(١٠٧) ابن فارس، تهذيب اللغة، (١/ ١٨٦).

(١٠٨) الشيباني، الجيم، (١/ ١٩٣).

(١٠٩) العسكري، جمهرة الأمثال، (٢/ ١٩٨). والزبيدي، تاج العروس، (٢٦/ ١٣٣).

(١١٠) ابن سلام، الأمثال، (٢/ ١٩٨).

(١١١) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٠).

(١١٢) الفيروزآبادي، تاج العروس، (٢٧/ ٣٨٣).

(١١٣) نوادر أبي مسحل، ص٢٢.

(١١٤) ابن قتيبة، الجراثيم، (١/ ٣٤٨). وابن فارس، تهذيب اللغة، (١٤/ ٣٠٧).

(١١٥) ابن فارس، مقاييس اللغة، (٢/ ٣٥٣).

(١١٦) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٣١٤. وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٣٦٠.

(١١٧) ابن قتيبة، الجراثيم، (١/ ٣٤٨). وابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٣١٥.

(١١٨) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٣١٤. وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٣٦٠.

(١١٩) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٣١٤. وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٣٦٠.

(١٢٠) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٣١٤. وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٣٦٠.

(١٢١) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٣١٤.

(١٢٢) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٣١٤. وكراع النمل، المنتخب من كلام العرب، ص٣٦٠.

(١٢٣) ابن فارس، تهذيب اللغة، (٢/ ٨٤).

(١٢٤) ابن قتيبة، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ص٣٧٩.

(١٢٥) الزبيدي، تاج العروس، (٣٢/ ٤٦٢).

(١٢٦) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٩٤).

(١٢٧) الأزهري، تهذيب اللغة، (٣/ ٣١).

(١٢٨) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ٢٠٥).

(١٢٩) الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، (٢/ ٢٨٣).

(١٣٠) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ٣٢٩).

(١٣١) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤٢.

(١٣٢) أبو عبيدة، شرح نقائض جرير والفرزدق، (٢/ ٦٠٨).

(١٣٣) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤٢.

(١٣٤) ابن أبي شيبة، المصنف، (٦/ ٤٢٨).

(١٣٥) مسلم، صحيح مسلم، (٤/ ١٧٠٧).

(١٣٦) أبو داود، سنن أبي داود، (٤/ ٢٥٤).

(١٣٧) ابن أبي عاصم، السنة، (٢/ ٣٨١).

(١٣٨) الطبراني، المعجم الكبير، (٢٢/ ٢٤٧).

(١٣٩) الطبراني، مسند الشاميين، (٣/ ٩٩).

(١٤٠) ابن أبي شيبة، المصنف، (٦/ ٥٦٣).

(١٤١) عبد الرزاق، المصنف، (٧/ ٤٠٧).

(١٤٢) الطبراني، المعجم الكبير، (٢٤/ ٢٥٢).

(١٤٣) معمر بن راشد، الجامع، (١١/ ٢٤١).

(١٤٤) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (٩/ ٥٨).

(١٤٥) ابن المبارك، الزهد والرقائق، ص٣٦٦.

(١٤٦) أحمد، مسند أحمد، (٤٥/ ١٩٤).

(١٤٧) الطيالسي، مسند أبي داود، (١/ ٣٨٠).

(١٤٨) عبد الرزاق، المصنف، (٨/ ٢٢).

(١٤٩) أحمد، مسند أحمد، (١٦/ ٤٥١).

(١٥٠) الزمخشري، المستقصى في أمثال العرب، (٢/ ٣٨٩).

(١٥١) ابن سلام، الأمثال، ص٩٦. والعسكري، جمهرة الأمثال، (١/ ٣١).

(١٥٢) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ٣٥٥).

(١٥٣) ابن فارس، متخير الألفاظ، ص٢٢٢.

(١٥٤) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٣٤).

(١٥٥) ابن عباد، المحيط في اللغة، (٨/ ٣٧١).

(١٥٦) أبو عبيدة، شرح نقائض جرير والفرزدق، (٣/ ٧٧٣).

(١٥٧) القرشي، جمهرة أشعار العرب، ص٦١٩.

(١٥٨) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ٣٧٢).

(١٥٩) الزبيدي، تاج العروس، (١٣/ ٢٨٧).

(١٦٠) الزبيدي، تاج العروس، (٣٤/ ٥٤).

(١٦١) ابن منظور، لسان العرب، (١٣/ ٢٤٣).

(١٦٢) الزبيدي، تاج العروس، (١٣/ ٤٧٥).

(١٦٣) الخليل، العين، (٢/ ٢٣٨).

(١٦٤) ابن سلام، الأمثال، ص٢٨٠.

(١٦٥) الخوارزمي، الأمثال المولدة، ص٥٠٧.

(١٦٦) المدونات المفتوحة، فلك للمدونات اللغوية: الإحصائيات – المدونة العربية.

(١٦٧) ابن سيده، المخصص، (٣/ ٤٦٦).

(١٦٨) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ١٧٧).

(١٦٩) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤١.

(١٧٠) ابن سلام، الأمثال، ص٣٧٦. وابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤١.

(١٧١) ابن فارس، الإتباع والمزاوجة، ص٦٢.

(١٧٢) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ٢٠٦). وابن فارس، الإتباع والمزاوجة، ص٦١.

(١٧٣) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤٣. والفارابي، معجم ديوان الأدب، (١/ ٤٥٥).

(١٧٤) الميداني، مجمع الأمثال، (٢/ ٣٣٣).

(١٧٥) ابن السكيت، كتاب الألفاظ، ص٤٤٣. والفارابي، معجم ديوان الأدب، (١/ ٤٥٥).

المراجع العربية:

الأزهري، محمد. (د.ت). *تهذيب اللغة*. تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون. ط٤. القاهرة: دار المعارف.

الأعرابي، أبو مِسْحَل. (١٩٦١م). *كتاب النوادر*. تحقيق عزة حسن. دمشق: منشورات المجمع العلمي العربي.

الأنباري، محمد بن القاسم. (ت ٣٢٨ هـ) (ت ١٤٣٤ هـ). *الزاهر في معاني كلمات الناس*. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الثعالبي، أبو منصور. (ت ٤٢٩هـ). (١٣٨٤هـ). *ثمار القلوب في المضاف والمنسوب*. تحقيق محمد أبو الفضل. القاهرة: دار المعارف.

الجاحظ، عمرو. (ت ٢٥٥هـ). (د.ت). *البيان والتبيين*. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

الجزار، حسام محمد. (٢٠١٣م). *المصاحبة اللغويّة في شعر محمود حسن إسماعيل*. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: كلية دار العلوم.

جني، عثمان. (د.ت). *الخصائص*. تحقيق محمد علي النجار. ط٢. بيروت: دار الهدى.

الجوهري، إسماعيل. (١٩٨٧م). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة*. تحقيق أحمد عبد الغفار عطار. ط٤. بيروت: دار العلم للملايين.

الحربي، إبراهيم. (٢٨٥هـ). (١٤٠٥هـ). غريب *الحديث*. تحقيق د. سليمان إبراهيم العايد. ط١. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الحسيني، حمادي. (٢٠٠٧م). *المصاحبة اللغويّة وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم*، (رسالة دكتوراه). جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربيّة.

الحسيني، سيد محمود. ونظري، علي. وليثي، يونس. (٢٠١٥). المصاحبة اللفظية في شعر لبيد بن ربيعة: دراسة دلالية. مجلة *إضاءات نقدية*. مج ٢٥. ١-٢٥. إيران.

الحميري، نشوان. (ت ٥٧٣هـ). (١٤٢٠هـ). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. تحقيق حسين العمري، ومطهر الأرياني، ويوسف عبد الله. ط٢. دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر.

حيدر، فريد عوض. (٢٠٠٨م). *فصول في علم اللغة التطبيقي: علم المصطلح وعلم الأسلوب*. ط١. القاهرة: مكتبة الآداب للنشر والتوزيع.

دريد، محمد. (١٩٨٧م). *جمهرة اللغة*. تحقيق د. رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين.

الرازي، أبو بكر. (د.ت). *تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الرازي، أبو بكر. (١٣٩٠هـ). *متخير الألفاظ*. تحقيق: هلال ناجي. ط١. بغداد: مطبعة المعارف.

الرازي، أبو بكر (١٩٨٥م). *مختار الصحاح*. بيروت: مكتبة لبنان.

الراغب الأصفهاني، الحسين. (ت ٥٠٢هـ). (١٤١٢هـ). *دلالة المفردات*. تحقيق صفوان عدنان الداودي. ط١. دمشق-بيروت. دار القلم.

الراغب الأصفهاني، الحسين. (د.ت). *المفردات في غريب القرآن*. تحقيق محمد سيد كيلاني. القاهرة: دار المعارف.

الرافعي الفيومي، أحمد. (١٩٧٧م). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. تحقيق الشناوي. دار المعارف.

الزبيدي، محمد. (١٩٦٥م). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق مجموعة من المحققين. الكويت: دار الهداية.

الزجاجي، عبد الرحمن. (١٩٨٤م). *الجمل في النحو*. تحقيق د. علي توفيق الحمد. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، الأردن: دار الأمل.

الزمخشري، محمود. (١٤٠٢هـ). *أساس البلاغة*. تحقيق عبد الرحيم محمود. بيروت: دار المعرفة.

الزمخشري، محمود. (١٤٠٨هـ). *المستقصى في أمثال العرب*. ط٢. بيروت: دار الكتب العلمية.

السكيت، يعقوب بن إسحاق. (ت ٢٤٤هـ). (١٩٩٨م). *كتاب الألفاظ*. تحقيق د. فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان.

سلام، أبو عبيد القاسم. (ت ٢٢٤هـ). (١٩٨٠م). *الأمثال*. تحقيق د. عبد المجيد قطامش. دار المأمون للتراث.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (١٩٨٣م). *الكتاب*. تحقيق عبد السلام هارون. ط٣. بيروت: عالم الكتب.

سيده، علي بن إسماعيل. (ت ٤٥٨هـ). (١٣٧٨هـ). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق مصطفى السقا وزملائه. القاهرة: مكتبة مصطفى البابي الحلبي.

سيده. علي بن إسماعيل. (د.ت). *المخصص*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الشيباني، إسحاق بن مرّار. (ت ٢٠٦هـ). (١٩٧٤م). *الجيم*. تحقيق إبراهيم الأبياري، راجعه محمد خلف أحمد. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الصغاني، الحسن. (ت ٦٥٠هـ). (١٩٧١م). *التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربيّة*. حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن وإبراهيم إسماعيل الأبياري. القاهرة: مطبعة دار الكتب.

الصغاني، الحسن. (ت ٦٥٠هـ). *العباب الزاخر*. تحقيق فير محمد حسن. بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ودار إحياء التراث العربي.

الضبي، المفضل بن محمد. (١٤٠١هـ). *أمثال العرب*. تحقيق: إحسان عباس. ط١. بيروت: دار الرائد العربي.

العامري، فضيلة عبوسي. (٢٠١٣م). المصاحبة اللغوية وأثرها الدلالي: دراسة في نهج البلاغة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الكوفة.

العاملي، أحمد رضا. (ت ١٩٥٣م). (١٣٧٧هـ). معجم *متن اللغة*. بيروت: دار مكتبة الحياة.

عباد، إسماعيل. (١٤١٤هـ). *المحيط في اللغة*. تحقيق محمد حسن آل ياسين. بيروت: عالم الكتب.

عبد العزيز، د. محمد حسن. (١٩٩٠م). *المصاحبة في التعبير اللغوي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الله، مفلاح. (١٤٣٨هـ). المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد للجاحظ مقاربة في ضوء لسانيات النص. مج٣. *مجلة كلام*. الجزائر.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى. (ت ٢١٠هـ). (١٩٩٨م). *شرح نقائض جرير والفرزدق*. تحقيق محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص. ط٢. أبو ظبي: المجمع الثقافي.

العسكري، الحسن بن عبد الله. (د.ت). *جمهرة الأمثال*. بيروت: دار الفكر.

الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق. (ت ٣٥٠هـ)، (١٤٢٤هـ). معجم *ديوان الأدب*. تحقيق د. أحمد مختار عمر، مراجعة د. إبراهيم أنيس. القاهرة: مؤسسة دار الشعب.

فارس، أبو الحسين أحمد. (ت ٣٩٥هـ). (١٤٠٦هـ). مجمل *اللغة*. تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.

فارس، أبو الحسين أحمد. (١٣٩٠هـ). *المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ*. تحقيق: هلال ناجي. ط١. بغداد: مطبعة المعارف.

فارس، أبو الحسين أحمد. (١٩٧٩م). *مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام هارون. ط١. دمشق: دار الفكر.

فارس، أبو الحسين أحمد. (١٣٦٨هـ). *مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام هارون. ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة.

فارس، أبو الحسين أحمد. (١٣٨٩هـ). *مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام هارون. ط٢. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي.

الفارسي، أبو علي. (١٩٨٣م). *المسائل البغداديّات*. تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي. بغداد: مطبعة العاني.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (ت ١٧٠هـ). (د.ت). *العين*. تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (١٤٢٦هـ). *القاموس المحيط*. تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي. ط٨. بيروت: مؤسسة الرسالة.

قتيبة، عبد الله بن مسلم. (ت ٢٧٦هـ). *الجراثيم*. حققه محمد جاسم الحميدي. قدم له الدكتور مسعود بوبو. دمشق: وزارة الثقافة.

قطرب، محمد بن المستنير. (ت ٢٠٦هـ)، (١٤٠٥هـ). *الأزمنة وتلبية الجاهلية*. تحقيق حاتم الضامن. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.

قوتة، سجادة إبراهيم. (٢٠١٥م). *المصاحبة اللغويّة: دراسة وصفية دلالية في صحيح البخاري*. غزة: الجامعة الإسلامية.

كراع النمل، علي بن الحسن. (ت بعد ٣٠٩هـ). (١٩٨٩م). *المنتخب من غريب كلام العرب*. تحقيق د. محمد بن أحمد العمري. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة. (١٩٦٠م). *المعجم الوسيط*. مصر.

مختار، أحمد، (د.ت). *علم الدلالة*. ط١.

مختار، أحمد. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربيّة المعاصرة*. ط١. القاهرة: عالم الكتب.

المرزوقي، أحمد. (ت ٤٢١هـ). (١٤١٧هـ). *الأزمنة والأمكنة*. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية.

المناوي، عبد الرؤوف. (١٩٩٠م) .*التوقيف على مهمات التعاريف*. تحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان. ط١. القاهرة: عالم الكتب.

منظور، جمال الدين. (د.ت). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

الميداني، أحمد بن محمد. (ت ٥١٨هـ). (د.ت). *مجمع الأمثال*. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار المعرفة.

الهروي، القاسم بن سلام. (ت ٢٢٤هـ). (١٩٦٤م). *غريب الحديث*. تحقيق د. محمد عبد المعيد خان. حيدر آباد – الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

هشام، عبد الله. (ت ٧٦١هـ). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله. ط٦. دمشق: دار الفكر.

اليوسي، نور الدين. (ت ١١٠٢هـ). (١٩٨١م). *زهر الأكم في الأمثال والحكم*. تحقيق: محمد حجي، ومحمد الأخضر. ط١. المغرب: الشركة الجديدة، دار الثقافة.

رومنة المراجع العربية:

Bibliographic information in Roman script:

Al-Azhari, Muhammad. (n.d.). Tahdhib al-Lugha [Refinement of Language]. (Ahmed Muhammad Shakir & Abd al-Salam Muhammad Harun, Eds., 4th ed.). Cairo: Dar Al-Ma'arif.

Al-Aʿrabi, Abu Misḥal. (1961). Kitab al-Nawadir. (Edited by ʿIzzah Hassan). Damascus: Publications of the Arab Scientific Academy.

Al-Anbari, Muhammad bin al-Qasim bin Muhammad bin Bashar (d. 328 AH). (1434 AH). Al-Zahir fi Ma'ani Kalimat al-Nas [The Distinct Meanings of People's Words]. (Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Ed., 1st ed.). Beirut: Al-Resalah Foundation.

Al-Tha'alibi, Abu Mansour (d. 429 AH). (1384 AH). Thimar al-Qulub fi al-Mudaf wa al-Mansub [Fruits of Hearts in the Annexed and Attributed]. (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ed.). Cairo: Dar Al-Ma'arif.

Al-Jahiz, Amr. (d. 255 AH). (n.d.). Al-Bayan wa al-Tabyin [The Elucidation and Demonstration]. Beirut: Dar wa Maktabat Al-Hilal.

Al-Jazzar, Husam Muhammad. (2013). Al-Musahaba al-Lughawiyya fi Shi'r Mahmoud Hasan Ismail [Linguistic Collocation in the Poetry of Mahmoud Hasan Ismail] (Master's Thesis). Faculty of Dar Al-Uloom, Cairo University.

Jinni, Othman. (n.d.). Al-Khasa'is [The Characteristics]. (Muhammad Ali Al-Najjar, Ed., 2nd ed.). Beirut: Dar Al-Huda.

Al-Jawhari, Ismail. (1987). Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya [The Correct: Crown of Language and Correct Arabic]. (Ahmed Abd al-Ghaffar Attar, Ed., 4th ed.). Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Al-Harbi, Ibrahim. (198-285 AH). (1405 AH). Gharib al-Hadith [The Strange Words in Hadith]. (Dr. Sulaiman Ibrahim Muhammad Al-Ayed, Ed., 1st ed.). Makkah: Umm Al-Qura University

Al-Husseini, Hamada. (2007). Al-Musahaba al-Lughawiyya wa Atharuha fi Tahdid al-Dalalah fi al-Quran al-Karim [Linguistic Collocation and its Effect on Determining Meaning in the Holy Quran]. Al-Azhar University, Faculty of Islamic and Arabic Studies.

Al-Husseini, Sayyed Mahmoud. wa Nazari, Ali. Walithi, Younes. «Al-Musahaba al-Lafziyya fi Shi'r Labid bin Rabi'a: Dirasa Dalaliya» [Verbal Collocation in the Poetry of Labid bin Rabi'a: A Semantic Study]. Ida'at Naqdiyya Journal, 25 (2015): 1–25. Tehran, Iran.

al-Himyari, Nashwan. (d. 573 AH). (1420 AH). Shams al-Ulum wa Dawa' Kalam al-Arab min al-Kulum [The Sun of Sciences and the Remedy for the Speech of the Arabs from Wounds]. (Hussein al-Amri, Mutahhar al-Iryani, & Yusuf Abdullah, Eds., 2nd ed.). Damascus: Dar Al-Fikr; Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mouaser.

Haidar, Farid Awad. (2008). Fusul fi Ilm al-Lugha al-Tatbiqi: Ilm al-Mustalah wa Ilm al-Uslub [Chapters in Applied Linguistics: Terminology and Stylistics] (1st ed.). Cairo: Maktabat al-Adab.

Duraid, mohammad. (1987). Jamharat al-Lugha [The Multitude of Language]. (Dr. Ramzi Munir Baalbaki, Ed.). Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin

Al-Razi, abo baker. (n.d.). Tafsir al-Razi = Mafatih al-Ghayb [Interpretation of Al-Razi = Keys to the Unseen]. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Razi, abo baker. (1390 AH = 1970 AD). Mutakhayyar al-Alfaz [Selected Words]. (Hilal Naji, Ed., 1st ed.). Baghdad: Ma'arif Press.

Al-Razi, abo baker. (1985). Mukhtar al-Sihah [Selection from Al-Sihah]. Beirut: Librairie du Liban.

Al-Raghib al-Isfahani, alhosain. (d. 502 AH). (1412 AH). Dalalat al-Mufradat [Semantics of Vocabulary]. (Safwan Adnan al-Daoudi, Ed., 1st ed.). Damascus-Beirut: Dar Al-Qalam.

Al-Raghib al-Isfahani, alhosain. (n.d.). Al-Mufradat fi Gharib al-Quran [Vocabulary of the Strange Words in the Quran]. (Muhammad Sayyid Kilani, Ed.). Cairo: Dar Al-Ma'arif.

Al-Rafi'i al-Fayyoumi, ahmd. (1977). Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir [The Illuminating Lamp on the Strange Words of the Great Explanation]. (Al-Shinnawi & Abdul Azim, Eds.). Dar Al-Ma'arif.

Al-Zubaidi, mohammad. (1965). Taj al-Arus [Crown of the Bride]. Kuwait: Dar Al-Hidaya.

Al-Zajjaji, abd alrahman. (1984). Al-Jumal fi al-Nahw [Sentences in Grammar]. (Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, Ed., 1st ed.). Beirut: Al-Resalah Foundation; Irbid, Jordan: Dar Al-Amal.

Al-Zamakhshari, mhmod. (1402 AH). Asas al-Balagha [The Foundation of Rhetoric]. (Abdul Rahim Mahmoud, Ed.). Beirut: Dar Al-Ma'rifa.

Al-Zamakhshari, Mhmod. (1408 AH). Al-Mustaqsa fi Amthal al-Arab [The Exhaustive Study of Arab Proverbs] (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

al-Sikkit, Yaqub bin Ishaq (d. 244 AH). (1998). Kitab al-Alfaz [The Book of Words]. (Dr. Fakhr al-Din Qabawa, Ed.). Librairie du Liban Publishers..

Salam, Abu Ubaid al-Qasim. (d. 224 AH). (1980). Al-Amthal [The Proverbs]. (Dr. Abdul Majid Qatamish, Ed.). Dar Al-Ma'mun for Heritage.

Sibawayh, Amr bin Uthman. (1983). Al-Kitab [The Book]. (Abd al-Salam Muhammad Harun, Ed., 3rd ed.). Beirut: Alam Al-Kutub.

Sidah, Ali bin Ismail. (d. 458 AH). (1378 AH). Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam [The Masterly and the Greatest Ocean]. (Mustafa al-Saqa et al., Eds.). Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Library.

Sidah, Ali bin Ismail. (n.d.). Al-Mukhassas [The Specialized Dictionary]. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Al-Shaybani, Ishaq bin Mirrar (d. 206 AH). (1974). Al-Jim. (Ibrahim al-Abyari, Ed.; Reviewed by Muhammad Khalaf Ahmed). Cairo: General Authority for Amiri Press Affairs.

Al-Saghani, Al-Hasan. (d. 650 AH). (1971). Al-Takmila wa al-Dhayl wa al-Silah li Kitab Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya [The Supplement, Appendix, and Connection to the Book Taj al-Lugha]. (Abd al-Alim al-Tahawi, Ed.). Cairo: Dar al-Kutub Press.

Al-Saghani, Al-Hasan. (d. 385 AH). (1398 AH). Al-Ubab al-Zakhir lil-Saghani [The Swelling Sea by Al-Saghani]. (Vir Muhammad Hasan, Ed.). Baghdad: Iraqi Scientific Academy Publications; Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Dabbi, Al-Mufaddal bin Muhammad. (1401 AH = 1981 AD). Amthal al-Arab [Proverbs of the Arabs]. (Ihsan Abbas, Ed., 1st ed.). Beirut: Dar al-Ra'id al-Arabi.

Al-Amiri, Fadila Abbousi. (2013). Al-Musahaba al-Lughawiyya wa Atharuha al-Dalali: Dirasa fi Nahj al-Balagha [Linguistic Collocation and its Semantic Effect: A Study in Nahj al-Balagha] (PhD Thesis). Faculty of Arts, University of Kufa.

Al-Amili, Ahmed Rida. (d. 1953 AD). (1377 AH / 1958 AD). Mu'jam Matn al-Lugha [Dictionary of the Body of Language]. Beirut: Dar Maktabat al-Hayat.

Abbad, Ismaaeil. (414 AH). Al-Muhit fi al-Lugha [The Ocean in Language]. (Muhammad Hasan Al-Yasin, Ed.). Beirut: Alam Al-Kutub.

Abdul Aziz, Dr. Muhammad Hasan. (1990 - 1410 AH). Al-Musahaba fi al-Ta'bir al-Lughawi [Collocation in Linguistic Expression]. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Abdullah, Miflah. (1438 AH, 2017 AD). «Al-Musahabat al-Lafziyya fi Risalat al-Ma'ash wa al-Ma'ad lil-Jahiz: Muqaraba fi Daw' Lisaniyyat al-Nass» [Verbal Collocations in Al-Jahiz's Treatise on Livelihood and the Afterlife: An Approach in Light of Text Linguistics]. Kalam Journal, Vol. 3. Relizane, Algeria.

Abu Ubaidah, Ma'mar bin al-Muthanna. (d. 210 AH). (1998). Sharh Naqa'id Jarir wa al-Farazdaq [Explanation of the Contradictions of Jarir and Al-Farazdaq]. (Muhammad Ibrahim Hour & Walid Mahmoud Khalis, Eds., 2nd ed.). Abu Dhabi: Cultural Foundation.

Al-Askari, Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl. (n.d.). Jamharat al-Amthal [Collection of Proverbs]. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Farabi, Abu Ibrahim Ishaq (d. 350 AH). (1424 AH - 2003 AD). Mu'jam Diwan al-Adab [Dictionary of the Register of Literature]. (Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Ed.; Reviewed by Dr. Ibrahim Anis). Cairo: Dar Al-Sha'b Foundation.

Faris, Abu al-Hussein Ahmd. (d. 395 AH). (1406 AH). Mujmal al-Lugha [The Summary of Language]. (Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Ed., 2nd ed.). Beirut: Al-Resalah Foundation.

Faris, Abu al-Hussein Ahmd. (1970 AD = 1390 AH). Al-Musahaba al-Lafziyya fi Kitab Mutakhayyar al-Alfaz [Verbal Collocation in the Book of Selected Words]. (Hilal Naji, Ed., 1st ed.). Baghdad: Ma'arif Press.

Faris, Abu al-Hussein Ahmd. (1979). Maqayis al-Lugha [Standards of Language]. (Abd al-Salam Harun, Ed., 1st ed.). Damascus: Dar Al-Fikr.

Faris, Abu al-Hussein Ahmed. (1368 AH). Maqayis al-Lugha [Standards of Language]. (Abd al-Salam Muhammad Harun, Ed., 1st ed.). Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Isa al-Babi al-Halabi.

Faris, Abu al-Hussein Ahmed. (1389 AH - 1969 AD). Mu'jam Maqayis al-Lugha [Dictionary of Language Standards]. (Abd al-Salam Harun, Ed., 2nd ed.). Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi.

Al-Farisi, Abu Ali. (1983). Al-Baghdadiyyat [The Baghdad Issues]. (Salah al-Din Abdullah al-Sankawi, Ed.). Baghdad: Al-Ani Press.

al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed. (d. 170 AH). (n.d.). Al-Ain. (Dr. Mahdi al-Makhzumi & Dr. Ibrahim al-Samarrai, Eds.). Dar wa Maktabat Al-Hilal.

Al-Fairuzabadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqub. (1426 AH). Al-Qamus al-Muhit [The Ocean Dictionary]. (Heritage Investigation Office at Al-Resalah Foundation, Ed.; Supervised by Muhammad Naeem al-Araqsousi, 8th ed.). Beirut: Al-Resalah Foundation.

Qutaybah, Abdullah bin Muslim. (d. 276 AH). (n.d.). Al-Jarathim [The Roots]. (Muhammad Jasim al-Hamidi, Ed.; Intro by Dr. Masoud Boubou). Damascus: Ministry of Culture.

Qutrub, Ibn al-Mustanir. (d. 206 AH). (1405 AH). Al-Azmina wa Talbiyat al-Jahiliyya [Times and the Talbiyah of the Pre-Islamic Era]. (Hatem al-Damen, Ed., 2nd ed.). Beirut: Al-Resalah Foundation.

Qoutah, Sajjadah Ibrahim. (2015). Al-Musahaba al-Lughawiyya: Dirasa Wasfiya Dalaliya fi Sahih al-Bukhari [Linguistic Collocation: A Descriptive Semantic Study in Sahih al-Bukhari]. The Islamic University, Gaza, Palestine.

Kura' al-Naml, Ali bin al-Hasan. (d. after 309 AH). (1989). Al-Muntakhab min Gharib Kalam al-Arab [The Selection from the Strange Speech of the Arabs]. (Dr. Muhammad bin Ahmed al-Amri, Ed.). Makkah: Umm Al-Qura University.

Majmaa allughah alarabiah bilqaherah. (1380 AH - 1960 AD). Al-Mu'jam al-Wasit [The Intermediate Dictionary]. Egypt.

Mukhtar, Ahmed. (n.d.). Ilm al-Dalalah [Semantics]. (1st ed.). Alam Al-Kutub.

Mukhtar, Ahmed. (2008). Mu'jam al-Lugha al-Arabiyya al-Mu'asira [Dictionary of Contemporary Arabic Language] (1st ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.

Al-Marzouqi, ahmd. (d. 421 AH). (1417 AH). Al-Azmina wa al-Amkina [Times and Places] (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.

Al-Munawi, Abd al-Ra'uf. (1990). Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'arif [Guidance on Important Definitions]. (Dr. Abd al-Hamid Saleh Hamdan, Ed., 1st ed.). Cairo: Alam Al-Kutub.

Manzur, Jamal al-Din. (n.d.). Lisan al-Arab [The Tongue of the Arabs]. Beirut: Dar Sader.

Al-Maidani, ahmd bin Mohammad. (d. 518 AH). (n.d.). Majma' al-Amthal [Collection of Proverbs]. (Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Ed.). Beirut: Dar Al-Ma'rifa.

al-Harawi, al-Qasim Ibn Salam. (d. 224 AH). (1384 AH - 1964 AD). Gharib al-Hadith [The Strange Words in Hadith]. (Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Ed.). Hyderabad-Deccan: Osmania Oriental Publications Bureau.

Hisham, Abdullah (d. 761 AH). (n.d.). Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib [The Intelligent One's Substitute for Books on Syntax]. (Dr. Mazen al-Mubarak & Muhammad Ali Hamadallah, Eds., 6th ed.). Damascus: Dar Al-Fikr.

Al-Yusi, Nur al-Din (d. 1102 AH). (1401 AH / 1981 AD). Zahr al-Akam fi al-Amthal wa al-Hikam (The Bloom of the Hillocks in Proverbs and Wisdom). Edited by Dr. Muhammad Haji and Dr. Muhammad al-Akhdar. Al-Sharikah al-Jadidah, Dar al-Thaqafah, 1st edition, Casablanca, Morocco.

نبذة تعريفية عن الباحث:

بيانات الباحث:	Author Biodata
أيـوب جرجيـس العطيـة: أسـتاذ في الجامعـة الإسـلامية العلميـة، حاصـل علـى درجـة الدكتـوراه في النحـو والصـرف مـن جامعـة النيلـين عـام (٢٠٠٣م). تـدور اهتماماتـه البحثيـة حـول الدراسـات اللغويـة والدراسـات القرآنيـة، ولـه مؤلفـات كثـيرة في اللغـة والمعجـم، والأسـلوبية، والأدب، وتعليـم اللغـة.	**Dr. Ayoob Jirjis Al-Attiyah** is a professor at the University of Science – The Islamic Scientific University. He obtained his Ph.D. in Syntax and Morphology from Al-Neelain University in 2003. His research interests revolve around linguistic studies and Qur'anic studies. include **Dr. Ayoob Jirjis Al-Attiyah** has authored numerous works in language and lexicography, stylistics, literature, and language teaching.
معرف أوركيد (ORCID) iD:	
Email: muneeb61@gmail.com	

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467

jals@ksaa.gov.sa

آليات الصناعة المعجمية في صوغ المصطلح العلمي: معجم المصطلحات الطبية أنموذجًا

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-005

د. مصطفى يوسف عبد الحي

باحث أول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

استقبِل في	رُوجع في	قُبل في	نُشر في
١٤٤٧/٠٤/١٦	١٤٤٧/٠٤/٢٢	١٤٤٧/٠٦/١٠	١٤٤٧/١٠/١٣

الملخص

يُعَدّ معجم المصطلحات الطبية الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مقدمة معاجم المصطلحات التي يلتقي فيها علما المعجمات والمصطلحات. وتهدف الدراسة إلى رصد أنماط صوغ المصطلح، ومدى كفايتها في نقل المصطلحات الطبية، ومراعاتها ضوابط الصناعة المعجمية في تنظيم المادة المعجمية المصطلحية.

ويتكئ البحث على المنهج الوصفي، فيتبع إجراءاته من استقراء وتحليل، ويحدَّد قضيته البحثية **موضوعيًّا**، ويركِّز على قضية المصطلح العربي العلمي، مكتفيًا بالتطبيق على مصطلحات الحقل الطبي، **وكميًّا** بأن يقتصر على هذا المعجم دون غيره من المعاجم والأعمال المماثلة في الحقل نفسه. ويلجأ البحث أحيانًا إلى المنهج المعياري لإبراز ما يتكشَّف له من إيجابيات المعجم وسلبياته في صوغ مصطلحاته.

ويتناول البحث موضوعه في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مطالب، **الأول**: «التعريف بمعجم المصطلحات الطبية، وبمنهجه»، **والثاني**: «طرائق صوغ المصطلح العلمي»، **والثالث**: «البِنَى الصرفية ودورها في صوغ المصطلح العلمي»، **والرابع**: «اشتقاقية الدلالة المصطلحية، ومبادئ الصناعة المعجمية»، ثم خاتمة فيها أهم **النتائج والتوصيات، ومنها**: مجيء الاشتقاق أكثر طرائق صوغ المصطلح استعمالًا في معجم المصطلحات الطبية، وهو ما يثبت الكفاية الاشتقاقية للغة العربية إلى حد كبير في نقل المصطلح الأجنبي إليها. ومما **يوصى به البحث** ضرورة بناء معجم تاريخي للمصطلح العربي: العلمي والفني، يتتبع جميع المصطلحات عبر تاريخها، ومجالات استعمالها، ومصادرها، على أن يرفده جميع ما بُذِل من جهود نظرية وتطبيقية في مجال المصطلح العربي عمومًا، والعلمي خصوصًا.

الكلمات المفتاحية

الاشتقاق، التعريب، الدخيل، الصناعة المعجمية، المصطلح العلمي.

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences
Journal of Arabic Language Sciences, Vol. 3, No. 6; 2026
ISSN: 1658-9459E-ISSN: 1658-9467
مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language
مجلة علوم اللغة العربية، م٣، ع٦؛ ١٤٤٧
ردمد (ورقي): ٩٤٥٩-١٦٥٨ ردمد (رقمي): ٩٤٦٧-١٦٥٨
jals@ksaa.gov.sa

Mechanisms of Lexicographical Work in the Formation of Scientific Terminology: The Dictionary of Medical Terms as a Model

المعرف الرقمي: https://doi.org/10.60161/2500-003-006-005

Dr. Mostafa Youssif Abdel-Hay

Senior Researcher Academy of the Arabic Language in Cairo.

Received on	Revised on	Accepted on	Published on
08/10/2025	14/10/2025	01/12/2025	01/04/2026

ABS TRACT

The Dictionary of Medical Terms published by the Arabic Language Academy in Cairo is regarded as one of the leading terminological dictionaries in which the disciplines of lexicography and terminology intersect. This study aims to identify the patterns used in term formation, assess their adequacy in conveying medical terminology, and examine their adherence to the principles of lexicographical practice in organizing terminological entries.

The research adopts a descriptive methodology, following its procedures of data collection and analysis. It defines its research focus objectively, concentrating on the issue of Arabic scientific terminology. The study is limited, in application, to medical terminology and quantitatively to this specific dictionary, excluding other similar works in the same field. At times, the study also employs a prescriptive approach to highlight both the strengths and weaknesses revealed in the dictionary's methods of term formation.

The study addresses its subject through an introduction, a preliminary section, and four main chapters. The first chapter introduces the Dictionary of Medical Terms and its methodology; the second examines methods of scientific term formation; the third discusses morphological structures and their role in forming scientific terms; and the fourth explores the derivational nature of terminological meaning and the principles of lexicographical practice. The conclusion presents the main findings and recommendations, including that derivation is the most frequently used method of term formation in the dictionary, demonstrating the considerable capacity of Arabic derivational processes to render foreign terminology. Among the study's recommendations is the necessity of developing a historical dictionary of Arabic terminology—both scientific and technical—that traces terms across their historical development, fields of use, and sources, supported by all theoretical and applied efforts in the field of Arabic terminology in general and scientific terminology in particular.

KEYWORDS

Derivation, Arabization, Loanwords, Lexicography, Scientific Terminology.

١. مقدمة:

تتعالى أصوات بين الفينة والأخرى بعدم قدرة اللغة العربية على مجاراة العلوم والثقافات الوافدة إلينا بما تحمله من مفاهيم ومصطلحات، وتتعلل حينًا بعدم وجود المقابل العربي لتلك المفاهيم والمصطلحات، أو وجوده، ولكنه غريب غير مستساغ، أو وجوده مع فوضويته، أو أنه مألوف ومقبول، ولكنه لم يُنشر، فلم يعلموا به. وهذه الأصوات، وإن كان بعضها مُتَجَنِّيًا على اللغة العربية بمبالغته وتقاعسه، فإن أغلبها يعبر عن مشكلة حقيقية نعيشها في مجتمعنا العلمي والثقافي، وهي أن الإمكانات المادية والمعنوية الموقوفة لاستثمار تلك المفاهيم والمصطلحات الوافدة غير كافية. ومع عظيم ما تبذله المجامع والهيئات اللغوية في جميع أنحاء الوطن العربي من جهود؛ فإنه لا يزال أمامها الكثير مما ينبغي أن تنهض به من جهود، وتنسيق فيما بينها، على المستوى النظري والتطبيقي والتنفيذي؛ وذلك وفاءً لحق لغتنا العربية، ودعمًا لمجتمعنا في كل مجالاته العلمية والثقافية في مواجهته مع الحضارات الأخرى.

وتتنوع الجهود المبذولة في خدمة المصطلح العربي ما بين جهود تستشرف المصطلحات التي يحتاج إليها المجتمع العلمي في واقعه أو مستقبله، فتبادر إلى نقلها إلى اللغة العربية، وجهود تقيِّم المنجز من تلك المصطلحات، تُصلح ما في بعضها من خلل، أو توحِّد بين ما تعدَّد منها؛ نتيجة عدم التنسيق بين منتجي تلك المصطلحات، وجهود تصنف معاجم متخصصة لأكثر تلك المصطلحات دورانًا بين أهل كل تخصص، ومعالجتها وفق مبادئ الصناعة المعجمية الحديثة لضمان سهولة استعمالها؛ ومن ثم انتشارها.

ويمثِّل المجال الطبي أحد أهم المجالات العلمية التي تعاني فقرًا في مصطلحاتها، وغرابة فيما أُنجز لها من مصطلحات، وقد بدا ذلك واضحًا في قناعات أهل الطب، فمع حبهم للغة العربية، وحرصهم على الحفاظ على هويتهم العربية في التعليم، والتواصل الطبي عمومًا، فإنهم لا يجدون ما يسعفهم من مصطلحات تمكِّنهم من نقل المعارف الطبية الأجنبية إلى اللغة العربية، والتعامل بها، فما كان منهم إلا أن استعملوا المقابل الأجنبي بما يتبعه من آثار على هوية منتسبيه وانتماءاتهم الفكرية والأيديولوجية.

في ضـوء مـا سـبق فـإن هـذا البحـث يجتهـد في أن يسـهم في الوقـوف علـى جانـب مـن تلـك المشـكلات الـتي يعانيهـا المصطلـح العـربي العلـمي عمومًـا، والطـبي خصوصًـا، ومناقشـتها مـن جانبيهـا النظـري والتطبيقـي في إطـار أحـد المنجـزات المعجميـة المصطلحيـة لمجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة، وهـو معجـم المصطلحـات الطبيـة.

المشكلة البحثية:

للمشـكلة البحثيـة جانبـان، أحدهمـا يتصـل بمبـادئ صـوغ المصطلـح العلـمي الـتي أقرهـا مجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة، والآخـر يتصـل بآليـة صـوغ معجـم المصطلحـات الطبيـة لمـواده الاصطلاحيـة، أمـا الجانـب الأول فينـدرج تحتـه بحـث طرائـق صـوغ المصطلحـات العلميـة الـتي أقرهـا مجمـع اللغـة العربيـة، ومـدى كفايتهـا في نقـل المصطلحـات الطبيـة إلى اللغـة العربيـة، وأنمـاط صـوغ المصطلـح الـتي اعتمدتهـا اللجنـة العلميـة في المعجـم، أمـا الجانـب الآخـر فيشـمل منهـج المعجـم في تنظيـم المـادة المعجميـة المصطلحيـة العربيـة، وفي تعاملـه مـع الطبيعـة الاشـتقاقية للدلالـة المصطلحيـة للمصطلحـات المنتميـة إلى جـذر واحـد.

أهداف الدراسة:

١. بيان طرائق صوغ المصطلح العلمي التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
٢. التحقق من كفاية طرائق صوغ المصطلح في نقل المصطلحات الطبية إلى اللغة العربية.
٣. رصـد أنمـاط صـوغ المصطلـح الـتي اعتمدتهـا اللجنـة المكلَّفـة بإعـداد معجـم المصطلحـات الطبيـة.
٤. الكشف عن منهج المعجم في تنظيم المادة المعجمية المصطلحية العربية.
٥. إبـراز مـدى مراعـاة الطبيعـة الاشـتقاقية للدلالـة المصطلحيـة للمصطلحـات المنتميـة إلى جـذر لغـوي واحـد.

أهمية الدراسة:

تكتسـب الدراسـة أهميتهـا مـن تنـاولها قضيـة **نقـل المصطلحـات الطبيـة إلى اللغـة العربيـة، ومَعْجَمتهـا**، وهـي قضيـة سـريعة التغـير والتجـدد، فهـي نقطـة التقـاء مائجـة بـين الثقافـة

العربية والغربية، وتعطي صورة واقعية للاحتكاك الحضاري والعلمي بينهما، يضاف إلى ذلك أهمية ما يترتب على احتواء تلك الصعوبات، وحسن التعامل معها من سرعة نقل العلوم والمعارف إلى ثقافتنا، وتوطينها في بلداننا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى خطورة ما يترتب على إهمالها من فوضى المصطلحات، واختلاف الآراء والمواقف، والتأخر العلمي والحضاري. ومن هنا تبرز أهمية حشد الجهود المؤسسية والفردية، النظرية والتطبيقية، من أجل التعامل مع هذه الظاهرة اللغوية بأبعادها الثقافية والحضارية، في دقة، وسرعة، ومرونة. وتأتي هذه الدراسة في إطار تلك الجهود التي تهدف إلى دراسة آليات صوغ المصطلح في أحد أبرز المعاجم المتخصصة في المصطلحات الطبية، كما تتضح أهمية الدراسة في تعيين جانب من جوانب المصطلح الطبي، وتناوله بالبحث والتقييم في شقيه النظري والتطبيقي، بما يضمن شمولية النتائج، وقابليتها للتطبيق والتعميم.

منهج البحث:

توافقًا من البحث مع طبيعة المشكلة التي يسعى لدرسها ومناقشتها، وأهدافه التي حددها فإنه قد أخذ بضوابط المنهج الوصفي، واتبع إجراءاته من استقراء وتحليل، وحدَّد قضيته البحثية **موضوعيًا** بأن اقتصر على جانب من قضية المصطلح العربي، وهو صوغ المصطلح، مكتفيًا بالتطبيق على مصطلحات الحقل الطبي، **وكميًّا** بأن اقتصر على دراسة معجم المصطلحات الطبية الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دون غيره من المعاجم والأعمال المماثلة في الحقل نفسه. وقد يلجأ البحث أحيانًا إلى المنهج المعياري لإبراز ما يتكشَّف له من إيجابيات المعجم وسلبياته في صوغ مصطلحاته.

هيكل البحث:

جاء البحث في **مقدمة، وتمهيد، وأربعة مطالب، وخاتمة.**

أما التمهيد فقد تضمن توضيح الأمور **الآتية:**

أولًا: آليات الصناعة المعجمية.

ثانيًا: مفهوم المصطلح العلمي.

ثالثًا: أهمية المصطلح العلمي.

رابعًا: دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صوغ المصطلح العلمي.

خامسًا: الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصص.

أما المطالب الأربعة فهي كما **يأتي:**

المطلب الأول: التعريف بمعجم المصطلحات الطبية، وبمنهجه.

المطلب الثاني: طرائق صوغ المصطلح العلمي.

المطلب الثالث: البنى الصرفية ودورها في صوغ المصطلح العلمي.

المطلب الرابع: اشتقاقية الدلالة المصطلحية، ومبادئ الصناعة المعجمية.

ثـم **خاتمـة** الدراسـة، واشـتملت على أبـرز النتـائج والتوصيـات الـتي توصلـت إليهـا الدراسـة، ثـم **قائمـة بالمراجع**.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

لـم أقـف علـى دراسـة مسـتقلّة سـلّطت الضوء بشـكل مباشـر علـى آليـات الصناعـة المعجمية في صـوغ المصطلـح العلـمي، مـن خـلال التطبيـق علـى معجـم المصطلحـات الطبيـة الصـادر عـن مجمـع اللغـة العربيـة بالقاهـرة، ولكـن وجـدت بعـض الدراسـات الـتي تنـاولـت منهجيـة صناعـة المعجمـات المتخصصـة وطرائقهـا في سـكّ المصطلـح، وكذلـك بعـض الدراسـات الـتي سـلّطت الضـوء علـى معجـم المصطلحـات الطبيـة الصـادر عـن المجمـع القاهـري، وقـد أفـدت منهـا. **ومـن هـذه الدراسـات مـا يلـي:**

١. **تعريـف المصطلحـات الطبيـة في معاجـم اللغـة العربيـة العامـة**، عبـد النـور جميعـي، بحث منشـور بمجلـة مجمـع اللغـة العربيـة علـى الشـبكة العالميـة، العـدد ١٥، ٢٠١٧م.

وقـد تنـاول هـذا البحـث تعريـف المصطلحـات الطبيـة في المعاجـم اللغويـة العربيـة العامـة، مـن خـلال دراسـة عيِّنـة مـن المصطلحـات الطبيـة الـواردة في: المعجـم الوسـيط، والمنجـد في اللغـة العربيـة المعاصـرة، ومعجـم اللغـة العربيـة المعاصـرة، ومعجـم الغـني.

٢. **إشكالية المصطلح العلمي في اللغة العربية**، د.عبد الصمد عزوزي، بحث منشور بمجلة (إحالات)، المركز الجامعي مغنية، معهد الآداب واللغات، العدد (١)، ٢٠١٨م.

وقد عرض البحث إشكالية المصطلح العلمي في اللغة العربية، وطرائق وضع المصطلح العلمي (النحت، والتعريب، والتوليد، والترجمة)، ومحاولات توحيد المصطلح العلمي العربي.

٣. **دور المصطلح العلمي في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم في الطور الأول**: كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط نموذجًا، أمين عليوة، وخديجة بن قويدر، بحث منشور بمجلة (الصوتيات)، مج ١٨، العدد (٢)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر، ٢٠٢٢م.

وقد عرض هذا البحث تعريف المصطلح، ووضع المصطلحات وإعدادها، ومنهجية وضع المصطلحات العلمية العربية، ثم عرض توصيات مجلس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومؤتمره في دورتيه ٦٠، ٦١، الخاصة بوضع المصطلح العلمي.

٤. **منهجية صناعة المعجمات المختصّة، وطرائقها في سكّ المصطلح**: معجم الجيولوجيا لمجمع اللغة العربية أنموذجًا، آلاء ناصر عبد المنعم سيد، وأ.د. إيمان السعيد جلال، وأ.م.د.مروة مصطفى السيد أمين. بحث منشور بمجلة (بحوث)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد (١)، مج ٤، ٢٠٢٤م.

وقد تناول البحث طرائق سكّ المصطلحات في المعجم من (اشتقاق، وترجمة، واقتراض، ونحت، وتركيب)، ووضَّح أي هذه الطرائق أكثر استعمالًا، ودقةً في الصياغة، كما ناقش البحث استعمال هذه المصطلحات في ضوء مسألة التوحيد المعياري في استعمال معجم الجيولوجيا.

تتقاطع الدراسات السابقة مع دراستي في بعض الأمور التأسيسية النظرية، ولا سيما ما يتصل منها بآليات صوغ المصطلح، وجهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة فيها، غير أنها تفترق عنها في أهدافها الأساسية، كدراسة آليات صوغ المصطلح في معجم الدراسة، بهدف بيان خصائص منهج المعجم، وما يتفق فيه أو يختلف مع منهج المجمع عمومًا في سك المصطلح العلمي، ويركز البحث اهتمامه على تتبع طرائق صوغ المصطلحات التي اعتمدها

المعجـم، وتفاوتـه في الأخـذ بهـا، ورصـد البـنى الصرفيـة الـتي اسـتعملها في صـوغ مصطلحاتـه العربيـة، بالإضافـة إلى مناقشـة اهتمـام المعجـم بالطبيعـة الاشـتقاقية للدلالـة المصطلحيـة للمصطلحـات العربيـة المنتميـة إلى جـذر لغـوي واحـد.

٢. التمهيد

أولًا: آليات الصناعة المعجمية:

علـم الصناعـة المعجميـة (Lexicography): هـو فـرع مـن فـروع علـم اللغـة التطبيقـي، وتأليـف المعجمـات أحـد الفـروع التطبيقيـة في البحـث اللغـوي، ويقـوم علـى أساسـين متكاملـين؛ همـا: علـم المعجمـات، ويبحـث البنيـة الدلاليـة للمفـردات، وصناعـة المعجمـات، ويتنـاول أنـواع المعجمـات ومكوناتهـا وطـرق إعدادهـا(١). والصناعـة المعجميـة هـي إجـراءات وخطـوات عمليـة يقـوم بهـا المعجـمي أثنـاء تأليـف معجمـه، وقـد أجملهـا الحمـزاوي في «جمـع المعلومـات والحقائـق، واختيـار المداخـل، وترتيبهـا وفقًـا لنظـام بعينـه، وكتابـة موادهـا، أي: إعطـاء المعلومات اللغويـة والحضاريـة المطلوبـة عنهـا، ونشـر النتـاج النهـائي»(٢)، والمعجـمي يعتمـد في إنجازه تلـك الخطـوات علـى روافـد نظريـة وتطبيقيـة متعـددة، ومناهـج مختلفـة تمكّنـه مـن إنجازهـا، فـ«علم صناعـة المعجـم أو المعجميـة التطبيقيـة هـو تقنيـة تعتمـد مناهـج مختلفـة في جمـع مـادة المعجـم، وترتيـب مداخلـه، وترتيـب الألفـاظ بداخـل المدخـل الواحـد، وشـرح المعـنى المعجـمي»(٣).

وتتبايـن إجـراءات الصناعـة المعجميـة تبعًـا لطبيعـة المعجـم، والهـدف منـه، فقـد يكـون شـموليًّا أو انتقائيًّـا، عامًّـا أو مختصًّـا بفئـة معينـة أو بمـادة لغويـة محـددة. وهـي في عمومهـا تقـوم علـى أسـس، لا يسـع المعجـمي أن يتخلـى عنهـا في صناعـة المعجـم الحديـث، **وأول هـذه الأسـس هـو واقعيـة مادتـه اللغويـة**، وتعـني أن تكـون لغتـه معـبِّرة عـن اللغـة الـتي تسـتعملها الفئـة المسـتهدفة مـن المعجـم، وتتحقـق تلـك الواقعيـة باعتمـاد المعجـمي مدونـة لغويـة ممثِّلـة لتلـك اللغـة، **وثانيهـا: الموضوعيـة**، وذلـك بالتخلـي عـن الذاتيـة، وإن كانـت معتمـدة علـى خـبرة المعجـمي إلا في أضيـق الحـدود، وهـذا يقتـضي مـن المعجـمي أن يحـدد معيـارًا لاختيـار مداخلـه، كمعيـار الشـمولية، أو معيـار الشـيوع، **وثالثهـا: الاطـراد** فيمـا يقدمـه مـن تفسـيرات دلاليـة، أو فيمـا يسـتعمله مـن رمـوز واصطلاحـات علـى مـدار المعجـم، **ورابعهـا: الاختـزال والاقتصـاد** في

مداخل المعجم وشروحها، فيُهْمِل كل ما يمكن الاستغناء عنه، من غير أن يؤدي إلى الغموض، **وخامسها: الوضوح** من غير أن يؤدي ذلك إلى التطويل والإسهاب، **وسادسها: تكاملية فريق العمل**؛ نظرًا لاشتمال المعجم على مادة لغوية تنتمي إلى تخصصات علمية وفنية متنوعة، وتزيد أهمية هذا الأساس إذا كان المعجم مختصًا في علم أو فن من الفنون(٤).

وتهاون المعجمي في أي أساس من تلك الأسس، أو تعذر توافر أي منها للمعجمي يؤدي إلى اضطراب في بناء المعجم، وقصور في أداء وظائفه، فمثلًا إذا غابت المدونة، واعتمد المعجمي على خبرته الذاتية في اختيار مداخله، جاء المعجم مفتقرًا إلى مداخل يحتاج إليها المستعمل، ومحشوًّا بمداخل أخرى يمكن الاستغناء عنها، ولا يجني منها المستعمل إلا التشتت، وصعوبة تناقل المعجم، كما تنعكس تلك الذاتية كذلك على الشروح والتعريفات، فقد تأتي غير علمية، أو صعبة الصياغة، أو موجزة إيجازًا مخلًّا، أو مطوَّلةً تطويلًا مشتتًا. وكذلك إذا غاب الاطراد في صناعة المعجم وقع مستعمل المعجم في الاضطراب والحيرة، فمرةً قد يجد الفعل متقدمًا على الاسم، وأخرى يتأخر عنه، أو أن يجد رمزًا مستعملًا في مكان من المعجم للدلالة على معنى معين، وهو نفسه مستعمَل في مكان آخر للدلالة على معنى آخر.

ثانيًا: مفهوم المصطلح العلمي:

ذكر ابن فارس أن «الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد»(٥)، كما «دلت النصوص العربية على أن كلمات هذه المادة تعني أيضًا الاتفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي؛ فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم»(٦). وبذلك جمعت الدلالة اللغوية للمادة (ص ل ح) بين المعنيين: (ضد الفساد، والاتفاق والتواطؤ). أما المعنى الاصطلاحي لكلمة (الاصطلاح) فقد أورده الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) في كتابه (التعريفات)، بأنه «اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما، يُنقل عن موضعه الأول»(٧). ويتضمن تعريف الجرجاني عددًا من القيود والمحترزات التي توضح خصائص المصطلح، **وهي**:

- أن المصطلح مبنيّ على الاتفاق والتواطؤ؛ فهو ليس اعتباطيًّا؛ إذ «لا تُعد أي كلمة مصطلحًا إلا إذا اتفق أهل الاختصاص في علم معين عليها؛ ومن ثم لا يُعد المصطلح مصطلحًا حتى يكتسي طابع التواطؤ على دلالة معينة ضمن اختصاص معين»(٨).

- أن المصطلح ليس شائعًا في استعماله بين أبناء الجماعة اللغوية كلها؛ فيختص به قوم من بينهم، يستعملونه في علم من العلوم، أو فن من الفنون، دون بقية أغراض حياتهم.
- أنه لما كانت دلالة المصطلح توافقية بين أهل الاختصاص فإنها تتسم بالوضوح، والتحديد، وعدم الاحتمالية، داخل التخصص الواحد[٩].
- أن المصطلح في دلالته الجديدة مرتبط بالدلالة الأصلية لمادته اللغوية، فقد انتقل منها إليها لصلة بينهما، ويؤكد ذلك الجرجاني بقوله: «الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما»[١٠].

وقد أضاف الدكتور محمود فهمي حجازي «سمة أساسية أخرى للمصطلح العلمي، فينبغي أن يكون لفظًا أو تركيبًا، وألا يكون عبارة طويلة، تصف الشيء وتوحي به»[١١].

ويوجد المصطلح حيث توجد حاجة الناس لتبادل المعارف والمفاهيم، وهو نوعان: علمي، وفني، «فهو إما علمي: وهو ما استُعمل في العلوم المحضة، وإما فني: وهو ما استُعمل في العلوم الإنسانية»[١٢]، والمصطلح في إطلاقه يتقيد بالوصف المحدِّد للمجال الذي يُستعمل فيه، فإذا قلنا مثلًا: المصطلح الفقهي؛ فهذا يعني أنه مصطلح فني يُستعمل في إطار علم الفقه الإسلامي، وإذا قلنا: المصطلح الطبي؛ فهذا يعني أنه مصطلح علمي يُستعمل في مجال الطب المهتم بصحة الإنسان.

ثالثًا: أهمية المصطلح العلمي:

المصطلحات هي أوعية مختصرة ومحدَّدة لنقل المعارف بين أهل التخصص الواحد، فبدونها تختلط العلوم وتتأخر، فـ«هي جزء أساسي في كل لغات التخصص المختلفة، سواء أكانت في المجال العلمي أم في المجال المهني»[١٣]، وهي كذلك تعبر عن تطور العلوم، وتكشف عن مراحل تطورها[١٤].

وقد اهتم العلماء العرب والمسلمون بالمصطلحات العلمية والفنية منذ عهد مبكر؛ لكونها من مكونات العلوم، وأحد أبرز مظاهرها الكاشفة عن كيفية إنتاج العقل الإسلامي المعرفة عامة. وقد ازدادت أهمية المصطلحات حينما نشطت الحركة العلمية والفكرية،

وقد نالت العلوم التجريبية نصيبًا مهمًّا من تلك الحركة، وكان الطب على رأسها، فالطب يُعَدّ من أوسع مجالات العلوم الحياتية التي كان للمسلمين فيها إسهامات بارزة على مدار عصور حضارتهم الزاهرة[١٥].

ونظرًا لتلك الأهمية التي تحظى بها المصطلحات فقد اشتغل بها علماء في كل تخصص، يضعون لها أسس صياغتها، ويجمعونها في تصانيف مفيدة لأهل تخصصهم، ومن ذلك في تراثنا العربي: كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، وكتاب (التعريفات) للجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، و(كشاف اصطلاحات العلوم والفنون) للتهانوي (ت:١١٥٨هـ). وحديثًا نشأ علم خاص بالمصطلح، وهو من أحدث علوم علم اللغة التطبيقي، ويهدف إلى «تناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها»[١٦]، بما يشمل بناء الأطر النظرية الضابطة، والإجراءات التطبيقية اللازمة لبناء المؤلفات المصطلحية. وقد تمخَّض عن تطور هذا العلم العديدُ من الأعمال النظرية والتطبيقية التي تهتم بالمصطلحات العلمية، ومنها: معجم المصطلحات الطبية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي تهتم هذه الدراسة بتناوله ودرسه.

رابعًا: دور مجمع اللغة العربية بالقاهرة في صوغ المصطلح العلمي:

أدركت المجامع اللغوية أهمية المصطلحات لكل العلوم والفنون، وخطورة ما يقع فيها من فوضى على تطور العلوم والفنون؛ ولذلك بادرت منذ نشأتها إلى الاهتمام بها على المستوى النظري، والتطبيقي. ولعل أهم ما يؤرِّق هذه المؤسسات هو فوضى صوغ المصطلحات التي تتمثل في اختلاف مصطلحات العلم أو الفن الواحد باختلاف الأقاليم الجغرافية، أو اللغات المنقولة منها، أو بتعدد الأشخاص الذين يصوغونها، وهو ما قد ينتج عنه تعدد المصطلحات للدلالة الواحدة، أو تعدد الدلالات للمصطلح الواحد؛ ولذلك نهضت المجامع والهيئات اللغوية بوضع أسس صوغ المصطلحات، وبناء معاجم خاصة بكل علم وفن، والعمل على نشرها بين أهل التخصص، والتوصية بالأخذ بها في التعريب والتأليف.

«ومن الحق أن المجمع اللغوي القاهري يتخذ فكرة توحيد المصطلحات العلمية في العالم العربي شعارًا له؛... لذا كان لا بد من وضع شروط يحتكم إليها واضعو المصطلح العلمي العربي، وهي تتلخص فيما يأتي: وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وتفضيل

مصطلحات التراث للتعبير عن المفاهيم الحديثة، واعتماد المعايير المتفق عليها دوليًّا في اختيار المصطلحات، وتصنيف المصطلحات حسب حقولها المعرفية، ومشاركة العلماء والباحثين من غير اللغويين، والحرص على الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستعمليها، وتفادي الألفاظ العامية قدر الإمكان، وإيثار المصطلحات العربية الفصيحة، وتعريب الألفاظ بالاقتباس اللفظي إذا تعذَّر نقلها بوسائل النقل المعروفة، مع مراعاة أسهل نطق، وإحداث بعض التغيير في نطق المصطلح المعرب؛ ليتماشى مع النطق العربي[(١٧)].

ومن خلال مطالعة أدبيات أعضاء المجمع من الرعيل الأول يمكن استخلاص بعض الضوابط العامة لصوغ المصطلح العلمي في لجان المجمع العلمية في النقاط الآتية:

- المصطلح العلمي المتخصص هو: لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل فيما بينهم؛ فهو كتلة صوتية واحدة ذات معنى محدَّد واحد ودلالة علمية واحدة في مجال استعماله، يستوي في ذلك إن كان مترجمًا، أو معرَّبًا، أو دخيلًا.
- تتحدد قيمة المصطلح باستساغته والإجماع عليه من المختصين أولًا، بعد تهذيبه من اللغويين، كما يلزم أن يكون متسقًا مع بقية المصطلحات القريبة منه، وقابلًا للنمو إما بالاشتقاق أو الإضافة.
- ضرورة كتابة المصطلح العربي مشكولًا في المعجم حتى تصح قراءته، ويُستدَلّ على دلالته المباشرة، دون حاجة للرجوع إلى تعريفه لإمكان قراءته قراءة صحيحة[(١٨)].
- التراث العربي تراث غني بالألفاظ العلمية، واللسان العربي قد نبذ ألفاظًا أجنبية دخيلة تسلَّلت إلى تراثنا العربي في عصور الظلام، وقد اندثر معظمها أو كاد، كلفظ: (ماثيماتيقا) و(أرثماتيقا).
- ضرورة الوفاء بأغراض التعليم والبحث العلمي، ومطالب التأليف والترجمة والثقافة العلمية من حيث الصياغة المصطلحية العلمية.
- مسايرة المنهج العلمي العالمي في صياغة المصطلح وفي تعريفه؛ بهدف التيسير على العلماء في العلوم الحديثة وتطبيقاتها على المستوى العالمي.

- تحفيز العلماء والباحثين إلى استحداث ألفاظ عربية الأصل لما يستجد من مصطلحات علمية قبل أن تشوبها الشوائب التي يصعب اقتلاعها إذا ما شاعت واستقرت.
- ضرورة الربط بين المصطلح العلمي وتعريفه، باعتبارهما عنصرًا واحدًا لا ينقسم؛ أي إن التعريف هو جزء من المصطلح لا يصلح إلا به، ولا قيمة له بدونه.
- إخراج المعجم المتخصص للمصطلحات العلمية ليس هدفًا ينتهي بمجرد إصداره؛ بل إنه عمل مستمر متواصل ينمو ويتطور كمًّا وكيفًا مسايرًا حاجة العلم السريع؛ وهذا يتطلب ضرورة وجود هيئات دائمة لتحديث المعاجم وتطويرها، بعيدًا عن الانفرادية[١٩].
- أن يكون تراث القدماء هو المصدر الذي نستمد منه المصطلحات العلمية، وأن دور المجمع هو التفتيش عنها، وإحصاؤها وتنسيقها.
- إحياء ألفاظ عربية أصيلة من معاجمنا، بعد تخصيص دلالتها، وقصرها في الاستعمال على علم من العلوم أو دراسة من الدراسات.
- الالتجاء إلى ترجمة المصطلحات الأجنبية إلى مصطلحات عربية، في حال أعيانا البحث والتفتيش في تراث القدماء ولم نظفر بما يقابل هذه المصطلحات العلمية.
- إذا عزَّت الترجمة، أو ظهر أن المصطلح الأجنبي قد أصبح بمثابة عَلَم على أمر خاص، وأن معظم اللغات في العالم المتمدين تستعمله، لجأنا إلى اقتراض المصطلح وصبغه بالصبغة العربية، على نحو ما قام به أجدادنا العرب حين اقترضوا ألفاظًا من لغات أخرى؛ ويدعم ذلك قرار المجمع في التعريب: «يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة، على طريقة العرب في تعريبهم»[٢٠].

وعلى الرغم من كل ما تقوم به المجامع اللغوية عامة، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة خاصة من جهود حثيثة في إثراء المجتمع العلمي والفني بالمصطلحات الدقيقة الموحدة؛ فإن الواقع يحتاج إلى مزيد من تلك الجهود، والتنسيق بين جميع المجامع اللغوية، حتى يمكنها مجاراة التطور السريع للعالم بعلومه وفنونه وأدواته، وتعريب كل ما يرد إلى ثقافتنا من مصطلحات، بالإضافة إلى تطوير الأعمال المعجمية المصطلحية، ومراعاة مبادئ الصناعة المعجمية الحديثة في بنائها.

خامسًا: الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصص:

تهتم المعاجم العامة (general dictionaries) بتغطية مفردات اللغة العامة المشتركة، أو اللغة الوطنية المعيارية على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التخصصية الشائعة، في حين تهتم المعاجم المتخصصة (specialized dictionaries) أو المحدَّدة (restricted dictionaries) بنوع خاصّ من اللغة[٢١]، وقد حرصت المعاجم العربية العامة القديمة والحديثة على ضم عدد غير قليل من المصطلحات العلمية والفنية، «من بينها: معجم العين، ومعجم لسان العرب، وأكثرها شهرة في هذا المجال القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)»[٢٢]، مع ضرورة الاحتراز في ذلك بأن ما يشتمل عليه المعجم العام من مصطلحات هي تلك التي تقع في لغة المثقف العام، فهو لا يسعى إلى حصرها، ولا إلى ضم المُغْرِق منها في التخصصية؛ لأنه ليس معجمًا مختصًّا في هذا العلم أو ذاك.

«والمعجم المختص أو المتخصص يعالج قسمًا واحدًا من المفردات، ويختص بأحد فروع المعرفة، وهدفه مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معيَّن من حقول المعرفة ومصطلحاته؛ فالمعاجم المتخصصة تتضمن قواميس المصطلحات المستعملة في فروع المعرفة المختلفة، كالمصطلحات المستعملة في البيولوجيا، والعلوم الطبيعية، والرياضية، والتربوية وغيرها، وشرحت هذه القواميس تلك المصطلحات شرحًا علميًّا وافيًا»[٢٣]. وبذلك فالمعجم المتخصِّص يستهدف فئة ذات اهتمامات، وقدرات معرفية خاصة، تقتضي من المعجمي أثناء صناعته المعجم أن يراعي ذلك في اختيار مصطلحاته، ومنهجية ترتيبها، وطرق تعريفها وشرحها، واللغة التي يستعملها، على نحو قد يخالف ما يسلكه صانع المعجم العام.

ويزيد المعجم المتخصِّص عن المعجم العام بحاجته إلى صوغ مصطلحات عربية لمقابلاتها الأجنبية التي وفدت إلى لغتنا العربية، وهو ما يفرض تحديات خاصة بالمعجم المختص بالمصطلحات العلمية أو الفنية، كما هو الحال في المعاجم الطبية، والهندسية، والبيولوجية، والرياضية، والفلسفية، والاجتماعية، والنفسية. فصناعة المعجم العلمي المتخصِّص تقتضي - بدءًا - تحديد طرائق صوغ المصطلحات العربية؛ لنقل المصطلحات الأجنبية في أوعيتها، وتحديد أولوياتها وفق أصول اللغة العربية وقواعدها، وهو علم دقيق يعرفه أهل التخصص.

٣. المطلب الأول: التعريف بمعجم المصطلحات الطبية، وبمنهجه:

إذا كان المعجم العام قوامه ألفاظ اللغة العامة، فإن المعجم المختصّ قوامه المصطلحات[٢٤]، والمعجم العام يهدف إلى تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، في حين يعالج المعجم المختص قسمًا واحدًا منها، ويهدف إلى «مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاته»[٢٥].

ومعجم المصطلحات الطبيّة هو أحد أنواع المعاجم المختصة بالمصطلحات الطبية، وهو صادر عن مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة مرجعيَّة لغويَّة وطبيَّة، ويحظى باعتماد رسمي من هيئة علميَّة متخصِّصة، ويُمَثِّلُ أداةً تعليميَّة وبحثيَّة حيويَّة في مجال البحث العلمي، وفي مجال التَّدريس في الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات الطبيَّة، وهو أحد المعاجم اللغويَّة المتخصّصة التي أصدرها المجمع في إطار جهوده المجمعيَّة؛ لتعريب العلوم التطبيقية، وتوحيد المصطلحات المتعددة في مختلف الميادين العلميَّة، ويهدف المعجم إلى دعم حركة التَّعريب، وإيجاد البدائل العربيَّة للمصطلحات الطبيَّة الأجنبيَّة ما أمكنه ذلك؛ بهدف توحيد المصطلحات الطبيَّة باللغة العربيَّة.

وقد اعتمدت الدراسة على الأجزاء الثلاثة المطبوعة من معجم المصطلحات الطبية، **وبيانها:**

- معجم المصطلحات الطبية، (١٩٨٥)، مجمع اللغة العربية، ط١، الجزء الأول، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، مصر.
- معجم المصطلحات الطبية، (١٩٩٠)، مجمع اللغة العربية، ط١، الجزء الثاني، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.
- معجم المصطلحات الطبية، (١٩٩٩)، مجمع اللغة العربية، ط١، الجزء الثالث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.

ويسير المجمع في وضع المصطلحات العلمية على نهج واضح؛ إذ يدرس المصطلح في لجنة علمية متخصصة، تبحثه مبنى ومعنى، وتدرس أصله اللاتيني أو اليوناني، وتبحث عن أفضل المقابلات العربية له، وقد ترجع في ذلك إلى المعاجم اللغوية القديمة والحديثة، ثم يُعرَّف

المصطلح تعريفًا علميًّا دقيقًا. ويمر المصطلح في مراحل من الدراسة والمناقشة والتمحيص، بدءًا باللجنة العلمية المتخصصة، ثم بمجلس المجمع وبمؤتمره السنوي، وتلتزم اللجان في عملها بما سبق أن أقره مجلس المجمع ومؤتمره في شأن قواعد وضع المصطلح العلمي، ومنها الأخذ بالاشتقاق، والنحت، والسوابق واللواحق، وأن يؤدَّى المصطلح الواحد بلفظ واحد ما أمكن؛ ليكون صالحًا للاشتقاق منه، والنسبة إليه، وجمعه، وألا يُلجأ إلى التعريب إلا إذا استعصى إيجاد المقابل العربي[٢٦].

وقد أعدَّ المحتوى العلميَّ للمعجم وراجعه لجنةُ المصطلحات الطبية بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهي لجنة علميَّة متخصِّصة، تضم أساتذة أكاديميين في المجال الطبي، وأساتذة متخصِّصين في مجال التَّرجمة، وكذلك بعض الخبراء اللغويين في اللغة العربية؛ وهم من أعضاء المجمع السادة: أ.د. حسن علي إبراهيم (مقررًا للجنة)، وأ.د. أحمد عمار، وأ.د. أبو شادي الروبي، وأ.د. علي توفيق شوشة، وأ.د. محمد أحمد سليمان، ، وأ.د. محمد شرف، وأ.د. محمد كامل حسين، وأ.د. محمد مهدي علام، ومن السادة الخبراء: أ.د. عماد الدين فضلي، وأ.د. محمد داوود التنير، ومن السادة المحررين: أ. خيرية عبد الغني أحمد، وأ. سعيد عبد العاطي، وأ. شعبان عبد العاطي عطية، وأ. محمود عبد الغفار.

وقد بذلت اللجنة جهودًا واضحة في تأليف المعجم وتدقيقه، فأظهرت بذلك قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات العلمية، وساعدها في ذلك ما تتصف به العربية من ثراء وسعة في الاشتقاق والمجاز؛ الأمر الذي أثْرَى المعجم بالمصطلحات، وبالعديد من الصيغ الاشتقاقية المهمة، مثل: فُعال للصوت، نحو: (ثُغاء شُعَبيّ)[٢٧]، وفَعَل للمرض، نحو: (فَرَق)[٢٨]، و(المَلَط)[٢٩]، و(المَهَق)[٣٠]، وفُعَال للمرض أيضًا، نحو: (حُساك)[٣١]، و(حُماض)[٣٢]، و(صُماغ)[٣٣]، وفَعَلان للحركة، نحو: (سَيَلان شُعَبيّ)[٣٤]، و(الرَّجَفان)[٣٥]، وكثيرمن هذه الأمثلة.

هذا وقد أفادت الدراسة من أرشيف مجموعة المصطلحات العلمية التي قدمتها لجنة المصطلحات الطبية للعرض على مؤتمر المجمع في دورته الحادية والتسعين (٢٠٢٥م)، مع التمثيل بأمثلة من المعجم محل الدراسة. وفيما يأتي إشارة إلى المنهج العام لمعجم المصطلحات الطبية في تحرير مواده المعجمية المصطلحية.

أولًا: مصادر مادته المصطلحية:

اتخذتِ اللجنةُ من المعجم الوسيط مرجعًا أساسيًّا استقتْ منه مصطلحات المعجم. من ذلك: (البُهاق)[٣٦]، و(الُحمَاض)[٣٧]، و(الَخشَم)[٣٨]، و(طَفْح)[٣٩]... إلخ. كما وجدتِ اللجنةُ عونًا كبيرًا في قوائم المصطلحات العلمية والفَنِّيَّة التي أقرَّها المجمع، وكذلك المعاجم الطبية والكتب الحديثة، ودعمت ذلك بما جاء في كتب الطب القديمة حتى تعبِّر تعبيرًا عربيًّا دقيقًا عن المعنى المطلوب، مع تحاشي الإغراب والغموض قدر المستطاع[٤٠].

ثانيًا: منهجه في اختيار مصطلحاته:

اختارتِ اللجنةُ موادَّ المعجم من الألفاظ الكثيرة التكرار في الممارسات الطبية، من ذلك: (استئصال)[٤١]، و(خُرّاج)[٤٢]، و(زُلال)[٤٣]، و(القَيْصَريّة)[٤٤]... إلخ. وقد راعتِ اللجنةُ إدْراجَ عددٍ من المصطلحات المشتركة بين العلوم المختلفة والطبّ، ويحتاج الباحث إليها في مجال الطبّ، ومن أمثلة ذلك: زائغ (aberrant)[٤٥]، وانفصام (ablatio)[٤٦]، وأُلْفَة (affinity)[٤٧]، وتَفَسُّخ (decay)[٤٨]، والتَّمَيُّع (fluidity)[٤٩]، وهَذَيان (delirium)[٥٠]، وضَلالة (delusion)[٥١]، واستلغاء (demutization)[٥٢]،... وهكذا.

حافظت اللجنةُ على المصطلحات العربية المأثورة، وأرفقتْ معها ما يَجِدُّ من مصطلحات لتيسير فهمها، أو المصطلحات الأكثر شيوعًا منها، وعلى سبيل المثال: مصطلح تَعَصُّد (atheroma) يُذْكَر بعده بين قوسين (وَرَمٌ عَجينيّ)[٥٣]، ومصطلح مَزارِعُ الدَّم -blood cul tures) يُذْكَر بعده بين قوسين (الجراثيميّة)[٥٤]، ومصطلح الُخناق يُذْكَرُ بعده بين قوسين الدفتريا (diphtheria)[٥٥]، ومصطلح رُدوب يُذْكَرُ بعده بين قوسين رُتوج (diverticula)[٥٦]، وقد يرد المصطلح مركبًا إضافيًّا؛ فيذكر بعد المضاف ما يوضِّحه، مثل: مقياس تصالب (تقاطع) البصر(chiastometer)[٥٧]، وطِباب (علاج) الشيخوخة (gerontotherapeutics)[٥٨].

ثالثًا: منهجه في صوغ مصطلحاته:

هدفت لجنة المصطلحات الطبية في هذا المعجم إلى زيادة انتشار فائدة التعريب بين المواطنين، وأن يكون المعجم خطوةً أكثر فعاليةً نحو تدريس العلوم باللغة العربية حينما تكتمل الشروط لذلك؛ فقد قدَّمت اللجنة ثروة مصطلحية جاهزة للإسهام في تعريب

علـم الطـب، ومـن أمثلـة ذلـك: زُحـار أميبيّ (amoebic dysentery): نزلـة قولونيّـة حـادّة تنـشأ مـن الإصابـة بالأميبـة (أنتاميبـا هسـتوليتكا)[٥٩]، وتِرْيـاقٌ (antidote): دواءٌ نافـعٌ مـن لَـدْغِ الهـوامِّ والسُّـمومِ[٦٠]، وتشـخيصٌ سَـريريّ (clinical diagnosis): تشـخيصٌ مبـنٌّ علـى فحـص المريـض لمعرفـة أعـراض المـرض وعلاماتـه[٦١]، وانْصِمـام- انْسِـداد (embolism): حـدوثُ سُـدَّةٍ في شِـريان مـن جُلْطَـة أو مـن جسـم غريـب[٦٢]... **وهكذا، ويغلب على منهجها في صوغ المصطلحات ما يلي:**

اقتصـرتِ اللجنـةُ في النقـل الحـرفي أو مـا يُسـمَّى التعريـب اللفظـي علـى الألفـاظ المسـتحدَثَة الـتي اكتسـبت صفـة العالميـة بدخولهـا كمـا هـيَ في كل لغـات العالـم، مثـل: أدرينالـين (adrenalin=epinephrine)[٦٣]، والبلهارسـيا (Bilharzia)[٦٤]، وشكنجونيا (chikungunya)[٦٥]، وكلوروفـورم (chloroform)[٦٦]، والباريـوم (barium)[٦٧]، مـع إضافـة الترجمـة في أسـماء الأجنـاس والأنـواع في تصانيـف الأحيـاء مـن حيوانـات، ونبـات، وميكروبـات، مثـل: العَوْسـاء (Diphyllobothrium)[٦٨]، والقُراع العسليّ (favus)[٦٩].

حاولـت اللجنـة تفادي التعريـب اللفظي ما أمكنها ذلك، مثل: علم التشـريح (anatomy)[٧٠]، وإذا اضطُـرَّت إلى التعريـب اللفظـي أردفـت ذلـك بالترجمـة العربيـة، مثـل: أسكوميسـيتس (الفطريـات الجعيبيـة) (ascomycetes)[٧١]، وأندروجـين (مُوَلِّـد الذُّكـورة) (androgen)[٧٢]، وكارمـين (قرمـز) (carmine)[٧٣]، وإذا كانـت الترجمـة غـير مألوفـة فتضيـف اللجنـة الاسـم الأجنبي بين قوسـين حتى يسـتقر المعنى مع مرور الوقـت، مثـل: رِسـامة لونيّـة (كروماتوغرافيا) (chromatography)[٧٤]، وصبغـي (كروموسـوم) (chromosome)[٧٥]؛ وذلـك حـتى يألـف المهتمـون هـذه الترجمـة.

اقتصـرت اللجنـةُ علـى نحـتِ كلمـاتٍ قليلـة جـدًا، مثـل: صَـرَع نفسـحركيّ (psychomotor epilepsy)، وهـو نوبـات صرعيـة تتميزبدرجـات مختلفـة مـن اضطـراب الوعـي، مـع قيـام المريـض بأفعـال تبـدو إرادية إلا أنهـا لا تخـدم غرضًـا مـا، ويعقبهـا نسـيان لمـا حـدث أثنـاء النـوم[٧٦]، واثناعشـري- عفـجّي (duodenal): صفـة لمـا يُنْسَـب إلى الاثـنى عشـري، أو يكـون فيـه[٧٧].

رابعًا: منهجه في ترتيب المداخل:

جاء ترتيب المداخل بذكر المصطلح العربي، وتلاه المصطلحُ الأجنبيُّ في سطرٍ مستقلٍّ، وعُرِضتِ المداخل مُرَتَّبةً حسب الترتيب الهجائي للأحرف الإنجليزية. واستُعملت الفاصلة (،) لترتيب الكلمات في المصطلحات الأجنبية المُرَكَّبة؛ للدلالة على أن الكلمة التي تتلو الفاصلة تأتي في مقدمة المصطلح. ومن أمثلة ذلك: لابكتيريّ، ثم جاء المصطلح الأجنبيّ في سطر مستقلّ تالٍ: (abacterial)[٧٨]، تلاه مدخل: خُبال (aballenation)[٧٩]... وهكذا. أما استعمال الفاصلة في المداخل المركَّبة بقصد الترتيب فمثاله: انديال البطن (abdomen , pendulous)[٨٠]، كما استعمل المعجم علامة الشرطة (-) أيضًا في المداخل المركبة، ومثال ذلك: بزل البطن (abdomino-centesis)[٨١]، في حين جاءت بعض المداخل المركبة دون الفاصلة أو الشرطة، مثل: مُلْحقات الرَّحِم (adnexa uteri)[٨٢]، كما استعمل المعجم علامة يساوي (=)؛ للدلالة على مقابلين أجنبيين متساويين في الصحة للمدخل العربي، مثال: لاخطويّ (abasis=abatic)[٨٣].

أثبتت اللجنة -في المواضع التي يكون فيها مصطلحان عربيان يتنافسان في ذيوعهما واشتهارهما مقابل مصطلح أجنبي واحد- أحدَهما مُحَرَّرًا مع تقييد الآخر بين قوسين، مثل ذُبْحَة (فنسنت) (angina,Vincent's)[٨٤]، والمِرْسام الحيويّ (بيوجراف - نيوجراف) (pneograph) (biogenous)[٨٥]، وأسكوميسيتس (الفطريات الجعبيّة) (ascomycetes)[٨٦].

فرَّقت اللجنةُ بين الكلمات التي تشترك في حقل دلاليٍّ واحد، فقالت: (allergen)آرِج، و(allergenic) مُؤَرِّج، و(allergenicity) مؤرِّجيّة، وأَرَجيّ (allergic)، ومُؤَارِج (allergin)، وتأريج (allergisation)، وأُراج (allergosis)، وأَرَجيّة (allergy)[٨٧].

خامسًا: منهجه في تعريف مصطلحاته:

درجتِ اللجنةُ في تعريف المصطلحات التشريحية أن تُثْبِتَ المنطقة التي يقع فيها العضو أو الجزء التشريحيّ المُعَرَّف، فمثلًا في تعريف الشدفة الغُدّيّة (adenomere) تبدأ بإثبات أنها: «الجزء النهائي للتجويف الغُدّيّ في الغُدَد الناشئة...»[٨٨]، والجناح السنجابيّ (ala cinera) تذكر أنه: «الجزء السنجابي أو الرماديّ من المخّ والحبل الشوكيّ»[٨٩].

وتَوَخَّت اللجنةُ أن يكون تعريف المصطلح أكثر سدادًا وأيسر منالًا، فحرصتْ على توضيح المعاني بعباراتٍ سليمةٍ وإملاءٍ صحيح؛ وهذا ضروريٌّ ليكون المعجم مرجعًا للقارئ المُثَقَّف، ولا يقتصر على الباحث والدارس المتخصص، فيجد كلٌّ منهم المعاني في وضوحٍ ويُسْرٍ. ومن أمثلة ذلك: الوَخْزُ الإبريّ (acupuncture): طريقة صينية للمعالجة بإدخال إبَرٍ خاصّةٍ في مواضعَ معينةٍ من الجسم(٩٠)، والجَبينُ (brow): أعلى الوجه ما بين العينين ومَنْبِت الشَّعَر(٩١)، ومُسْتَوْصَف (dispensary): مكانٌ يُعالَجُ فيه المريضُ الذي لا يلازم الفِراشَ، وتُصْرَفُ له الأدويةُ مجانًا أو بأجرٍ رمزيّ، أو أيّ مكانٍ تُحَضَّرُ فيه الأدويةُ(٩٢)، والجُرْعَةُ اليوميّةُ (dose, daily): الكَمّيّةُ الكُلّيّةُ من عَقارٍ تُتعاطَى في أربعٍ وعشرين ساعة(٩٣)،... وهكذا.

ومن أمثلة التعريفات الموجزة للمصطلحات ما يأتي:

- **البَتْرُ (amputation)**: قطعُ طرفٍ أو جزءٍ منه جراحيًّا(٩٤).
- **شَقّ صمامات القلب (cardiovalvulotomy)**: جراحة يُشَقُّ فيها أحد صمامات القلب أو جزء منه؛ لتوسيع تضيّقه، وأكثر ما تُجْرَى على الصِّمام المترالي(٩٥).
- **علم أمراض الجلد (dermatopathology)**: الدراسة التشريحية المِجْهريّة لأمراض الجلد(٩٦).
- **قناة دمعيّة (duct, lachrymal)**: قناة يمرّ فيها الدمع(٩٧).
- **الْتِهابُ الجَفْنِ (blepharitis)**: التهابٌ يبدأ في بُصيلات الأهداب عند حافَةِ الجفن، ثم يمتدُّ إلى ما جاورها من أنسجة(٩٨).
- **النُّقْرَة المركزيّة للشبكيّة (central fossa of retina)**: نُقْرَة دقيقة تتوسّط البُقْعة الصفراء في مركز شبكية العين، وإذا سقطت صورة المرئي عليها أعطت دلالة أوضح(٩٩).

- تقديم بعض الشُّروح المختصرة لبعض المفاهيم؛ لتوضيح الفروق الدقيقة بين المصطلحات الطبيَّة، **ومن أمثلة ذلك ما يأتي:**
  - **زُراقُ الأطراف (acrocyanosis)**: زُرْقَة تصيب اليدين والقدمين تشبه مرض (رينو)، ولكنه غير مصحوب باختناق موضعيّ وألم(١٠٠).
  - **شُرازُ الأطراف (acrosclerosis)**: تصلُّب أو تيبُّس في جلد الوجه والأطراف تصاحبه مظاهرُ مرض رينو(١٠١).

- **شُياخ الأطراف (acrogeria)**: ظهور أعراض الشيخوخة المبكرة على جلد اليدين والرِّجْلين(١٠٢).
- **صِغَرُ الأطراف (acromicria)**: حالة لا تنمو فيها عظام الوجه والأطراف، وتنشأ عن نقص هرمون النمو(١٠٣).
- **ضُخام الأطراف (acromegaly)**: مرض يتميز بكِبَر الوجه واليدين والقدمين، يسببه تكثر خلايا (أ) بالفص الأماميّ للنخاميّة، أو فرط نشاطها، ويحدث بعد اكتمال تعظُّم الأطراف(١٠٤).
- **تقرُّن الأطراف البُروقيّ (acrokeratosis verruciformis)**: ظهور نتوءات ثؤلولية على جلد اليدين والقدمين(١٠٥).
- **مُضاضُ الأطراف (acrodynia)**: مرض يصيب الأطفال الرُّضَّع يتسم بألم شديد وتورم اليدين مع تلونهما بلون أزرق مائل للحمرة، يصاحبه اضطراب في الهضم، ويعقبه التهاب بالمفاصل مع ضعف عضليّ(١٠٦).
- **نَمَلُ الأطراف (acroparaesthesia)**: حالة تتميز بتنميل مع وخز وتيبس في الأصابع، وقد يصاحب ذلك ألم وشحوب الجلد أو زرقته(١٠٧).
- **وجع الأطراف (acromelalgia)**: مرض يصيب أصابع اليدين والقدمين، يتميز باحمرار نوبيّ يصحبه ألم مُحْرِق(١٠٨).

سادسًا: الضبط والإملاء:

حرصت اللجنة على مراعاة الدقة اللغوية في المصطلح العربي أو في مقابله الإنجليزي، كما راعت ذلك أيضًا في تحرير تلك المصطلحات، غير أنها وقعت في بعض التقصير في مراعاة ضبط بعض الكلمات المُلْبِسة، وكذلك مراعاة قواعد الإملاء في بعض الكلمات، **ومن ذلك:**

- أنها لم تهتم بضبط الحروف بالتشكيل الذي لا بُدَّ منه لمنع اللَّبس؛ فجاءت مداخل المعجم وشروحه مُعَرَّاة من الضبط؛ ما أفقد المعجم وظيفة أساسية من وظائف أي معجم بشكل عام؛ وهي إزالة الغموض والإبهام؛ ما يُضطرّ معه إلى البحث في معجم آخر عن ضبط الكثير من هذه الكلمات. ومن أمثلة ذلك: حطيطة (appliance)(١٠٩)؛

هل هي: حَطيطة أم حُطَيْطَة؟ وبالرجوع إلى المعجم الوسيط نجد أن الكلمة: حَطِيطَة، وهي في الطِّبِّ: ما يوضع فوق عضوٍ ونحوِه، لتحسين وظيفتِه أو بغرض العلاج. و(ج) حَطائطُ[١١٠]، وحثرة العين (chalazion)[١١١]؛ هل هي: حَثَرة أم حُثْرة؟ وبالرجوع إلى المعجم الوسيط نجد: «الحَثَرةُ: احمرارُ العَيْنِ وتَسَلُّخُ جُفُونِها»[١١٢]، والمنزحة (drain)[١١٣]، هل هي: المِنْزَحَة أم المَنْزَحة؟ وبالرجوع إلى الوسيط نجد: «المِنْزَحَةُ: ما يُنزحُ به الماءُ، كالدَّلْوِ ونحوِها»[١١٤]، ونقرة قرنيّة (dellen)[١١٥]؛ هل هي: نَقْرَة أم نُقْرَة؟ وبالرجوع إلى الوسيط نجد: «النُّقْرَةُ: وَهْدةُ العَيْنِ»[١١٦]،... وهكذا.

- عدم النص على الضبط في المدخل الذي يسهم في تقديم معلومة صرفية، كضبط آخر المدخل الممنوع من الصرف، وكذلك في الشرح ضبط أواخر الكلمات التي تبيِّن الموقعية النحوية للألفاظ؛ ومن أمثلة ذلك: لواحق (accessories)[١١٧]، والأَوْلَى ضبط الكلمة هكذا: لواحقُ؛ بضمة واحدة دون تنوين؛ للمنع من الصرف (صيغة منتهى الجموع)، وجراثيم (جمع جرثومة)- بكتريا (bacteria = bacterium)[١١٨]، والصواب: جراثيمُ؛ بضمة واحدة دون تنوين؛ للمنع من الصرف (صيغة منتهى الجموع)، وأصم أبكم (deaf = mute)[١١٩]، والصواب: أَصَمُّ أَبْكَمُ؛ بضمة واحدة دون تنوين، للمنع من الصرف (أفعل التفضيل)... وهكذا. أما عدم وجود الضبط الذي يحدد الموقعية الإعرابية للتعريفات فقد خلا المعجم منه تمامًا، ومن أمثلة ذلك: دابسون (dapsone)[١٢٠]؛ فقد جاء التعريف بلا ضبط تمامًا، والأَوْلَى ضبطه هكذا: مادّةٌ كيميائيّةٌ تُعالَجُ بها حالاتُ الجُذامِ وبعضُ أمراضِ الجلدِ الأخرى، ووحام (cissa)[١٢١]، فقد جاء المدخل وشرحه بلا ضبط تمامًا؛ والأَوْلَى ضبطه هكذا: وُحامٌ: اشْتِهاءُ مآكِلَ غريبةٍ... وهكذا.
- الخلط بين ألف الوصل وهمزة القطع، أو التهرب من وضع الهمزة، ومن أمثلة ذلك: ازميل (chisel)[١٢٢]، والصواب: إزْميل[١٢٣]، واخصائي تغذية (dietitian)[١٢٤]، والصواب: إخْصائِيّ، وأَخِصّائِيّ[١٢٥].
- الخطأ في كتابة الاسم المنقوص عن طريق إثبات الياء، والصواب حذفها، ومثال ذلك: نواهي (contraindication)[١٢٦]، والصواب: نواهٍ، ويمكن التوضيح للقارئ بإضافة بين قوسين: (النّواهي).

٤. المطلب الثاني: طرائق صوغ المصطلح العلمي:

اتبعت لجنة المصطلحات الطبية في صوغها المصطلحات العربية القرارات التي أصدرها مجمع اللغة العربية بهذا الخصوص، واجتهدت في ترجيح طريقة على أخرى بما يوافق المقابل الأجنبي، وهي في مسلكها هذا قد تُكْثِر من طريقة على حساب أخرى، ولا ضير في ذلك إذا كانت الطريقة التي اختارتها هي الأنسب للمقابل الأجنبي، والأليق للمصطلح العربي. ويهدف هذا المطلب إلى الكشف عن تلك الطرائق التي اعتمدتها اللجنة في صوغ المصطلحات في المعجم عمومًا، والكشف عن منهجيتها في التنويع بينها على مستوى المصطلحات المنتمية إلى الجذر اللغوي الواحد، وفيما يأتي بيان ذلك:

أولًا: الاشتقاق:

نصت لائحة إنشاء المجمع على اعتبار الاشتقاق طريقة من طرائق الوضع اللغوي التي سيأخذ بها المجمع؛ فقد جاء فيها: «للمجمع أن يستبدل بالكلمات العامية والأعجمية التي لم تُعرَّب غيرها من الألفاظ العربية، وذلك بأن يبحث أولًا عن ألفاظ عربية لها في مظانِّها، فإذا لم يجد بعد البحث أسماء عربية لها، وضع أسماء عربية لها، بطرائق الوضع المعروفة من اشتقاق، أو مجاز، أو غير ذلك. فإذا لم يُوفَّق في هذا التجأ إلى التعريب، مع المحافظة على حروف اللغة وأوزانها بقدر الطاقة»(١٢٧).

وكان مبدأ المجمع في توظيف الاشتقاق بوجه عام هو: «ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب»، وبوجه خاص من خلال جملة من الأسس، من أهمها: تكملة فروع المادة اللغوية التي ورد بعضها في المعجمات ولم ترد بقيتها، بوصفها إضافة صريحة لمتن المعجم العربي، والاشتقاق من أسماء الأعيان، وتحديد معاني بعض الصيغ الصرفية وإقرارها، والاعتداد باستعمال المحدثين... إلخ(١٢٨). وسأذكر بعضًا من القرارات الخاصة بالاشتقاق في مواضعها من الدراسة في المطلب الثالث الخاص بالبنى الصرفية، ودورها في صوغ المصطلح العلمي -إن شاء الله-.

ويمكـن بيـان طريقـة الاشـتقاق مـن خـلال عـرض طرائـق صـوغ المصطلحـات المتعلقـة بالجـذر (ح م ض)؛ فنـوَّع المعجـم بـين طرائقـه فيهـا، وإن جـاء الاشـتقاق أكثرهـا، **فاشـتق مـن هـذا الجـذر الصيـغ الآتيـة:**

- **مصـدر علـى وزن (فُعولـة):** «الحُموضـة (acidity): الحالـة الـتي يكـون عليهـا الـشيءُ حمضيًّـا»[١٢٩].
- **المصـدر (حُموضـة) في مركـب إضـافي:** «مُضـادّ الحُموضـة: عَقـارٌ يُسـتعمَل لمعادلـة حموضـةِ المَعِـدَة»[١٣٠].
- **المركب الإضافي:** «إزالة الحُموضة (deacidification): عملية معادلة الأحماض»[١٣١].
- **صيغة «فُعال»:** الدالـة علـى المـرض، وإن كان المعنـى قـد مـال هنـا إلى تخصيـص الدلالـة علـى حالـة حامضيـة بعينهـا: «الحُمَـاضُ (acidosis): حالـة تقـلّ فيهـا قلويّـة الـدم والأنسـجة؛ بسـبب ازديـاد المنتجـات الحامضيـة أو نقـص القلويّـة»[١٣٢].
- **صيغـة (فَعْـل- حَمْـض) منسـدلة في مركـب وصفـي:** «الحَمْـضُ النّـوويّ: المكـوِّنُ الأسـاسيّ لنـواة الخليّـة، ويدخـل في تركيـب بعـض جُسَـيْمات السـيتوبلازم»[١٣٣]، و«حَمْـضُ البوريـك (boric acid)/ مرهـم البوريـك (boric acid ointment): مرهـم يُسـتعمل لعـلاج بعـض أمـراض الجلـد»[١٣٤].
- **المركـب الوصفـي:** «الحَمْـض النّـوويّ (دي إن إيـه) (D.N.A) (deoxyribonucleic acid): المكوِّن الأسـاسيّ للشـفرة الوراثيـة في نـواة الخليـة»[١٣٥].
- وصيغـة اسـم المفعـول مـن الفعـل الثـلاثي المزيـد بالتضعيـف: (حَمَّـض) في مركـب وصفـي: «غُـدَدٌ مُحَمَّضَـة (oxyntic cells): غُـدَد المَعِـدَة المُفْـرِزَة للحَمْـض»[١٣٦].
- **والمركـب الإضـافي:** «حـالُّ الحَمْـض النـوويّ (ح. ح. ن) =(desoxyribonuclease) (DNase): إنزيـم يعمـل علـى حـلِّ جـزيء الحمـض النـوويّ»[١٣٧].
- **صيغة المصدر الصناعي من اسم المعنى (حَمْض- حَمْضيّة)، منسدلةً في تركيب إضافي:** «حَمْضيّـة الدّم (acidaemia): حالـة مرضيّة تحـدث فيها حُموضة بالـدّم»[١٣٨].

- **صيغة اسم الفاعل القياسي من (اسْتَحْمَضَ) في صورة مركب وصفي:** «الخلايا المُسْتَحْمِضَة (acidophile cells):
  ١. الخلايا التي تصطبغ حُبيباتها بالصبغات الحمضية.
  ٢. وصف للجراثيم التي تعيش في الوسط الحمضيّ»(١٣٩).

وسأعرض بعض الصيغ الاشتقاقية بشيء من التفصيل في المطلب الثالث: (البنى الصرفية ودورها في صوغ المصطلح العلمي) -إن شاء الله-.

ونظرًا لتوسع اللجنة الطبية في اعتمادها على طريقة الاشتقاق فإن البحث سيفرد لها المطلب الرابع؛ وذلك لتتبع البنى الصرفية التي اعتمدتها اللجنة في صوغ المصطلح العربي.

ثانيًا: ترشيح المكافئات العربية:

كانت وسيلة ترشيح المكافئات العربية للمصطلحات الأجنبية إحدى الوسائل المتميزة؛ فقد وجدت لجان المجمع العلمية عامة، ولجنة المصطلحات الطبية خاصة بغيتها في صوغ العديد من المصطلحات العلمية بألفاظ عربية صحيحة بنيةً ودلالةً؛ وهذه الوسيلة تمتاز- من ضمن ما تمتاز به- بتعزيز هويتنا العربية، واعتزازنا بلغتنا العربية، وتدعم الجهود الحثيثة التي بدأت منذ عدة قرون نحو تعريب لغة العلم، مع التأكيد على أن اللجنة قد أشارت في مقدمة المعجم إلى أنها ابتعدت عن الغرابة والغموض قدر استطاعتها(١٤٠).

ويمكن تقديم عدد من النماذج لهذه الوسيلة على النحو الآتي **(رُتِّبت الأمثلة حسب الجذر اللغوي):**

- **التَّأَسُّلُ (atavism):** وراثة صفةٍ ما من سلفٍ بعيدٍ؛ نتيجة اتحاد الجينات صدفةً، أو في ظروف بيئية مناسبة(١٤١). والفعل (تَأَسَّلَ) جاء في أصل معناه بما يسمح بتخصيص دلالته في الاصطلاح العلمي على المعنى المذكور؛ لأن «تَأَسَّلَ أباه: أَشْبَهَه وتخلَّق بأَخلاقه»(١٤٢).
- **الحَصانةُ (biophylaxis):** النظام الدفاعيّ في الجسم ضدّ الموادّ السّامّة والبكتريا(١٤٣). فنحن أمام مكافئ عربي مناسب للدلالة المصطلحية الأجنبية، لم ترد سواء في معنى

الفعل (حَصُنَ حَصانةً)، ولا في المدخل الاسمي (الحَصانة) الذي أشار إلى الدلالة القانونية فقط[١٤٤].

- **التَّزَيُّديّة** (circumstantiality): عرضٌ عقليّ يتميز بالتطرق إلى مواضيع جانبية في الحديث أثناء التعبير عن شيء ما، سواء أكانت لها علاقة بالموضوع الرئيسي أم لم تكن[١٤٥]. والمكافئ العربي صحيح بنيةً ودلالةً؛ وجاء وفق الصوغ على صيغة المصدر الصناعي.
- **السّاقطيّة** (deciduomatosis): حالة مرضيّة تنمو فيها أنسجة الساقط داخل الرحم نموًّا مُفْرِطًا[١٤٦]. وقد صيغ المصطلح وفق صيغة المصدر الصناعي؛ للدلالة على تلك الحالة المرضية، والصلة واضحة بين الدلالة المحدثة والأصل الدلالي لمادة (س ق ط).
- **الصّاخّة** (contusion of bone): تورُّم يكون في العظم من صدمة، أو كدمة، أو عضّة، ونحوها يبقى أثرها كثمرة المشمش[١٤٧]، وبالرجوع إلى الجذر (ص خ خ) نجد أن الفعل (صَخَّ) يدل على ضرب الأذن وإصابتها بالصَّمَم؛ ولذا حدث التخصيص الدلالي، وإن كانت الكلمة -في حد ذاتها- كلمة قرآنية تدل على الصيحةِ التي تكون يوم القيامة[١٤٨]: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾﴾ [سورة عبس: ٣٣].
- **الصُّلَادُ** (anhidrosis): نقص مرضيّ في إفراز العرق[١٤٩]، والجذر (ص ل د) جذر عربي فصيح يدل على الصلابة، والبرق، والبخل، وقساوة القلب... إلخ[١٥٠]؛ وعن طريق تخصيص الدلالة، وصياغتها وفق وزن (فُعال) الدال على المرض أصبح مكافئًا عربيًّا مستساغًا للمصطلح الأجنبي.
- **عالقة** (hapten): مادة خالية من البروتين يؤهلها تركيبها الكيميائي للتفاعل مع أجزاء من الأجسام المضادة إلا أنها لا تولّد بنفسها أجسامًا مضادة[١٥١]. وقد ابتعد المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي للجذر (ع ل ق)، وما يدل عليه من معاني النشوب والتعلق والتمكن[١٥٢].
- **الكُظْرُ** (adrenal gland): الغُدَّةُ الصّمّاءُ فوق الكُلْوَة[١٥٣]. ويُلاحظ أن المكافئ العربي استُغني به عن كلمتين أجنبيتين؛ إذ تُتَّهم اللغة العربية كثيرًا بعدم قدرتها على

الإحلال مكان المصطلحات الأجنبية إلا من خلال عدد أكثر من الكلمات، ومثله في ذلك مصطلح: «المَلَطُ (agenesia pilaris): عدم تكوُّن الشَّعر خِلْقةً[١٥٤].

- **التلازن (agglutination)**: تجمُّع جزيئات منفصلة والتصاقها، كما يحدث في كُريّات الدم وفي البكتريا»[١٥٥]. والجذر (ل ز ن) جذر عربي فصيح يدل في أصل معناه على الازدحام على البئر للاستقاء منها[١٥٦].

- **استلغاء (demutization)**: تعليم الأبكم طريقة للتواصل باستخدام لغة الإشارة أو قراءة الشِّفاه[١٥٧]. والفعل استلغى؛ يدل على الاستنطاق[١٥٨]؛ لذا كان التخصيص الدلالي نحو تعليم الأبكم مبنيًّا على ذلك الأصل الدلالي.

- **النَّبْخ (alastrim)**: نوعٌ خفيف من الجُدَريّ[١٥٩]. والجذر (ن ب خ) جذر عربي فصيح؛ يدل على انتفاخ العجين واختماره[١٦٠].

- **نَهْز (ballottement)**: مناورة جَسِّيّة لاختبار وجود جسم طافٍ في سائل، ويُطلق بخاصة على اختبار وجود جنين صغير طافٍ في السائل السلويّ[١٦١]. والنَّهْز مصدر للفعل (نَهَز) الدال على تناول شيء ما، ودفاع الدابة برأسها عن نفسها، ودفع الشيء، وحفز الراحلة على السير... إلخ[١٦٢]؛ وكلها معانٍ تبيِّن مدى الصلة بينها وبين المعنى المخصَّص في الدلالة الاصطلاحية.

- **تَنْشيز (discord)**: الجمع بين صوتين غير متوافقين[١٦٣]؛ لم يرد الفعل نَشَّز ومصدره في المعجم الوسيط، والأصل الدلالي لمداخل الجذر بعيدة عن المعنى الاصطلاحي، بل قد تكون دالة على ضدية المعنى الاصطلاحي؛ إذ جاء: «... ويقال: نشزتِ النَّغْمةُ عن مَثِيلاتها: شَذَّتْ وخَرَجَتْ عن قاعدتها»[١٦٤].

- **الوِدانة (achondroplasia)**: نقص في نموّ كراديس عظام الأطراف منذ الطفولة المبكِّرة يُحْدِث نوعًا من القزم؛ نتيجة قصر الأطراف، بينما تبقى أبعاد الجذع والرأس سويّةً[١٦٥]. الجذر (و د ن) جذر عربي فصيح يدور في أصل معناه اللغوي حول اللين، وتبليل الشيء ونقعه[١٦٦].

ثالثًا: المركَّب:

صـاغ معجـم المصطلحـات العلميـة كثـيرًا مـن مصطلحاتـه في صـورة المركـب سـواء أكان إضافيًّـا، أم وصفيًّـا، أم منفيًّـا؛ وذلـك نظـرًا للـدور الوظيفـي المعجـمي الـذي يؤديـه المركـب في الدلالـة علـى معـنى بعينـه، يتحقـق مـن خـلال التصاحـب اللفظـي بـين مفردتـين أو أكـثر، ولا يتحقـق هـذا المعـنى مـن خـلال كلمـة واحـدة مـن عناصـر هـذا التركيـب. وقـد لاحظـت الدراسـة غيـاب توظيـف المركـب المـزجي في المعجـم محـل الدراسـة.

ويمكن تقسيم المركبات والتمثيل لها على النحو الآتي:

١. **المركَّب الإضافيّ، ومن أمثلته:**

- **مُبْعِدَة المُقْلَة (abducens occuli)**: العضلة المستقيمة الوحشية للعين(١٦٧).
- **بَيْنَ ضِلَعيّ (intercostal)**: وصـف لما بين الأضلاع، كالعضلات، والأعصاب، والأوعيـة الدموية(١٦٨).
- **أخلاقيّـات الطـبّ (medical ethics)**: القيـم والسـلوكيات الـتي يجـب أن تحكـم الممارسـة الطبيـة(١٦٩).
- **حِزامُ بَطْنٍ (abdominal binder)**: حِزام يُستعمل بخاصّة للسيدات بعد الولادة(١٧٠). ويلاحـظ هنـا أن الإضافـة إضافـة معنويـة محضـة تفيـد التخصيـص؛ لأن المضـاف أُضيـف إلى نكـرة.
- **خلل القِرائيّة (dyslexia)**: عدم القدرة على القراءة بفهم من سبب مركزيّ(١٧١).
- **خَلَلِيّة الهرمونات (dyshormonism)**: اضطراب الهرمونات الناشئ عن خلل في إفراز غُـدَّة صمّاء أو أكثر(١٧٢).
- **داخل القولون (intracolic)**: وصف لما هو داخل القولون(١٧٣).
- «**مِرْسَم كهرباء المعدة (electrogastrograph)**: آلة لقياس النشاط الكهربائيّ للمعدة بواسطة قطب معدي يبتلعه الشخص»(١٧٤).

- **سِتُّ الحُسْنِ (بلادونا) (belladonna)**: نبات طبّيّ من الفصيلة الباذنجانية يُستخرج منه مخدِّر خفيف يوسِّع الحدقة، ويزيل تشنج العضلات الملساء، كما يضادّ فعل الأعصاب (الباراسمبتاوية)(١٧٥).
- **سَليفة الألياف (desmocyte = fibroblast)**: الخلية التي تتولَّد عنها الأنسجة الليفية(١٧٦).
- **شَوْكيّات الرَّأْس (acanthocheilonema)**: طائفة من الديدان الخيطية الطُّفَيليّة التي تتميَّز بوجود شوكة في رأسها(١٧٧).
- **قناة إستاكيوس (eustachian tube or canal)**: القناة الموصِّلة بين الأذن الوسطى والبلعوم، وسُمِّيت باسم عالم التشريح الإيطالي (بارتولوميو يوستاكيو) (١٥٢٤-١٥٧٤م)(١٧٨). نلاحظ هنا أن الكلمة الثانية من المركب الإضافي كلمة أجنبية معربة. وهو ما تكرر كثيرًا في المعجم.
- **علم النَّتْح (eccrinology)**: العلم الذي يبحث في الإفرازات الخارجيّة(١٧٩).
- **مرض المسارات خارج الهرميّة (extrapyamidal disease)**: واحد من الأمراض التي تتميز بحركات غيرإرادية، مع تغيرفي درجة توتر العضلات، وغيرذلك من أعراض إصابة المسارات الحركية خارج الهرمية(١٨٠). نلاحظ أننا هنا أمام مركبين إضافيين متصلين (مضاف ومضاف إليه + ظرف ومضاف إليه)؛ وهذه من ضرورات نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية؛ فقد يطول المقابل العربي حتى يكون معبِّرًا عن المصطلح العلمي بدقة.
- **نقطة النهاية (endpoint)**: مصطلح يُستعمل في المعايرة، ويدل على أدنى تركيزلمادة ما، يُحْدِث تفاعلًا مع حجم محدَّد من مادة أخرى(١٨١).

٢. **المركب المزجي:**

أصدر المجمع في جلسته الثامنة من مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين القرار التالي: «المركب المزجي ضم كلمتين إحداهما إلى الأخرى، وجعلهما اسمًا واحدًا، إعرابًا وبناءً. سواءً أكانت الكلمتان عربيتين أم معرّبتين، ويكون ذلك في أعلام الأشخاص، وفي أعلام الأجناس، والظروف، والأحوال، والأصوات، والمركبات العددية. ويجوز صوغ المركب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة، على ألا يُقبل منه إلا ما يقره المجمع»(١٨٢).

ولم أعثر على أمثلة للمركب المزجي؛ رغم أن الالتجاء إليه كان سيحل كثيرًا جدًّا من طول بعض المداخل العربية؛ لذا فإن الدراسة توصي صناع معاجم المصطلحات بإعمال الفكر والجهد في توظيف هذا القرار المجمعي عند صوغ المصطلحات العلمية؛ تجنبًا لمقابلات عربية طويلة نسبيًّا.

٣. **المركَّب المنفي:**

ورد المركب المنفي وسيلة من وسائل صوغ المصطلح الطبي، ومما جاء منه في المعجم:

أ. **المركب المنفي الحرفي**، وهو ما اعتمد على الحرف في الدلالة على النفي والسلب، **ومنه أمثلته:**

- «لابكتيريّ (abacterial):
  ١. غير بكتيريّ.
  ٢. خالٍ من البكتريا»[١٨٣].
- **اللامبالاة الراضية (belle indifference)**: أحد مظاهر الهستيريا تبدي فيه المريضة عدم الاكتراث لما تشكو فيه من أعراض[١٨٤].
- **لاتَحَمُّل الدواء (drug intolerance)**: الانفعال بجرعة عادية من دواءٍ ما، تؤدي إلى ظهور أعراض كما لو كانت ناجمة عن جرعة زائدة منه[١٨٥].
- **لاتَحَمُّل السكريات الثنائية (disaccharide intolerance)**: العجز وراثيًّا أو مكتسبًا عن هضم السكريات الثنائية، مثل: اللاكتوز في اللبن، والفركتوز في الفاكهة؛ نتيجة نقص الإنزيم الحالّ للسكر الثنائي المقابل له[١٨٦].
- **لاتَحَمُّل الكحول (alcoholic intolerance)**: العجز عن تناول المزيد من الكحول، أو الاستجابة المفرطة للقليل منه[١٨٧].
- **لاتَحَمُّل اللبن (milk intolerance)**: العجز عن تحمل تناول اللبن، إما لما فيه من سكر لا يُهضَم، أو لما فيه من بروتين لا يُطاق[١٨٨].
- **اللاخطويّة (dysbasia)**: فقد القدرة على الحركة دون ضعف عضلي أو فقد الإحساس[١٨٩].

- **لاصَبيغ (achromophil)**: ما لا يقبل الاصطباغ أو التلوّن(١٩٠).
- **اللاسنعيّة الكفيّة (ectrometacarpia)**: غياب السنعيّات الكفّيّة خِلْقَةً بحيث تتصل الأصابع بالرُّسْغ(١٩١).
- **لاعضوي (inorganic)**: وصف لما ليس له منشأ عضوي(١٩٢).
- **اللالونيّة (achromia)**: زوال اللون السّويّ من الجلد، أو من الكُريّات الحُمْر(١٩٣).
- **لاتناسق (incoordination)**: غياب التناسق الطبيعي بين الحركات العضلية، وعجز الأعضاء عن الأداء أداءً منسجمًا(١٩٤).

ب. **المركب المنفي الاسمي**، وهو: ما اعتمد على الاسم في الدلالة على النفي والسلب، **ومن أمثلته:**

- عدم تكثر (تكاثر) الكُريّات البيض (aleucocytosis): عدم تكثر الكُريّات البيض؛ لفقدان المقاومة في الالتهابات الشديدة التي تستلزم تكثرها في العادة(١٩٥).
- **عديم الحاجز (eseptate)**: صفة لما ليس له حاجز(١٩٦).
- **عديم المناعة (disimmune)**: ما يفقد مناعته(١٩٧).
- **غير صحيّ (insanitary)**: وصف لما لا يحافظ على الصحة، وقد يضرّ بها(١٩٨).

ومن الملاحظ أن المركب المنفي يتداخل مع أنواع أخرى من المركبات، فهو يتداخل مع المركب المزجي، كما في: لاصَبيغ، ولاعضويّ، ويتداخل مع المركب الإضافي، كما في: عديم الحاجز، وغير صحي. وقد آثر البحث أن يخصص له قسمًا مختلفًا عنهما؛ نظرًا لبروز دلالة النفي، وأهميتها في معنى المصطلح العلمي.

٤. **المركَّب الوصفي. ومن أمثلة ذلك:**

- **الأُدْمَةُ الخارجية (ectoderm)**: الطبقة الخارجية من الطبقات الجُرْثوميّة الثلاث للجنين، ومنها تنشأ البشرة والأنسجة البشرية، كالأظفار، والشعر، وغدد الجلد، والجهاز العصبي وأعضاء الحس الخارجية، كالأذن، والعين، وغيرها، والغشاء المخاطي للفم والشرج(١٩٩).

- **خلل اغتذائيّ** (dystrophia = dystrophy): كلُّ مرض أو عاهة تنشأ من نقص تغذية الأنسجة، وبخاصة العضلات[٢٠٠].
- **بَطْن زورقيّ** (boat-shaped abdomen): هو الذي يكون جداره الأمامي مقعَّرًا، ويُشاهد في الأطفال المصابين بمرض سحائي، وبعض حالات تهيج الغشاء البريتوني[٢٠١].
- **بطنيّ مراريّ** (abdominocystic): متعلّق بالبطن والمرارة[٢٠٢]. ونلاحظ هنا أن المركب الوصفي قد صِيغَ من كلمتين منسوبتين، وهو ما تكرر كثيرًا في المعجم؛ وهذا ابتداع للجنة الطب في صوغ المصطلح العلمي لم نألفه في اللغة العامة.
- **الخَلْعُ المُنْتَصِبُ** (erecta dislocation): خَلْعٌ يكون فيه رأس عظم العَضُد تحت النتوء الحقانيّ، ويكون فيه الذراع منتصبًا إلى أعلى، وتكون يد المريض فوق رأسه[٢٠٣].
- **المرنانيّة العقديّة** (elastoidosis, nodular): حالة تتميز بوجود زؤانات وصُفَيْحات صفراء حول المنخرين والأنف، أو على الرقبة[٢٠٤].
- **السّائل خارج الخلايا** (extracellular fluid): مصطلح يُطلق على كلِّ سوائل الجسم خارج الخلايا، ويشمل السائل الخلالي، والبلازما، واللمف، والسائل النخاعيّ[٢٠٥].

ونلاحظ هنا أننا أمام مركب وصفي مكون من كلمة معرفة بأل، وجاء الجزء الثاني معرَّفًا بالإضافة (مضاف ومضاف إليه).

- **الشريان الزائغ** (aberrant artery): الشريان الذي يسلك سبيلًا غير مألوف[٢٠٦].
- **التصوير الفلوريّ الكهربائيّ** (electrofluoroscopy): رسم كهرباء القلب على شاشة فلوريّة[٢٠٧]. ونلاحظ هنا أن المركب الوصفي قد صِيغَ أيضًا من ثلاث كلمات، وهو ما تكرر كثيرًا أيضًا في المعجم.
- **الطَّيَّةُ الشِّدْقِيّة** (buccal involution): اتجاه الإكتودرم نحو الداخل، وهو الذي يكوّن الفم الأولي في الجنين[٢٠٨].
- **العصب الإضافي** (accessory nerve): العصب الجُمْجميّ الحادي عشر، وينشأ في النخاع المستطيل والحبل الشوكي حتى مستوى العصب العنقي الخامس، وهو جزآن إضافي وشوكي[٢٠٩].

- **فُواق وبائيّ (epidemic hiccup)**: حالة مرضيّة تُشاهَد كثيرًا في حالات التهاب الدِّماغ الوبائيّ[٢١٠].
- **قيلة مخّيّة عنقيّة (derencephalocele)**: بروز أجزاء من مادة المخ خلال فتحات في فقرة أو فقرات رقبية[٢١١]. ونلاحظ هنا أن المركب الوصفي قد صِيغَ من ثلاث كلمات، منهما كلمتان منسوبتان، وهو ما تكرر كثيرًا في المعجم؛ وهذا ابتداع للجنة الطب في صوغ المصطلح العلمي لم نألفه في اللغة العامة.
- **اللجيم اللساني (frenulum linguae)**: ثنيّة رأسيّة من الغشاء المخاطيّ تحت اللسان تربطه بأسفل الفراغ الفميّ[٢١٢].
- **اللُّفافة الصدريّة (thoracic fascia = fascia pectoralis)**: اللُّفافة المغلِّفة للعضلة الصدريّة العظمى[٢١٣].
- **المِعَى الخلفيّ (hind gut)**: الجزء من القناة الهضمية الجنينية المكوِّنة للقولون[٢١٤].
- **النّاعورُ الثاني (deuterohaemophilia)**: أحد أنواع الناعور يرجع إلى نقص أحد عوامل تجلُّط الدم، أو إلى استخدام بعض العقاقير المضادّة للتجلُّط[٢١٥].

رابعًا: التعريب:

اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة **القرار الآتي** في الجلسة الحادية والثلاثين من الدورة الأولى بشأن التعريب: «يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية -عند الضرورة- على طريقة العرب في تعريبهم»[٢١٦]، ثم أصدر المجمع قرارين آخرين في الدورة نفسها يكملان القرار السابق، وهما: «يُفضَّل اللفظ العربي على المعرَّب القديم إلا إذا اشتُهر المعرَّب. ويُنطق بالاسم المعرَّب على الصورة التي نطقت بها العرب»[٢١٧].

والتعريب هو: «إكساب الألفاظ والأساليب والتراكيب المقترضة من اللغات الأجنبية سمةً أو أكثر من سمات اللغة العربية، كالبدء بهمزة القطع، أو النسب، أو الصوغ وفق المصدر الصناعي، أو وفق وزن عربي صحيح، ونحو ذلك»[٢١٨]، وهو ما ينطبق على هذه النماذج المختارة من المعجم محل الدراسة؛ **وهي**:

- **أسيتون (acetone)**: سائل عضويّ طيّار عديم اللون، ذو رائحة مميَّزة، يُستعمل مذيبًا للزيوت والدهون. صيغته الكيميائية (ك٣ يد٦ أ) ⟵ (C3 H6 O)[٢١٩].

- **أكروماتين** (achromatin): مادة في نواة الخلية ضعيفة الاصطباغ(٢٢٠).
- **الإكسير** (elixir): سائل رائق حُلْو يحتوي على موادّ ذات نكهة طيبة، وبعض العوامل الطبية الفعّالة يتعاطى عن طريق الفم؛ لإحداث الأثر العلاجي لما به من عقاقير(٢٢١).
- **أَكُوريون (فُطر القُشار)** (Achorion): جنس من الفُطْر النباتي الطُّفَيْليّ الجلديّ يُحْدِث نوعًا من القُراع يُعرف بالقُراع البلدي(٢٢٢).
- **أناتوكسين** (anatoxin): سُمّ ميكروبيّ مُحَضَّر بطريقة معينة بحيث ينتج مناعةً في الجسم دون إحداث المرض(٢٢٣).
- **أنتابيوز = ديسلفرام** (antabuse = disulfiram): عَقار يُستعمل لحمل مُدْمِن الكحول على الإقلاع منه(٢٢٤).
- **إنتروجسترون** (enterogastrone): هرمون من الاثني عشري يثبِّط إفراز المعدة وتحركها الناجمين عن تناول الدهنيات(٢٢٥).
- **أنتيجينية** (antigenicity): قدرة بعض الأجسام على حثّ الجسم لتوليد أجسام مضادّة(٢٢٦).
- **إنْزيميّ** (enzymic = enzymatic): صفة لما له علاقة بالإنزيمات(٢٢٧).
- **البروسلِّية** (brucellosis): الأعراض الناجمة عن عدوى بالبروسيلا، ومن أنواعها الحُمَّى المالطيّة(٢٢٨).
- **جالينوسيّ** (galenic): صفة لما يتعلَّق بنظام الطب القديم كما علَّمه ومارسه جالينوس(٢٢٩).
- **الجنجليوسيديّة** (gangliosidosis): حالة مَرَضيّة تتراكم فيها الجنجليوسيدات في الجهاز العصبيّ لنقص في الإنزيم المحلِّل لها(٢٣٠).
- **ديناميّ** (dynamo): سابقة تفيد العلاقة بالقوة، أو القدرة، أو النشاط(٢٣١).
- **الشاروبيميّة** (cherubism): ورم يصيبُ زاويتي الفكّين، وقد يمتدّ إلى الفكّ كلّه، وهو مرض وراثيّ(٢٣٢).
- **غرغرينة** (gangrene): موت الأنسجة نتيجة نقص ارتوائها الدمويّ؛ ما يمهّدها للعدوى البكتيرية، ثم النخر والتعفّن(٢٣٣).

- فرويديّ (Freudian):

أ. صفة لما يتعلق بعالم النفس (سيجموند فرويد)، ونظرياته التي تناقش أسباب بعض الاضطرابات النفسية، واعتمادها على وجود انطباعات جنسية في اللاوعي.

ب. أحد أتباع مدرسة فرويد في التحليل النفسي(٢٣٤).

- **كلورهدريّة** (chlorhydria): زيادة حمض الكلوريدريك في المعدة(٢٣٥).
- **الكوكسيديّة** (coccidiosis): مرضٌ ينشأ عن وجود الأوالي الطفيليّة المسمّاة بالكوكسيديا، ويصيب الكبد وأمعاء الحيوانات، كالأرانب والماعز والدواجن، وهو نادر في الإنسان(٢٣٦).
- **كيتينيّ** (chitinous): صفة لما يكون من الكيتين أو ما يشبهه كيميائيًّا(٢٣٧).
- **هلاميّ- جيلاتينيّ** (gelatinous): صفة لما يشبه الهُلام(٢٣٨).

ويتفرع من هذه الطريقة **خاصية الاشتقاق من المعرَّب**، ولمجمع اللغة العربية فيها **القرار الآتي**: «أقر المؤتمر جواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربي، والاسم الجامد المعرَّب بحسب القواعد التي وضعتها اللجنة»، فقد جاءت قواعد الاشتقاق بالنسبة للاسم المعرَّب على النحو التالي: «...٦-ويُشتق الفعل من الاسم الجامد المعرَّب الثلاثي على وزن (فَعَّل) بالتشديد متعديًا، ولازمه (تفعَّل). ٧- ويُشتق الفعل من الاسم الجامد المعرَّب غير الثلاثي على وزن (فَعْلَلَ) ولازمه (تَفَعْلَلَ). ٨- وفي جميع هذه المشتقات يُقتصر على الحاجة العلمية، ويُعرض ما يوضع منه على المجمع للنظر فيه»(٢٣٩).

ويمكن التمثيل لذلك بما يلي:

- **الأَسْتَلَة** (acetylation): إحلال مجموعة الأستيل في مركب ما محلّ ذرّة الهيدروجين به(٢٤٠).
- **التّأسْتُر** (estrinization): إحداث التغيرات الخلوية في بطانة المهبل التي تميز فترة الشبق(٢٤١).

- **دَجْتَلَة (digitalization)**: إعطاء الدجيتال لمريض القلب بالكمّيّة اللازمة للحفاظ على قوة نبضات قلبه...، دجيتالين (digitalin): مُقَوٍّ للقلب يُستخرَج من بذور الدجيتالس الفرفيري، أو أيّ خليط من الجليكوزيدات المستخرجة من أوراق أو بذور النبات نفسه(٢٤٢).
- **تَأَكْزُم-نمل (eczematization)**: إصابة جلديّة شبيهة بالإكزيمة تدوم لوقت طويل، وتنشأ عادةً من حكّة مستديمة أو إصابات رضيّة متكررة(٢٤٣).
- **جَرْثَمَةُ الدم-بكتريما (bacteraemia)**: وجود البكتريا في الدم(٢٤٤).
- **دَيْلَزَةُ الدم (فرز الدم) (hemodialysis)**: إزالة بعض مكونات الدم بإمراره من خلال غشاء شبه منفذ(٢٤٥).
- **سَمْنَتَةُ الأسنان (hypercementosis)**: فرط ترسُّب مادة الأسمنت على جذور الأسنان(٢٤٦).
- **فَلْوَرَة (flora)**: المجتمع البكتيري (النبيتة الجرثومية) في حيِّزما(٢٤٧).
- **كَرْبَنَةُ الدم (hypercapnia)**: ارتفاع نسبة ثاني أكسيد الكربون في الدم(٢٤٨).
- **يُهَبْرِن (heparinize)**: يعالج باستخدام مادة الهيبارين لإطالة وقت تجلّط الدم(٢٤٩).
- **التّهَرْدُن**:
  أ. منع تجلّط الدم بحقن الهريودين (hirudin).
  ب. استعمال العَلَق (Hirudo) طبيًّا لامتصاص الدم من الجلد(٢٥٠).

خامسًا: الدخيل:

الدخيل هو: «اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير»، أو: «اللفظ أو الأسلوب أو التركيب المقترض من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وإن وافق اللفظ العربي-صوتًا وصرفًا- دون قصد»(٢٥١).

ويمكن التمثيل لذلك بالآتي:

- **جسترين (gastrin)** : هرمون يُفرز من خلايا البواب بالمعدة، وينبّه إفرازات المعدة، كما ينبِّه بصورة أقل إفراز البنكرياس وتقلُّص المرارة(٢٥٢).

- **جلكتوزان (galactosan)**: مادة متعددة السكاكر توجد في النبات، وينشأ عن تحللها سكر الجلوكوز[٢٥٣].
- **دياستاز (diastase)**: إنزيم يحوِّل النشا إلى سُكَّر الشَّعير (مالتوز)، ثم إلى دكستروز (يمينوز)[٢٥٤].
- **سيستيين (cysteine)**: حمض أمينيّ يحتوي على الكبريت، وفي بعض حالات اختلال الأيض الموروث يمكن أن تتكون منه حصوات في المسالك البولية[٢٥٥].
- **فورمالدهيد (formaldehyde)**: مركَّب كيميائيّ يُستعمَل مُطهِّرًا غازيًّا للغرف والملابس ونحوها، ويُستعمل أيضًا محلولًا مائيًّا تركيزه (٣٧٪)، وهو الفورمالين؛ لتثبيت العيِّنات الباثولوجية وحفظها[٢٥٦].
- **كروموفان (chromophane)**: صبغ يوجد في شبكية العين[٢٥٧].
- **كلوروفورم (chloroform)**: سائل طيّار لا لون له، ذو رائحة نفّاذة حلو الطعم، كان يُستعمل مطهِّرًا ومخدِّرًا، ويُستعمل حاليًّا مذيبًا[٢٥٨].
- **كوبلت (cobalt 60 60)**: نظير مُشِعّ لعنصر الكوبلت، يُستعمل في علاج الأورام السَّرطانيّة[٢٥٩].
- **كيتيناز (chitinase)**: خميرة تحوِّل الكيتين إلى أستيل جلوكوزامين[٢٦٠].

ويُلاحظ على الألفاظ الدخيلة التي لم تستطع اللجنة إيجاد مكافئات عربية، أو تعريبها أنها مصطلحات خاصة بعنصر أمينيّ، أو خميرة ما، أو عنصر مُشِعّ، أو سائل طيّار، أو صبغ معين، أو مركَّب كيميائي، أو إنزيم ما... إلخ؛ وهذا يعني أن مثل هذه المصطلحات قد نشأت أو اكتُشفت في بيئة لغوية بعينها، ومن ثم ارتبطت بهذه البيئة؛ فأصبح من الصعب إيجاد مكافئ عربي لها، أو حتى تعريبها.

سادسًا: الترجمة:

ارتبط قرار المجمع الخاص بالترجمة بقراره السابق في التعريب؛ فجاء بعد قرار التعريب القرار رقم (٢١) بعنوان (مُلحقات الأصول العامة) على النحو الآتي: «الأول - يُفضَّل اللفظ العربي على المعرَّب القديم إلا إذا اشتُهر المعرَّب. الثاني - يُنطق بالاسم المعرَّب على الصورة

التي نطقت بها العرب. الثالث - تُفضَّل الاصطلاحات العربية القديمة على الجديدة، إلا إذا شاعت. الرابع - تُفضَّل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر، عند وضع اصطلاح جديد، إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن تُفضَّل الترجمة الحرفية»(٢٦١).

وقد اعتمدت لجنة المصطلحات الطبية هذه الطريقة، مع سابقتها (التعريب) وسيلتين من وسائل صوغ المصطلح العلمي، إذا اقتضى الأمر ذلك.

ويمكن التمثيل لهذه الطريقة بما يأتي:

- **استئصال المريء** (esophagectomy): عملية جراحية يستأصل فيها كل المريء أو جزء منه(٢٦٢).
- **استئصال المفصل** (arthrectomy): جراحة يزال فيها المفصل(٢٦٣).
- **بطانة الرَّحِم** (endometrium): الغشاء المخاطي المبطن للرحم(٢٦٤).
- **بطانة القرنيّة** (entocornea): الطبقة الخلفية للقرنية(٢٦٥).
- **أجسام مضادة** (antibodies): جلوبيولينات مناعية تتفاعل مع الأنتيجينات(٢٦٦).
- **حقنة شرجية** (enema): سائل يمكن حقنه في المستقيم(٢٦٧).
- **زفير** (exhalation): إخراج الهواء من الرئتين أثناء التنفس(٢٦٨).
- **سقوط المستقيم** (exania): تدلي المستقيم خارج فتحة الشرج(٢٦٩).
- **تسمم الأمعاء** (enterotoxemia): حالة تتميز بوجود مواد سامة متسربة إلى الدم من الأمعاء(٢٧٠).
- **الشبقية** (eroticism): حالة تثور فيها الرغبة الجنسية ثورة مفرطة(٢٧١).
- **شق المعدة** (gastrotomy): قطع المعدة جراحيًّا(٢٧٢).
- **اضطراب النوم** (dyssomnia): حالة تصيب الشخص أثناء نومه تجعل نومه غير عادي(٢٧٣).
- **ضمور الجلد** (atrophodermia): سوء نمو الجلد(٢٧٤).
- **ضمور الدماغ** (encephalatrophy): صغر حجم الدماغ بسبب مرضي(٢٧٥).

- **علم الأمراض الكهربائي (electropathology)**: دراسة التغيرات المرضية في الجسم كما تظهرها الفحوص الكهربائية(٢٧٦).
- **علم التّوطنيّة (endemiology)**: العلم الذي يدرس العوامل المتعلقة بحدوث الأمراض المتوطنة(٢٧٧).
- **علم الطمث (emmenology)**: العلم الذي يبحث في الطمث(٢٧٨).
- **عَمَه الألوان (dyschromasia)**: اختلال في رؤية الألوان(٢٧٩).
- **الفطام (delectation)**: انقطاع الرضاعة أو قطعها(٢٨٠).
- **فقدان الاتزان (disequilibrium)**: عدم اتزان الحركة، وقد ينشأ من أسباب عضوية أو نفسية(٢٨١).
- **قاع العين (eyeground)**: ما يرى من جدار المقلة عند فحصه بمنظار العين(٢٨٢).
- **التهاب الخصية (didymitis)**: إصابة الخصية بالتهاب(٢٨٣).
- **التهاب قنوات الدمع (dacryocanaliculitis)**: إصابة قنوات الدمع بالالتهاب(٢٨٤).
- **نشوء الجنين (embryogeny)**: نشأة الجنين(٢٨٥).
- **نقص الأكسجين في الدم (anoxaemia)**: نقص الأكسجين عن الحد السوي في الدم(٢٨٦).
- **نقص السكر الكحولي (ethanolism)**: نقص مستوى السكر في الدم نتيجة تناول الكحول الإثيلي(٢٨٧).
- **ورم بلهارسي (bilharzioma)**: ورم حُبيبي ناشئ عن الإصابة بالبلهارسيا(٢٨٨).

سابعًا: النحت:

أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قراره الآتي: «يجوز النحت عندما تُلْجِئ إليه الضرورة العلمية»(٢٨٩)، ثم أصدر المجمع في جلسته الثامنة من مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين القرار الآتي: «النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديمًا وحديثًا. ولم يُلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد ورد من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته؛ ومن ثَمَّ يجوز أن يُنحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يُراعى ما أمكن

استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسمًا اشتُرط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلًا كان على وزن (فَعْلَلَ) أو (تَفَعْلَلَ) إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة؛ وذلك جريًا على ما ورد من الكلمات المنحوتة»[٢٩٠].

وقد جاءت هذه الوسيلة قليلة جدًا في معجم المصطلحات الطبية، إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل الأخرى، كالاشتقاق، والمكافئات العربية، والمركب، والتعريب، والترجمة، والدخيل رغم كون النحت وسيلة فعالة في صوغ المصطلحات؛ وربما يرجع السبب في ذلك خشية ألا يلقى المصطلح المنحوت القبول الكافي من الاستعمال، أو عدم وجود مصطلحات مشتركة تحتاج إلى النحت في الأساس، **ومن أمثلة ذلك:**

- **اثناعشري – عفجيّ** (duodenal): صفة لما يُنْسَب إلى الاثني عشري، أو يكون فيه[٢٩١].
- **صَرَع نفسحركيّ** (psychomotor epilepsy): نوبات صرعية تتميز بدرجات مختلفة من اضطراب الوعي، مع قيام المريض بأفعال تبدو إرادية إلا أنها لا تخدم غرضًا ما، ويعقبها نسيان لما حدث أثناء النوم[٢٩٢]. ويلاحظ أن النحت جاء من كلمتي (نفس) و(حركة)، ونُسب إليهما معًا، وهما صفة لكلمة (صَرَع).

ثامنًا: الترميز أو الاختزال:

لجأت لجنة المصطلحات الطبية إلى هذه الطريقة في صوغ بعض المصطلحات العلمية في المجال الطبي، ويمكن أن نطلق عليها الترميز، أو الاختزال لأوائل الكلمات. وهي طريقة واقعية الاستعمال حتى في اللغة العامة؛ فنحن نقول: (.C.V) اختزالًا لـ: (curriculum vitae)، وهكذا، **ومن أمثلة هذه الطريقة ما يأتي:**

- **ح.ق.م** (D.E.F): تعبير يُستعمل للدلالة على حالة الأسنان اللبنية، ويرمز حرف (ح) إلى الأسنان التي يُشار بحشوها، ويرمز الحرف (ق) إلى الأسنان المشار بقلعها، والحرف (م) إلى الأسنان السابق حشوها[٢٩٣].
- **د.د.ت** (D.D.T): مبيد للحشرات، واسمه الكيميائي ثنائي كلورو ثنائي فينيل ثلاثي كلورو الإيثان[٢٩٤].

- **س، ج (H&O)**: رمزان للمستضدين في الكائنات الحية الدقيقة ذات الأسواط، يُرمز أولهما إلى جزئه المتحرك (السوط)، ويرمز الثاني إلى جزئه غير المتحرك (الجسم)، ولهما ما يقابلهما من الأجسام المضادة[٢٩٥].
- **فئات أ، ب، و (A.B.O) (blood group)**: الفصائل الرئيسة لفئات الدم، وترجع إلى وجود لزينات أ، ب، وكلاهما مادة شحمية سكرية توجد على غشاء خلايا كريات الدم الحُمر، ويولدان مادتين مضادتين ضد أ، وضد ب، وتوجد أنواع من كل من هذين اللزينين تبعًا لكمية المادة المولدة للضد[٢٩٦].
- **فئات م، ن (M.N) (blood group)**: فصائل للدم تعتمد على وجود زوجين من الورثات م، ن[٢٩٧].

٥. المطلب الثالث: البنى الصرفية ودورها في صوغ المصطلح العلمي:

نظرًا للمرونة الاشتقاقية التي تتمتع بها اللغة العربية، وقدرتها على استيعاب المصطلحات الوافدة إليها من اللغات الأجنبية، فإن اللجنة الطبية قد توسَّعت في الاعتماد عليها في صوغ المصطلحات العربية، وقد شمل ذلك العديد من البنى الصرفية، وسيهتم هذا المطلب بتتبع أنماطها التي وردت في معجم المصطلحات الطبية، وقد صنَّفها البحث إلى: البنى الفعلية، والبنى الاسمية الجامدة، والبنى الاسمية المشتقة.

أولًا: البنى الفعلية:

١.١.الفعل المضارع: درج المعجم على ذكر المدخل الفعلي في صيغة المضارع، تابعًا في ذلك المدخل الفعلي الإنجليزي، **وجاء على صيغ فرعية هي:**

١.١.١. مضارع الثلاثي المجرد، ومن أمثلته:

- **يَسْحَجُ** (abrade, to): يخدش أو يحكّ[٢٩٨].
- **يشتل** (explant, to): يأخذ نسيجًا من الجسم لوضعه في وسط صناعيّ حتى ينمو[٢٩٩].
- **يَكُفُّ** (inhibit): يؤخِّر أو يوقف استجابةً أو نشاطًا ما[٣٠٠].

٢.١.١. مضارع الثلاثي المزيد بالهمزة، ومن أمثلته:

- **يُجْهِض** (abort):
  ١. يوقف السير المعتاد لمرضٍ ما.
  ٢. يُخرج الجنين قبل تمامه من الرحم.
  ٣. يوقف التطور المعتاد لكائن ما[٣٠١].
- **يُقْحِمُ** (intercalate): يُدْخِله في غيره بقهر وقوة[٣٠٢].

١.١.٣. مضارع الثلاثي المزيد بالتاء والألف، ومن أمثلته:

- **يتصالب** (decussate, to): يتقاطع مع غيره مُشَكِّلًا صليبًا[٣٠٣].

١.١.٤. مضارع الثلاثي المزيد بالتضعيف، ومن أمثلته:

- **يُوَلِّد** (deliver, to): يساعد في إتمام عملية الولادة[٣٠٤].
- **يُشَخِّص** (diagnose, to): يصل إلى معرفة طبيعة المرض المشكوّ منه[٣٠٥].
- **يُعَقِّم - يُطَهِّر** (disinfect, to): يُخَلِّص من الميكروبات، أو يجعلها غير ذات فاعلية[٣٠٦].

١.١.٥. مضارع الثلاثي بالتاء والتضعيف، ومن أمثلته:

- **يَتَكَمَّأُ**: يكوّن أجزاءً نامية متراكمة سريعة النمو، مثل: ما يحدث في فطر الكمأ[٣٠٧].
- **يَتَنَشَّقُ** (inhale, to): يُدْخِلُ مادة كالهواء أو غيره في الرئتين عن طريق الشهيق[٣٠٨].
- **يتوحَّد انفعاليًّا** (empathy): يعايش الآخرين في انفعالاتهم[٣٠٩].

١.١.٦. مضارع الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء، ومن أمثلته:

- **يستأصِل الكبد** (hepatectomize): يزيل الكبدَ جراحيًّا[٣١٠].
- **يستعيج** (eburnate, to): ما تستحيل مادته إلى مادة العاج[٣١١].
- **يستنشق** (inspirate, to): يجذب الهواء أو غيره من الغازات إلى الرئتين[٣١٢].

١.٢.١. مضارع الفعل الرباعي المجرد، ومن أمثلته:

- **يُقَوْرِر** (flask, to): يضع أسنانًا صناعية في قارورة بغرض تصنيعها[٣١٣].

١.٣.١. الفعل الماضي، وهو قليلًا ما يرد في المعجم، ومن أمثلته:

- **سبق سمعُه** (deja entendu): شعور شخص عند سماعه شيئًا ما بأنه سمِعه من قبل، وإن لم يحدث[٣١٤].

ثانيًا: البنى الاسمية المشتقة:

ويندرج تحت هذا الصنف كل من المصادر والمشتقات:

١. المصادر، وتنقسم إلى مصادر أصلية، ومصادر غير أصلية:

١.١. المصادر الأصلية، وتنقسم إلى المصادر السماعية والقياسية:

١.١.١. المصادر الأصلية السماعية، وهي أوزان الفعل الثلاثي، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

- **وزن (فَعْل)**: ومن أمثلة ذلك:
  - **زَيْغ (aberration)**: انحراف عن المسلك السويّ / اضطراب في الحالة الذهنية / قصور في قدرة العدسة على كسر الضوء وبخاصة عدسة العين[٣١٥].
  - **سَحْج (abrasion)**: قَشْر سطحيّ ناتج عن الخدش المستمر بتأثير المضغ أو المواد الساحجة في الأسنان أو المعادن المتصلة بها[٣١٦].
  - **طَفْح (anthema)**: بُقَع أو حُلَيْمات أو بثور على الجلد أو الأغشية المُخاطية تظهر بسبب مرض ما[٣١٧].
  - **سَقْي (ascitic fluid)**: السائل المتجمّع في تجويف البطن في حالات الاستسقاء[٣١٨].
  - **قَطْع انتباذيّ (ectopotomy)**: عملية جراحية لعلاج الحمل خارج الرَّحِم[٣١٩].
- **وزن (فَعَل)**، ومن أمثلة ذلك:
  - **الفَرَق (acclusion)**: تباعد أسنان الفكّ السفليّ وأسنان الفك العلويّ[٣٢٠].
  - **الوَهَن (adynamia)**: ضعف القوة العضلية، كما يحدث في بعض الأمراض[٣٢١].
  - **المَلَط (agenesia pilaris)**: عدم تكوُّن الشَّعر خِلْقةً[٣٢٢].
  - **العَمَهُ (agnosia)**: فقد ملكة الإدراك الحسي؛ وذلك كالعجز عن تمييز أشكال الأشياء والأشخاص المختلفين وطبيعتهم[٣٢٣].
  - **المَهَقُ (albinism)**: بياض في الجلد والشعر والعينين غير سويّ بسببه انعدام الصبغة فيها، وهو غير مَرَضيّ[٣٢٤].

- **الشَّـهَلُ (luminosity of pupil albinos)**: هـو أن يشـوب البؤبـؤ حمـرة أو أن يُشْـرَب حمـرةً(٣٢٥).
- **الخَشَمُ (anosmia)**: فقد حاسّة الشّمّ جزئيًّا أو كليًّا(٣٢٦).
- **الكَزَمُ (brachydactylia)**: قِصَر خِلْقيّ في أصابع اليدين والقدمين(٣٢٧).
- **لَفَف (bradyarthric)**: بُطْءٌ مَرضيّ في الكلام(٣٢٨).
- **هَـوَسُ الـبروم (bromomenorrhea)**: اختـلال عقلـيّ ينشـأ مـن الإفـراط في تعاطي مركبات الـبروم(٣٢٩).
- **خَزَبُ الأصابع (dactyledema)**: تورُّم مائيّ بأصابع اليدين والقدمين(٣٣٠).
- **الكَنَعُ (dactylospasm)**: إصابة أصابع اليد أو القدم بالتشنُّج(٣٣١).
- **حَـرَض (degeneration)**: تدهـور وظيفـة الأنسـجة إلى دركٍ أقـلّ كفـاءة في أداء الوظيفـة(٣٣٢).

- **وزن (فُعْل)**، ومن أمثلة ذلك:
- **طُهْر (asepsis)**: الخلوّ من الجراثيم أصلًا(٣٣٣).
- **عُسْـر الإثغـار (dysodontiasis)**: صعوبـة في بزوغ الأسـنان فتكـون معيبـة ومتأخرة في الظهور(٣٣٤).

- **وزن (فِعْل)**، ومن أمثلة ذلك:
- **رِكْز (bruit)**: صوت منخفض يُسْمَع بالسّمّاعة الطبية في حالات المرض(٣٣٥).
- **رِخْو (flaccid)**: صفة لما هو ليِّن أو مُهَدَّل(٣٣٦).

- **وزن (فُعال)**: وهو وزن قياسي يدل على مرض أو عيب، ومن أمثلة ذلك:
- **خُبال (abalienation)**: اختلال العقل(٣٣٧).
- **حُسـاك (تكـثُّرحسـكيّ) (acanthosis)**: تغلُّظ طبقـة الخلايـا الحَسَـكيّة في الجلـد أو ازديـاد عـدد طبقاتهـا(٣٣٨).
- **الحُمـاض (acidosis)**: حالـة تقـل فيهـا قلويـة الـدم والأنسـجة بسـبب ازديـاد المنتجـات الحامضيـة أو نقـص القلويـة(٣٣٩).

- **ثُغاء (aegophony)**: صوت يُسمع على صدر المريض في حالات أصمية الرئة وتشبه صوت الماعز[٣٤٠].
- **طُراف (blepharitic)**: كثرة حركة الجفنين بغير إرادة[٣٤١].
- **سُلاق (blepharitic)**: التهاب مُزْمِن ببصيلات الأهداب بالجفن وغددها الزهمية[٣٤٢].
- **صُماغ (bridou)**: تشقُّق يصيب الشفتين، وبخاصة في الأطفال، وقد يتضاعف بعدوى فُطْريّة أو قيحيّة[٣٤٣].
- **رُهابُ الصُّماح (رُهاب العرق المُرْدِن) (bromhidrosiphobia)**: خشية وسواسية من رائحة العرق المُنْتِن[٣٤٤].
- **الجُلاد البرومي (bromoderma)**: طَفْح جلدي يصيب من يستعمل البروم أو مركباته[٣٤٥].
- **الجُزار (carotenosis)**: تلوُّن أصفرُ ذهبيّ يظهر في الجلد، يسبِّبه أكل كميات كبيرة من الجزر أو البرتقال وغيرهما مما يحوي مادة الجزرين[٣٤٦].
- **دُماعٌ (dacryorrhea)**: إفراز الدمع بغزارة[٣٤٧].
- **جُلاد مِهني (dermatergosis)**: كلُّ مرض يصيب الجلد من ممارسة بعض المهن[٣٤٨].
- **لُياف (desmosis)**: مرض يصيب الأنسجة الضّامّة[٣٤٩].
- **بُشار (epidermodysplasia)**: نموّ مَعيب للبشرة[٣٥٠].
- **فُوَال (favism)**: فقر دم تحلّليّ حادّ ينشأ عن أكل الفول أو استنشاق حبوب لقاحه؛ نتيجة غياب خِلْقيّ في إنزيم الجلوكوز (٦-) ديهيدروجيناز الفوسفات[٣٥١].
- **كُباد (hepatosis)**: كلُّ اضطراب وظيفيّ يصيب الكبد[٣٥٢].

- **وزن (فِعال)**، ومن أمثلة ذلك:
  - **الغِياب (absence)**: الفِقْدانُ المؤقَّتُ للوعي، كما يحصلُ في نوباتِ الصَّرع[٣٥٣].
  - **طِباب كيميائيّ (chemotherapy)**: علاج الأمراض بالمواد الكيميائية[٣٥٤].

- **قِياس الكبد والطحال (hepatosplenometry)**: تحديد حجم الكبد والطحال(٣٥٥).

- **وزن (فَعالة)**، ومن أمثلة ذلك:

- **الحَصانة (biophylaxis)**: النظام الدفاعيّ في الجسم ضد الموادّ السّامّة والبكتريا(٣٥٦).
- **سَمانة (corpulence)**: الزيادة المُفْرِطة في شحمِ الجسم ولحمه(٣٥٧).
- **قَتامةُ القلب (cardiomelanosis)**: وجود صبغ الميلانين الأسود في أنسجة القلب(٣٥٨).
- **نَقاهة (convalescence)**: المرحلة التي تلي عملية جراحيّة أو إصابة، وتسبق الإبلال التام(٣٥٩).

- **وزن (فُعالة)**، ومن أمثلة ذلك:

- **شُطافة (eluate)**: ناتج غسل مادة كيميائية لفصل بعض مكوناتها عن البعض الآخر، كما يحدث عند فصل الإنزيمات أو الخمائر(٣٦٠).

- **وزن (فِعالة)**، ومن أمثلة ذلك:

- **سِيادة (dominance)**: سيادة عامل وراثيٍّ أو ظاهرة أو جزء من عضو على غيره، مثل: سيادة نصف كرة المخّ الأيسر على نصفها الأيمن عند من يفضِّل استعمال يده اليمنى(٣٦١).
- **الوِدانة (achondroplasia)**: نقص في نمو كراديس عظام الأطراف منذ الطفولة المبكرة يُحْدِث نوعًا من القزم(٣٦٢).
- **الوقاية الكيميائية (chemoprophylaxis)**: استعمال أدوية كيميائية للوقاية من مرض معين(٣٦٣).

- **وزن (فَعَلان)**، ومن أمثلة ذلك:

- **دَوَران يمينيّ (dextroversion)**: أ- دوران إلى الجانب الأيمن خصوصًا في وصف حركات العين. ب- وجود القلب في الجانب الأيمن من الصدر مع بقاء البطين الأيسر في وضعه الطبيعي(٣٦٤).

- **الرَّجَفان (الخيطيّ)** (fibrillation): انقباض طفيف لا إراديّ لعضلة ما، ينشأ عن تنبيه خلية عضلية واحدة أو ليفة عضليّة واحدة أو ليفة عضليّة بحيث لا يمكن رؤيته تحت الجلد[٣٦٥].
- **سَيَلان شُعَبِيّ** (bronchoblennorrhoea = bronchorrhoea): التهاب شُعَبِيّ مُزْمِن يصاحبه نفث غزير رقيق متقيِّح[٣٦٦].

- **وزن (فُعْلَة)**، ومن أمثلة ذلك:
  - **أُلْفَة** (affinity): قوة انجذاب خاص بين مادة وأخرى[٣٦٧].
  - **جُسْأَة** (callosity): تغلُّظ محوط في الجلد، ناشئ عن تضخُّم الطبقة القرنية[٣٦٨].
  - **ذُبْحَة** (angina): ألم شديد سريع الظهور مصحوب بشعور باختناق[٣٦٩].
  - **وُصْلَة** (adapter): نبيطة توصل أجزاء الآلات الجراحية أو الأجهزة بعضها مع بعض[٣٧٠].
- **وزن (فُعول)**، ومن أمثلة ذلك:
  - **خُمود** (abatement): نقص شدة الألم أو غيره من الأعراض المَرَضية[٣٧١].
  - **نُتوء** (apophysis): كلُّ بروز أو تورُّم ناشئ عن العظم، ويظل متصلًا به[٣٧٢].
  - **نُفوغُ الكفّ (فقاع اليدين)** (cheiralgia): مرض جلديّ يتميز بظهور نفطات أو فقاعات غائرة في الكفّ[٣٧٣].
  - **هُمود** (entropy): نقص القدرة على التغير التلقائيّ كما يحدث في كِبَر السِّنّ[٣٧٤].
- **وزن (فُعولة)**، ومن أمثلة ذلك:
  - **الحُموضة** (acidity): الحالة التي يكون عليها الشيءُ حمضيًّا[٣٧٥].
  - **فُسولة** (divagation): ضعف الرأي، وما لا طائل فيه[٣٧٦].
- **وزن (تِفْعال)**، ومن أمثلته:
  - **تِرْياق** (antidote): دواء نافع من لدغ الهوامّ والسُّموم[٣٧٧].

١.١.٢. المصادر الأصلية القياسية، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

١.١.٢.١. مصادر الفعل الثلاثي المزيد، ويندرج تحته ما يأتي:

١.١.٢.١.١. مصادر الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة، **ومن أمثلتها:**

- **إبعاد** (abduction): تحريك جزء ليبعد عن محور الجسم(٣٧٨).
- **إتلاف كيميائي للجسم الشاحب** (chemopallidectomy): إدخال مواد كيميائية في الجسم الشاحب لإتلافه(٣٧٩).
- **الإجهاض** (abortion): خروج متحصِّلات الحمل من الرحم مبكرًا قبل تمام تكون الجنين، أو قبل قابليته للحياة(٣٨٠).
- **إخْصاب مُزْدَوَج** (dispermy = dispermae): إخصاب البويضة بمشيجين ذكريين(٣٨١).
- **إضعاف** (attenuation): إنقاص قوة أو فعالية مادة لقاحية على وظيفة فسيولوجية(٣٨٢).
- **إنْباذ القلب** (ectopia cordis): وجود القلب في مكان من القفص الصدريّ غير المكان المعتاد(٣٨٣).

١.١.٢.١.٢. مصادر الفعل الثلاثي المزيد بالألف، **ومن أمثلتها:**

- **المُلامَسَة** (contact): مَسُّ الشخص لشخص آخر أو شيء آخر(٣٨٤).
- **الموالاة** (after care): ما يُبذَل للمريض الناقهِ من رعاية، وبخاصة في العمليات الجراحية(٣٨٥).

١.١.٢.١.٣. مصادر الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف، **ومن أمثلتها:**

- **تأريج** (allergisation): إدخال الآرج في الجسم، فنشأ عنه الأرَجية(٣٨٦).
- **تبنيج كهربائي** (electroanesthesia): تبنيج موضعيّ أو عام باستعمال الكهرباء(٣٨٧).
- **تصويل** (elutriation): فصل مواد مسحوقة بعضها عن بعض بالغسل بالماء فتطفو المكونات الخفيفة وتنفصل عن المكونات الثقيلة(٣٨٨).
- **التَّطهيرُ** (antisepsis): إبادة الجراثيم بمطهِّر(٣٨٩).
- **تقريب** (adduction): عملية تحريك العضو أو الجزء تجاه الخط الأوسط، أو الحالة التي يكون عليها الجزء أو العضو قريبًا من الخط الأوسط(٣٩٠).

- **تلدين** (annealing): تليين المعادن بالتسخين والتبريد لزيادة قابليتها للطرق والسحب بنقص قصافتها(٣٩١).
- **تفميم كيس الدمع** (dacryocystostomy): إحداث فتحة جراحية في جدار كيس الدمع(٣٩٢).
- **تنضير الجروح** (debridement): إزالة الموادّ الدخيلة والأنسجة المتهتِّكة والملوَّثة في الجروح الرّضيّة حتى تظهر الأنسجة الحيّة السّويّة(٣٩٣).

١.١.٢.١.٤. مصادر الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف، **ومن أمثلتها:**

- **تَجَوُّف** (cavitation): تكوُّن التجاويف (أو الكهوف)، كما يحدث في التدرُّن الرِّئويّ(٣٩٤).
- **تَجَوُّلُ المَرارة** (gallbladder dispersion): تحرُّك المرارة فتغيِّر وضعها بين وقت وآخر، ولا توجد في موضعها الطبيعيّ(٣٩٥).
- **تَدَمُّغُ الدِّماغ** (encephalization): عمليّة نموّ قشرة الدِّماغ فتسيطر على وظائف مراكز الحبل الشوكيّ(٣٩٦).
- **التَّسَمُّع** (auscultation): الفَحْصُ بالأذن أو بالسَّماع(٣٩٧).
- **تَسَوُّس** (caries): تلف العظم أو موته فيتغير لونه، ويصبح رخوًا مساميًّا(٣٩٨).
- **تَصَبُّع** (digitation): ظهور نتوءات تشبه الأصابع تخرج من بعض العضلات(٣٩٩).
- **تَعَصُّد (ورم عجينيّ)** (atheroma): كتلة من رقائق تَنتُج من حرض الطبقة الباطنة للشرايين في مرض تصلُّب الشرايين(٤٠٠).
- **تَمَدُّدُ القلب** (cardiectasis): حالة تنتج من أمراض مختلفة تؤدي إلى ضعف عضلة القلب؛ ما يؤدي إلى تمدُّده(٤٠١).
- **تَفَسُّخ** (decay): التَّحلُّل التَّدريجي للمادّة العضويّة الميّتة(٤٠٢).
- **تَفَمُّم** (anastomosis): اتصال طبيعيّ أو مُحْدَث بين عضوين(٤٠٣).
- **تَكَفُّفُ الأصابع** (dactylion): تلاصق الأصابع خِلْقةً بجليدات تمتد بين كل أصبع وأخرى(٤٠٤).

- **تَنَظُّر خارجيّ (ectoscopy)**: طريقة للتشخيص مبنية على ملاحظة حركات الصدر والبطن، ويقال: إنها تمكِّن من تعيين حدود الرئتين وما يكون هناك من أحوال داخلية(٤٠٥).
- **تَوَهُّمٌ (dereism)**: نشاط عقليّ ينطلق فيه الخيال دون التقيد بالمنطق والخبرة(٤٠٦).

١.١.٢.١.٥. مصادر الثلاثي المزيد بالتاء والألف، **ومن أمثلتها**:

- **تآكل العنق (erosion of cervix)**: تعرية جزء من سطح عنق الرحم من غشائه المُخاطيّ(٤٠٧).
- **ترابُط (association)**: التنسيق بين وظائف أجزاء متشابهة(٤٠٨).
- **تصالُب (تقاطُع) (chiasma)**: موضع تتقاطع فيه الألياف العصبية متجهة من جانب إلى جانب آخر من الجهاز العصبي، كما يحدث في ألياف العصبين البصريين(٤٠٩).
- **تَفارُق (dispersion)**: نقص في التكامل العقلي تنفصم فيه مجموعة أو أكثر من العمليات العقلية عن الوعي السويّ، وتعمل بصفتها وحدة منفردة(٤١٠).

١.١.٢.١.٦. مصادر الثلاثي المزيد بالألف والتاء، **ومن أمثلتها**:

- **ارتخاء (chalasia)**: نقص توتُّر العضلات التي تحيط بفتحة من فتحات الجسم، مثل الفتحة البابية في المعدة(٤١١).
- **ارتسام جلديّ (dermatographia)**: طفح جلديّ يحدث عند مرضى الأرجية من حكّ الجلد بآلة حادّة؛ ما يسبِّب بروزًا في مسارها محاطًا باحمرار على الجانبين(٤١٢).
- **ارتفاق الأصابع (dactylosymphysis)**: التصاق أصابع اليدين أو القدمين خِلْقَةً(٤١٣).
- **ازدواج الذِّراع (dibrachia)**: تشوّه خِلْقيّ يتميز بوجود ذراعين بدلًا من واحدة(٤١٤).
- **اشتفاف (aspiration)**: إخراج السوائل أو الغازات من تجويف ما(٤١٥).
- **الاعتراق (hidropoiesis)**: تكوين العرق في غدده الخاصّة(٤١٦).
- **امتزاز (adsorption)**: التصاق مادة بسطح مادة أخرى(٤١٧).
- **امتصاص (absorption)**: تشرُّب الجلد أو الغشاء المُخاطيّ أو الأوعية للغازات أو السوائل أو غيرها(٤١٨).

- **الامتناع** (abstinence): العزوفُ عن الشَّيء، مثل: الطعام أو الدواء[٤١٩].
- **انتساج ليفيّ** (desmoplasia): تكوُّن النسيج الليفيّ[٤٢٠].
- **انتقال القلب** (ectocardia): تغير موضع القلب خِلْقةً؛ وذلك إما يكون في داخل القفص الصدريّ، وإما أن يكون في خارجه[٤٢١].
- **انتباذ الخصية** (ectopia testis): غيبة الخصية عن كيس الصفن، وقد تكون في المنطقة الأربية أو داخل تجويف البطن[٤٢٢].

١.١.٢.١.٧. مصادر الثلاثي المزيد بالألف والنون، **ومن أمثلتها:**

- **انْخِساف** (depression): مكان منخفض أو أجوف[٤٢٣].
- **انْصِمام - انْسداد** (embolism): حدوث سدّة في شِرْيان من جلطة أو من جسم غريب[٤٢٤].
- **انْصِمام هوائيّ - انْسداد هوائيّ**(air embolism) : انصمام ينتج عن دخول فقاعات الهواء في أحد الأوردة بعد الإصابة أو بعد العمليات الجراحيّة[٤٢٥].
- **انفتاق** (herniation): بروز عضو أو تكوين تشريحي من الجسم بروزًا غير سويّ من خلال فجوة أو فتحة طبيعية فيما يغطيه من غشاء أو عضل أو عظم[٤٢٦].
- **انفصام** (ablatio): انقطاع اتصال عضو أو جزء من عضو. وهو مصدر قياسي للفعل الثلاثي المزيد بالألف والنون[٤٢٧].

١.١.٢.١.٨. مصادر الفعل الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء، **ومن أمثلتها:**

- **استئصال** (ablation): قطع عضو أو جزء من عضو، وبخاصة بالجراحة[٤٢٨].
- **استسقاء** (dropsy): تجمُّع مصليّ في نسيج خلويّ أو في واحد من تجاويف الجسم[٤٢٩].
- **استغلاق** (achalasia): امتناع عضل القناة الهضمية عن الارتخاء في مواضع التقاء بعض أجزائها ببعض[٤٣٠].
- **استفمام** (embouchment): انفتاح وعاء في وعاء آخر[٤٣١].
- **اسْتِنْحاء مِعويّ** (enteroapokleisis): إغلاق جراحيّ لجزء من الأمعاء[٤٣٢].
- **استهداف** (diathesis): استعداد جِبِلّيّ تستجيب فيه الأنسجة للمثيرات الخارجية استجابة خاصّة؛ ما يجعل الشخص أكثر عُرْضة للإصابة بأمراض معينة[٤٣٣].

١.١.٢.٢. مصادر الفعل الرباعي:

١.١.٢.٢.١. مصادر الفعل الرباعي المجرد، **ومن أمثلتها:**

- **تَرْبَنَة كهربائيّة** (**electrotrephine**): نوع من جراحة التربنة يجري باستعمال الكهرباء[٤٣٤].
- **رَقْرَقَة** (**dacryops**): وجود دمع يغطِّي العين باستمرار[٤٣٥].
- **الزَّعْزَعة** (dysstasia): صعوبة الوقوف لمرض بالجهاز الهضميّ[٤٣٦].
- **قَرْقَرَة الأمعاء** (**borborygmus**): صوت متكرِّر مميَّز ينتج عن وجود غازات في المصارين[٤٣٧].
- **مَرْمَشَة** (**hippus**): زيادة مرضية في حركة الجفنين، وتُطلق على وجود حركة مناوبة مرضية يتسع فيها البؤبؤ، ويضيق على التوالي بغض النظر عن شدة الإضاءة[٤٣٨].

١.١.٢.٢.٢. مصادر الفعل الرباعي المزيد، **ومن أمثلتها:**

- **تَحَوْصُل الجرثومة** (**blastulation**): تحوُّل التوتة إلى حويصلة[٤٣٩].
- **تَخَلْخُلُ الغضروف** (**chondroporosis**): تكوُّن فجوات أو جيوب داخل الغضروف، وتحدث في عملية التعظم السويّ[٤٤٠].
- «**تَزَحْزُح** (**displacement**): أ. تغيُّر وضع جسمٍ ما. ب. تسرُّب»[٤٤١].
- **التَّغَلْغُلُ** (**dispersion**): دخول أجزاء من مادّة في جسم آخر، وهذا يشمل المحاليل والمُعَلَّقات الغروية[٤٤٢].
- **تَغَضْرُف** (**enchondrosis**): أ- نموّ من الغُضْروف. ب- ورم غُضْروفيّ[٤٤٣].

١.١.٢.٣. مصادر الفعل الخماسي، **ومن أمثلتها:**

١.١.٢.٣.١. مصادر الخماسي المجرد، **ومن أمثلتها:**

- **ابيضاض** (**blanching**): زوال اللون من الشيء، أو إزالته حتى يَبْيَض[٤٤٤].
- **احمرار الدّم** (**hemachrosis**): فرط مرضيّ في حُمْرة الدم[٤٤٥].

- **احولال (heterophoria)**: فقد توازي المحورين البصريين عندما يختفي اتحاد الصورتين الواقعتين على شبكتي العينين؛ ولذا تبدو العينان مُحوّلتين إلا في أوضاع بعينها[٤٤٦].
- احْولال دائريّ خارجيّ (excyclophoria): احولال ينحرف فيه القطب العلويّ لمحور المقلة الرأسي إلى الخارج ناحية الصّدغ[٤٤٧].

١.٢. المصادر غير الأصلية، وهي:

١.٢.١. اسم المرة، ومن أمثلته:

- **السَّكْتَة (apoplexy)**: عرض يفاجئ الدِّماغَ بإصابة حادّة في أحد أوعيته[٤٤٨].
- **شَهْقَة (inspirium)**: نوبة واحدة من الشَّهيق[٤٤٩].
- **العَتْمَةُ (blackout)**: عجز مؤقت عن الإبصار بسبب قصور الدورة الدموية المغذِّية لمراكز الإبصار في المخّ[٤٥٠].
- **عَضَّة (bite)**:
  ١. الإمساك أو القطع بالأسنان.
  ٢. جرح في الجلد نتيجة لقضم أو عضّ بالأسنان[٤٥١].
- **كَدْمَة (bruise)**: إصابة رَضّية سطحية ينشأ عنها انسكاب دمويّ في الأنسجة دون تمزّقها[٤٥٢].
- **مَجْلَة (bleb = bulla)**: نفطة ممتلئة بالدم أو بسائل مَصْليّ[٤٥٣].
- **نَفْطَة (ج) نفطات (blister)**: تجمُّع سائل مصليّ تحت البشرة[٤٥٤].

١.٢.٢. اسم الهيئة، ومن أمثلته:

- **بِدْلة سنية (artificial denture = denture)**: بديل اصطناعي للمجموع السنّيّ الطبيعيّ[٤٥٥].
- سِحْنَة (face): تركيب معيَّن لملامح الوجه[٤٥٦].
- الرِّقْدَة (decubitus): الوضعُ الذي يتخذه الشخص عند استلقائه[٤٥٧].
- قِيلة شُعَبيّة (bronchiocele): توسُّع موضعيّ في قصبة رئويّة[٤٥٨].

١.٢.٣. المصدر الميمي، ومن أمثلته:

- **مَسيل – قناة (مَجْرًى)** (channel): قناة يجري فيها سائل[٤٥٩].

١.٢.٤. المصدر الصناعي:

اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة القرار الآتي: «إذا أُريد صنع مصدر من كلمة يُزاد عليها ياء النسب والتاء»[٤٦٠]، **ومن أمثلته:**

- **الحَمَكيّة** (acariasis): العدوى بالحمك[٤٦١].
- **الدِّماغيّة** (encephalosis): كلُّ مرض عضويّ يصيب الدِّماغ[٤٦٢].
- **التَّزَحْزُحيَّة** (displaceability): القابليّة للتزحزح من المكان الأصلي أو الدرجة التي يمكن بها تغيير وضع الجسم[٤٦٣].
- **السَّحْجيّة** (abrasiveness): قدرة المادة على السَّحْج[٤٦٤].
- **تشوّهيّة** (dysmorphism):

أ. حالة تتميز بظهور كائن حيّ في صور مختلفة، كما يحدث في بعض الفطريات التي تنمو بأشكال مختلفة إذا ما تغيرت الظروف المحيطة بها.

ب. خلل في النمو الشكليّ، كما يحدث في التشوهات وفي التشوهات الخِلْقيّة[٤٦٥].

- **المغزليّة** (elliptocytosis): مرض وراثيّ تكون فيه غالبية الكرات الحُمْر مغزلية الشكل وعُرْضة للتكسُّر؛ ما يسبِّب فقر الدم[٤٦٦].
- **تَفَضُّضيّة** (argyria = argyrosis): تلوُّن الجلد والمُلْتَحِمة والأحشاء بلون رماديّ من المداومة على استعمال أملاح الفِضّة[٤٦٧].
- **الانفعاليّة** (emotivity): قدرة الشخص على الشعور بالانفعالات والاستجابة لمثير عن طريق الانفعال[٤٦٨].
- **القَلَويّة** (alkalinity): حالة كون الشيء قلويًّا، وهي ضدّ الحموضة[٤٦٩].
- **الكُحوليّة** (alcoholism): التسمم الكحوليّ[٤٧٠].

٢. المشتقات: وتنقسم إلى مشتقات وصفية، ومشتقات غير وصفية:

٢.١. المشتقات الوصفية، وهي:

٢.١.١. اسم الفاعل:

٢.١.١.١. اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد، **ومن أمثلته:**

- **زائغ** (aberrant): منحرف عن وضعه السَّويّ، أو طريقه المألوف[٤٧١].
- **ساحِج** (abrasive):
  ١. مُحْدِث للسَّحْج.
  ٢. المادة المستعملة في السحج[٤٧٢].
- **صاعد** (ascending): صفة لما يتجه إلى أعلى من أعضاء الجسم[٤٧٣].
- **عارض** (accident): حادث غير متوقّع[٤٧٤].

٢.١.١.٢. اسم الفاعل من الثلاثي المزيد بالهمزة، **ومن أمثلته:**

- **مُدِرٌّ للصَّفْراء** (cholagogue): ما يزيد كمية الصفراء وتدفقها في الإثني عشري[٤٧٥].
- **مُطْمِث** (emmenagogic): مادّة مُحْدِثة للطَّمْث[٤٧٦].
- **مُنْعِشُ القلب** (cardiant): عقار أو عامل يُنَشِّط وظيفة القلب[٤٧٧].
- **مُلْزِنات** (agglutinins): المواد التي تؤثر على اللزين في كريات الدم أو البكتريا مُحْدِثةً التلازن، ومنها: مُلْزِن جماعيّ، ومُلْزِنات مناعية... إلخ[٤٧٨].

٢.١.١.٣. اسم فاعل من الثلاثي المزيد بالتضعيف، **ومن أمثلته:**

- **مُؤَرِّج** (allergenic): صفة للمادة المُحْدِثة للأرجيّة[٤٧٩].
- **المُبَعِّدة** (abductor): عضلة وظيفتها التبعيد. وهي اسم فاعل قياسي من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف[٤٨٠].
- **مُثَبِّط** (depressomotor):
  أ. صفة لما يعوق أو يُضْعِف الحركة.
  ب. عامل يقلّل أو يُثبِّط النشاط الحركي[٤٨١].

- **جُرْعة مُعَزِّزة** (booster dose): كمّيّة من مولِّد مناعيّ (طعم أو توكسويد) تُعْطَى بمقدار أصغر من الكمّيّة التي طُعم بها أصلًا، وبعد فترة منها؛ لتدعم الاستجابة المناعيّة[٤٨٢].
- **مُشَكِّل السطح** (ectoplastic): صفة لما له قدرة على تشكيل سطح الخلايا[٤٨٣].
- **مُعَجِّل** (accelerator): كلُّ عصب أو عضل يعجل في أداء وظيفة ما[٤٨٤].
- **مُقَيِّئ** (emetic):
  أ. مادة تناولها يسبِّب القيء.
  ب. صفة لما يُحْدِث القيء[٤٨٥].
- **مُوَلِّد** (accoucheur): الطبيب المختص بالتوليد[٤٨٦].

٢. ١. ١. ٤. اسم فاعل من الثلاثي المزيد بالألف، **ومن أمثلته:**

- **مُخالِط** (contact): الشخص الذي يُعرف عنه مخالطته لمريض بمرض مُعْدٍ، والذي يمكن أن ينقل العدوى أو يُصاب بالمرض[٤٨٧].
- **المُناظِر** (analogue): عضو له نفس وظيفة عضو آخر، ولكنه يختلف في المنشأ، مثل: جناح الطائر وجناح الخُفّاش أو جناح الحشرة[٤٨٨].

٢. ١. ١. ٥. اسم فاعل من الثلاثي المزيد بالألف والتاء، **ومن أمثلته:**

- «**المُلْتَحِمَةُ** (conjunctiva): الغشاءُ الرَّقيقُ المُبَطِّنُ للجفنين والمُغَطَّى لسطح الصلبة»[٤٨٩].

٢. ١. ١. ٦. اسم فاعل من الثلاثي المزيد بالتاء والألف، **ومن أمثلته:**

- **مُتسايِر- تحاسّيّ** (consensual): صفة لبعض الأفعال المنعكسة التي تحدث في عضو ما تبعًا لتنبيه عضو مناظر دون أن ينبه العضو الأول مباشرة. ويُطلق عادةً على الأفعال المنعكسة للبؤبؤ عند تنبيه البؤبؤ المناظر[٤٩٠].
- **مُتعايِش خارجيّ** (ectosymbiont): متعايش يبقى على سطح الكائن الذي يتبادل معه العلاقات الحيوية[٤٩١].
- **حالات متناثرة** (sporadic cases): حالات مَرَضيّة توجد منفردة دون أن تشكِّل وباءً[٤٩٢].

٢-١-١-٧- اسم فاعل من الثلاثي المزيد بالتاء والتضعيف، **ومن أمثلته:**

- **مُتَوَلِّد ذاتيًّا (autogenous):** صفة لما ينشأ من الذات نفسه[٤٩٣].
- **مُتَخَلِّص طُفَيْليًّا:** وصف لمَنْ عُولِجَ وخُلِّص من طُفَيْليّاته[٤٩٤].
- **متقبِّل (acceptor):** مادة تقبل الاتحاد بأخرى، وبخاصة بالهيدروجين والأكسجين[٤٩٥].
- **مُتَكَهِّف (cavernous):** مُحْتَوٍ على كهوفٍ أو أحيازٍ فارغة[٤٩٦].
- **المُتَوَسِّعُ (dilatator):** ما يقبل التوسُّعَ، مثل: العضلات[٤٩٧].

٢.١.١.٨. اسم فاعل من الثلاثي المزيد بالألف والسين والتاء، **ومن أمثلته:**

- **المُسْتَجيبة (effector):** عضلة تنقبض استجابة لإثارة عصبية، أو غُدّة تفرز استجابة لمثل هذا المؤثر[٤٩٨].
- **مُسْتَدْخِلُ الحرارة (endothermic):** صفة لما يتميَّز بامتصاص الحرارة أو يصاحبها، مثل: بعض التفاعلات التي يصحبها امتصاص الحرارة، وتحتاج إلى إمدادها بالحرارة كي تستمر في سيرها[٤٩٩].
- **مُسْتَقْبِل كيميائيّ (chemoreceptor):** مُسْتَقْبِل عصبيّ يُستثار بالمواد الكيميائية، مثل: مُسْتَقْبِلات الشَّمّ والذَّوْق[٥٠٠].

٢.١.١.٩. اسم فاعل من الرباعي المزيد بالتاء:

- التَّثَأْلُلُ (condylomatosis): حدوث عدة ثآليل في أجزاء مختلفة من الجسم[٥٠١].

مُتَحَوْصِل - مُتَكَيِّس (encysted): صفة لما تحتويه حوصلة أو يحتويه كيس أو مثانة[٥٠٢].

٢.١.٢. صيغة المبالغة، ومن أمثلتها:

- **فَتّاك (hyperlethal):** وصف لجرعة السُّمّ الزائدة عن الحدِّ المُميت[٥٠٣].
- **الجُرْعة الفَعّالة (effective dose):** كمّيّة العقار التي تُحْدِث الآثار المرجوّة من تعاطي هذا العقار[٥٠٤].
- **نَجّاج (douche):** تيّار مندفع من الماء أو الهواء لغسل الجسم أو لتنظيف الفجوات[٥٠٥].

٢.١.٣. اسم المفعول، ومن أمثلته:

- **خَلْع مُرَكَّب** (compound dislocation): خَلْعٌ فُتِحَ معه المَفْصِل ودخله الهواء الخارجيّ[٥٠٦].
- **مُغَلَّفَة للأمعاء** (enteric-coated): صفة للأقراص والكبسولات التي تُغلَّف بغلاف خاص، فلا تعرِّض المادة الفعّالة للامتصاص إلا بعد وصول الأقراص إلى الأمعاء[٥٠٧].
- **مَعْزول المخّ** (decerebrate): وصف للحيوان الذي يُفصل فيه المخّ عن بقية أجزاء الدماغ بقطع جذع المخّ أو ربط الشرايين المغذّية له[٥٠٨].
- **قُرْص مُكَأَّس** (cupped disc): انخفاض مرضيّ يصيب القرص البصريّ[٥٠٩].
- **مَكْدوم** (ecchymosed): صفة لمن يُصاب بالكدم أو الأنسجة التي تكون موضعًا له[٥١٠].
- **مُكْتَسَب** (acquired): وصف لما يُكتسب ويُتحصَّل بعد الولادة (بالمقابلة إلى خلقيّ)[٥١١].
- **مَمْروق** (hypochondriac): شخص مصاب بالمراقية، وهي: كثرة الشكوى من أعراض جسمية دون إصابات عضوية[٥١٢].
- **مَمْشوق** (ectomorphic): وصف لنمط من أنماط البيئة تسود فيه أنسجة الأدمة الخارجية على باقي مكونات الجسم فيصبح الشخص خاليًا من الحنايا، ويميل إلى الضمور في العضلات والأنسجة تحت الجلد؛ ما يجعل سطح جسمه كبير المساحة بالنسبة لوزنه[٥١٣].
- **مُنْتَبَذ** (ectopic): صفة لكل ما يوجد في غير موضعه الطبيعي، مثل: الحمل خارج الرحم وغيره[٥١٤].
- **مُنَقًّى حشريًّا** (disinsected): وصف لما يتم تخليصه من الحشرات[٥١٥].

٢.١.٤. الاسم المنسوب، ومن أمثلته:

- **بَطْنيّ** (abdominal): منسوب إلى البطن، مثل: الوتين (الأورطى) البطنيّ (abdominal aorta)[٥١٦].
- **جَهوليّ** (dyssocial): صفة لمن يُصاب باضطراب في الشخصية يتميز بتجاهل العرف الاجتماعيّ مع ميل في الإجرام[٥١٧].
- **مخاطانيّ** (blennoid): شبيه بالمخاط[٥١٨].

- **دماغانيّ (encephaloid)**: وصف لما يُشبه مادّة المخّ، مثل: السَّرطان النُّخاعيّ[٥١٩].
- **مرنانيّ (elastoid)**: مادة تنتج من تحلُّل الطبقة المرنة في جدار الأوعية الدمويّة[٥٢٠].
- **شوكيّ دماغيّ (encephalospinal)**: صفة لما له علاقة بالدِّماغ والحبل الشوكيّ معًا[٥٢١].
- **صُدْغيّ ثنائيّ (bitemporal)**: صفة لما يُنْسَب إلى الصُّدْغين معًا[٥٢٢].
- **صفراويّ (bilious)**: صفة لما يتميز بكثرة الصفراء أو الصفراوية[٥٢٣].
- **انضماميّ (accreta)**: صفة لما ينشأ عن التصاق أجزاء تكون منفصلة في الحالة السوية[٥٢٤].
- **قرص مَفْصِليّ (articular disc)**: قرص النسيج الليفي لغضروف يوجد في بعض المفاصل[٥٢٥].
- **فَكّانيّ (bimaxillary)**: ما يُنْسَب للفكّ العلويّ والسفليّ في وقت واحد[٥٢٦].
- **تكييفيّ (accommodative)**: ما يتعلّق بالتكيف أو منسوب إليه[٥٢٧].
- **الكُرَويّ الخارجيّ (ectosphere)**: المنطقة الخارجية من الجسم المركزيّ في الخليّة[٥٢٨].
- **القُـرْصُ اللَّمْـسيّ (tactile disc)**: قُـرْص يوجـد في نهايـة بعـض الأعصـاب، ويحمـل إحســاس اللَّمْــس إلى الدِّمــاغ[٥٢٩].
- **ليفانيّ (desmoid)**:

أ. وصف للنسيج المحتوي على ألياف أو وصف لما يشبه الألياف شكلًا.

ب. ورم ليفي ينشأ وينتشر في العضلات المخطّطة، كما يظهر أحيانًا في السمحاق[٥٣٠].

٢.١.٥. الصفة المشبهة، ومن أمثلتها:

- **بَطين (abdominous)**: مَنْ له بطن كبير. وهي صفة مشبهة[٥٣١].
- **خَديج (immature)**: وصف لما يولَد قبل تمامه أو استكمال نموّه[٥٣٢].
- **دَنِفٌ (cachectic)**: منسوب إلى الدنف، أو مُصاب بالدّنَف[٥٣٣].
- **رَفيف الجفن (blepharoclonus)**: تقلصات متكررة وغير منتظمة في عضلات الجفن[٥٣٤].
- **سَـوِيُّ الإبصـار (emmetrope)**: صفـة لمـن لا يعـاني مـن أي خلـل في الإبصـار نـاتج عـن عيـب في انكسـار الضـوء أثنـاء مسـاره في العـين[٥٣٥].

- **قَشيم (bulimic)**: صفة لمن يشتدّ جوعه بشكل مرضيّ(٥٣٦).
- **نَزوف (bleeder)**: الشخص الذي لديه استعداد للنزف(٥٣٧).

٢.١.٦. اسم التفضيل (أَفْعَل، ومؤنثه: فُعْلَى)، ومن أمثلتهما:

- **الأَبْهَرُ (aorta)**: الشريان الأساسي الذي يخرج من البُطين الأيسر للقلب، ويغذي جميع الجسم بالدم الشرياني(٥٣٨).
- **أحدبُ (hunchback)**: من تقوّس ظهره فانحنى إلى الأمام، وظهرت على ظهره حُدْبُه(٥٣٩).
- **الأَخْرَم (acromion)**: الطرف الوحشيّ لشوكة عظم الكتف (اللوح) وتكون بروز الكتف(٥٤٠).
- **خُنْثَى (bisexual)**: وصف للكائن الحيّ الذي يجمع بين الأجهزة التناسلية للذكر والأنثى(٥٤١).
- **أَصَمُّ أَبْكَمُ (deaf-mute)**: فاقد حاسّة السمع والنطق خِلْقَةً(٥٤٢).
- **أَغْمَشُ (deutan)**: صفة لمن لا يستطيع تمييز اللون الأحمر من اللون الأخضر، وذلك أشدّ أنواع عمى الألوان(٥٤٣).
- **الأَمْهَقُ (albino)**: الشخص عديم لون الجلد والشعر، والحدقة(٥٤٤).

٢.٢. المشتقات غير الوصفية:

٢.٢.١. اسم المكان، ومن أمثلته:

- **المَزْغَل الشِّدْقيّ (buccal embrasure)**: الفتحات بين الأضراس أو الضواحك من جهة الشِّدْق(٥٤٥).
- **المَنْزَحَة (drain)**: نبيطة لنزح تجمّعات الصّديد أو المَصْل من خُرّاج أو جُرْح أو مكان مُلْتَهِب(٥٤٦).
- **المَسْرَحَة (dramatization)**: إحدى العمليات النفسية للأحلام، يتحوّل فيها المضمون الظاهري للحلم إلى فعل أو موقف(٥٤٧).
- **مَنْفَح (emanator)**: معهد لعلاج الأمراض بالنفح المشعّ(٥٤٨).

٢.٢.٢. اسم الآلة: أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الجلسة السابعة والعشرين لمؤتمر الدورة الأولى بشأن (صيغ اسم الآلة): «يُصاغ قياسًا من الفعل الثلاثي على وزن (مِفْعَل) و(مِفْعَلَة) و(مِفْعال)؛ للدلالة على الآلة التي يُعالج بها الشيءُ. ويوصي المجمع باتِّباع صيغ المسموع من أسماء الآلات، فإذا لم يُسمع وزن منها لفعل، جاز أن يُصاغ من أيّ وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة»[٥٤٩].

ثم أصدر المجمع قرارًا في الجلسة السادسة والعشرين لمؤتمر الدورة العشرين بشأن (صحة صوغ فَعّالة اسمًا للآلة)، وجاء فيه: «صيغة (فَعَّال) في العربية من صيغ المبالغة، واستُعملت أيضًا بمعنى النَّسَب أو صاحب الحَدَث، وعلى الأخص الحِرَف، فقالوا: نَجّار وخَبّاز ونَسّاج. ومن أسلوب العرب إسناد الفعل إلى ما يلابس الفاعل: زمانه أو مكانه أو آلته، فقالوا: نهر جارٍ، ويوم صائم، وليل ساهر، وعيشة راضية؛ وعلى ذلك يكون استعمال صيغة (فَعّالة) اسمًا للآلة استعمالًا عربيًّا صحيحًا»[٥٥٠].

ثم أصدر المجمع قرارًا في الجلسة الثامنة لمؤتمر الدورة التاسعة والعشرين بشأن (إضافة ثلاث صيغ لاسم الآلة)، وجاء فيه: «أولاً- لا يُقتصر على الصيغ الثلاث المشهورة في اسم الآلة، وما أقره المجمع قبلًا من إضافة صيغة (فَعّالة). ثانيًا- يقتضي النظر في قياس صيغ أخرى لاسم الآلة تقدير اعتبارين: أن يكون ما ورد من أمثلة الصيغة المراد قياسها عددًا غير قليل، وأن تكون هذه الصيغة مأنوسة في العصر الحديث بين المتكلمين في الدلالة على اسم الآلة. وتطبيقًا لهذا يضاف إلى الصيغ المقيسة لاسم الآلة ما يأتي:١- فِعَال، مثل: إراث، وهي التي قال بعض القدماء بقياسها.٢-فاعِلَة، مثل: ساقية.٣- فاعول، مثل: ساطور؛ وبهذا تصبح الصيغ القياسية لاسم الآلة سبع صيغ»[٥٥١].

ومن أمثلة اسم الآلة:

- **مِبْزَغ (bistoury):** مِبْضَع جراحيّ طويل رفيع يُستعمل في توسيع النواسير والجيوب...إلخ[٥٥٢].
- **مِثْقاب (ج) مَثاقِبُ (bur – burr):** آلة تُستعمل لإحداث فتحة أو تجويف في عظم[٥٥٣].
- **مِثْقَب الرأس (cephalotome):** آلة لثقب رأس الجنين لتصفية الدماغ، وتُستعمل في بعض حالات الولادة[٥٥٤].

- **مِجَسّ (بِلُّوك)** (Bellocq's sound or cannula): مِجَسّ يُستعمل لوقف النزف من الجزء الخلفي من الأنف بالحشو(٥٥٥).
- **مِخْطاط الراديوم** (applicator, radium): أداة تشتمل على قطع من مادة الراديوم المُشِعّ توضع مُلاصِقة للأنسجة لفترة، وتُستعمل في علاج بعض حالات الأورام السرطانية بالفم(٥٥٦).
- **مِخْطاط** (diagraph): آلة تسجِّل الخطوط الخارجية لشيء ما، كما يحدث في قياس الجمجمة(٥٥٧).
- **مِدَقّةُ الطَّبْل** (drumstick): جزء مستدير من المادة النووية لخلايا الدم البيض، ويتصل بالنواة بخيط شعريّ(٥٥٨).
- **رَسّام أصوات القلب** (electrostethograph): جهاز لتسجيل أصوات القلب مكبّرة من فوق الصدر(٥٥٩).
- **المِرْسامُ الحيويّ (بيوجراف - نيوجراف)** (biograph): جهاز يسجّل حركات الصدر عند التنفس(٥٦٠).
- **مِرْسَمَة رئوية قلبية** (cardiopneumograph): جهاز يسجِّل حركات القلب والرئة معًا(٥٦١).
- **المِسْماع السنيّ** (dentiphone): آلة تُمَكِّن الصُّمَّ من سماع الأصوات من خلال الأسنان(٥٦٢).
- **مِشْعَل** (burner): أداة تُستعمَل في الطب لإجراء التحاليل والتجارب الكيميائية(٥٦٣).
- **مِشْفاف** (diascope): شريحة من الزجاج أو اللدائن تضغط على الجلد حتى تتوقف الدورة الدموية ويستشف ما به من تغيرات(٥٦٤).
- **المِطْباق** (articulator): جهاز لإعداد الأطقم، تُرَصُّ عليه الأسنان الصناعية متقابلة بما يماثل وضعها الطبيعي، ويتحرك حركةً تحاكي حركة المضغ(٥٦٥).
- **مِطْرَقَة** (hammer): أداة تُستعمَل لطرق أوتار العضلات في فحص الجهاز العصبي(٥٦٦).

- **مِقْذاف إشعاعيّ (bomb)**: خزانة معدنية سميكة الجدار تحوي كمية كبيرة من مادة مُشِعّة كالراديوم، ينبعث من فتحة ضيقة فيها إشعاع جاما الذي يُستعمل في علاج الأورام الخبيثة[٥٦٧].
- **قَطّارة (dropper)**: أنبوب يُملأ بالسائل، ويخرج منه السائل على شكل قطرات[٥٦٨]..
- **قاطعة كيس الدمع (dacryocystitome)**: آلة جراحيّة تُستعمل في شقّ الألياف التي تضيق قناة الدمع[٥٦٩].
- **مِقْياس السعرات (مُسَعِّر) (calorimeter)**: جهاز لقياس كمية الحرارة التي تتولَّد في الجسم نتيجة عمليات الأيض[٥٧٠].
- **مِكْشاف (detector)**: نبيطة يُكتَشف بها وجود شيء ما أو حالة، مثل: مِكْشاف الكذب (lie detector)، ومِكْشاف الإشعاع (radiation detector)[٥٧١].
- **مِنْباب (intubator)**: أداة للإنباب[٥٧٢].
- **مِنْشاق (inhaler)**: جهاز يُستعمل لاستنشاق البخار أو العقار[٥٧٣].
- **مِنْظار يدويّ بصريّ (cheiroscope)**: آلة للتدريب على الإبصار المجسَّم عن طريق استعمال العينين في رسم الأشكال[٥٧٤].
- **مِنْفاح (emanator)**: آلة تُستعمَل لإنتاج إشعاع من مادّة مُشِعّة وتوجيهه نحو أجزاء من الجسم[٥٧٥].
- **مِنْفاذ (dialyzer)**: جهاز يُستعمل للتحليل النَّفاذيّ[٥٧٦].

ثالثًا: البنى الاسمية الجامدة:

١.١. الاسم الجامد المفرد: ومن أمثلة هذه البنى ما يأتي:

- **بُرْعُم (bud)**: بداءة ناتئة من الجنين، لها القدرة على النماء والتطور، على نحو ما يحدث في النبات[٥٧٧].
- **بَلْسَم (balsam)**:
  ١. عصارة نباتية راتينجية نصف سائلة، عطرة الرائحة.
  ٢. دواء مُلَطِّف أو شافٍ[٥٧٨].

- **جُرْثومة - أَرومة (blast)**: طور مبكِّر في نموّ الخلية يسبق ظهور المظاهر المحددة لها(٥٧٩).
- **حُزْمَة (beam)**: مجموعة من الإشعاعات الكهرومغناطيسية متحدة الاتجاه(٥٨٠).
- **الحُقّ (acetabulum)**: تجويف كأسيّ الشكل على السطح الوحشي لعظم الوَرِك، ويتمفصل فيه رأس عظمِ الفَخِذ(٥٨١).
- **رِكْز (bruit)**: صوتٌ منخفضٌ يُسْمَعُ بالسّمّاعة الطبيّة في حالات المرض(٥٨٢). والكلمة مقتبسة من القرآن الكريم: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾ [سورة مريم:٩٨]. بمعنى: الصَّوْتُ الخَفيّ(٥٨٣)، وواضح الربط الدلالي بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي.
- **زُلال (albumen)**: مادة بروتينية منتشرة في أنسجة الحيوان والنبات وسوائلهما، ومنها: آح البيض (بياضه)(٥٨٤).
- **صِمْلاخُ الأذن (شمع الأذن) (earwax = cerumen)**: مادّة شمعيّة تفرزها الأذن الخارجيّة(٥٨٥).
- **كُدْس (agger)**: جزء مرتفع أو بارز، مثل: الكُدْس الأنفيّ، وكُدْس الصمام الوريديّ(٥٨٦).
- **غِماء (blinder)**: غِطاء للعين يُستعمل لتخفيف الشفع (الرؤية المزدوجة)(٥٨٧).
- **المُقْلَةُ (bullus oculi)**: عضو الإبصار كُرويّ الشكل الذي يشغل تجويف الحجاج(٥٨٨).
- **النُّقاضة (catabolite)**: كلّ مادّة هدمية ناتجة عن عملية الأيض الهدمي، مثل: البولينا(٥٨٩).

١.٢. الاسم الجامد المثنى، ومن أمثلته:

- «**قَرْنا الغضروف الدَّرقيّ (cornu of the thyroid cartilage)**: النهايتان العلويتان الناتئتان من الغضروف الدرقي بالحنجرة»(٥٩٠).

١.٣. جموع التكسير، ومن أمثلتها:

- **جراثيمُ (جمع جُرْثومة) - بكتريا (sing. bacterium) (bacteria)**: كائنات حية دقيقة من طائفة الفطور(٥٩١).
- **خياشيمُ (branchia = gills)**: أعضاء التنفس في الأسماك وبعض اللافقاريات، وتظهر مبسطة في الجنين الآدمي في أولى مراحل تكوينه، وتُسمَّى الأقواس الخيشومية(٥٩٢).

- **رُدوب (رُتـوج) (diverticula = diverticuli)**: جيـوب غـيرطبيعيـة في جـدار عضـو مُجَوَّف، كالمثانـة أو المِعَـى[٥٩٣].
- **مـزارع الـدم (الجراثيمية) (blood cultures)**: نمـو الكائنـات الحيـة الموجـودة في الـدم بعـد زرعهـا في وسـط يسـاعد علـى نموّهـا؛ وذلـك لتشـخيص الأمـراض البكتيريـة[٥٩٤].
- **الغُدَد الشِّدْقيّة (buccal glands)**: غدد بالطبقة تحت المُخاطيّة لتجويف الفم[٥٩٥].
- **كُـؤوس الكُلْيَـة (calyces of kidney)**: كُـؤوس يحيـط كل منهـا بأحـد أهـرام الكليـة، وتتجمـع جميـع الكـؤوس لتكـوّن حـوض الكُلْيـة[٥٩٦].
- **لواحِقُ (م. لاحقة) (accessories)**: ما يُضاف إلى غيره أو يساعده[٥٩٧].

١.٤. الاسم المصغَّر، ومن أمثلته:

- **أُذَيْنَة (auricle)**: جزء من الجسم له شكل الأذن الصغيرة، ويُطلق على أذني القلب[٥٩٨].
- الجُسَـيْم الثـاني (deuterosome): أحـد المكوِّنـات العضويـة للمـادة الحيّـة بالخلايـا الهدبيّـة، وهـو مسـؤول عـن نشـأتها[٥٩٩].
- رُؤَيْس (capitellum): رأس العظم الذي يتحرَّك في تجويف عظم آخر[٦٠٠].
- شُوَيْكَة (acanthion): نقطة على قاعدة الشوكة الأمامية الأنفية[٦٠١].
- صُفَيْحـات الـدم (blood platelets): عناصـر بروتوبلازميـة بالـدم تتصـل اتصـالًا وثيقًـا بعمليـتي التجلُّـط والتخثُّـر[٦٠٢].
- عُصَيَّـة (باسـيل) (أُبْلربـواس) (bacillus, Oppler–Boas): نـوع مـن البكتريـا يوجـد في عُصـارة المعـدة في حـالات سـرطان المعـدة[٦٠٣].
- عُظَيْمَة (bonelet): عَظْمَة صغيرة، مثل: عظام الرسغ والأصابع[٦٠٤].
- فُوَيْلَـة (fabella): عُظَيْمَـة توجـد في عضلـة السـاق (تُـرى بالأشـعة السـينية) خلـف مفصـل الركبـة[٦٠٥].
- **قُطَيْرَة (droplet)**: الرّذاذ الذي يخرج من الفم أو الأنف في أثناء السُّعال أو العطس[٦٠٦].

٦. المطلب الرابع: اشتقاقية الدلالة المصطلحية، ومبادئ الصناعة المعجمية:

استهدف معجم المصطلحات الطبية إثراء اللغة العربية العلمية، وتزويد مستعمليه بحصيلة من المصطلحات الطبية التي تساعدهم في التعليم، والتواصل الطبي عمومًا، وقد اجتهد المعجم في تحقيق هدفه، من خلال ما اختاره من مصطلحات أجنبية، ونقلها إلى مقابلاتها العربية، ولكن نظرًا لكثرة المصطلحات الطبية الوافدة إلى لغتنا العربية وتطورها المستمر، فإنه قد غاب عن معجمنا الكثير من تلك المصطلحات، وحتى يلتزم البحث بحدوده الموضوعية فإني أطرح هنا قضية ذات صلة بصوغ المصطلحات الطبية تكشف عن جانب من مراعاة الطبيعة الاشتقاقية للدلالة المصطلحية على مستوى المادة اللغوية العربية الواحدة.

ويمكن مناقشة تلك القضية من ثلاثة جوانب، أحدها: هو أن المعجم قد جعل المدخل الإنجليزي هو مفتاح البحث فيه، ورتَّب مداخله وفق الحروف الهجائية للغة الإنجليزية، مراعيًا الترتيب من (A) إلى (Z)، جريًا في ذلك على سنن المعاجم الأجنبية في الترتيب. وقد أثَّر ذلك في منهج المعجم في صوغ المصطلح العربي، وتفضيله صيغة عن أخرى، وإن خالف ذلك بعض ما تقرره مبادئ الصناعة المعجمية العربية.

والجانب الثاني يتصل بمنهج المعجم في اختيار مداخله، والمصادر التي اعتمد عليها. والحقيقة أن المعجم لم يُشِرْ في مقدمته إلى منهجه في اختيار مداخله، واكتفى بالإشارة إلى بعض مصادره، فأشار إلى أن مرجع اللجنة في اختيارها المصطلحات هو: «المعاجم الطبية والكتب الحديثة، ودعمها بما جاء في كتب الطب القديمة حتى تعبر تعبيرًا عربيًّا دقيقًا عن المعنى المطلوب، كذلك تحاشينا الإغراب والغموض قدر المستطاع»[٦٠٧]، وهذه إشارة غير كافية لتبيُّن خصائص المدونة التي اعتمد عليها المعجم من حيث شموليتها، وتوزيعها على المجالات الطبية الفرعية، وغير ذلك مما يبرر إيراد مصطلح معين في المعجم أو إهماله.

وأما **الجانب الثالث** فيتصل بأخذ المعجم بمبدأ الاختزال الاشتقاقي، وهو مبدأ تأخذ به الصناعة المعجمية العربية، ومفاده أن المعجمي يختار من صيغ اللغة الفعلية والاسمية

الصيغ الأصلية لقلة حروفها، وسلامتها من التغيرات زيادةً وحذفًا إلا إذا استقلت إحدى الصيغ الفرعية بمعنى خاص بها، كما يختار الصيغ غير القياسية، إذ «يجب على المعجمي -وبخاصة إذا كان معجمه وسيطًا أو كبيرًا- أن يذكر الصيغ غير القياسية (Irregular) forms بغض النظر عن كونها ذات خصائص دلالية أم لا»(٦٠٨)، أما الصيغ القياسية التي يمكن لمستعمل المعجم أن يستنبطها لتنوعات صيغة الكلمة أو لمشتقاتها، فإن المعاجم الحديثة اقتصرت على ذكر ما اكتسب منها معنى غير أصله المقيس عليه.

وفي ضوء تلك الجوانب الثلاثة يمكن أن نتبين ما عليه معجم المصطلحات الطبية موافقةً أو مخالفةً لمبادئ الصناعة المعجمية فيما يتعلق بقضية اشتقاقية الدلالة المصطلحية:

أولًا: استعمال صيغة الفعل المضارع بدلًا من صيغة الفعل الماضي، فتجعل الصناعة المعجمية العربية صيغة الفعل الماضي للمدخل الفعلي هي صيغته الأصلية، وتشير إلى ضبط عين المضارع إذا كان ثلاثيًا في معلوماته الصرفية، وتترك لمستعمل المعجم أن يستنبط منها صيغة الأمر، أما في معجم المصطلحات الطبية فقد جعل المقابل العربي للمدخل الإنجليزي الفعلي هو صيغة الفعل المضارع؛ وذلك لأن المعجم قد جعل المصطلح الفعلي في اللغة الإنجليزية في صيغة المضارع، جريًا على سنن المعاجم الأجنبية؛ لكونه الأكثر اختصارًا، بخلاف الماضي الذي يأتي منه بزيادة لاحقة، واقتضى ذلك من المعجم أن يجعل المقابل العربي كذلك في صيغة المضارع؛ مراعاة لدقة الترجمة، ومن أمثلة ذلك في المعجم المداخل: يُعقِّم- يُطهِّر (disinfect ,to)، ويُجْهِض (abort)، والرأي هو موافقة المعجم على استعماله صيغة المضارع؛ مراعاة لدقة ترجمة مقابله الإنجليزي، مع إثبات ماضي الفعل بين قوسين أمام الصيغة الفعلية؛ لاحتمالية حاجة مستعمل المعجم إليه في تواصله اللغوي الطبي، ولا داعي لإدراجه ضمن قائمة المداخل؛ لعدم مفارقته دلالة صيغة المضارع.

ثانيًا: اشتمال المادة اللغوية على صيغ مشتقات قياسية، ترد بمعناها الوصفي، والرأي أنه لا مانع من اشتمال المعجم على مثل هذه الصيغ؛ وذلك لتقيده بمقابلاتها الإنجليزية من ناحية، ولصعوبة اشتقاق بعضها على بعض منتسبي أهل الطب، مع ضرورة اطراد هذا المنهج في كل المعجم، وواقع المعجم يكشف عن عدم اطراده في ذلك، ومن أمثلة ما ورد منها

في المعجم: اسم الفاعل: ساجِح (abrasive): بمعنى مُحْدِث للسَّحْج. واسم المفعول: مُنْتَبَذ (ectopic): بمعنى صفة لكل ما يوجد في غير موضعه الطبيعي، مثل: الحمل خارج الرحم وغيره(٦٠٩)، ومتخزَّب (edematous): بمعنى صفة لما يُصاب بالخزب(٦١٠)، اسم الآلة: مِرْسَم كهرباء المعدة (electrogastrograph): بمعنى آلة لقياس النشاط الكهربائي للمعدة بواسطة قطب مَعدِنِيٍّ يبتلعه الشخص(٦١١).

ثالثًا: إهمال صيغ أخرى تحمل نفس الدلالة المصطلحية في المادة اللغوية، كما في الجذر (أ ر ج)، فأورد تحته المصطلحات: «آرِجٌ (allergenic) - مُؤَرِّج (allergenic) - مؤرِّجيّة (al-lergenicity) - أَرَجيّ (allergic) - مُؤَارِج (allergin) - تأريج (allergisation) - أُراج (allergosis) - أَرَجيّة (allergy)»(٦١٢)، فقد أهمل المدخل الفعلي على الرغم من اشتمالها على اسم فاعل (آرِج) من الفعل الثلاثي (يَأْرج)، واسم فاعل (مُؤَرِّج) في الفعل المزيد بالتضعيف (يُؤَرِّج)، واسم الفاعل (مُؤَارِج) من الفعل المزيد بالألف (يُؤَارِج). وكذلك في الجذر (ن ز ف) أورد المعجم تحته المصطلحات «نَزوف (bleeder) - نَزْف (bleeding) - نزْف وظيفي (bleeding, functional) - باسور نازِف (bleeding pile) - مدة النزف (bleeding time) - نَزْف المنع (bleeding, withdrawal)»(٦١٣)، «ونَزْف دماغيّ (enecphalorrhagia): نزف من الدماغ أو بداخله خاصة ما كان منه حول الشعيرات الدموية الدماغية - نَزْف معويّ (enterorenal bleeding): نزف الدم من الأمعاء»(٦١٤)، «ونَزْف شوكيّ (spinal bleeding): نَزْف في حيِّز تكهّفيّ في الحبل الشوكيّ ينشأ عنه شلل مفاجئ واضطراب في الحسّ»(٦١٥)، وغيره من تراكيب وصفية وإضافية في حين أهمل الفعل (نَزَفَ)، واسم الفاعل (نازِف)، والصفة المشبهة (نَزِفٌ).

وجماع القول في مراعاة معجم المصطلحات الطبية للطبيعة الاشتقاقية للدلالة المصطلحية: إنه لم يقصد إلى تتبعها في كل المواد اللغوية، وإنما جاء اهتمامه بها تبعًا لما تيسَّر له من مصطلحات طبية من المصادر التي أشار إليها في مقدمته؛ ولذلك تفاوتت المواد اللغوية في المعجم من حيث اهتمامها بتتبع صيغها الاشتقاقية. ويمكن للمعجم معالجة هذه الظاهرة، وإثراء مادته المصطلحية بإكمال تلك الصيغ، اكتفاءً بورود بعضها في المصادر التي اعتمد عليها.

٧. الخاتمة:

٧. ١. النتائج:

٧.١.١. الدراسة أن معجم المصطلحات الطبية لم يعتمد في اختيار مصطلحاته على مدونة لغوية تمثل الواقع اللغوي الطبي المستعمل، وإنما اعتمد على جهود معجمية سابقة، كالمعجم الوسيط، والمصطلحات التي أقرها مجمع اللغة العربية، والمعاجم الطبية والكتب الحديثة.

٧.١.٢. أوضحت الدراسة تنوع طرائق صوغ المصطلح الطبي التي اعتمدها معجم المصطلحات الطبية، فقد توزعت إلى: الاشتقاق، ترشيح المكافئات العربية، والنحت، والمركب، والتعريب، والدخيل، والترجمة، والترميز، والاختزال.

٧.١.٣. أثبتت الدراسة أن الاشتقاق جاء أكثر طرائق صوغ المصطلح استعمالًا في المعجم، وهو ما يثبت الكفاية الاشتقاقية للغة العربية إلى حد كبير في نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية.

٧.١.٤. توصلت الدراسة إلى أن لجنة المصطلحات الطبية قد نقلت المصطلح المركب الأجنبي إلى نظير عربي مركَّب، وقد جاء ذلك في نمطين، هما: المركب الإضافي، والمركب الوصفي؛ ولم تفعِّل قرار المجمع بشأن المركب المزجي.

٧.١.٥. أوضحت الدراسة الندرة الشديدة لاستعمال طريقة النحت مقارنة بالطرائق الأخرى في صوغ المصطلح العلمي؛ وربما يرجع ذلك إلى الخشية من ثقل تناقله في التواصل اللغوي الفعلي.

٧.١.٦. أظهرت الدراسة أن اللجنة قد اضطُرَّت إلى طريقة الدخيل في صوغ المصطلح العلمي عندما لم تجد مكافئات عربية لها، أو إمكانية تعريبها؛ لأن هذه المصطلحات قد نشأت في بيئة لغوية بعينها، وارتبطت بها.

٧.١.٧. بيَّنت الدراسة أهمية توظيف قرار المجمع الذي يجيز الاشتقاق من المعرَّب، عند صوغ العديد من المصطلحات العلمية، ونقلها إلى العربية.

٧. ١. ٨. أكدت الدراسة أهمية طريقة الترميز بحروف مقطعة في نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية، في حال تعثر إحدى طرائق صوغ المصطلح الأخرى، وقد شجَّع على ذلك واقعية هذه الطريقة، وتداولها في الأوساط العلمية.

٧. ١. ٩. بيَّنت الدراسة أهمية تنوع البنى الصرفية التي جاءت عليها المصطلحات العربية المفردة، وهي: البنى الفعلية، والمصادر، والمشتقات، والأسماء الجامدة.

٧. ١. ١٠. أوضحت الدراسة مجيء المصطلحات العربية الفعلية في صيغة المضارع، وندرة مجيئها في صيغة الماضي؛ وذلك لأن المصطلح العربي جاء تبعًا للمصطلح الأجنبي، الذي يفضل صيغة المضارع.

٧. ١. ١١. أظهرت الدراسة مدى تنويع طرائق صوغ المصطلح للمصطلحات العربية المنتمية إلى جذر لغوي واحد، وذلك وفق مقتضيات المقابل الأجنبي، والبنية الصرفية للمصطلح العربي.

٧. ٢. التوصيات:

٧. ٢. ١. توصي الدراسة ببناء مدونة لغوية طبية باللغتين العربية والإنجليزية، واستخراج المصطلحات منها، وربط كل منها بمقابله اللغوي.

٧. ٢. ٢. توصي الدراسة بضرورة إعادة النظر في المصطلحات العربية الصعبة الصياغة، الغريبة النطق؛ حرصًا على موافقة الذوق اللغوي المعاصر، وتمكينًا لأهل التخصص في ممارساتهم الطبية وتواصلهم.

٧. ٢. ٣. توصي الدراسة بتزويد المعجم بالصيغ الاشتقاقية المهملة التي تحمل نفس الدلالة المصطلحية؛ اعتمادًا على ورود بعضها في المعجم.

٧. ٢. ٤. توصي الدراسة صناع معاجم المصطلحات بإعمال الفكر والجهد في توظيف قراري مجمع اللغة العربية بالقاهرة الخاصين بالمركب المزجي والنحت عند صوغ المصطلحات العلمية؛ وهو ما يمكن أن يقضي على طول المقابلات العربية.

٧. ٢. ٥. تـوصي الدراسـة بتطويـر تجربـة معجـم المصطلحـات الطبيـة، واستنسـاخها في المجـالات العلميـة المختلفـة.

٧. ٢. ٦. تـوصي الدراسـة بالتنسـيق بـين جهـود المؤسسـات والأفـراد في اسـتفراغ طاقـات نظام اللغـة العربيـة، وتعيـين طرائـق صـوغ المصطلـح العلـمي، بمـا يسـمح بنقـل فيـض المصطلحـات العلميـة الوافـدة إلينـا، في دقـة، ومرونـة، وسـرعة.

٧. ٢. ٧. تـوصي الدراسـة مجمـع الملـك سـلمان العالـمي للغـة العربيـة - بمـا لديـه مـن إمكانـات بشـرية وتقنيـة - ببنـاء معجـم تاريـخي للمصطلـح العـربي: العلـمي والفـني، يتتبـع جميـع المصطلحـات عـبر تاريخهـا، ومجـالات اسـتعمالها، ومصادرهـا، علـى أن يرفـده جميـع مـا بُـذل مـن جهـود نظريـة وتطبيقيـة في مجـال المصطلـح العـربي عامـةً، والعلـمي خاصـةً.

الهوامش:

(١) أبو هديمة، ١٤٢٩هـ، ص ١٣٧، ١٣٨.

(٢) الحمزاوي، ١٩٨٦، ص ١٣٩– ١٤١.

(٣) الفضّيخ، ٢٠١٦، ص ٢٧، ٢٨.

(٤) البسومي، ٢٠١٨، ص ٣٣.

(٥) ابن فارس، ١٩٧٢، ص ل ح.

(٦) حجازي، ١٩٧٣، ص ٧.

(٧) الجرجاني، ١٩٨٣، ص ٢٨.

(٨) بلاهدة، ٢٠٢٢، ص ٧٢٥.

(٩) مراد، ١٩٩٢، ص ٦.

(١٠) الجرجاني، ١٩٨٣، ص ٣٨.

(١١) حجازي،١٩٩٣، ص ١٤.

(١٢) مراد، ١٩٩٢، ص ٦.

(١٣) حجازي،١٩٩٣، ص ١٤.

(١٤) حسين، ١٩٥٥، ص ١٣٧.

(١٥) القنيعير، ٢٠٢٥، مقال منشور بجريدة العربية.

(١٦) حجازي،١٩٩٣، ص ١٩.

(١٧) عزوزي، ٢٠١٨، ص ٨١.

(١٨) مختار، ١٩٩٥، ص ١٠٠–١٠١.

(١٩) مختار، ١٩٩٧، ص ١٥٨.

(٢٠) أنيس، ١٩٦٩م، ص ٨–٩، مختار، ١٩٩٣، ص ١١٠–١١١.

(٢١) عمر، ٢٠٠٩، ص ٣٩.

(٢٢) القطيطي، ٢٠١٠، ص ٦٦.

(٢٣) الحمد، ٢٠٠٣، ص ٦٥.

(٢٤) مراد، ١٩٩٢، ص ٦.

(٢٥) القاسمي، ٢٠٠٤، ص ٤٦.

(٢٦) يوسف، ٢٠٢٠، ص ٤٥.

(٢٧) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١١٠/١.

(٢٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٦٣/١.

(٢٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٣٣/١.

(٣٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٣٦/١.

(٣١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٤/١.

(٣٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٩/١.

(٣٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٠٧/١.

(٣٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٠٩/١.

(٣٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٢٠٤/١.

(٣٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٨/١، والمعجم الوسيط، (ب هـ ق)، ٢/ ١١٣.

(٣٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٩/١، والمعجم الوسيط، (ح م ض)، ٣١٠/٦.

(٣٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٥٢/١، والمعجم الوسيط، (خ ش م)، ٧/ ٣٧٢.

(٣٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٥٣/١، والمعجم الوسيط، (ط ف ح)، ١٦/ ٨٨٦.

(٤٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، من مقدمة أ.د. حسن علي إبراهيم (مقرر اللجنة)، ص ٤.

(٤١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٨/١.

(٤٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٠/١.

(٤٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٣٧/١.

(٤٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١١٨/١.

(٤٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٧/١.

(٤٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٨/١.

(٤٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٣٢/١.

(٤٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٧/٢.

(٤٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٤/٢.

(٥٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٤/٢.

(٥١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٥/٢.

(٥٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٥/٢.

(٥٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٦٤/١.

(٥٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٩٦/١.

(٥٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤٧.

(٥٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٦٢.

(٥٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٦.

(٥٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٦٥.

(٥٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٤.

(٦٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٤.

(٦١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣٤.

(٦٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٨.

(٦٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٩.

(٦٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٣.

(٦٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٦.

(٦٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٨.

(٦٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧٤.

(٦٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٧.

(٦٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٩٧.

(٧٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٨.

(٧١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٣.

(٧٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٨.

(٧٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٢.

(٧٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٧٠.

(٧٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٧٣.

(٧٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٤٨.

(٧٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٧٥.

(٧٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥.

(٧٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥.

(٨٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦.

(٨١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦.

(٨٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٩.

(٨٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥.

(٨٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٩.

(٨٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٦.

(٨٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٣.

(٨٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٩.

(٨٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٧.

(٨٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٦.

(٩٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٥.

(٩١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٥.

(٩٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٩.

(٩٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٦٦.

(٩٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٥.

(٩٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٢.

(٩٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٥.

(٩٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١.

(٩٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٣.

(٩٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٤٣.

(١٠٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٢.

(١٠١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٣.

(١٠٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٢.

(١٠٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٣.

(١٠٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٣.

(١٠٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٣.

(١٠٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٢.

(١٠٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٣.

(١٠٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٣.

(١٠٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٧.

(١١٠) المعجم الوسيط، (ح ط ط)، ١/ ٢٨٥.

(١١١) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ١٥٠.
(١١٢) المعجم الوسيط، (ح ث ر)، ١/ ٣٤١، ٣٤٢.
(١١٣) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ٦٨.
(١١٤) المعجم الوسيط، (ن ز ح)، ٢/ ٦٨.
(١١٥) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ١٥.
(١١٦) المعجم الوسيط، (ن ق ر)، ٢/ ١٤٨١.
(١١٧) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ١٥.
(١١٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٩.
(١١٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥.
(١٢٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥.
(١٢١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٨٠.
(١٢٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٧.
(١٢٣) المعجم الوسيط، (ز م ل)، ١/ ٦٤٤.
(١٢٤) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ٤٣.
(١٢٥) المعجم الوسيط، (خ ص ص)، ١/ ٣٧٤.
(١٢٦) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ١٩٩.
(١٢٧) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ١٩٣٤، ص ٢٢.
(١٢٨) زايد، ١٩٩١، ص ١٥٩، والصراف، ٢٠٠٩، ص ٢٥٥.
(١٢٩) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ١٩.
(١٣٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٣.
(١٣١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥.
(١٣٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩.
(١٣٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩.
(١٣٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠١.
(١٣٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٠.
(١٣٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٧٢.
(١٣٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٩.
(١٣٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩.

(١٣٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩.

(١٤٠) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، المقدمة ص ٤.

(١٤١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٤.

(١٤٢) المعجم الوسيط، (أ س ل)، ٢/ ٢٦.

(١٤٣) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ٨٧.

(١٤٤) المعجم الوسيط، (ح ص ن)، ١/ ٢٨١.

(١٤٥) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ١٧٩.

(١٤٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٨.

(١٤٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩٩.

(١٤٨) المعجم الوسيط، (ص خ خ)، ١/ ٨٠٩.

(١٤٩) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ٥١.

(١٥٠) المعجم الوسيط، (ص ل د)، ١/ ٨٢٧.

(١٥١) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٩، ٣/ ٧.

(١٥٢) المعجم الوسيط، (ع ل ق)، ٢/ ٩٧٨.

(١٥٣) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ٢٩.

(١٥٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٣.

(١٥٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٣.

(١٥٦) المعجم الوسيط، (ل ز ن)، ٢/ ١٢٩٥.

(١٥٧) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ١٥.

(١٥٨) المعجم الوسيط، (ل غ و)، ٢/ ١٣٠٥.

(١٥٩) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ٣٦.

(١٦٠) المعجم الوسيط، (ن ب خ)، ٢/ ١٤٠٦.

(١٦١) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ٧٢.

(١٦٢) المعجم الوسيط، (ن هـ ز)، ٢/ ١٤٩٩.

(١٦٣) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ٥٠.

(١٦٤) المعجم الوسيط، ن ش ز، ٢/ ١٤٤٥.

(١٦٥) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ١٨.

(١٦٦) المعجم الوسيط، (و د ن)، ٢/ ١٥٩٦.

(١٦٧) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ٧.
(١٦٨) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢١٤.
(١٦٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٧٣.
(١٧٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦.
(١٧١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٨٢.
(١٧٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٨١.
(١٧٣) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٢٤.
(١٧٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٣.
(١٧٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٠.
(١٧٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٢٨.
(١٧٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٤.
(١٧٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٧٥.
(١٧٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٠.
(١٨٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٣.
(١٨١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٢٩.
(١٨٢) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص ٢٣.
(١٨٣) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/٥.
(١٨٤) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/١٨٧.
(١٨٥) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/٢٢٣.
(١٨٦) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/٢٢٣.
(١٨٧) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/٢٢٣.
(١٨٨) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/٢٢٣.
(١٨٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٧٨.
(١٩٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٨.
(١٩١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٩٤.
(١٩٢) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/٢٠٥.
(١٩٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٨.
(١٩٤) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/١٤٨.

(١٩٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٧.

(١٩٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٦٨.

(١٩٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٦.

(١٩٨) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٠٥.

(١٩٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٢.

(٢٠٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٨٦.

(٢٠١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦.

(٢٠٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧.

(٢٠٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٨.

(٢٠٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٧.

(٢٠٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٢٢.

(٢٠٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧.

(٢٠٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٢.

(٢٠٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٢.

(٢٠٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥.

(٢١٠) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٦٩.

(٢١١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٢.

(٢١٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٤١.

(٢١٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٩٥.

(٢١٤) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٧٠.

(٢١٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣٠.

(٢١٦) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ١٩٣٤، ١/ ٣٣، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص١٨٧.

(٢١٧) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص ١٨٨، ١٨٩.

(٢١٨) يوسف، ٢٠٢٤، ص ١٨٥.

(٢١٩) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ١٧.

(٢٢٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٨.

(٢٢١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠٧.

(٢٢٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٨.

(٢٢٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٨.

(٢٢٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٢.

(٢٢٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٣٣.

(٢٢٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٣٣.

(٢٢٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٤٠.

(٢٢٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١١.

(٢٢٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٥٠.

(٢٣٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٥٣.

(٢٣١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٧٧.

(٢٣٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٥.

(٢٣٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٥٤.

(٢٣٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٤١.

(٢٣٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٨.

(٢٣٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٨٥.

(٢٣٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٧.

(٢٣٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٦٠.

(٢٣٩) مجموعة القرارات المجمعية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص ١٩.

(٢٤٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٧.

(٢٤١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٧١.

(٢٤٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤٤.

(٢٤٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٥.

(٢٤٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٩.

(٢٤٥) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٣٤.

(٢٤٦) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ١١١.

(٢٤٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٢١.

(٢٤٨) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ١١١.

(٢٤٩) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٤٤.

(٢٥٠) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٧١.

(٢٥١) يوسف، ٢٠٢٤، ص ١٨٦.

(٢٥٢) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ٢٥٥.

(٢٥٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٤٩.

(٢٥٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٩.

(٢٥٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٢٢.

(٢٥٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١/ ٢٣١.

(٢٥٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٧٢.

(٢٥٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٨.

(٢٥٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٨٥.

(٢٦٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٧.

(٢٦١) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ١٩٣٤، ١/ ٣٧، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص ١٧٥.

(٢٦٢) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ١٦٨.

(٢٦٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦١.

(٢٦٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٢٥.

(٢٦٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٣٨.

(٢٦٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٤.

(٢٦٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٢٩.

(٢٦٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٨٠.

(٢٦٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٧٧.

(٢٧٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٣٦.

(٢٧١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٦٠.

(٢٧٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٥٨.

(٢٧٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٨٦.

(٢٧٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٥.

(٢٧٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٦.

(٢٧٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٤.

(٢٧٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٢١.

(٢٧٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٢.

(٢٧٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٧٨.

(٢٨٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٣.

(٢٨١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٦.

(٢٨٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٩٠.

(٢٨٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤٢.

(٢٨٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١.

(٢٨٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٩.

(٢٨٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٢.

(٢٨٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٧٣.

(٢٨٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٣.

(٢٨٩) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص ٢١.

(٢٩٠) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص ٢٢، وفي أصول اللغة، ١٩٦٩، ١/ ٤٨.

(٢٩١) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ٧٥.

(٢٩٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٤٨.

(٢٩٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠.

(٢٩٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥.

(٢٩٥) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ١.

(٢٩٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٧.

(٢٩٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٧.

(٢٩٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١.

(٢٩٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٨٣.

(٣٠٠) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٠٢.

(٣٠١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨.

(٣٠٢) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢١٤.

(٣٠٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠.

(٣٠٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٤.

(٣٠٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣٤.

(٣٠٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٦.

(٣٠٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٤٤.

(٣٠٨) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٠١.

(٣٠٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٣.

(٣١٠) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٤٥.

(٣١١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٨٩.

(٣١٢) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٠٨.

(٣١٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٣.

(٣١٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٣.

(٣١٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧.

(٣١٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠.

(٣١٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٣.

(٣١٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٢.

(٣١٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٣.

(٣٢٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٣.

(٣٢١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٣.

(٣٢٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٣.

(٣٢٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٥.

(٣٢٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٦.

(٣٢٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٦.

(٣٢٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٢.

(٣٢٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠٤.

(٣٢٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠٤.

(٣٢٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠٨.

(٣٣٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣.

(٣٣١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣.

(٣٣٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٢.

(٣٣٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٠.

(٣٣٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٨٣.

(٣٣٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١١٢.

(٣٣٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٢١٨.

(٣٣٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٥.

(٣٣٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٤.

(٣٣٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٩.

(٣٤٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٤.

(٣٤١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٩٣.

(٣٤٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٩٣.

(٣٤٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٠٧.

(٣٤٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٠٨.

(٣٤٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٠٨.

(٣٤٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٣٣.

(٣٤٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٣.

(٣٤٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٢٢.

(٣٤٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٢٩.

(٣٥٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٤٥.

(٣٥١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٩١.

(٣٥٢) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/٥١.

(٣٥٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٤.

(٣٥٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٥.

(٣٥٥) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/٥١.

(٣٥٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٧.

(٣٥٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٠٢.

(٣٥٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٠.

(٣٥٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩٩.

(٣٦٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٠٧.

(٣٦١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٦٤.

(٣٦٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٦.

(٣٦٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٥.

(٣٦٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣٣.

(٣٦٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٢٠٤.

(٣٦٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٠٩.

(٣٦٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٣٢.

(٣٦٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٢٢.

(٣٦٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٤٩.

(٣٧٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٣٠.

(٣٧١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٥.

(٣٧٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٥٧.

(٣٧٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٥٤.

(٣٧٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٣٩.

(٣٧٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٩.

(٣٧٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٦١.

(٣٧٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٥٤.

(٣٧٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٧.

(٣٧٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٥٥.

(٣٨٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٩.

(٣٨١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٥٩.

(٣٨٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٦٥.

(٣٨٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٩٢.

(٣٨٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٩٨.

(٣٨٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٣٢.

(٣٨٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٣٩.

(٣٨٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٠١.

(٣٨٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٠٧.

(٣٨٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٥٥.

(٣٩٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٢٦.

(٣٩١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٢.

(٣٩٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢.

(٣٩٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٧.

(٣٩٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٩.

(٣٩٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٦٠.

(٣٩٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٦.

(٣٩٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٦٦.

(٣٩٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٣٢.

(٣٩٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤٤.

(٤٠٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٤.

(٤٠١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٠.

(٤٠٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٠.

(٤٠٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤٨.

(٤٠٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣.

(٤٠٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٣.

(٤٠٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢١.

(٤٠٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٤٩.

(٤٠٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٣.

(٤٠٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٦.

(٤١٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٦٠.

(٤١١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٤٧.

(٤١٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢٤.

(٤١٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤.

(٤١٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤٠.

(٤١٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٣.

(٤١٦) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٦٩.

(٤١٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٠.

(٤١٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٤.

(٤١٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٤/١.

(٤٢٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢٩/٢.

(٤٢١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٩٢/٢.

(٤٢٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٩٢/٢.

(٤٢٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢١/٢.

(٤٢٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٠٨/٢.

(٤٢٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٠٨/٢.

(٤٢٦) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٦٣/١.

(٤٢٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٨/١.

(٤٢٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٨/١.

(٤٢٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٤٠/٢.

(٤٣٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٧/١.

(٤٣١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٠٩/٢.

(٤٣٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٣١/٢.

(٤٣٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٤٠/٢.

(٤٣٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٠٦/٢.

(٤٣٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٣/٢.

(٤٣٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٨٦/٢.

(٤٣٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٠١/١.

(٤٣٨) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٧٠/٣.

(٤٣٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٩٢/١.

(٤٤٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١٦٠/١.

(٤٤١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٥٩/٢.

(٤٤٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٥٩/٢.

(٤٤٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ١٢٠/٢.

(٤٤٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ٩١/١.

(٤٤٥) المرجع السابق، ١٩٩٩، ١٦/٣.

(٤٤٦) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٦٥/٣.

(٤٤٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٧٩.

(٤٤٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٧.

(٤٤٩) المرجع السابق، ١٩٩٩، ١/ ٢٠٨.

(٤٥٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٠.

(٤٥١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٨.

(٤٥٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٢.

(٤٥٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٢.

(٤٥٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٦.

(٤٥٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٨.

(٤٥٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٩١.

(٤٥٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠.

(٤٥٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠٩.

(٤٥٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥١.

(٤٦٠) زايد، ١٩٩١، ص ٢٠٣.

(٤٦١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥.

(٤٦٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٩.

(٤٦٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٩.

(٤٦٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠.

(٤٦٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٨٣.

(٤٦٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٧.

(٤٦٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٩.

(٤٦٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٣.

(٤٦٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٨.

(٤٧٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٧.

(٤٧١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧.

(٤٧٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠.

(٤٧٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٢.

(٤٧٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٦.

(٤٧٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٩.

(٤٧٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١١٢.

(٤٧٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٣٠.

(٤٧٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٣٤.

(٤٧٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٣٩.

(٤٨٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٧.

(٤٨١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٢١.

(٤٨٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٦٦.

(٤٨٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٩٣.

(٤٨٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٥.

(٤٨٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١١١.

(٤٨٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٦.

(٤٨٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩٨.

(٤٨٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٤٧.

(٤٨٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩٥.

(٤٩٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٩٧.

(٤٩١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٤.

(٤٩٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٤.

(٤٩٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٦.

(٤٩٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٩.

(٤٩٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥.

(٤٩٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٨.

(٤٩٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٤٥.

(٤٩٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٦.

(٤٩٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٢٨.

(٥٠٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٥.

(٥٠١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٨٥.

(٥٠٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٢٠.

(٥٠٣) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣، /١٢٠.

(٥٠٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٦٦.

(٥٠٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٦١.

(٥٠٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٨.

(٥٠٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٣١.

(٥٠٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٧.

(٥٠٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٧.

(٥١٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٠.

(٥١١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢١.

(٥١٢) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/١٤٠.

(٥١٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٢.

(٥١٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٩٣.

(٥١٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٥٦.

(٥١٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦.

(٥١٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٨٦.

(٥١٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٢.

(٥١٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١١٧.

(٥٢٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٥٧.

(٥٢١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٢٠.

(٥٢٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٠.

(٥٢٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٤.

(٥٢٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٦.

(٥٢٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٧.

(٥٢٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٤.

(٥٢٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٦.

(٥٢٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٥٧.

(٥٢٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٧.

(٥٣٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٨.

(٥٣١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧.

(٥٣٢) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ١٦٨.

(٥٣٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٧.

(٥٣٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٤.

(٥٣٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١١٢.

(٥٣٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٤.

(٥٣٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٢.

(٥٣٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥٥.

(٥٣٩) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٩٢.

(٥٤٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٣.

(٥٤١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٨.

(٥٤٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٥.

(٥٤٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٠.

(٥٤٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٦.

(٥٤٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١١٢.

(٥٤٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٦٨.

(٥٤٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٦٨.

(٥٤٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٠٧.

(٥٤٩) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا، ١٩٧١، ص٣٤، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص٤٦.

(٥٥٠) مجمع اللغة العربية في ثلاثين عامًا، ١٩٧١، ص٣٥، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص٤٧.

(٥٥١) في أصول اللغة، ١٩٦٩، ص ١٩، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ١٩٨٤، ص ٤٨.

(٥٥٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٨٨.

(٥٥٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١١٥.

(٥٥٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٤٥.

(٥٥٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٨٠.

(٥٥٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/٥٧.

(٥٥٧) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٣٥.

(٥٥٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٧١.

(٥٥٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٥.

(٥٦٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٨٦.

(٥٦١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٣٢، ١٣٣.

(٥٦٢) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٧.

(٥٦٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٦.

(٥٦٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣٩.

(٥٦٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٢.

(٥٦٦) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٤.

(٥٦٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٩.

(٥٦٨) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٧٠.

(٥٦٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٢.

(٥٧٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٢٢.

(٥٧١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣٠.

(٥٧٢) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٣١.

(٥٧٣) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٠١.

(٥٧٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥٤.

(٥٧٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١٠٧.

(٥٧٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٣٦.

(٥٧٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٣.

(٥٧٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧٣.

(٥٧٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩١.

(٥٨٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٧٨.

(٥٨١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٦، ١٧.

(٥٨٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٢.

(٥٨٣) المعجم الوسيط، رك ز، ١/ ١١٢.

(٥٨٤) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٨٥، ١/ ٣٧.

(٥٨٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ٨٩.

(٥٨٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٣.

(٥٨٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٥.

(٥٨٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١١٥.

(٥٨٩) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/١٣٥.

(٥٩٠) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٢٠١.

(٥٩١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٩.

(٥٩٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٠٥.

(٥٩٣) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٦٢.

(٥٩٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٦.

(٥٩٥) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٢.

(٥٩٦) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٢٣.

(٥٩٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٥.

(٥٩٨) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٦.

(٥٩٩) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٣١.

(٦٠٠) لمرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٢٨.

(٦٠١) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١٤.

(٦٠٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٧.

(٦٠٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٦٦.

(٦٠٤) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ١١٠.

(٦٠٥) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٩١.

(٦٠٦) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٧٠.

(٦٠٧) المرجع السابق، ١٩٨٥، المقدمة، ص ٤.

(٦٠٨) عمر، ٢٠٠٩، ص ٩٦.

(٦٠٩) معجم المصطلحات الطبية، ١٩٩٠، ٢/ ٩٣.

(٦١٠) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/٩٥.

(٦١١) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/١٠٣.

(٦١٢) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٣٩.

(٦١٣) المرجع السابق، ١٩٨٥، ١/ ٩٢.

(٦١٤) المرجع السابق، ١٩٩٠، ٢/ ١١٩، ١٣٥.

(٦١٥) المرجع السابق، ١٩٩٩، ٣/ ٢٢.

المراجع العربية:

أنيس، إبراهيم. (١٩٦٩). المصطلح العلمي. مجلة *مجمع اللغة العربية بالقاهرة*. (٢٦). ٧-١٠.

البسومي، حسين. (٢٠١٨). *المعاجم العربية المدرسية: دراسة لغوية في المادة والمنهج*، ط١. القاهرة: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.

بلاهدة، فريدة. (مارس ٢٠٢٢). المصطلح العلمي: خصائصه وشروط وضعه. *اللغة والإعلام والمجتمع*، ٩ (١). ٧٢٥.

الجرجاني، علي. (ت ٨١٦هـ). (١٩٨٣). *كتاب التعريفات*. تحقيق مجموعة من العلماء. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية.

جميعي، عبد النور. (٢٠١٧). تعريف المصطلحات الطبية في معاجم اللغة العربية العامة. *مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية*. (١٥).

جنّي، عثمان. (ت: ٣٩٢هـ). *الخصائص*. تحقيق: محمد علي النّجّار. ط٢. بيروت: عالم الكتب.

حجازي، محمود فهمي. (١٩٩٣). *الأسس اللغوية لعلم المصطلح*. ط ١. مصر: دار غريب.

حسين، محمد كامل. (١٩٥٥). القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية. مجلة *مجمع اللغة العربية بالقاهرة*. (١١). ١٣٧.

الحمد، علي توفيق. (٢٠٠٣). المعجم المختص في التراث العربي. مجلة *جامعة الخليل للبحوث*، ٢ (١). الأردن.

الحمزاوي، محمد رشاد. (١٩٨٦). *من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا*. ط ١. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

حمزة، حسن. (٢٠١٠). المستويات اللغوية في العربية المعاصرة. *سلسلة محاضرات يرعاها كرسي مارغريت وإير هاوزر جويت للدراسات العربية*. ١-٣٣، بيروت: الجامعة الأمريكية.

زايـد، عمـر. (١٩٩١). جهـود مجمـع اللغـة العربيـة في *دراسـة العربيـة المعاصـرة*. رسـالة دكتـوراه، جامعـة القاهـرة، جمهوريـة مصـر العربيـة.

سـيد، آلاء، وآخـرون. (٢٠٢٤). منهجيـة صناعـة المعجمـات المختصّـة، وطرائقهـا في سـكّ المصطلـح: معجـم الجيولوجيا لمجمع اللغـة العربيـة أنموذجًـا. *مجلـة بحـوث*. كليـة البنـات لـلآداب والعلـوم والتربيـة ٤. (١).

الشـريف، محمـد. (١٩٨٥). المعجـم بـين النظريـة اللغويـة والتطبيـق الصناعـي. *مجلـة المعجميـة*. (١). تونـس.

الصراف، علـي. (٢٠٠٩). *الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

العـاتي، أيمـن الطيِّـب. (١٤٤٥هـ). *ترتيـب الوحـدات المعجمية المركبـة في المعجـم العـربي المعاصـر: معالجـة لغويـة حاسـوبية*. الريـاض: مجمـع الملك سـلمان العالـمي للغـة العربيـة.

عـزوزي، عبدالصمـد. (٢٠١٨). إشـكالية المصطلـح العلـمي في اللغـة العربيـة. *مجلـة إحـالات*. *المركـز الجامعـي مغنيـة*. الجزائـر: معهـد الآداب واللغـات. (١). ٨١.

عليـوة، أمـين. وقويـدر، خديجة. (٢٠٢٢). *دور المصطلـح العلـمي في إثـراء الرصيـد اللغـوي للمتعلـم في الطـور الأول: كتـاب اللغـة العربيـة للسـنة الثانيـة مـن التعليـم المتوسـط نموذجًـا*. الجزائـر: المركـز الجامعـي مرسـلي عبـد الله تيبـازة.

عمـر، أحمـد. (١٩٨٨). *البحـث اللغـوي عنـد العـرب مـع دراسـة لقضيـة التأثـير والتأثـر*. القاهـرة: عالـم الكتـب.

عمر، أحمد. (٢٠٠٩). *صناعة المعجم الحديث*. القاهرة: عالم الكتب.

فـارس، أحمـد. (ت ٣٩٥هـ). (١٩٧٢). معجـم *مقاييـس اللغـة*. تحقيـق عبـد السـلام محمـد هـارون. بـيروت: دار الجيـل.

الفضّيـخ. عبـد الله. (٢٠١٦). *الصناعـة المعجمية عنـد البسـتاني في محيـط المحيـط*. مـن إصـدارات كـرسي الدكتـور عبـد العزيـز المانـع لدراسـات اللغـة العربيـة وآدابهـا، الريـاض: جامعـة الملـك سـعود.

القاسمي، علي. (٢٠٠٤). *علم اللغة وصناعة المعجم*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

القطيطي، محمد. (٢٠١٠). *أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون*. عمان: دار جرير.

القنيعير، حسناء. ١٢ أغسطس ٢٠٢٥. *توليد المصطلح العلمي في اللغة العربية*.
https://www.alarabiya.net/saudi-

مجمع اللغة العربية. (١٩٦٩). *في أصول اللغة*. أخرجها وضبطها وعلّق عليها: محمد خلف الله أحمد، ومحمد شوقي أمين. مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٣٤). مجلة *مجمع اللغة العربية الملكي*. ج١. رجب ١٣٥٣هـ= أكتوبر ١٩٣٤م. القاهرة: المطبعة الأميرية ببولاق.

مجمع اللغة العربية. (١٩٧١). مجمع *اللغة العربية في ثلاثين عامًا (١٩٣٢-١٩٦٢)*. الجمهورية العربية المتحدة: مطبعة الكيلاني.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٤). مجموعة *القرارات العلمية في خمسين عامًا ١٩٣٤-١٩٨٤*. القاهرة: طُبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٥). معجم *المصطلحات الطبية*. ط١. ج١. القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٠). معجم *المصطلحات الطبية*. ط١. ج٢، ٣. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٢١). *المعجم الوسيط*. ط ٥ (طبعة مُحَدَّثة ومَزيدة). القاهرة.

مختار، محمود. (١٩٩٧). الطريق إلى توحيد المصطلح العلمي العربي. مجلة مجمع *اللغة العربية*. القاهرة، ١٥٦- ١٦١.

مختار، محمود. (١٩٩٥). من مقوّمات المعجم العلمي العربي المتخصص. مجلة مجمع *اللغة العربية*. القاهرة، مصر، ١٠٠- ١٠١.

مراد، إبراهيم. (١٩٩٢). *المصطلحية وعلم المعجم*. مجلة المعجمية. (٨). تونس.

أبو هديمة، طلبة. (١٤٢٩هـ). *دراسات في المعاجم العربية وعلم الدلالة*. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.

هليل، محمد. (١٩٩٧). الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية. *مجلة المعجمية*. (١٢). ٢٢٦.

يوسف، مصطفى. (٢٠٢٠). *جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التصويب اللغوي: الصرف والنحو*. القاهرة: عالم الكتب.

يوسف، مصطفى. (٢٠٢٠). *جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في التصويب اللغوي: المعجم والدلالة*. القاهرة: عالم الكتب.

يوسف، مصطفى. (٢٠٢٤). *ظواهر لغوية في المعجمية العربية*. القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.

يوسف، مصطفى. (٢٠١٤). *المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي*. القاهرة: عالم الكتب.

رومنة المراجع العربية:

Bibliographic information in Roman script:

Anīs, Ibrāhīm. (1969). al-Muṣṭalaḥ al-ʿIlmī. Majallat Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bi-l-Qāhira, (26), al-Qāhira, Miṣr, 7–10.

al-Basūmī, Ḥusayn. (2018). al-Maʿājim al-ʿArabiyya al-Madrasiyya: Dirāsa Lughawiyya fī al-Māda wa-l-Manhaj, Ṭ1, Dār Rawābiṭ li-l-Nashr wa-Taqniyat al-Maʿlūmāt, al-Qāhira, Miṣr.

Blāhidah, Farīda. (Māris 2022). al-Muṣṭalaḥ al-ʿIlmī: Khaṣāʾiṣuhu wa-Shurūṭ Waḍʿihi. al-Lugha wa-l-Iʿlām wa-l-Mujtamaʿ, 9(1). 725.

al-Jurjānī, ʿAlī ibn Muḥammad ibn ʿAlī (d. 816 H). (1983). Kitāb al-Taʿrīfāt. Taḥqīq: Majmūʿa min al-ʿUlamāʾ (Ṭ1). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, Bayrūt, Lubnān.

Jumayʿī, ʿAbd al-Nūr. (2017). Taʿrīf al-Muṣṭalaḥāt al-Ṭibbiyya fī Maʿājim al-Lugha al-ʿArabiyya al-ʿĀmma. Majallat Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya ʿalā al-Shabaka al-ʿĀlamiyya, (15).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān (t: 392 H). 1952 M. al-Khaṣāʾiṣ (Ṭ 2). Taḥqīq: Muḥammad ʿAlī al-Najjār, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, Lubnān.

Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī. (1993). al-Asās al-Lughawiyya li-ʿIlm al-Muṣṭalaḥ (Ṭ 1). Dār Gharīb, al-Qāhira, Miṣr.

Ḥusayn, Muḥammad Kāmil. (1955). al-Qawāʿid al-ʿĀmma li-Waḍʿ al-Muṣṭalaḥāt al-ʿIlmiyya. Majallat Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bi-l-Qāhira, (11), 137.

al-Ḥamd, ʿAlī Tawfīq. (2003). al-Muʿjam al-Mukhtaṣ fī al-Turāth al-ʿArabī. Majallat Jāmiʿat al-Khalīl li-l-Buḥūth, 2(1), al-Urdunn.

al-Ḥamzāwī, Muḥammad Rashād. (1986). Min Qaḍāyā al-Muʿjam al-ʿArabī Qadīman wa-Ḥadīthan (Ṭ 1). Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt.

Ḥamza, Ḥasan. (2010). al-Mustawayāt al-Lughawiyya fī al-ʿArabiyya al-Muʿāṣira. Silsilat Muḥāḍarāt Yaraʿāhā Kursī Mārgirīt wa-Ir Hāwzar Jūwit li-l-Dirāsāt al-ʿArabiyya. 1–33, al-Jāmiʿa al-Amrīkiyya, Bayrūt, Lubnān.

Abū Hudayma, Ṭalaba ʿAbd al-Sattār. (1429 H). Durāsāt fī al-Maʿājim al-ʿArabiyya wa-ʿIlm al-Dalāla. Dār al-Maʿrifa li-l-Tanmiyya al-Bashariyya, al-Riyāḍ.

Zāyid, ʿUmar Muḥammad Saʿīd. (1991). Juhūd Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya fī Dirāsat al-ʿArabiyya al-Muʿāṣira. [Risālat Duktūrāh, Jāmiʿat al-Qāhira], al-Qāhira, Jumhūriyyat Miṣr al-ʿArabiyya.

Sayyid, Ālāʾ Nāṣir ʿAbd al-Munʿim, wa-Ākharūn. (2024). Manhajiyyat Ṣināʿat al-Muʿjamas al-Mukhtaṣṣa, wa-Ṭarāʾiqihā fī Sakk al-Muṣṭalaḥ: Muʿjam al-Jiyūlūjiyā li-Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya Anmūdhajan. Majallat Buḥūth. Kulliyyat al-Banāt li-l-Ādāb wa-l-ʿUlūm wa-l-Tarbiyya 4(1).

al-Sharīf, Muḥammad Ṣalāḥ al-Dīn. (1985). al-Muʿjam bayna al-Naẓariyya al-Lughawiyya wa-l-Taṭbīq al-Ṣināʿī. Majallat al-Muʿjamiyya. (1), Tūnis.

al-ʿAtī, Ayman al-Ṭayyib ibn Najī. (1445 H). Tartīb al-Wiḥdāt al-Muʿjamiyya al-Murakkaba fī al-Muʿjam al-ʿArabī al-Muʿāṣir: Muʿālaja Lughawiyya Ḥāsūbiyya (1). Majmaʿ al-Malik Salmān al-ʿĀlamī li-l-Lugha al-ʿArabiyya. al-Riyāḍ. al-Saʿūdiyya.

Azzūzī, ʿAbd al-Ṣamad. (2018). Ishkāliyya al-Muṣṭalaḥ al-ʿIlmī fī al-Lugha al-ʿArabiyya. Majallat Iḥālāt. al-Markaz al-Jāmiʿī Maghniyya. Maʿhad al-Ādāb wa-l-Lughāt. al-Jazāʾir. (1), 81.

Alīwa, Imn. Wa Quwaydir, Khadijah. (2022). Dawr al-Muṣṭalaḥ al-ʿIlmī fī Ithrāʾ al-Raṣīd al-Lughawī li-l-Mutaʿallim fī al-Ṭawr al-Awwal: Kitāb al-Lugha al-ʿArabiyya li-l-Sanah al-Thāniyya min al-Taʿlīm al-Mutawassiṭ Namūdhajan. al-Markaz al-Jāmiʿī Marsilī ʿAbdallāh Tībāza, al-Jazāʾir.

Umar, Aḥmad. (1988). al-Baḥth al-Lughawī ʿind al-ʿArab maʿa Dirāsa li-Qaḍiyyat al-Taʾthīr wa-l-Taʾaththur (6). ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhira, Miṣr.

Umar, Aḥmad. (2009). Ṣināʿat al-Muʿjam al-Ḥadīth (2). ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhira, Miṣr.

Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā (t 395 H). (1972). Muʿjam Maqāyīs al-Lugha (2). Taḥ: ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. Dār al-Jīl, Bayrūt.

al-Fiḍḍīkh, ʿAbdallāh ibn ʿĪsā. (2016). al-Ṣināʿa al-Muʿjamiyya ʿind al-Bustānī fī Muḥīṭ al-Muḥīṭ (1). Min Iṣdārāt Kursī al-Duktūr ʿAbd al-ʿAzīz al-Māniʿ li-Dirāsāt al-Lugha al-ʿArabiyya wa-Ādābihā, Jāmiʿat al-Malik Saʿūd, al-Riyāḍ, al-Saʿūdiyya.

al-Qāsimī, ʿAlī. (2004). ʿIlm al-Lugha wa-Ṣināʿat al-Muʿjam (3). Maktabat Lubnān Nāshirūn, Bayrūt, Lubnān.

al-Quṭayṭī, Muḥammad. (2010). Usus al-Ṣiyāgha al-Muʿjamiyya fī Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn (1). Dār Jarīr, ʿAmmān.

al-Qunayʿīr, Ḥasnāʾ. 12 Aghusṭus 2025. Tawlīd al-Muṣṭalaḥ al-ʿIlmī fī al-Lugha al-ʿArabiyya. https://www.alarabiya.net/saudi-

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (1969). Fī Uṣūl al-Lugha (1). J1. Akhrajahā wa-Ḍabaṭahā wa-ʿallaqa ʿalayhā: Muḥammad Khalafallāh Aḥmad, wa-Muḥammad Shawqī Amīn. al-Hayʾa al-ʿĀmma li-Shuʾūn al-Maṭābiʿ al-Amīriyya, al-Qāhira, Miṣr.

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (1934). Majallat Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya al-Malakī. J1. Rajab 1353 H = Uktūbar 1934 M. al-Maṭbaʿa al-Amīriyya bi-Būlāq. al-Qāhira. Miṣr.

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (1971). Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya fī Thalāthīn ʿĀman (1932–1962) (2). Maṭbaʿat al-Kīlānī, al-Jumhūriyya al-ʿArabiyya al-Muttaḥida.

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (1984). Majmūʿat al-Qarārāt al-ʿIlmiyya fī Khamsīn ʿĀman 1934–1984 (1). Ṭubiʿa bi-l-Hayʾa al-ʿĀmma li-Shuʾūn al-Maṭābiʿ al-Amīriyya, al-Qāhira, Miṣr.

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (1985). Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Ṭibbiyya. Ṭ1, J1, Maṭābiʿ al-Ahrām al-Tijāriyya, al-Qāhira, Miṣr.

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (1990). Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Ṭibbiyya. Ṭ1, J2, 3. al-Hayʾa al-ʿĀmma li-Shuʾūn al-Maṭābiʿ al-Amīriyya, al-Qāhira, Miṣr.

Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (2021). al-Muʿjam al-Wasīṭ. Ṭ5. (Ṭabʿa Muḥaddatha wa-Mazīda). al-Qāhira. Miṣr.

Mukhtār, Maḥmūd. (1997). al-Ṭarīq ilā Tawḥīd al-Muṣṭalaḥ al-ʿIlmī al-ʿArabī. Majallat Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (81). al-Qāhira, Miṣr, 156–161.

Mukhtār, Maḥmūd. (1995). Min Muqawwimāt al-Muʿjam al-ʿIlmī al-ʿArabī al-Muta khaṣṣis. Majallat Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya. (76). al-Qāhira, Miṣr, 100–101.

Murād, Ibrāhīm. (1992). al-Muṣṭalaḥiyya wa-ʿIlm al-Muʿjam. Majallat al-Muʿjamiyya. (8). Tūnis.

Hilīl, Muḥammad Ḥilmī. (1997). al-Asās al-Naẓariyya li-Waḍʿ Muʿjam li-l-Mutalāzimāt al-Lafẓiyya al-ʿArabiyya. Majallat al-Muʿjamiyya. (12). 226.

Yūsuf, Muṣṭafā. (2020). Juhūd Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bi-l-Qāhira fī al-Taṣwīb al-Lughawī: al-Muʿjam wa-l-Dalāla (1). ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhira, Miṣr.

Yūsuf, Muṣṭafā. (2024). Ẓawāhir Lughawiyya fī al-Muʿjamiyya al-ʿArabiyya (1). Dār al-Nābigha li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, al-Qāhira, Miṣr.

Yūsuf, Muṣṭafā. (2014). al-Mawādd wa-l-Madākhil fī al-Muʿjam al-Lughawī al-Tārīkhī (1). ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhira, Miṣr.

نبذة تعريفية عن الباحث:

Author Biodata	بيانات الباحث:
Name: Mustafa Youssif Abdel-Hay, Senior Researcher Academy of the Arabic Language in Cairo. **Specialization:** Semantics and Lexicography, Arabic Language Academy – Egypt. He holds a PhD in Arabic Language and Literature from Ain Shams University, awarded in 2017. His research interests include lexicographical practice, semantics, and linguistic correction.	**مصطفى يوسف عبد الحي**، باحث أول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة. **التخصص الدقيق:** الدلالة والمعجمية، مجمع اللغة العربية في مصر. حاصل على درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، من جامعة عين شمس، عام ٢٠١٧م. **تدور اهتماماته البحثية حول:** الصناعة المعجمية، والدلالة، والتصويب اللغوي.
معرف أوركيد (ORCID) iD:	
Email: Myoussif98@gmail.com	

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية
King Salman Global Academy for Arabic Language

علوم اللغة العربية
Journal of Arabic Language Sciences